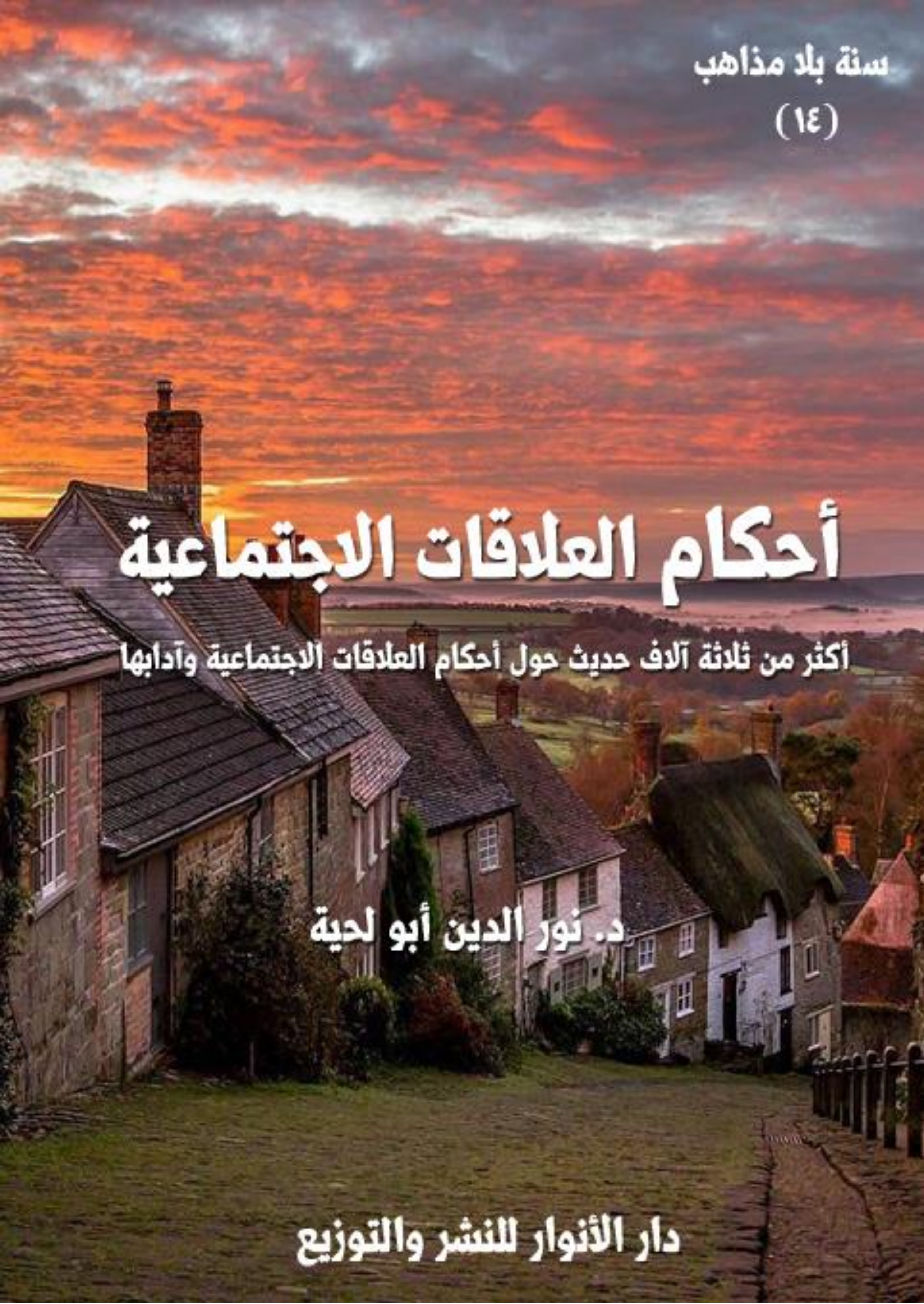

سنة بلا مذاهب
(١٤)
أحكام العلاقات الاجتماعية
أكثر من ثلاثة آلاف حديث حول أحكام العلاقات الاجتماعية وآدابها
د. نور الدين أبو لحية
دار الأنوار للنشر والتوزيع

هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب أكثر من ثلاثة آلاف حديث متوافق مع القرآن الكريم، مما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، باعتبارها من الجوانب الأساسية التي تقوم الحياة عليها.

وقد رأينا أن ما ورد في القرآن الكريم والسنة الموافقة له من الحديث عن هذا الجانب يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

أولها: حديثه عن آداب وأحكام العلاقات العامة بين المسلمين فيما بينهم، أو بينهم وبين غيرهم من البشر، وهي أحكام ترتبط في أكثرها بالنواحي الأخلاقية، والتي لا يمكن أن تخصص بجهة دون جهة، ومنها تحريم الأذى بأنواعه المختلفة، والدعوة إلى الاستغناء والعفاف والسماحة، والدعوة إلى التآلف والملاطفة، والدعوة إلى الإطعام والضيافة وإقامة الولائم والاجتماع في المجالس والدعوة إلى عيادة المرضى، والدعوة إلى الإصلاح والإغاثة، والدعوة إلى أداء الحقوق.

ثانيها: حديثه عن أحكام العلاقات الخاصة وآدابها، وتناولت فيه الأحاديث الواردة حول حقوق الوالدين، والأولاد، والأقارب، والإخوان والأصدقاء، والجيران، والمستضعفين، وعامة المسلمين.. وختمته بالحديث عن حقوق الموتى.

ثالثها ـ أحكام علاقة الزوجية وآدابها: وذلك باعتبار الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وقد ذكرنا ما ورد حول تنظيم هذه العلاقة من أحاديث تتناول أحكام الزواج، وأحكام حل عصمة الزوجية.

سنة بلا مذاهب

(١٤)

أحكام العلاقات الاجتماعية

أكثر من ثلاثة آلاف حديث حول أحكام العلاقات الاجتماعية وآدابها

د. نور الدين أبو لحية

www.aboulahia.com

الطبعة الأولى

١٤٤٢ـ ٢٠٢١

دار الأنوار للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

المقدمة	١١
أحكام العلاقات العامة وآدابها	١٤
أولا ـ ما ورد حول تحريم الأذى بأنواعه المختلفة:	١٤
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:	١٥
أ ـ ما ورد في المصادر السنية:	١٥
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:	٢٥
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:	٤٥
ما روي عن الإمام علي:	٤٥
ما روي عن الإمام السجاد:	٥٥
ما روي عن الإمام الباقر:	٥٦
ما روي عن الإمام الصادق:	٦٠
ما روي عن الإمام الكاظم:	٨٠
ما روي عن الإمام الرضا:	٨٢
ثانيا ـ ما ورد حول الاستغناء والعفاف والسماحة:	٨٤
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:	٨٦
أ ـ ما ورد في المصادر السنية:	٨٦
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:	٩١
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:	١٠٠

ما روي عن الإمام علي: ١٠٠
ما روي عن الإمام الحسن: ١١٣
ما روي عن الإمام الحسين: ١١٣
ما روي عن الإمام السجاد: ١١٤
ما روي عن الإمام الباقر: ١١٥
ما روي عن الإمام الصادق: ١١٨
ما روي عن الإمام الكاظم: ١٢٤
ما روي عن الإمام الرضا: ١٢٥
ما روي عن الإمام العسكري: ١٢٥
ثالثا ـ ما ورد حول التآلف والملاطفة: ١٢٦
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ١٢٨
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ١٢٨
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ١٤٠
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ١٥٣
ما روي عن الإمام علي: ١٥٣
ما روي عن الإمام الباقر: ١٥٧
ما روي عن الإمام الصادق: ١٦١
ما روي عن الإمام الرضا: ١٧١
ما روي عن سائر الأئمة: ١٧١
رابعا ـ ما ورد حول الإطعام والضيافة والمجالس: ١٧٢

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ١٧٣
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ١٧٣
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ١٧٨
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ١٨٧
ما روي عن الإمام علي: ١٨٧
ما روي عن الإمام السجاد: ١٩١
ما روي عن الإمام الباقر: ١٩٢
ما روي عن الإمام الصادق: ١٩٤
ما روي عن الإمام الكاظم: ٢٠٠
ما روي عن الإمام الرضا: ٢٠١
ما روي عن سائر الأئمة: ٢٠١
خامسا ـ ما ورد حول عيادة المريض: ٢٠٢
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٢٠٢
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٢٠٢
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٢٠٥
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٢٠٦
ما روي عن الإمام علي: ٢٠٦
ما روي عن الإمام الباقر: ٢٠٧
ما روي عن الإمام الصادق: ٢٠٨
سادسا ـ ما ورد حول الإصلاح والإغاثة: ٢١٠

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:	٢١٢
أ ـ ما ورد في المصادر السنية:	٢١٢
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:	٢٢٠
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:	٢٢٤
ما روي عن الإمام علي:	٢٢٤
ما روي عن الإمام السجاد:	٢٣١
ما روي عن الإمام الباقر:	٢٣٢
ما روي عن الإمام الصادق:	٢٣٣
ما روي عن سائر الأئمة:	٢٣٨
سابعا ـ ما ورد حول أداء الحقوق:	٢٣٨
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:	٢٣٩
أ ـ ما ورد في المصادر السنية:	٢٣٩
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:	٢٤٠
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:	٢٥٥
ما روي عن الإمام علي:	٢٥٥
ما روي عن الإمام السجاد:	٢٦٦
ما روي عن الإمام الباقر:	٢٦٩
ما روي عن الإمام الصادق:	٢٧١
ما روي عن الإمام الكاظم:	٢٨٤
ما روي عن سائر الأئمة:	٢٨٥

أحكام العلاقات الخاصة وآدابها ٢٨٧
أولا ـ ما ورد حول حقوق الوالدين: ٢٨٨
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٢٩٠
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٢٩٠
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٢٩٣
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٢٩٧
ما روي عن الإمام علي: ٢٩٧
ما روي عن الإمام السجاد: ٢٩٧
ما روي عن الإمام الباقر: ٢٩٨
ما روي عن الإمام الصادق: ٢٩٩
ما روي عن الإمام الكاظم: ٣٠٤
ما روي عن الإمام الرضا: ٣٠٤
ثانيا ـ ما ورد حول حقوق الأولاد: ٣٠٤
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٣٠٧
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٣٠٧
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٣١٢
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣١٨
ما روي عن الإمام علي: ٣١٨
ما روي عن الإمام السجاد: ٣١٩
ما روي عن الإمام الباقر: ٣٢٠

ما روي عن الإمام الصادق: ٣٢٢
ما روي عن الإمام الكاظم: ٣٣١
ثالثا ـ ما ورد حول حقوق الأقارب: ٣٣١
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٣٣٢
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٣٣٣
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٣٣٤
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣٤٠
ما روي عن الإمام علي: ٣٤٠
ما روي عن الإمام السجاد: ٣٤٩
ما روي عن الإمام الباقر: ٣٥٠
ما روي عن الإمام الصادق: ٣٥٢
ما روي عن الإمام الرضا: ٣٥٨
ما روي عن الإمام الجواد: ٣٥٩
رابعا ـ ما ورد حول حقوق الإخوان والأصدقاء: ٣٥٩
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٣٦٠
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٣٦٠
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٣٦٣
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٣٧٤
ما روي عن الإمام علي: ٣٧٥
ما روي عن الإمام الحسن: ٣٨٩

ما روي عن الإمام الحسين: ٣٨٩
ما روي عن الإمام السجاد: ٣٩٠
ما روي عن الإمام الباقر: ٣٩٢
ما روي عن الإمام الصادق: ٣٩٦
ما روي عن الإمام الكاظم: ٤٠٩
ما روي عن الإمام الرضا: ٤١٠
ما روي عن سائر الأئمة: ٤١١
خامسا ـ ما ورد حول حقوق الجيران: ٤١١
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٤١١
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٤١٢
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٤١٣
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٤١٧
ما روي عن الإمام علي: ٤١٧
ما روي عن الإمام الحسن: ٤١٨
ما روي عن الإمام السجاد: ٤١٨
ما روي عن الإمام الصادق: ٤١٩
ما روي عن سائر الأئمة: ٤٢١
سادسا ـ ما ورد حول حقوق المستضعفين: ٤٢٢
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٤٢٣
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٤٢٤

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٤٢٨
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٤٣١
ما روي عن الإمام علي: ٤٣١
ما روي عن الإمام السجاد: ٤٣٢
ما روي عن الإمام الباقر: ٤٣٣
ما روي عن الإمام الصادق: ٤٣٤
ما روي عن الإمام الرضا: ٤٣٥
سابعا ـ ما ورد حول حقوق عامة المسلمين: ٤٣٦
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٤٣٦
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٤٣٦
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٤٣٦
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٤٣٨
ما روي عن الإمام علي: ٤٣٨
ما روي عن الإمام السجاد: ٤٤١
ما روي عن الإمام الصادق: ٤٤٣
ما روي عن الإمام الكاظم: ٤٤٧
ما روي عن الإمام الرضا: ٤٤٧
ثامنا ـ ما ورد حول حقوق الموتى: ٤٤٨
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٤٤٨
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٤٤٨

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٤٦٥
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٤٧٥
ما روي عن الإمام علي: ٤٧٥
ما روي عن الإمام الباقر: ٤٧٧
ما روي عن الإمام الصادق: ٤٨٢
ما روي عن الإمام الكاظم: ٤٩٥
ما روي عن الإمام الرضا: ٤٩٦
أحكام علاقة الزوجية وآدابها ٤٩٨
أولا ـ ما ورد حول أحكام الزواج: ٤٩٨
١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٥٠٠
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٥٠٠
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٥٠٥
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٥١٢
ما روي عن الإمام علي: ٥١٢
ما روي عن الإمام السجاد: ٥١٤
ما روي عن الإمام الباقر: ٥١٥
ما روي عن الإمام الصادق: ٥١٦
ما روي عن الإمام الكاظم: ٥٢٣
ما روي عن الإمام الرضا: ٥٢٤
ثانيا ـ ما ورد حول حل عصمة الزوجية: ٥٢٤

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية: ٥٢٦
أ ـ ما ورد في المصادر السنية: ٥٢٦
ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية: ٥٢٩
٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى: ٥٣١
ما روي عن الإمام علي: ٥٣٢
ما روي عن الإمام الباقر: ٥٣٤
ما روي عن الإمام الصادق: ٥٤٥
ما روي عن الإمام الكاظم: ٥٦٨
ما روي عن الإمام الرضا: ٥٧١
هذا الكتاب ٥٧٥

المقدمة

يجمع هذا الكتاب أكثر من ثلاثة آلاف من الأحاديث التي نراها متوافقة مع القرآن الكريم، إما بتأكيد معانيه والدعوة إليها بالأساليب المختلفة، أو بتفصيلها وبيان مجملها، أو كيفية تنفيذها، وذلك في الحياة المرتبطة بالجانب الاجتماعي، وهو من الجوانب الأساسية التي تقوم الحياة عليها.

وقد رأينا أن ما ورد في القرآن الكريم والسنة الموافقة له من الحديث عن هذا الجانب يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

أولها: حديثه عن آداب وأحكام العلاقات العامة بين المسلمين فيما بينهم، أو بينهم وبين غيرهم من البشر، وهي أحكام ترتبط في أكثرها بالنواحي الأخلاقية، والتي لا يمكن أن تخصص بجهة دون جهة.

وقد رأينا أن القرآن الكريم دعا في هذا الجانب إلى مراعاة النواحي التالية:

١. **تحريم الأذى بأنواعه المختلفة**: ذلك أنه السبب في كل ما يحصل في المجتمع من تصدع وشقاق.. ولهذا ورد تحريم العنف الحسي والمعنوي؛ حيث حرم القتل والضرب والغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء وغيرها.

٢. **الدعوة إلى الاستغناء والعفاف والسماحة**: حتى لا يكون الفرد كلا على المجتمع، وحتى يستطيع المجتمع أن يتجاوز ما يحصل له من مشاكل قد تؤثر في العلاقة بين أفراده، ولهذا ورد الأمر بالعفو والحلم والسماحة واللين، وفي نفس الوقت أمر بالاستغناء والعفاف وعدم تحميل الفرد حاجاته على المجتمع إلا في حدود الضرورة القصوى.

٣. الدعوة إلى التآلف والملاطفة: ولهذا ورد الأمر بالتحية والسلام والاستئذان وتشميت العاطس.. وغيرها من الآداب الكثيرة التي تساهم في إحلال المودة بين أفراد المجتمع.

٤. الدعوة إلى الإطعام والضيافة وإقامة الولائم والاجتماع في المجالس: وكل ذلك مما يساهم لا في تحقيق التكافل الاجتماعي فقط، وإنما في إضفاء المزيد من الود والتراحم الاجتماعي.

٥. الدعوة إلى عيادة المرضى: والذين ورد تخصيصهم بمزيد من العناية لحاجتهم لمن يقف بجنبهم يؤنسهم أو يعينهم.

٦. الدعوة إلى الإصلاح والإغاثة: وهي تشمل كل أنواع النصح والحسبة التي تؤدي إلى صلاح المجتمع، ومثلها كل أنواع التكافل التي تؤدي إلى كفايته الذاتية وعدم حصول فوارق بين الطبقات.

٧. الدعوة إلى أداء الحقوق: وهي من الجوانب الأساسية التي ورد التشديد في التهاون بها، ويدخل فيها الأمانات والودائع والوفاء بالوعد والعهد، وغيرها.

ثانيا. حديثه عن أحكام العلاقات الخاصة وآدابها: وتناولت فيه الأحاديث الواردة حول كيفية التعامل مع أصناف الناس بحسب منازلهم؛ فقد يصلح لصنف من الناس ما لا يصلح مع غيره، بل قد يكون نفس التصرف حسنة مع قوم سيئة مع غيرهم.

وقد نبه إلى هذا الاختلاف في التعامل مع الناس قوله تعالى: ﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾[النور:٦٣]

وقد ذكرنا في هذا الفصل ما ورد من الأحاديث حول حقوق الوالدين، والأولاد، والأقارب، والإخوان والأصدقاء، والجيران، والمستضعفين، وعامة المسلمين.. وختمناه

بالحديث عن حقوق الموتى.

ثالثا ـ أحكام علاقة الزوجية وآدابها: وذلك باعتبار الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وقد ذكرنا ما ورد حول تنظيم هذه العلاقة من أحاديث تتناول:

١ . أحكام الزواج: ابتداء من الاختيار والخطبة والعقد وشروطه.. وانتهاء بالعشرة الزوجية وحقوقها.

٢ . أحكام حل عصمة الزوجية: بأنواعها المختلفة، وقد اهتممنا فيه خصوصا بما ورد في القرآن الكريم من الحفاظ على الأسرة، وعدم الإفتاء بوقوع الطلاق إلا وفق الضوابط القرآنية، وأوردنا الروايات الكثيرة التي تؤكد ذلك.

أحكام العلاقات العامة وآدابها

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول أحكام العلاقات العامة وآدابها، والتي يمكن تصنيفها إلى المجالات التالية:

أولها ـ كف الأذى عن أفراد المجتمع بمختلف أنواعه حسيا كان أو معنويا.

ثانيا ـ البعد عن كل النواحي السلبية التي تجعل الفرد كلا على المجتمع.

ثالثا: القيام بكل ما يطلبه المجتمع من حاجات مادية ومعنوية بحسب الطاقة.

رابعا: إضفاء جو من المودة والتآلف بين أفراد المجتمع.

وبما أن بعض هذه المجالات ـ لأهميته ـ ورد فيه من النصوص المقدسة ما لم يرد في غيره؛ فقد رأينا تقسيم الأحاديث الواردة في هذا الباب إلى سبعة أنواع تشمل ما يلي:

١. ما ورد حول تحريم الأذى بأنواعه المختلفة.

٢. ما ورد حول الاستغناء والعفاف والسماحة.

٣. ما ورد حول التآلف والملاطفة.

٤. ما ورد حول الإطعام والضيافة والمجالس.

٥. ما ورد حول عيادة المريض.

٦. ما ورد حول الإصلاح والإغاثة.

٧. ما ورد حول أداء الحقوق.

أولا ـ ما ورد حول تحريم الأذى بأنواعه المختلفة:

وهو الركن الأول من أركان العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن أن تطيب أو تصلح من دونها، ولهذا ورد فيه الكثير من الآيات القرآنية التي تحذر من أبسط ما يمكن أن يؤدي

إلى ذلك، مع بيان العقوبات التي تتناسب مع ذلك الأذى.

ومنها قوله تعالى في الآية الجامعة لكل أنواع الأذى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٥٨]

ومنها الآيات التي تنص على بعض مفردات الأذى، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ [الحجرات: ١١ - ١٢]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠]

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ٩٣-٩٤]

وغيرها من الآيات الكريمة التي ورد في السنة المطهرة تفاصيل أحكامها أو تأكيدها، مع العلم أنها ليست خاصة بالمسلمين فقط، بل بجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن أديانهم أو أعراقهم.

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١] صعد رسول الله ﷺ المنبر، فنادى بصوت رفيع، فقال: (يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله)[١]

[الحديث: ٢] قال رسول الله ﷺ: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، كما أمركم، المسلم أخو المسلم، ولا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرامٌ، دمه وعرضه وماله، إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم وأعمالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم)[٢]

[الحديث: ٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)[٣]

[الحديث: ٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي بدأ بالسلام)[٤]

[الحديث: ٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث، فليقه وليسلم عليه، فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم)[٥]

[الحديث: ٦] قال رسول الله ﷺ: (من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه)[٦]

---

(١) الترمذي (٢٠٣٢)
(٢) البخاري (٥١٤٣)، ومسلم (٢٥٦٣)
(٣) البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩)
(٤) البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠)
(٥) أبو داود (٤٩١٢)
(٦) أبو داود (٤٩١٥)

[الحديث: ٧] قال رسول الله ﷺ: (تعرض الأعمال كل خميس واثنين، فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا)(١)

[الحديث: ٨] قال رسول الله ﷺ: (إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أوكدت أن تفسدهم)(٢)

[الحديث: ٩] قال رسول الله ﷺ: (ليس المؤمن بطعان، ولا لعان، ولا فاحش، ولا بذيئ)(٣)

[الحديث: ١٠] قال رسول الله ﷺ: (إن اللعانين لا يكونون شهداء، ولا شفعاء يوم القيامة)(٤)

[الحديث: ١١] قال رسول الله ﷺ: (لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار)(٥)

[الحديث: ١٢] قيل لرسول الله ﷺ: ادع الله على المشركين والعنهم فقال: إني إنما بعثت رحمة ولم أبعث لعانا(٦).

[الحديث: ١٣] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفرٌ)(٧)

[الحديث: ١٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يرمي رجل رجلا بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك)(٨)

[الحديث: ١٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة إلى السماء،

---

(١) مسلم (٢٥٦٥) ٣٦.
(٢) أبو داود (٤٨٨٨)
(٣) الترمذي (١٩٧٧)
(٤)مسلم (٢٥٩٨)
(٥) الترمذي (١٩٧٦)، وأبو داود (٤٩٠٦)
(٦) مسلم (٢٥٩٩)
(٧) البخاري (٦٠٤٤)، ومسلم (٦٤)
(٨) البخاري (٦٠٤٥)، ومسلم (٦١)

فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، فتأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها)(١)

[الحديث: ١٦] قال رسول الله ﷺ: (المستبان ما قالا، فعلى البادي منهما، حتى يعتدي المظلوم)(٢)

[الحديث: ١٧] سب رجل رجلا عند رسول الله ﷺ، فجعل المسبوب يقول: عليك السلام، فقال رسول الله ﷺ: (أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا، قال له: بل أنت وأنت أحق به، وإذا قلت له: عليك السلام، قال: لا، بل أنت وأنت أحق به)(٣)

[الحديث: ١٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا)(٤)

[الحديث: ١٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء)(٥)

[الحديث: ٢٠] قال رسول الله ﷺ: (اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم)(٦)

[الحديث: ٢١] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا، لعن الله من غير منار الأرض)(٧)

[الحديث: ٢٢] قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنتهم، وكل نبي مجابٌ، المحرف لكتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل لحرم الله، والمتسلط بالجبروت، ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله، والمستحل ما حرم الله من عترتي. والتارك لسنتي)(٨)

---

(١) أبو داود (٤٩٠٥)

(٢) مسلم (٢٥٨٧)

(٣) أحمد ٥/ ٤٤٥.

(٤) البخاري (١٣٩٣)

(٥) الترمذي (١٩٨٢)

(٦)الترمذي (١٠١٩)، وأبو داود (٤٩٠٠)

(٧)مسلم (١٩٧٨)

(٨)الترمذي (٢١٥٤)

[الحديث: ٢٣] عن ابن مسعود قال: آكل الربا وموكله وكاتبه، إذا علموا ذلك، والواشمة والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمرتد أعرابيا بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة[١].

[الحديث: ٢٤] قال رسول الله ﷺ: (إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)[٢]

[الحديث: ٢٥] قال رسول الله ﷺ: (دب إليكم داء الأمم قبلكم، الحسد، والبغضاء وهي الحالقة، أما إني لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على ما تحابون به؟ أفشوا السلام بينكم)[٣]

[الحديث: ٢٦] قال رسول الله ﷺ: (من رأى عورة فسترها، كان كمن أحيا موؤدة)[٤]

[الحديث: ٢٧] قال رسول الله ﷺ: (لا يستر عبدٌ عبدا في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة)[٥]، وفي رواية: (إنه لا يستر الله على عبد في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة)[٦]

[الحديث: ٢٨] قال رسول الله ﷺ: (لا تظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه الله ويبتليك)[٧]

[الحديث: ٢٩] عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل لم يقل: ما بال فلان؟ ولكن يقول: (ما بال أقوام يقولون: كذا وكذا)[٨]

---

(١) النسائي ٨/ ١٤٧.

(٢) أبو داود (٤٩٠٣)

(٣) الترمذي (٢٥١٠)

(٤) أبو داود (٤٨٩١)

(٥) مسلم (٢٥٩٠)

(٦) مسلم (٢٥٩٠)

(٧) الترمذي (٢٥٠٦)

(٨) أبو داود (٤٧٨٨)

[الحديث: ٣٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق، وبيده نبل، فليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها)[١]

[الحديث: ٣١] عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يتعاطى السيف مسلولا[٢].

[الحديث: ٣٢] قال رسول الله ﷺ: (تعافوا تسقط الضغائن بينكم)[٣]

[الحديث: ٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته، لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه)[٤]

[الحديث: ٣٤] قال رسول الله ﷺ: (تجدون من شر الناس عند الله تعالى يوم القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)[٥]

[الحديث: ٣٥] قال رسول الله ﷺ: (من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار)[٦]

[الحديث: ٣٦] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أنت سيدنا فقال: (السيد الله)، قال: وأفضلنا فضلا، وأعظمنا طولا، فقال: (قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان)[٧]

[الحديث: ٣٧] أثنى رجل على رجل عند رسول الله ﷺ فقال: (ويلك، قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك)، ثلاثا، ثم قال: (من كان منكم مادحا أخاه لا محالة؛ فليقل: أحسب فلانا، والله حسيبه، ولا يزكي على الله أحدا أحسب كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه)[٨]

---

(١) البخاري (٤٥٢)، ومسلم (٢٦١٥)
(٢) أبو داود (٢٥٨٨)، الترمذي (٢١٦٣)
(٣)البزار (كشف الأستار) (٢٠٥٨)
(٤) البزار (كشف الأستار) (٢٠٧٨)
(٥) البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦)
(٦) أبو داود (٤٨٧٣)، والدارمي (٢٧٦٤)
(٧) أبو داود (٤٨٠٦)
(٨) البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠)

[الحديث: ٣٨] قال رسول الله ﷺ: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)(١)

[الحديث: ٣٩] قال رسول الله ﷺ: (من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق، حتى يخيره من أي الحور شاء)(٢)

[الحديث: ٤٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا إنه ينصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدرة أعظم من غدرة إمامة عامة)(٣)

[الحديث: ٤١] قال رسول الله ﷺ: (ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد ويحيا مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا، ألا وإن منهم البطيء الغضب، سريع الفيء، ومنهم السريع الغضب سريع، الفيء فتلك بتلك، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيئ القضاء وحسن اطلب، ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب، فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب، ومنهم سيئ القضاء وحسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب، فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب، ألا وإن الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض) (٤)

---

(١) البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩)

(٢) الترمذي (٢٠٢١)، وأبو داود (٤٧٧٧)

(٣) الترمذي (٢١٩١)

(٤) الترمذي (٢١٩١)

[الحديث: ٤٢] قال رسول الله ﷺ: (ما تعدون الرقوب فيكم؟)، قيل: الذي لا يولد له، قال: (ليس ذلك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا)، قال: (فما تعدون الصرعة فيكم؟)، قيل: الذي لا يصرعه الرجال، قال: (ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب)، قال: (فما تعدون المفلس فيكم؟)، قيل: من لا مال له، قال: (ليس بذاك، ولكنه الذي يأتي يوم القيامة بحسنات، ويأتي قد ظلم هذا وشتم هذا، وأخذ مال هذا وليس هناك دينارٌ، ولا درهم، فيعطون من حسناته ولا تفي، فيؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه)[1]

[الحديث: ٤٣] قال رسول الله ﷺ: (علموا، ويسروا، ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت، وإذا غضب أحدكم فليسكت، وإذا غضب أحدكم فليسكت)[2]

[الحديث: ٤٤] قال رسول الله ﷺ: (باب النار لا يدخله أحدٌ إلا من يشفى غيظه بسخط الله)[3]

[الحديث: ٤٥] قال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما الغيبة؟)، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذكر أحدكم أخاه بما يكره)، فقال رجلٌ: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته)[4]

[الحديث: ٤٦] عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله حسبك من صفية قصرها، قال: لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته، وحكيت له إنسانا، فقال: ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا[5].

[الحديث: ٤٧] قال رسول الله ﷺ: (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام

---

(١)مسلم (٢٥٨١)

(٢) أحمد ١/ ٢٨٣.

(٣) قال الهيثمي ١٠/ ٣٩٥: رواه البزار.

(٤) مسلم (٢٥٨٩)

(٥) أبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢)

سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة)[1]

[الحديث: ٤٨] قال رسول الله ﷺ: (إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق)[2]

[الحديث: ٤٩] قال رسول الله ﷺ: (من حمى مؤمنا من منافق، بعث الله ملكا يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به، جلس يوم القيامة على جسر من جسور جهنم حتى يخرج مما قال)[3]

[الحديث: ٥٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنة قتات)[4]

[الحديث: ٥١] قال رسول الله ﷺ: (لا يبلغني أحدٌ عن أحد من أصحابي شيئا، فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر)[5]

[الحديث: ٥٢] عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت ريحةٌ منتنة، فقال: (أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين)[6]

[الحديث: ٥٣] عن ابن مسعود قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقام رجلٌ فوقع فيه رجل من بعده، فقال له ﷺ: (تخلل)، فقال ومما أتخلل يا رسول الله، أأكلت لحما؟ قال: (إنك أكلت لحم أخيك)[7]

[الحديث: ٥٤] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلةٌ منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)[8]، وفي رواية: (وإذا وعد أخلف)

---

(١) أبو داود (٤٨٨١)

(٢) أبو داود (٤٨٧٦)

(٣) أبو داود (٤٨٨٣)

(٤) البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)

(٥)أبو داود (٤٨٦٠)، والترمذي (٣٨٩٧)

(٦) أحمد ٣/ ٣٥١.

(٧) الطبراني ١٠/ ١٠٢ (١٠٠٩٢)

(٨) البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨)

[الحديث: ٥٥] قال رسول الله ﷺ: (مثل المنافق كالشاة العائر بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة)[١]

[الحديث: ٥٦] قيل لحذيفة: إنا لندخل إلى سلطاننا وأمرائنا، فنقول لهم، بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، فقال: كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ، فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان[٢].

[الحديث: ٥٧] قال حذيفة: إن المنافقين اليوم شرٌ منهم على عهد رسول الله ﷺ، قيل: وكيف ذلك؟ قال: كانوا يومئذ يسرون، واليوم يجهرون[٣].

[الحديث: ٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا مستكبرين، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب بالنهار)[٤]

[الحديث: ٥٩] عن ابن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون معه، فقام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه، فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما)[٥]

[الحديث: ٦٠] قال رسول الله ﷺ: (من ترك المراء وهو مبطل، بني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق، بني له في وسطها، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها)[٦]

[الحديث: ٦١] قال رسول الله ﷺ: (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)[٧]

[الحديث: ٦٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح

---

(١) مسلم (٢٧٨٤)

(٢) البخاري (٧١٧٨)

(٣) البخاري (٧١١٣)

(٤) أحمد ٢/ ٢٩٣، والبزار في (كشف الأستار) (٨٥)

(٥) أبو داود (٥٠٠٤)

(٦) أبو داود (٤٨٠٠)

(٧) البخاري (٢٤٥٧)، ومسلم (٢٦٦٨)

والكذب، ويدع المراء وإن كان محقا)[1]

[الحديث: ٦٣] قال رسول الله ﷺ: (ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها)[2]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٦٤] قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (من أبغض الناس وأبغضه الناس)[3]

[الحديث: ٦٥] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمّن ظلمكم، والإحسان إلى من أساء إليكم، وإعطاء من حرمكم)[4]

[الحديث: ٦٦] قال رسول الله ﷺ: (ألا إنّ في التّباغض الحالقة، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين)[5]

[الحديث: ٦٧] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أوصني، فقال: (لا تسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم)[6]

[الحديث: ٦٨] قال رسول الله ﷺ: (اقطع لسانك عن إخوانك، وعن حملة القرآن، ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على إخوانك، ولا تزكّ نفسك بتذميم إخوانك، ولا ترائي بعملك، ولا تدخل كذا من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظّم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا، ولا تمزق الناس فيمرّقك كلاب النار قال الله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات: ٢] أتدري ما الناشطات؟ كلاب أهل النار، تنشط العظم واللحم)، قيل: من يطيق هذه

---

(١) ذكره الهيثمي ١/ ٩٢ وقال: رواه أبو يعلى.

(٢) الطبراني في الأوسط (٧٧٥٤)

(٣) معاني الأخبار ص ١٩٦.

(٤) كتاب الزهد ص ١٥.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٤٦.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٠.

الخصال؟ قال: (أما إنّه يسير على من يسّر الله عليه)[1]

[الحديث: ٦٩] قال رسول الله ﷺ: (من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه لعنته الملائكة حتّى ينحّيه عنه)[2]

[الحديث: ٧٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتّى يدخل جهنّم إلّا أن يتوب)[3]

[الحديث: ٧١] قال رسول الله ﷺ: (أعتا الخلق على الله من قتل، غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، أو تولّى غير مواليه، أو ادّعى إلى غير أبيه)[4]

[الحديث: ٧٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعتا الناس على الله عزّ وجلّ: القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن ادّعى لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمّد، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله عزّ وجلّ منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا)[5]

[الحديث: ٧٣] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن يوالي غير مواليه، ومن ادّعى نسبا لا يعرف. والمتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال. ومن أحدث حدثا في الإسلام أو آوى محدثا، ومن قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، ومن لعن أبويه)، فقال رجل: يا رسول الله أ يوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: (نعم، يلعن آباء الرجال وامّهاتهم فيلعنون أبويه)[6]

[الحديث: ٧٤] قال رسول الله ﷺ: (من شهر سيفه فدمه هدر)[7]

[الحديث: ٧٥] قال رسول الله ﷺ: (من أشار على أخيه المسلم لعنته الملائكة حتّى

---

(١) فلاح السائل ص ١٢٤.
(٢) الأشعثيّات ص ٨٣.
(٣) أمالي الصّدوق ص ٤٢٢.
(٤) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٢.
(٥) الكافي: ج ٧ ص ٢٧٤.
(٦) روضة الكافي: ج ١ ص ١٠٠.
(٧) الأشعثيّات ص ٨٣.

يشمه عنه)[1]

[الحديث: ٧٦] قال رسول الله ﷺ: (خمسة لا تطفأ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم رجل أشرك بالله، ورجل عقّ والديه، ورجل سعى بأخيه إلى سلطان فقتله، ورجل قتل نفسا بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزّ وجلّ)[2]

[الحديث: ٧٧] قال رسول الله ﷺ: (لو بغى جبل على جبل لجعل الله عزّ وجلّ الباغي منهما دكّا)[3]

[الحديث: ٧٨] قال رسول الله ﷺ: (ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلّا وضعه الله تعالى، ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكّا)[4]

[الحديث: ٧٩] قال الإمام عليّ: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (أيّها الناس، الموتة الموتة، الوحيّة الوحيّة لا ردّة، سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه: بالروح والراحة، لأهل دار الحيوان، الّذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه: بالويل والحسرة والكرّة الخاسرة لأهل دار الغرور الّذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم.. بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبّار الأعلى)[5]

[الحديث: ٨٠] عن الإمام الصادق قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ: من الشكّ، والشرك، والحميّة، والغضب، والبغي، والحسد)[6]

[الحديث: ٨١] قال رسول الله ﷺ: (اجتنب خمسا: الحسد، والطيرة، والبغي، وسوء الظنّ، والنميمة)[7]

---

(١) مصادقة الإخوان ص ٧٨.
(٢) كنز الكراجكي ج ٢ ص ٤٧.
(٣) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.
(٤) الأشعثيات: ص ١٤٧.
(٥) نوادر الراوندي ص ٢٢.
(٦) الخصال ج ١ ص ٣٢٩.
(٧) عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٨٩.

[الحديث: ٨٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه)(١)

[الحديث: ٨٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغيّ)(٢)

[الحديث: ٨٤] قال رسول الله ﷺ: (أعجل الخير ثوابا صلة الرحم، وأسرع الشرّ عقابا البغي)(٣)

[الحديث: ٨٥] قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أجدر أن يعجّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما ادخّر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)(٤)

[الحديث: ٨٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها، ولا تؤخّر إلى الآخرة: عقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكفر الإحسان)(٥)

[الحديث: ٨٧] قال رسول الله ﷺ: (أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك)(٦)

[الحديث: ٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ممّن يشينه ويهدم مروءته، فهو من الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] الأليم الويل الطويل)(٧)

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧.

(٣) جامع الأخبار ص ١٠٧.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٨٨.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٣.

(٦) الخصال ج ١ ص ٢٣٠.

(٧) جامع الأخبار ص ١٤٧.

[الحديث: ٨٩] قال رسول الله ﷺ: (خلق الله الجنّة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضّة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثمّ قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا الله الحي القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جلّ جلاله: (وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري)[١]

[الحديث: ٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتّى يذهب الحياء من الصبيان والنساء وحتّى تؤكل المعاهد كما تؤكل الخضرة)[٢]

[الحديث: ٩١] قال رسول الله ﷺ: (صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عزّ وجلّ في الآخرة)[٣]

[الحديث: ٩٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة قتات، ولا نمّام)[٤]

[الحديث: ٩٣] قال رسول الله ﷺ: (رأيت على باب الجنّة مكتوبا: أنت محرّمة على كلّ بخيل ومراء وعاقّ ونمّام)[٥]

[الحديث: ٩٤] قال رسول الله ﷺ: (ستّ خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهنّ إلّا كان ضامنا على الله أن يدخله الجنّة: رجل نيّته أن لا يغتاب مسلما فإن مات على ذلك كان ضامنا على الله)[٦]

[الحديث: ٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب)[٧]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٢) نوادر الراوندي ص ١٧.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

(٤) عوالي اللّئالي ج ١ ص ٢٦٦.

(٥) جامع الأخبار ص ٨٤.

(٦) دعوات الراوندي ص ٢٨٠.

(٧) جامع الأخبار ص ١٤٧.

[الحديث: ٩٦] قال رسول الله ﷺ: (ومن مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة، وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنّينا أسود ينهش لحمه حتّى يدخل النار)(١)

[الحديث: ٩٧] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (احذر الغيبة والنّميمة، فإنّ الغيبة تفطر والنّميمة توجب عذاب القبر)(٢)

[الحديث: ٩٨] قال رسول الله ﷺ: (أشرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه قلوبهم، وسحقا وبعدا للمشّائين بالنميمة المفرّقين بين الأحبّة الباغين للناس العيب، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة)، ثمّ تلا: ﴿ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٢-٦٣](٣)

[الحديث: ٩٩] قال رسول الله ﷺ: (رأيت ليلة الاسرى قوما يقطع اللّحم من جنوبهم ثمّ يلقمونه ويقال: كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الهمّازون من أمّتك اللّمازون)(٤)

[الحديث: ١٠٠] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النار.. ورجل اغتاب الناس ومشى بالنميمة فهو يأكل في النار لحمه)(٥)

[الحديث: ١٠١] قال رسول الله ﷺ: (من أشار على مسلم بكلمة ليشينه بها بغير حقّ شانه الله تعالى في النار يوم القيامة)(٦)

[الحديث: ١٠٢] قال رسول الله ﷺ: (أيّما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٣٥.

(٢) تحف العقول ص ١٢.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٧٧.

(٤) عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٤.

(٥) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١١١ لبّ اللباب.

(٦) كشف الريبة ص ٤٢.

بريء ليشينه بها في الدّنيا كان حقّا على الله عزّ وجلّ أن يدينه بها يوم القيامة في النار)[1]

[الحديث: ١٠٣] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل معلّق في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء، ثمّ يقال للّذي يجرّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثمّ يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يحاكى، فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيسندها ويحاكى بها، ثمّ يقال للّذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة)[2]

[الحديث: ١٠٤] عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالسا قريبا من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيّوب الأنصاريّ فقال معاذ: يا رسول الله أ رأيت قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَآبًا لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا جَزَاءً وِفَاقًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ١٨-٣٠]؟ فقال: (يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثمّ أرسل عينيه ثمّ قال: تحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتا قد ميّزهم

(١) كشف الريبة ص ٤٢.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٨١.

الله تعالى من المسلمين وبدّل صورهم، فبعضهم على صورة القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكّسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها، وبعضهم عمي يتردّدون، وبعضهم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذّرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطّعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلّبون على جذوع من نار، وبعضهم أشدّ نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم؛ فأمّا الّذين على صورة القردة فالقتّات من الناس، وأمّا الّذين على صورة الخنازير فأهل السحت، وأمّا المنكّسون على رؤوسهم فآكلة الربا، والعمي: الجائرون في الحكم، والصمّ البكم: المعجبون بأعمالهم، والّذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الّذين خالفت أعمالهم أقوالهم، والمقطّعة أيديهم وأرجلهم الّذين يؤذون الجيران، والمصلّبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والّذين هم أشدّ نتنا من الجيف فالّذين يتمتّعون بالشهوات واللّذّات ويمنعون حقّ الله في أموالهم، والّذين يلبسون الجباب فأهل التجبّر والخيلاء)[1]

[الحديث: ١٠٥] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والهجران لأخيك المؤمن، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران)[2]

[الحديث: ١٠٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أنهاك عن الهجران فإن كنت لا بدّ فاعلا فلا تهجره ثلاثة أيّام كملا، فمن مات فيها مهاجرا لأخيه كانت النار أولى به)[3]

[الحديث: ١٠٧] قال رسول الله ﷺ: (خمسة ليس لهم صلاة.. ومصارم لا يتكلّم

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ٨٩.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.
(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.

أخاه فوق ثلاثة أيّام)[1]

[الحديث: ١٠٨] قال رسول الله ﷺ: (تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم الاثنين والخميس، يغفر لكلّ عبد مؤمن إلّا عبد كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا عمل هذين حتّى يصطلحا)[2]

[الحديث: ١٠٩] قال رسول الله ﷺ: (لا هجرة فوق ثلاث)[3]

[الحديث: ١١٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث)[4]

[الحديث: ١١١] قال رسول الله ﷺ: (لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام، والسابق يسبق إلى الجنّة)[5]

[الحديث: ١١٢] قال رسول الله ﷺ: (أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولاية، فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب)[6]

[الحديث: ١١٣] قال رسول الله ﷺ: (من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللّعنة عليه)[7]

[الحديث: ١١٤] قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفحش؛ فإنّ الله عزّ وجلّ لا يحبّ الفاحش المتفحّش، وإيّاكم والظلم، فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة، وإيّاكم والشحّ فإنّه دعا الّذين من قبلكم حتّى سفكوا دماءهم، ودعاهم حتّى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتّى انتهكوا واستحلّوا محارمهم)[8]

---

(١) عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٧.
(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١.
(٣) المشكاة ص ٢٠٩.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٥.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٤٥.
(٧) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٧٣.
(٨) الخصال ص ١٧٦.

[الحديث: ١١٥] خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: (ألا أخبركم بشراركم؟.. الّذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزوّد وحده.. ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟.. الّذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه فظنّوا أنّ الله لم يخلق خلقا هو شرّ من هذا.. ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟.. المتفحّش اللّعّان الّذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه)[1]

[الحديث: ١١٦] قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بأبعدكم مني شبها؟.. الفاحش المتفحّش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتقى)[2]

[الحديث: ١١٧] قال رسول الله ﷺ: (الفحش والتفحّش ليسا من الإسلام في شيء، وإنّ أحسن الناس إسلاما أحسنهم أخلاقا)[3]

[الحديث: ١١٨] قال رسول الله ﷺ: (إن من شرار الناس، من تركه الناس، اتقاء فحشه)[4]

[الحديث: ١١٩] قال رسول الله ﷺ: (من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦])[5]

[الحديث: ١٢٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاش بذي وقليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فإنك إن فتشته لم تجده إلّا لغية أو شرك شيطان)، فقال رجل: يا رسول الله أو في الناس شرك شيطان؟ فقال: (أما تقرأ قول الله: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩١.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩١.
(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ص ١١٠.
(٤) عوالي اللّئالي ج ١ ص ١٠١.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٢٩.

الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] فقيل: وفي الناس من لا يبالي ما قال وما قيل له؟ فقال: نعم من تعرض الناس فقال فيهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الّذي لا يبالي ما قال وما قيل له)[(١)]

[الحديث: ١٢١] قال رسول الله ﷺ: (خمس إذا أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله عزّ وجلّ منهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الّذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا اخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزّكاة إلّا منعوا القطر من السماء، ولو لا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله عزّ وجلّ وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلّا جعل بأسهم بينهم)[(٢)]

[الحديث: ١٢٢] قال رسول الله ﷺ: (ما كان الحياء في شيء قط إلّا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلّا شانه)[(٣)]

[الحديث: ١٢٣] عن الإمام الصادق، أنّ رسول الله ﷺ بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله ﷺ: بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله ﷺ للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدّثه حتّى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه)[(٤)]

[الحديث: ١٢٤] قال رسول الله ﷺ: (آفة الحسب الافتخار والعجب)[(٥)]

---

(١) كتاب الزهد ص ٧.
(٢) عقاب الأعمال ص ٣٠١.
(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٠.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٨.

[الحديث: ١٢٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها، ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم)[١]

[الحديث: ١٢٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى رفع عنكم عبّيّة الجاهليّة وفخرها بالآباء فالناس بنو آدم وآدم خلق من تراب)[٢]

[الحديث: ١٢٧] قال الإمام الصادق: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله ﷺ: (أما إنّك عاشرهم في النار)[٣]

[الحديث: ١٢٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي، ولا للأحمر على الأسود إلّا بالتقوى)[٤]

[الحديث: ١٢٩] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ إيمان لا شكّ فيه، وغزو لا غلول فيه، وحجّ مبرور، وأوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عيال، وأوّل من يدخل النار، أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور)[٥]

[الحديث: ١٣٠] قال رسول الله ﷺ: (أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم)[٦]

[الحديث: ١٣١] قال رسول الله ﷺ: (من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا أدخله الله تعالى مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس، ولم يخرج

---

(١) المواعظ للصدوق ص ٢٦.
(٢) الأشعثيّات ص ١٤٧.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٩.
(٤) الاختصاص ص ٣٤١.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨.
(٦) كشف الريبة ص ٩٤.

من الدنيا حتى يفضحه الله إلّا أن يتوب)[1]

[الحديث: ١٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنبا، والتطلّع في الدور، والضحك بين القبور)[2]

[الحديث: ١٣٣] قال رسول الله ﷺ: (ملعون من اطّلع على جاره)[3]

[الحديث: ١٣٤] قال رسول الله ﷺ: (من أدخل بصره في حريم قوم قبل رجليه فلا أتمّ الله له وهو آثم)[4]

[الحديث: ١٣٥] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث يطفين نور العبد من قطع ودّ أبيه أو خضب شيبته بسواد أو وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له)[5]

[الحديث: ١٣٦] قال رسول الله ﷺ: (من طعن في مؤمن بشطر كلمة حرّم الله عليه ريح الجنّة، وإنّ ريحها ليوجد في مسيرة خمسمائة عام)[6]

[الحديث: ١٣٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك)[7]

[الحديث: ١٣٨] قال الإمام الصادق: بينا رسول الله ﷺ في حجراته مع بعض أزواجه ومعه مغازل له يقلبها إذا بصر بعينين تطلعان فقال: (لو أعلم أنّك تثبت لي لقمت حتّى أبخسك)[8]

[الحديث: ١٣٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (من خاف الناس لسانه

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٢٠.
(٣) الأشعثيات ص ١٦٤.
(٤) الأشعثيات ص ١٦٥.
(٥) الأشعثيات ص ١٩١.
(٦) لبّ اللباب كما في المستدرك ج ٢ ص ١٣٨.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٢٧.
(٨) الكافي: ج ٧ ص ٢٩٢.

فهو من أهل النار)[1]

[الحديث: ١٤٠] قال رسول الله ﷺ: (المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل)، قيل: يا رسول الله وما المشاحن؟ قال: (المصادم لأمتي الطاعن عليها)[2]

[الحديث: ١٤١] قال رسول الله ﷺ: (أيّها الناس أقيموا صفوفكم وامسحوا بمناكبكم لئلّا يكون فيكم خلل، ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم ألا وإنّي أراكم من خلفي)[3]

[الحديث: ١٤٢] قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبراء المعايب)[4]

[الحديث: ١٤٣] قال رسول الله ﷺ: (من بهت مؤمنا أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله يوم القيامة على تلّ من نار حتّى يخرج ممّا قاله فيه)[5]

[الحديث: ١٤٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من شرار رجالكم البهّات، الجريء، والفحّاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضّارب عبده، والملجئ عياله إلى غيره)[6]

[الحديث: ١٤٥] قال رسول الله ﷺ: (ليس لك أن تتّهم من قد ائتمنته، ولا تأتمن الخائن وقد جرّبته)[7]

[الحديث: ١٤٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتّى يكون أعظم جرما من السارق)[8]

[الحديث: ١٤٧] قال رسول الله ﷺ: (من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عزّ

---

(١) جامع الأخبار ص ٩٣.
(٢) نوادر الراوندي ص ١٨.
(٣) المحاسن ص ٨٠.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩٢.
(٧) قرب الإسناد ص ٤١.
(٨) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢ ص ٢٩٤.

وجلّ)[1]

[الحديث: ١٤٨] قال رسول الله ﷺ: (من مضى مع ظالم يعينه على ظلمه فقد خرج من ربقة الإسلام، ومن حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد حادّ الله ورسوله)[2]

[الحديث: ١٤٩] قال رسول الله ﷺ: (من مشى مع ظالم ليعينه فقد خرج من الإسلام، ومن أعان ظالما ليبطل حقّا فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسوله ﷺ)[3]

[الحديث: ١٥٠] قال رسول الله ﷺ: (من تولّى خصومة ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنه ونار جهنّم وبئس المصير، ومن خفّ لسلطان جائر في حاجة كان قرينه في النار، ومن دلّ سلطانا على الجور قرن مع هامان وكان هو والسلطان من أشدّ أهل النار عذابا)[4]

[الحديث: ١٥١] قال رسول الله ﷺ: (ومن أعان ظالما ليبطل حقّا لمسلم فقد برئ من ذمّة الإسلام وذمّة الله وذمّة رسوله، ومن دعا لظالم بالبقاء فقد أحبّ أن يعصي الله، ومن ظلم بحضرته مؤمن أو اغتيب وكان قادرا على نصره ولم ينصره فقد باء بغضب من الله ومن رسوله، ومن نصره فقد استوجب الجنّة من الله تعالى، وإنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السّلام: قل لفلان الجبّار: إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا، ولكن لترد عني دعوة المظلوم وتنصره، فإنّي آليت على نفسي أن أنصره وأنتصر له ممّن ظلم بحضرته ولم ينصره)[5]

[الحديث: ١٥٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ عيسى بن مريم عليهما السّلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل، لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم)[6]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٢) إرشاد القلوب ص ٧٦.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٣٣.

(٤) عقاب الأعمال ص ٣٣٠.

(٥) إرشاد القلوب ص ٧٦.

(٦) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦.

[الحديث: ١٥٣] قال رسول الله ﷺ: (من ترك معصية الله مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة، ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنّه ظالم فقد خرج من الإيمان)[١]

[الحديث: ١٥٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من النار طوله سبعون ذراعا، يسلّطه الله عليه في نار جهنّم وبئس المصير)[٢]

[الحديث: ١٥٥] قال رسول الله ﷺ: (من نكث بيعة، أو رفع لواء ضلالة، أو كتم علما، أو اعتقل مالا ظلما، أو أعان ظالما على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم، فقد برئ من الإسلام)[٣]

[الحديث: ١٥٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة وأعوانهم، ومن لاق لهم دواة، أو ربط لهم كيسا، أو مدّ لهم مدّة قلم؟ فاحشروهم معهم)[٤]

[الحديث: ١٥٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل الله عزّ وجلّ: أين الظلمة؟ أين أعوان أعوان الظلمة؟ أين من برى لهم قلما؟ أين من لاق لهم دواة؟ أين من جلس معهم ساعة؟ فيؤتى بهم جميعا، فيؤمر بهم أن يضرب عليهم بسور من نار، فهم فيه حتّى يفرغ الناس من الحساب، ثمّ يرمى بهم إلى النار)[٥]

[الحديث: ١٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة، وأعوان الظلمة، وأشباه الظلمة، حتّى من برى لهم قلما، أو لاق لهم دواتا؟ قال: فيجمعون في تابوت من حديد، ثمّ يرمى بهم في جهنّم)[٦]

[الحديث: ١٥٩] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: من استذلّ عبدي المؤمن

---

(١) كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٥١.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٠.
(٣) نوادر الراوندي ص ١٧.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٠٩.
(٥) عوالي اللئالي ج ٤ ص ٦٩.
(٦) إرشاد القلوب ص ١٨٦.

فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في عبدي المؤمن، إنّي أحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له)(١)

[الحديث: ١٦٠] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن)(٢)

[الحديث: ١٦١] قال رسول الله ﷺ: (من أذلّ مؤمنا أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهّره الله على جسر جهنم يوم القيامة)(٣)

[الحديث: ١٦٢] قال رسول الله ﷺ: (من أهان فقيرا مسلما من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بالله، ولم يزل في غضب الله عزّ وجلّ وسخطه حتّى يرضيه، ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه.. ومن بغى على فقير أو تطاول عليه أو استحقره حقّره حشره الله يوم القيامة مثل الذّرة في صورة رجل حتّى يدخل النار)(٤)

[الحديث: ١٦٣] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله من أكرم الغنيّ لغناه، ولعن الله من أهان الفقير لفقره، ولا يفعل هذا إلّا منافق، ومن أكرم الغني لغناه وأهان الفقير لفقره سمى في السماوات عدوّ الله وعدوّ الأنبياء، لا يستجاب له دعوة، ولا يقضى له حاجة)(٥)

[الحديث: ١٦٤] قال الإمام الصادق: (جاء رجل موسر إلى رسول الله ﷺ نقيّ الثوب، فجلس إلى رسول الله ﷺ فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله ﷺ: أخفت أن يمسّك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسّخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إنّ لي قرينا يزيّن لي كلّ

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥١.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٠.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٣٣.
(٥) إرشاد القلوب ص ١٩٤.

قبيح ويقبّح لي كلّ حسن، وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله ﷺ للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك)[1]

[الحديث: ١٦٥] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فقد استخفّ بحقّ الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب)[2]

[الحديث: ١٦٦] قال رسول الله ﷺ: (ربّ أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه)[3]

[الحديث: ١٦٧] عن الإمام الباقر قال: لما كان يوم فتح مكّة قام رسول الله ﷺ في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال:(أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهليّة والتفاخر بآبائها وعشائرها أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ألا وأنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه أتقاكم واطوعكم له ألا وإنّ العربيّة ليست باب والد ولكنّها لسان ناطق فمن طعن بينكم وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه ألا وإن كلّ دم مظلمة كانت في الجاهلية فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة)[4]

[الحديث: ١٦٨] قال رسول الله ﷺ: (لا يكمل إيمان مؤمن حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال..منها لا لعّان ولا نمّام ولا كذّاب ولا مغتاب ولا سبّاب)[5]

[الحديث: ١٦٩] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة)[6]

[الحديث: ١٧٠] قال رسول الله ﷺ: (المتسابّان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم)[7]

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٦٢.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٤.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣١٦.

(٤) كتاب الزهد ص ٥٦.

(٥) التمحيص ص ٧٤.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩.

(٧) تفسير أبي الفتوح ج ١ ص ٢٤٥.

[الحديث: ١٧١] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه)[١]

[الحديث: ١٧٢] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه)[٢]

[الحديث: ١٧٣] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أوصيك ألّا تشرك بالله شيئا ولا تعص والديك، ولا تسبّ الناس)[٣]

[الحديث: ١٧٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبغض من عباده اللعان السبّاب الطعّان الفاحش المستخفّ السائل الملحف، ويحبّ من عباده الحييّ الكريم السخيّ)[٤]

[الحديث: ١٧٥] قال رسول الله ﷺ: (سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة)[٥]

[الحديث: ١٧٦] عن الإمام الباقر: أنّ رجلا من بني تميم أتى رسول الله ﷺ فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: (لا تسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم)[٦]

[الحديث: ١٧٧] قيل: يا رسول الله الرجل من قومي يسبّني وهو دوني فهل عليّ بأس أن أنتصر منه؟ فقال: (المتسابّان شيطانان يتعاويان ويتهاتران)[٧]

[الحديث: ١٧٨] قال رسول الله ﷺ: (المتسابّان ما قالا فعلى البادي حتّى يعتدي المظلوم)[٨]

[الحديث: ١٧٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ كتم ثلاثة في ثلاثة: رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليّه في خلقه، ولا يستخف أحدكم شيئا من

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩.

(٢) المؤمن ص ٧٢.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٩.

(٤) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٠٩.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٠.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٨) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

الطاعات، فإنّه لا يدري في أيّها رضا الله تعالى، ولا يستقلن أحدكم شيئا من المعاصي، فإنّه لا يدري في أيّها سخط الله، ولا يزرينّ أحدكم بأحد من خلقه، فإنّه لا يدري أيّهم وليّ الله)[1]

[الحديث: ١٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ما كان جبريل عليه السّلام يأتيني إلّا قال: يا محمّد اتّق شحناء الرجال وعداوتهم)[2]

[الحديث: ١٨١] قال رسول الله ﷺ: (ما أتاني جبريل عليه السّلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي: إيّاك ومشارة الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ)[3]

[الحديث: ١٨٢] قال رسول الله ﷺ: (ما عهد إليّ جبريل عليه السّلام في شيء ما عهد إليّ في معاداة الرجال)[4]

[الحديث: ١٨٣] قال رسول الله ﷺ: (لم يزل جبريل عليه السّلام ينهاني عن ملاحات الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان)[5]

[الحديث: ١٨٤] قال رسول الله ﷺ: (من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته)[6]

[الحديث: ١٨٥] أتي رسول الله ﷺ فقيل له: يا رسول الله قتيل في جهينة فقام رسول الله ﷺ يمشي حتّى انتهى إلى مسجدهم، وتسامع الناس فأتوه فقال: من قتل ذا؟ قالوا: يا رسول الله ما ندري، فقال: قتيل بين المسلمين لا يدرى من قتله، والّذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار)[7]

(١) كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٥٥.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.
(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥.
(٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٥.
(٧) الكافي: ج ٧ ص ٢٧٢.

[الحديث: ١٨٦] قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ رجلا قتل بالمشرق وآخر رضي بالمغرب كان كمن قتله واشترك في دمه)[1]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٨٧] قال الإمام علي: (لا تباغضوا فإنّها الحالقة)[2]

[الحديث: ١٨٨] قال الإمام علي: (أحبب حبيبك هونا مّا، عسى أن يكون بغيضك يوما مّا، وأبغض بغيضك هونا مّا، عسى أن يكون حبيبك يوما مّا)[3]

[الحديث: ١٨٩] قال الإمام علي: (من أعان على مؤمن فقد برأ من الإسلام)[4]

[الحديث: ١٩٠] قال الإمام علي: (إنّ الرجل ليؤتى يوم القيامة معه قدر محجمة من دم، فيقول: والله ما قتلت ولا شركت في دم، فيقال: بلى، ذكرت فلانا فترقّى ذلك حتّى قتل، فأصابك هذا من دمه)[5]

[الحديث: ١٩١] قال الإمام علي: (ألأم البغي عند القدرة)[6]

[الحديث: ١٩٢] قال الإمام علي: (ما أعظم عقاب الباغي!)[7]

[الحديث: ١٩٣] قال الإمام علي: (البغي يسلب النعمة)[8]

[الحديث: ١٩٤] قال الإمام علي: (اتّقوا البغي، فإنّه يجلب النقم، ويسلب النعم، ويوجب الغير)[9]

---

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦١.
(٢) نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٥.
(٣) نهج البلاغة حكمة ٢٦٠ ص ١٢١٦.
(٤) غرر الحكم الفصل ٧٧ رقم ١٥١٨.
(٥) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٣.
(٦) غرر الحكم ص ١٨١.
(٧) غرر الحكم ص ٧٤٠.
(٨) غرر الحكم ص ١٧.
(٩) غرر الحكم ص ١٣٤.

[الحديث: ١٩٥] سئل الإمام علي: أي ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: (من ظلم من لا ناصر له إلّا الله، وجاور النعمة بالتقصير، واستطال بالبغي على الفقير)[(١)]

[الحديث: ١٩٦] قال الإمام علي: (إيّاك والبغي فإنّه يعجّل الصرعة، ويحلّ بالعامل به العبر)[(٢)]

[الحديث: ١٩٧] قال الإمام علي: (إيّاك والبغي، فإنّ الباغي يعجّل الله له النعمة، ويحلّ به المثلات)

[الحديث: ١٩٨] قال الإمام علي: (من بغي عجّلت هلكته)[(٣)]

[الحديث: ١٩٩] قال الإمام علي: (أسرع المعاصي عقوبة أن تبغي على من لا يبغي عليك)[(٤)]

[الحديث: ٢٠٠] قال الإمام علي: (ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة)[(٥)]

[الحديث: ٢٠١] قال الإمام علي: (من سلّ سيف البغي قتل به)[(٦)]

[الحديث: ٢٠٢] قال الإمام علي: (الله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبر)[(٧)]

[الحديث: ٢٠٣] قال الإمام علي: (البغي يصرع الرجال)[(٨)]

[الحديث: ٢٠٤] قال الإمام علي: (البغي يوجب الدمار)[(٩)]

[الحديث: ٢٠٥] قال الإمام علي: (البغي يسلب النعمة)[(١٠)]

---

(١) الاختصاص ص ٢٣٤.
(٢) غرر الحكم ص ١٤٩.
(٣) غرر الحكم ص ٦٢٠.
(٤) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٥) أمالي المفيد ص ٩٨.
(٦) نهج البلاغة ص ١٢٤٩.
(٧) نهج البلاغة ص ٧٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٥٦.
(٩) غرر الحكم ص ٢٨.
(١٠) غرر الحكم ص ١٧.

[الحديث: ٢٠٦] قال الإمام علي: (إيّاكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وإثارة كامن الشرّ المذمّم)(١)

[الحديث: ٢٠٧] قال الإمام علي: (إذا استشاط السلطان تسلّط الشيطان)(٢)

[الحديث: ٢٠٨] قال الإمام عليّ: (تحرم الجنّة على ثلاثة: النمّام، والقتّال وعلى مدمن الخمر)(٣)

[الحديث: ٢٠٩] قال الإمام عليّ: (عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله)(٤)

[الحديث: ٢١٠] قال الإمام علي: (شراركم المشّاؤون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، المبتغون للبراء المعايب)(٥)

[الحديث: ٢١١] قال الإمام علي: (النميمة شيمة المارق)(٦)

[الحديث: ٢١٢] قال الإمام علي: (النميمة ذنب لا ينسى)(٧)

[الحديث: ٢١٣] قال الإمام علي: (الساعي كاذب لمن سعى إليه ظالم لمن سعى عليه)(٨)

[الحديث: ٢١٤] قال الإمام علي: (أكذب السعاية والنميمة باطلة كانت أو صحيحة)(٩)

[الحديث: ٢١٥] قال الإمام علي: (أسوأ الصّدق النميمة)(١٠)

---

(١) غرر الحكم ص ١٥٩.
(٢) غرر الحكم ص ٣١١.
(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.
(٤) علل الشرائع ص ٣٠٩.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٢.

[الحديث: ٢١٦] قال الإمام علي: (بئس الشيمة النّميمة)[1]

[الحديث: ٢١٧] قال الإمام علي: (إيّاك والنميمة فإنّها تزرع الضّغينة وتبعّد عن الله والناس)[2]

[الحديث: ٢١٨] قال الإمام علي: (من صدّق الواشي أفسد الصديق)[3]

[الحديث: ٢١٩] قال الإمام علي: (من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد)[4]

[الحديث: ٢٢٠] قال الإمام علي: (لا تعجلنّ إلى تصديق واش وان تشبّه بالناصحين، فإنّ الساعي ظالم لمن سعى به غاشّ لمن سعى إليه)[5]

[الحديث: ٢٢١] قال الإمام علي: (لا تجتمع أمانة ونميمة)[6]

[الحديث: ٢٢٢] قال الإمام علي: (لا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّما يسعى في مضرّته ونفعك، وليس جزاء من سرّك أن تسوءه، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انهتكت عورات بيته بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد)[7]

[الحديث: ٢٢٣] قال الإمام علي: (اذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدرة قدرة الله عليك)[8]

[الحديث: ٢٢٤] قال الإمام عليّ: (إيّاكم وسقط الكلام وفضل بني ادم كتب، فعليكم بالدعاء ما يعرف، وإيّاكم والدعاء باللّعن والخزي، فإنّ الله عزّ وجلّ قد نصحكم

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٢) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٢.
(٧) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٦.
(٨) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٦.

في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥] فمن تعدى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين)[١]

[الحديث: ٢٢٥] قال الإمام عليّ يوصي أصحابه: (لا تتكلّموا بالفحش فإنّ الفحش لا يليق بنا ولا بشيعتنا وإنّ الفاحش لا يكون صديقا)[٢]

[الحديث: ٢٢٦] قال الإمام علي: (الفحش والتفحش ليسا من الإسلام)[٣]

[الحديث: ٢٢٧] قال الإمام علي: (سنّة اللّئام قبح الكلام)[٤]

[الحديث: ٢٢٨] قال الإمام علي: (سامع هجر القول شريك القائل)[٥]

[الحديث: ٢٢٩] قال الإمام علي: (سفهك على من فوقك جهل مرد)[٦]

[الحديث: ٢٣٠] قال الإمام علي: (سفهك على من دونك جهل مرز)[٧]

[الحديث: ٢٣١] قال الإمام علي: (فعل الشرّ مسبة)[٨]

[الحديث: ٢٣٢] قال الإمام علي: (من قلّ عقله ساء خطابه)[٩]

[الحديث: ٢٣٣] قال الإمام علي: (ما أفحش كريم قطّ)[١٠]

[الحديث: ٢٣٤] قال الإمام علي: (لا تسيء اللّفظ، وإن ضاق عليك الجواب)[١١]

[الحديث: ٢٣٥] قال الإمام علي: (لا أوقح من بذيّ)[١٢]

[الحديث: ٢٣٦] قال الإمام علي: (المروءة من كلّ خناء عرية بريّة)[١٣]

[الحديث: ٢٣٧] قال الإمام علي: (سوء المنطق يزري بالبهاء والمروءة)[١٤]

---

(١) الأشعثيّات ص ٢٢٦.
(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١١) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.

[الحديث: ٢٣٨] قال الإمام علي: (سوء المنطق يزري بالقدر ويفسد الأخوة)[١]

[الحديث: ٢٣٩] قال الإمام علي: (سفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين، وهراش كهراش الكلبين ولن يفترقا إلّا مجروحين أو مفضوحين، وليس ذلك فعل الحكماء ولا سنّة العقلاء، ولعلّه أن يحلم عنك فيكون أوزن منك وأكرم، وأنت أنقص منه وألأم)[٢]

[الحديث: ٢٤٠] قال الإمام علي: (من أفحش شفى حساده)[٣]

[الحديث: ٢٤١] قال الإمام علي: (من ساء لفظه ساء حظّه)[٤]

[الحديث: ٢٤٢] قال الإمام علي: (من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود)[٥]

[الحديث: ٢٤٣] قال الإمام علي: (ما لابن آدم والفخر أوّله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه)[٦]

[الحديث: ٢٤٤] قال الإمام علي: (الله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهليّة فإنّه ملاقح الشنئان ومنافخ الشيطان اللّاتي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية)[٧]

[الحديث: ٢٤٥] قال الإمام عليّ: (ثلاثة من شرار الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور)[٨]

[الحديث: ٢٤٦] قال الإمام علي: (أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حقّ)[٩]

[الحديث: ٢٤٧] قال الإمام علي: (الحجر الغصب في الدّار رهن لخرابها)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٢) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٥) عقاب الأعمال ص ٣٠٤.
(٦) نهج البلاغة حكمة ٤٤٥ ص ١٢٩٤.
(٧) نهج البلاغة ص ٧٨٥.
(٨) الأشعثيّات ص ٢٣٩.
(٩) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٨١.

[الحديث: ٢٤٨] قال الإمام عليّ: (للحاسد ثلاث علامات: يتملّق إذا شهد، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة)[١]

[الحديث: ٢٤٩] قال الإمام علي: (من شمت بزلّة غيره شمت غيره بزلّته)[٢]

[الحديث: ٢٥٠] قال الإمام علي: (التقريع أشدّ من مضض الضرب)[٣]

[الحديث: ٢٥١] قال الإمام علي: (التقريع أحد العقوبتين)[٤]

[الحديث: ٢٥٢] قال الإمام علي: (الإفراط في الملامة يشبّ نار اللجاجة)[٥]

[الحديث: ٢٥٣] قال الإمام علي: (إيّاك أن تكون على الناس طاعنا، ولنفسك مداهنا، فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة)[٦]

[الحديث: ٢٥٤] قال الإمام علي: (وإيّاك أن تكرّر العتب، فإنّ ذلك يغري بالذنب ويهوّن العتب)[٧]

[الحديث: ٢٥٥] قال الإمام علي: (إذا عاتبت فاستبق)[٨]

[الحديث: ٢٥٦] قال الإمام علي: (إذا ذممت فاقتصر)[٩]

[الحديث: ٢٥٧] قال الإمام علي: (طعن اللسان أمضّ من طعن السنان)[١٠]

[الحديث: ٢٥٨] قال الإمام عليّ: (من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروءته وثلبه، أوبقه الله بخطيئة حتّى يأتي بمخرج ممّا قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبدا، ومن أدخل على أخيه المؤمن سرورا فقد أدخل على أهل البيت سرورا، ومن أدخل على أهل البيت سرورا فقد أدخل على رسول الله ﷺ سرورا، ومن أدخل على رسول الله ﷺ سرورا

---

(١) الجعفريات ص ٢٣٢.
(٢) غرر الحكم ص ٢٢٤.
(٣) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٤) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٧) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٨) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(٩) غرر الحكم ص ٢٢٣.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٢٣.

فقد سرّ الله، ومن سرّ الله فحقيق على الله أن يدخله الجنّة)[1]

[الحديث: ٢٥٩] قال الإمام علي: (من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عزّ وجلّ في طينة خبال حتّى يأتي ممّا قال بمخرج)[2]

[الحديث: ٢٦٠] قال الإمام علي: (المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشّه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يكذبه)[3]

[الحديث: ٢٦١] قال الإمام علي: (للظالم غدا بكفّه عضّة، وللرجل وشيك وللأخلّاء ندامة إلّا المتّقين)[4]

[الحديث: ٢٦٢] جاء رجل إلى الإمام علي وقال: جئتك من سبعمائة فرسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال سل: (عمّا شئت)، فقال الرجل: أي شيء أعظم من السماء، وأيّ شيء أوسع من الأرض، وأيّ شيء أضعف من اليتيم، وأيّ شيء أحرّ من النار، وأيّ شيء أبرد من الزمهرير، وأيّ شيء أغنى من البحر، وأيّ شيء أقسى من الحجر؟ قال الإمام علي: (البهتان على البريء أعظم من السماء، والحقّ أوسع من الأرض، نمائم الوشاة أضعف من اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر)[5]

[الحديث: ٢٦٣] قال الإمام علي: (ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا)[6]

[الحديث: ٢٦٤] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إن سرّك أن تكون معي

---

(١) الأربعون حديثا ص ٥٥.

(٢) الخصال ج ١ ص ٦٣٢.

(٣) مشكاة الأنوار ص ١٨٦.

(٤) تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٨٧.

(٥) جامع الأخبار: ٣٨٣ ح ١٠٧١.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٢.

يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا)[1]

[الحديث: ٢٦٥] قال الإمام علي: (للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر القوم الظلمة)[2]

[الحديث: ٢٦٦] عن نوف البكالي قال: أتيت الإمام علي وهو في رحبة مسجد الكوفة، فقلت: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: (وعليك السّلام يا نوف ورحمة الله وبركاته)، فقلت له: يا أمير المؤمنين عظني، فقال: (يا نوف أحسن يحسن اليك)، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، فقال: (يا نوف ارحم ترحم)، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: (يا نوف قل خيرا تذكر بخير)، فقلت: زدني يا أمير المؤمنين، قال: (اجتنب الغيبة.. يا نوف إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا)[3]

[الحديث: ٢٦٧] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم، فإنّه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنّة إلّا أن يتوب)[4]

[الحديث: ٢٦٨] قال الإمام عليّ: (لا يكون العبد عالما حتّى لا يحسد من فوقه، ولا يحقّر من هو دونه)[5]

[الحديث: ٢٦٩] قال الإمام علي: (من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه)[6]

[الحديث: ٢٧٠] قال الإمام علي: (أيّما ذي باب أغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلّة والمسكنة أغلق الله بابه عن حاجته وخلّته ومسكنته)[7]

[الحديث: ٢٧١] عن الإمام الصادق قال: قضى الإمام علي في اللطمة يسوّد أثرها

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ١٦٤.
(٢) غرر الحكم ص ٥٨٤ فصل ٧١.
(٣) أمالي الصدوق ص ١٧٤.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦١٤.
(٥) الأشعثيّات ص ٢٣٣.
(٦) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.
(٧) عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٥.

في الوجه أنّ أرشها ستّة دنانير، وإن لم يسوّد واخضرت فإنّ أرشها ثلاثة دنانير، وإن أحمرت ولم تخضر فإنّ أرشها دينار ونصف، وأمّا ما كان من جراحات الجسد فإنّ فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاها[1].

[الحديث: ٢٧٢] قال الإمام الصادق: دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز، فأبى أن يبارزه، فقال له الإمام عليّ: ما منعك أن تبارزه؟ فقال: كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني، فقال له: (إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي)[2]

[الحديث: ٢٧٣] قال الإمام الصادق: افتخر رجلان عند الإمام علي فقال: (أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار، إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقا، وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرما، وإلّا فالحمار خير منك، ولست بخير من أحد)[3]

[الحديث: ٢٧٤] قال الإمام علي: (قال الحواريّون لعيسى عليه السّلام: يا معلم الخير، أعلمنا أي الأشياء أشدّ؟ فقال: أشدّ الأشياء غضب الله، قالوا: فيما نتّقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدو الغضب؟ قال: الكبر، والتجبّر، ومحقرة الناس)[4]

[الحديث: ٢٧٥] قال الإمام علي: (المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا وأذلّ شيء نفسا، زاجر عن كلّ فان، حاضّ على كلّ حسن، لا حقود ولا حسود، ولا وثّاب، ولا سبّاب، ولا عيّاب، ولا مغتاب، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل الغمّ، بعيد الهمّ، كثير الصمت وقور، ذكور، صبور، شكور، مغموم

---

(١) التهذيب: ج ١٠ ص ٢٧٧.

(٢) عقاب الأعمال ص ٣٢٤.

(٣) علل الشرائع ص ٣٩٣.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٩.

بفكره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، ليّن العريكة، رصين الوفاء، قليل الأذى، لا متأفّك ولا متهتّك)[1]

[الحديث: ٢٧٦] قال الإمام عليّ: (إنما هو الرضا والسخط، وإنّما عقر الناقة رجل واحد، فلمّا رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه وأعانه على عدله فهو وليّه، وإذا ظهر إمام جور فمن رضي بحكمه وأعانه على جوره فهو وليّه)[2]

[الحديث: ٢٧٧] قال الإمام عليّ: (من الكبائر: قتل المؤمن عمدا، والفرار من الزحف، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلما، والتعرب بعد الهجرة، ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات)[3]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٧٨] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم)[4]

[الحديث: ٢٧٩] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تغيّر النعم: البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١])[5]

[الحديث: ٢٨٠] قيل للإمام السجاد: إن فلانا يقول فيك ويقول، فقال له: (والله ما حفظت حقّ أخيك إذا خنته وقد استأمنك، ولا حفظت حرمتنا إذا سمعتنا ما لم يكن لنا حاجة بسماعه، أما علمت أنّ نَقَلة النميمة هم كلاب النار.. قل لأخيك: إنّ الموت يعمّنا، والقبر يضمّنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا)[6]

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٢٦.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٧.

(٣) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٠٢.

(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٥) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٦) إرشاد القلوب ص ١١٨.

[الحديث: ٢٨١] قال الإمام السجاد في دعاء مكارم الأخلاق: (وأجر للناس على يديّ الخير ولا تمحقه بالمنّ وهب لي معالي الأخلاق واعصمني من الفخر)[١]

[الحديث: ٢٨٢] قال الإمام السجاد: (عجبا للمتكبّر الفخور، الّذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غدا جيفة)[٢]

[الحديث: ٢٨٣] قال الإمام السجّاد: (حقّ المشير عليك: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ)[٣]

[الحديث: ٢٨٤] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول)[٤]

[الحديث: ٢٨٥] قال الإمام السجاد: (إيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين)[٥]

[الحديث: ٢٨٦] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي يظلم الهواء: السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين. والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر والكسل، والاستهانة بأهل الدّين)[٦]

ما روي عن الإمام الباقر:

---

(١) الصحيفة السجاديّة ص ٢٢٨.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٨.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٢٣.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٥) روضة الكافي: ص ١٦.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

[الحديث: ٢٨٧] قال الإمام الباقر: (أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، والنوم القليل منه كثير، والمرض القليل منه كثير، والعداوة القليل منها كثير)[١]

[الحديث: ٢٨٨] قال الإمام الباقر: (من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتصّ منه ونفي من تلك البلدة، ومن شهر السلاح في غير الأمصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب، جزاؤه جزاء المحارب وأمره إلى الإمام إن شاء قتله وصلبه وإن شاء قطع يده ورجله، وإن حارب وقتل وأخذ المال فعلى الإمام أن يقطع يده اليمين بالسرقة ثمّ يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثمّ يقتلونه)، فقال له أبو عبيدة: أصلحك الله أ رأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال الإمام الباقر: (إن عفوا عنه فعلى الإمام أن يقتله لأنه قد حارب وقتل وسرق)، فقال أبو عبيدة: فإن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال: (لا عليه القتل)[٢]

[الحديث: ٢٨٩] قال الإمام الباقر: (إنّ العبد يحشر يوم القيامة وما يدمى دما، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك، فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربّ، إنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دما، قال: بلى سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا فرويتها عنه، فنقلت عنه حتّى صار إلى فلان الجبّار فقتله عليها، فهذا سهمك من دمه)[٣]

[الحديث: ٢٩٠] قال الإمام الباقر: (محرّمة الجنة على القتّاتين، المشّائين بالنّميمة)[٤]

[الحديث: ٢٩١] قال الإمام الباقر: (إنّ اللّعنة إذا خرجت من في صاحبها تردّدت فيما بينهما، فإن وجدت مساغا وإلّا رجعت على صاحبها)[٥]

[الحديث: ٢٩٢] قال الإمام الباقر: (إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش)[٦]

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٣٨.
(٢) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٣١٤.
(٣) المحاسن ص ١٠٤.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٩.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٠.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٤.

[الحديث: ٢٩٣] قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]: (قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإنّ الله يبغض اللعّان السبّاب الطعّان على المؤمنين المتفحّش، السائل الملحف، ويحبّ الحييّ الحليم الضعيف المتعفّف)(١)

[الحديث: ٢٩٤] قال الإمام الباقر: (إنّ موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر أنّك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات)(٢)

[الحديث: ٢٩٥] قال الإمام الباقر: (عجبا للمختال الفخور، وإنّما خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به)(٣)

[الحديث: ٢٩٦] قال الإمام الباقر: (ثلاثة من عمل الجاهليّة: الفخر بالأنساب، والطعن بالأحساب، والاستسقاء بالأنواء)(٤)

[الحديث: ٢٩٧] قال الإمام الباقر: (أصل المرء دينه وحسبه خلقه وكرمه تقواه، وإن الناس من آدم شرع سواء)(٥)

[الحديث: ٢٩٨] قال بعضهم للإمام الباقر: أنا فلان.. وأنا في الحسب الضخم من قومي، فقال: (ما تمنّ علينا بحسبك؟ إنّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه وضيعا إذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفا إذا كان كافرا، فليس لأحد فضل على أحد إلّا بالتّقوى)(٦)

[الحديث: ٢٩٩] قيل للإمام الباقر: إنّ إلى جانب داري عرصة بين حيطان لست أعرفها لأحد، فأدخلها في داري؟ قال: (أمّا انّه من أخذ شبرا من الأرض بغير حقّ أتى به

---

(١) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٤٨.

(٢) روضة الكافي: ج ١ ص ٦٥.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٩.

(٤) معاني الأخبار ص ٣٢٦.

(٥) كتاب الزهد ص ٥٧.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٨.

يوم القيامة في عنقه من سبع أرضين)[1]

[الحديث: ٣٠٠] قال الإمام الباقر: (عورة المؤمن على المؤمن حرام)[2]

[الحديث: ٣٠١] قال الإمام الباقر: (من اطّلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، ومن دمر على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال)[3]

[الحديث: ٣٠٢] قال الإمام الباقر: (ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال)[4]

[الحديث: ٣٠٣] قال الإمام الباقر: (ما شهد رجل على رجل بكفر قطّ إلّا باء به أحدهما، إن كان شهد به على كافر صدق، وإن كان مؤمنا رجع الكفر عليه، فإيّاكم والطّعن على المؤمنين)[5]

[الحديث: ٣٠٤] قال الإمام الباقر: (ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة وكان قمنا أن لا يرجع إلى خير)[6]

[الحديث: ٣٠٥] قال الإمام الباقر: (عليكم بتقوى الله، ولا يضمرنّ أحدكم لأخيه امرا لا يحبّه لنفسه، فإنّه ليس من عبد يضمر لأخيه أمرا لا يحبّه لنفسه إلّا جعل الله ذلك سببا للنفاق في قلبه)[7]

[الحديث: ٣٠٦] قال الإمام الباقر: (من أعان على مسلم بشطر كلمة، كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة الله)[8]

---

(١) التهذيب: ج ٧ ص ١٣٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٠.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦١.
(٧) مشكاة الأنوار ص ١٨١.
(٨) المحاسن ص ١٠٣.

[الحديث: ٣٠٧] سئل الإمام الباقر عن العمل عند الظلمة، فقال: (لا ولا مدّة قلم إن أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئا إلّا أصابوا من دينه مثله)[١]

[الحديث: ٣٠٨] قال الإمام الباقر لابنه: (يا بنيّ، إنّ الله خبّأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبّأ رضاه في طاعته فلا تحقّرنّ من الطاعة شيئا فلعلّ رضاه فيه، وخبّأ سخطه في معصيته فلا تحقّرنّ من المعصية شيئا فلعلّ سخطه فيه، وخبّأ أوليائه في خلقه فلا تحقّرنّ أحدا فلعلّه ذلك الوليّ)[٢]

[الحديث: ٣٠٩] قيل للإمام الباقر: جعلت فداك، ما تقول في مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجة وهو في منزله، فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه؟ فقال: (أيّما مسلم أتى مسلما زائرا أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج إليه، لم يزل في لعنة الله حتّى يلتقيا)[٣]

[الحديث: ٣١٠] قال الإمام الباقر: (من كفّ عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة)[٤]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣١١] قال الإمام الصادق: (ما بالكم يعادي بعضكم بعضا، إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله، فإن قال لم أفعله صدّقه، وإن قال قد فعلت استتابه)[٥]

[الحديث: ٣١٢] قال الإمام الصادق: (إيّاك وعداوة الرجال، فإنّها تورث المعرّة، وتبدي العورة)[٦]

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٠٦.
(٢) الفصول المهمّة ص ٢١٦.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٥.
(٤) كتاب الزهد ص ٦.
(٥) كتاب مصادقة الإخوان ص ٨٢.
(٦) الاختصاص ص ٢٣٠.

[الحديث: ٣١٣] قال الإمام الصادق: (من سبّ مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما بعثه الله في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ممّا قال)(١)

[الحديث: ٣١٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الله يبغض السبّاب الطعّان المتفحّش)(٢)

[الحديث: ٣١٥] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبّوا الله عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبّهم لله كيف هو؟ إنّه من سبّ أولياء الله فقد انتهك سبّ الله، ومن أظلم عند الله ممّن استسبّ لله ولأولياء الله، فمهلا مهلا فاتّبعوا أمر الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله)(٣)

[الحديث: ٣١٦] سئل الإمام الصادق عن قول رسول الله ﷺ: (إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء)، فقال: (كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون الله، وكان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون، فنهى الله المؤمنين عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إله المؤمنين فيكونوا المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨])(٤)

[الحديث: ٣١٧] قال الإمام الصادق: (ما أيسر ما رضي الناس به منكم، كفّوا ألسنتكم عنهم)(٥)

[الحديث: ٣١٨] قال الإمام الصادق: (من أعان على مؤمن بشطر كلمة، لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمتي)(٦)

[الحديث: ٣١٩] قال الإمام الصادق: (يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتّى يلطخه بدم والناس في الحساب، فيقول: يا عبد الله، مالي ولك؟ فيقول: أعنت عليّ يوم كذا

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٥٨.
(٢) غرر الخصائص ص ٤٢.
(٣) روضة الكافي: ج ١ ص ٩.
(٤) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٣.
(٥) روضة الكافي: ج ٢ ص ١٨٢.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨.

وكذا بكلمة كذا فقتلت)[1]

[الحديث: ٣٢٠] قال الإمام الصادق: (من روّع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه ولم يصبه فهو في النار، ومن روّع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار، ومن أعان على مؤمن بخطر كلمة لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة مكتوب بين عينيه: هذا آيس من رحمة الله عزّ وجلّ)[2]

[الحديث: ٣٢١] قال الإمام الصادق: (ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطانا جائرا معينا له على جوره)[3]

[الحديث: ٣٢٢] قال الإمام الصادق: (يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فإنّهما يعدلان عند الله الشرك)[4]

[الحديث: ٣٢٣] قال الإمام الصادق: (ستّة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي)[5]

[الحديث: ٣٢٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (انظر أن لا تكلّمنّ بكلمة بغي أبدا وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك)[6]

[الحديث: ٣٢٥] قال الإمام الصادق: (الذنوب التي تغيّر النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والّتي تنزل النقم: الظلم، والّتي تهتك الستر: شرب الخمر، والّتي تحبس الرزق: الزنا، والّتي تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، والّتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين)[7]

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٦.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٤٣.
(٣) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٥٠.
(٤) اصول الكافي: ج ٤ ص ١٩.
(٥) الخصال ج ١ ص ٣٢٥.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٧.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٤٤٧.

[الحديث: ٣٢٦] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (إيّاكم أن يبغي بعضكم على بعض، فإنّها ليست من خصال الصالحين، فإنّه من بغى صيّر الله بغيه على نفسه، وصارت نصرة الله لمن بغي عليه، ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله)[١]

[الحديث: ٣٢٧] قال الإمام الصادق: (إنّ أبغضكم إليّ المترأسّون المشّاؤون بالنمائم، الحسدة لإخوانهم ليسوا منّي ولا أنا منهم، إنّما أوليائي الّذين سلّموا لأمرنا واتّبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كلّ أمورنا.. والله لو قدّم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثمّ حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب ممّا يكوى به في النار)[٢]

[الحديث: ٣٢٨] قال الإمام الصادق: (أربعة لا يدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات وهو النمام)[٣]

[الحديث: ٣٢٩] قال الإمام الصادق: (إنّ من أكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابّين، ويجلب العداوة على المتصافين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمّام أشدّ من وطئ الأرض بقدم)[٤]

[الحديث: ٣٣٠] قال الإمام الصادق: (لا يدخل الجنّة سفّاك للدماء ولا مدمن الخمر، ولا مشاء بنميم)[٥]

[الحديث: ٣٣١] قال الإمام الصادق: (بينا موسى بن عمران عليه السّلام يناجي ربّه عزّ وجلّ إذا رأى رجلا تحت ظلّ العرش، فقال: يا ربّ من هذا الذي قد أظلّه عرشك؟ فقال: هذا كان بارّا بوالديه ولم يمش بالنميمة)[٦]

[الحديث: ٣٣٢] قال الإمام الصادق: (إيّاك والسعاة وأهل النمايم فلا يلتزقنّ منهم

(١) روضة الكافي: ج ١ ص ٨.
(٢) تحف العقول ص ٣٠٩.
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٠٤.
(٤) الاحتجاج ص ٣٤٠.
(٥) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٨٠.

بك أحد، ولا يراك الله يوما وليلة وأنت تقبل منهم صرفا ولا عدلا، فيسخط الله عليك ويهتك سترك)[1]

[الحديث: ٣٣٣] قال الإمام الصادق: (إنّ اللّعنة إذا خرجت من في صاحبها تردّدت، فإن وجدت مساغا وإلّا رجعت على صاحبها)[2]

[الحديث: ٣٣٤] قال الإمام الصادق في وصيّته لأصحابه: (إيّاكم ان تذلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان، فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان ذلك خيرا لكم من أن تذلقوا ألسنتكم به، فإنّ ذلق اللسان فيما يكره الله وما نهى عنه رداءة العبد عند الله، ومقت من الله وصمم وعمى يورثه الله إيّاه يوم القيامة)[3]

[الحديث: ٣٣٥] قال الإمام الصادق: (إذا قال المؤمن لأخيه: أفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت لي عدوّ، كفر أحدهما، لأنّه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملا من أحد يعجّل في تثريب على مؤمن بفضيحته، ولا يقبل من مؤمن عملا، وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوء، ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا إلى ما وصل بين الله عز وجلّ وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهّلت لهم أمورهم، ولانت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملا)[4]

[الحديث: ٣٣٦] قال الإمام الصادق: (لو قال الرجل لأخيه: أفّ لك انقطع ما بينهما)، قال: (فإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما، فإن اتّهمه انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء)[5]

[الحديث: ٣٣٧] قال الإمام الصادق: (المؤمن لا يغشّ المؤمن ولا يظلمه ولا يخونه

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٧٢.
(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٠٩.
(٣) روضة الكافي: ج ١ ص ٣.
(٤) المؤمن ص ٧٢.
(٥) المؤمن ص ٦٧.

ولا يخذله ولا يكذبه ولا يغتابه ولا يقول له أفّ، فإنّه إذا قال له: أفّ، لم تكن بينهما ولاية فإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، ومن أطعم مؤمنين أشبعهما كان أفضل من رقبة)[1]

[الحديث: ٣٣٨] قال الإمام الصادق: (إن أبغض خلق الله عبد اتّقى الناس لسانه)[2]

[الحديث: ٣٣٩] قال الإمام الصادق: (إنّ من علامات شرك الشيطان الّذي لا يشكّ فيه أن يكون فحّاشا، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه)[3]

[الحديث: ٣٤٠] قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم: الديّوث من الرجال، والفاحش المتفحّش، والّذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى)[4]

[الحديث: ٣٤١] عن عمرو بن نعمان الجعفي قال: كان للإمام الصادق صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا فبينما هو يمشي معه في الحذّائين ومعه غلام له سنديّ يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات فلم يره فلمّا نظر في الرابعة قال: يا ابن الفاعلة أين كنت؟ قال: فرفع الإمام الصادق يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال: (سبحان الله تقذف أمّه؟ قد كنت أرى أنّ لك ورعا فإذا ليس لك ورع)، فقال: جعلت فداك إنّ أمّه سنديّة مشركة، فقال: (أما علمت أنّ لكلّ أمة نكاحا، تنحّ عنّي)، قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما[5].

[الحديث: ٣٤٢] قال الإمام الصادق: (كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه

---

(١) المشكاة ص ١٠٤.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٢.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٣.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٧٨.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٤.

غلاما ثلاث سنين فلمّا رأى أنّ الله لا يجيبه قال: يا ربّ أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت منّي فلا تجيبني، فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله عزّ وجلّ منذ ثلاث سنين بلسان بذيّ وقلب عات غير تقيّ ونيّة غير صادقة، فاقلع عن بذائك وليتّق الله قلبك ولتحسن نيّتك، ففعل الرّجل ذلك ثمّ دعا الله فولد له غلام)[1]

[الحديث: ٣٤٣] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (اتّقوا الله وأحسنوا صحبة من تصاحبونه وجوار من تجاورونه وأدّوا الأمانات إلى أهلها ولا تسمّوا الناس خنازير إن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول واعملوا بما نأمركم تكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا ولا تكونوا لنا شيعة أنّ أبي حدّثني أنّ الرجل من شيعتنا كان يكون في الحيّ فيكون ودائعهم عنده ووصاياهم إليه فكذلك أنتم)[2]

[الحديث: ٣٤٤] عن سماعة قال: دخلت على الإمام الصادق فقال لي مبتدئا: (يا سماعة ما هذا الّذي كان بينك وبين جمّالك؟! إيّاك أن تكون فحّاشا أو صخّابا أو لعّانا)، فقلت: والله لقد كان ذلك، إنّه ظلمني، فقال: (إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إنّ هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي، استغفر ربّك ولا تعد)، قلت: أستغفر الله؛ ولا أعود[3].

[الحديث: ٣٤٥] قال الإمام الصادق: (آفة الدّين الحسد والعجب والفخر)[4]

[الحديث: ٣٤٦] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (أترى هذا الخلق كلّهم من الناس.. ألق منهم المفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشّر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته وهو كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤])[5]

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٤.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦١.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٦.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠٧.

(٥) الخصال ص ٤٩.

[الحديث: ٣٤٧] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل قتله الحدّ في القصاص فلا دية له.. وأيّما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه.. وأيّما رجل اطّلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينيه أو جرحوه فلا دية له.. ومن بدأ فاعتدى فاعتدي عليه فلا قود له)(١)

[الحديث: ٣٤٨] قال الإمام الصادق: (ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة، وكان يتمنّى ألّا يرجع إلى خير)(٢)

[الحديث: ٣٤٩] قال الإمام الصادق: (لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك)(٣)

[الحديث: ٣٥٠] قال الإمام الصادق: (من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن)(٤)

[الحديث: ٣٥١] سئل الإمام الصادق عن معنى: (عورة المؤمن على المؤمن حرام)، فقال: (ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا، إنّما هو أن تروي عليه أو تعيبه)(٥)

[الحديث: ٣٥٢] قال الإمام الصادق: (من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان، فلا يقبله الشيطان)(٦)

[الحديث: ٣٥٣] قال الإمام الصادق: (من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروءته، أوقفه الله في طينة خبال حتّى يبتعد ممّا قال)(٧)

---

(١) الكافي: ج ٧ ص ٢٩٠.

(٢) المحاسن ص ١٠٠.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٩.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٨.

(٧) الاختصاص ص ٢٢٩.

[الحديث: ٣٥٤] قال الإمام الصادق: (من روى على مؤمن رواية يريد بها عيبه، وهدم مروءته، أقامه الله عزّ وجلّ مقام الذلّ يوم القيامة حتّى يخرج ممّا قال)[١]

[الحديث: ٣٥٥] قال الإمام الصادق: (إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أفّ خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوي كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءا)[٢]

[الحديث: ٣٥٦] قال الإمام الصادق: (ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة)[٣]

[الحديث: ٣٥٧] قال الإمام الصادق: (المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله)[٤]

[الحديث: ٣٥٨] قال الإمام الصادق: (المؤمن بركة على المؤمن)[٥]

[الحديث: ٣٥٩] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عزّ وجلّ إنّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه أخمله الله عزّ وجلّ ومقّته عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه، ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عتق رقبة ولا برّ)[٦]

[الحديث: ٣٦٠] قال الإمام الصادق: (أربع في التوراة وإلى جنبهنّ أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنّما يشكو ربّه، ومن أتى غنيّا فتضعضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممّن قرأ

---

(١) المؤمن ص ٧١.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦١.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٨٤.

(٤) الاختصاص ص ٢٧.

(٥) الاختصاص ص ٢٧.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ١٠٥.

القرآن فإنّما هو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزوا. والأربع التي إلى جنبهنّ: كما تدين تدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستشر ندم، والفقر هو الموت الأكبر)[1]

[الحديث: ٣٦١] قال الإمام الصادق: (ألا كلّ خلّة كانت في الدنيا في غير الله، فإنّها تصير عداوة يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٣٦٢] قال الإمام الصادق: (لا تخالطوا ولا تعاملوا إلّا من نشأ في الخير)[3]

[الحديث: ٣٦٣] قال الإمام الصادق: (إيّاكم ومخالطة السفلة وإنّ السفلة لا يؤول إلى خير)[4]

[الحديث: ٣٦٤] قال الإمام الصادق: (الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه، فأمّا إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النساء: ١١٢])[5]

[الحديث: ٣٦٥] قال الإمام الصادق: (إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه)[6]

[الحديث: ٣٦٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنّه ولا تمارينّه ولا تباهينّه ولا تشارّنه ولا تطّلع صديقك من سرك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك فإنّ الصديق قد يكون عدوّك يوما)[7]

[الحديث: ٣٦٧] قال الإمام الصادق: (ما من مؤمنين إلّا وبينهما حجاب، فإن قال

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٣٣.

(٢) تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٨٧.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٥٩.

(٤) التهذيب: ج ٧ ص ١٠.

(٥) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٧٥.

(٦) أمالي الصدوق ص ٢٧٦.

(٧) تحف العقول ص ٣١٢.

له: لست لي بوليّ فقد كفر، فإن اتّهمه فقد انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء)[1]

[الحديث: ٣٦٨] قال الإمام الصادق: (من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء ممّا ينتحل)[2]

[الحديث: ٣٦٩] قال الإمام الصادق: (ليس لك أن تأتمن من غشّك، ولا تتّهم من ائتمنت)[3]

[الحديث: ٣٧٠] قال الإمام الصادق: (أبى الله أنّ يظنّ بالمؤمن إلّا خيرا وكسر عظم المؤمن ميّتا ككسره حيّا)[4]

[الحديث: ٣٧١] عن حمّاد بن عثمان، قال دخل رجل على الإمام الصادق فشكا إليه رجلا من أصحابه، فلم يلبث أن جاء المشكوّ، فقال له الإمام الصادق: (ما لفلان يشكوك؟)، فقال له: يشكوني إنّي استقضيت منه حقّي، قال: فجلس الإمام الصادق مغضبا، ثمّ قال: (كأنّك إذا استقضيت حقّك لم تسئ، أرأيت ما حكى الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١]، أترى أنّهم خافوا الله أن يجور عليهم، لا والله ما خافوا إلّا الاستقضاء فسمّاه الله عزّ وجلّ سوء الحساب، فمن استقضى به فقد أساء)[5]

[الحديث: ٣٧٢] قال بعضهم للإمام الصادق: إنّ لي على بعض الحسنيّين مالا، وقد أعياني أخذه، وقد جرى بيني وبينه كلام، ولا آمن أن يجري بيني وبينه في ذلك ما أغتمّ له، فقال له الإمام الصادق: (ليس هذا طريق التقاضي، ولكن إذا أتيته أطل الجلوس والزم السكوت)، قال الرجل: فما فعلت ذلك إلّا يسيرا حتّى أخذت مالي[6].

---

(١) المؤمن ص ٦٧.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦١.
(٣) قرب الإسناد ص ٣٥.
(٤) المؤمن ص ٦٧.
(٥) الكافي: ج ٥ ص ١٠٠.
(٦) الكافي: ج ٥ ص ١٠١.

[الحديث: ٣٧٣] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه المؤمن فمن دونه فإنّ المؤمن عزيز في دينه)(١)

[الحديث: ٣٧٤] قال الإمام الصادق: (إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوي، كفر أحدهما، ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءا)(٢)

[الحديث: ٣٧٥] قال الإمام الصادق: (إذا قال المؤمن لأخيه أفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت لي عدوّ، كفر أحدهما؛ لأنّه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملا من أحد يعجّل في تثريب على مؤمن بفضيحته، ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوء، ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا إلى ما وصل بين الله عزّ وجلّ وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهّلت لهم أمورهم، ولانت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملا)(٣)

[الحديث: ٣٧٦] قال الإمام الصادق: (من أعان ظالما على مظلوم، لم يزل الله عليه ساخطا حتّى ينزع عن معونته)(٤)

[الحديث: ٣٧٧] قال الإمام الصادق: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم)(٥)

[الحديث: ٣٧٨] قال الإمام الصادق في وصيّته لأصحابه: (وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فإنّ أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن معونة

(١) مشكاة الأنوار ص ١٨٦.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦١.
(٣) المؤمن ص ٧٢.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٢٣.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣.

المسلم خير وأعظم أجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام)[1]

[الحديث: ٣٧٩] قال الإمام الصادق: (قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم)[2]

[الحديث: ٣٨٠] عن عليّ بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة، فقال لي: استأذن لي عن الإمام الصادق، فاستأذنت له عليه، فأذن له، فلمّا أن دخل سلّم وجلس ثمّ قال: جعلت فداك، إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغمضت في مطالبه، فقال الإمام الصادق: (لو لا أنّ بني أميّة وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم، لما سلبونا حقّنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلّا ما وقع في أيديهم)، فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لي مخرج منه؟ قال: (إن قلت لك تفعل؟)، قال: أفعل، قال له: (فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدّقت به، وأنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الجنّة)، فأطرق الفتى رأسه طويلا ثمّ قال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئا على وجه الأرض إلّا خرج منه حتّى ثيابه التي كانت على بدنه، فقسّمت له قسمة واشترينا له ثيابا، وبعثنا إليه بنفقة، فما أتى عليه إلّا أشهر قلائل حتّى مرض، فكنّا نعوده، فدخلت عليه يوما وهو في السوق، ففتح عينيه ثمّ قال لي: يا عليّ، وفى لي واللهّ صاحبك، ثمّ مات، فتولّينا أمره، فخرجت حتّى دخلت على الإمام الصادق، فلمّا نظر إليّ قال: (يا عليّ وفينا واللهّ لصاحبك)، فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا واللهّ قال لي عند موته[3].

---

(١) روضة الكافي: ص ٨.

(٢) معاني الأخبار ص ١٩٦.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٠٦.

[الحديث: ٣٨١] عن جهم بن حميد قال: قال لي الإمام الصادق: (أما تغشى سلطان هؤلاء؟)، قلت: لا، قال: (فلِمَ؟)، قلت: فرارا بديني، قال: (قد عزمت على ذلك؟)، قلت: نعم، فقال: (الآن سلم لك دينك)[١]

[الحديث: ٣٨٢] عن حميد قال: قلت للإمام الصادق: إنّي ولّيت عملا، فهل لي من ذلك مخرج؟ فقال: (ما أكثر من طلب المخرج من ذلك فعسر عليه!)، قلت: فما ترى؟ قال: (أرى أن تتّقي الله عزّ وجلّ ولا تعود)[٢]

[الحديث: ٣٨٣] عن يونس بن عمّار قال: وصفت للإمام الصادق من يقول بهذا الأمر ممّن يعمل عمل السلطان، فقال: (إذا ولّوكم يدخلون عليكم المرفق، وينفعونكم في حوائجكم؟)، قلت: منهم من يفعل، ومنهم من لا يفعل، قال: (فمن لم يفعل ذلك منهم فابرأوا منه، برئ الله منه)[٣]

[الحديث: ٣٨٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا تعنهم على بناء مسجد)[٤]

[الحديث: ٣٨٥] عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الإمام الصادق، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: أصلحك الله إنّه ربما أصاب الرجل منّا الضيق أو الشدّة فيدعى إلى البناء يبنيه، أو النهر يكريه، أو المسنّاة يصلحها، فما تقول في ذلك؟ فقال الإمام الصادق: (ما أحب أني عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء وإن لي ما بين لابتيها، لا ولا مدّة بقلم إن أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتّى يحكم الله بين العباد)[٥]

[الحديث: ٣٨٦] عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: قال لي الإمام الصادق: (يا

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٠٨.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ١٠٩.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٠٩.

(٤) التهذيب: ج ٦ ص ٣٣٨.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ١٠٦.

عذافر نبّئت أنّك تعامل أبا أيّوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟)، قال: فوجم أبي، فقال له الإمام الصادق لمّا رأى ما أصابه: (أي عذافر إنّما خوّفتك بما خوّفني الله عزّ وجلّ به)، قال محمّد: فقدم أبي فلم يزل مغموما مكروبا حتّى مات[1].

[الحديث: ٣٨٧] قال الإمام الصادق: (ما من جبّار إلّا ومعه مؤمن يدفع الله عزّ وجلّ به عن المؤمنين، وهو أقلّهم حظّا في الآخرة)[2]

[الحديث: ٣٨٨] قال الإمام الصادق: (إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولا يعن على نفسه)[3]

[الحديث: ٣٨٩] قال الإمام الصادق: (من حقر مؤمنا، مسكينا وغير مسكين، لم يزل الله عزّ وجلّ حاقرا له ماقتا، حتّى يرجع عن محقرته إيّاه)[4]

[الحديث: ٣٩٠] قال الإمام الصادق: (لا تستخفّ بأخيك المؤمن، فيرحمه الله عزّ وجلّ عند استخفافك، ويغيّر ما بك)[5]

[الحديث: ٣٩١] عن أبي هارون، أن الإمام الصادق قال لنفر عنده: (ما لكم تستخفّون بنا؟)، فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ الله أن نستخفّ بك أو بشيء من أمرك، فقال: (بلى، إنّك أحد من استخفّ بي)، فقال: معاذ الله أن استخفّ بك، فقال له: (ويحك ألم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله عييت، والله ما رفعت به رأسا لقد استخففت به، ومن استخفّ بمؤمن فبنا استخفّ، وضيّع حرمة الله عزّ وجلّ)[6]

[الحديث: ٣٩٢] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (من أصبح مهموما

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٠٥.

(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٣٣٦.

(٣) مشكاة الأنوار ص ١٨٦.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥١.

(٥) كتاب المؤمن ص ٦٨.

(٦) وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٩٢.

لسوى فكاك رقبته فقد هوّن عليه الجليل ورغب من ربّه في الوتح الحقير، ومن غشّ أخاه وحقّره وناواه جعل الله النار مأواه، ومن حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء)[1]

[الحديث: ٣٩٣] قال الإمام الصادق: (قال الله تبارك وتعالى: ليأذنني بحرب من أذلّ عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن)[2]

[الحديث: ٣٩٤] قال الإمام الصادق: (من قضى حاجة المؤمن من غير استخفاف منه أسكن الفردوس)[3]

[الحديث: ٣٩٥] قال الإمام الصادق: (من حقر مؤمنا مسكينا لم يزل الله له حاقرا ماقتا حتّى يرجع عن محقرته إيّاه)[4]

[الحديث: ٣٩٦] قال الإمام الصادق: (لا تحقّروا مؤمنا فقيرا، فإنّه من حقّر مؤمنا فقيرا واستخفّ به حقّره الله تعالى، ولم يزل ماقتا له حتّى يرجع عن محقرته أو يتوب)[5]

[الحديث: ٣٩٧] قال الإمام الصادق: (ومن استذلّ مؤمنا وحقّره لقلّه ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق)[6]

[الحديث: ٣٩٨] قيل للإمام الصادق: المؤمن رحمة؟ قال: (نعم، وأيّما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنّما ذلك رحمة ساقها الله إليه، وسبّبها له، فإن قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن ردّه وهو يقدر على قضائها فإنّما ردّ عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسبّبها له، وادّخرت الرحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة أخيه ولم يناصحه بكلّ جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، وأيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه واستعان به في

---

(١) تحف العقول ص ٣٠٢.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

(٣) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

(٤) التمحيص ص ٥٠.

(٥) عقاب الأعمال ص ٢٩٩.

(٦) عقاب الأعمال ص ٢٩٩.

حاجته فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذّبه بها، ومن حقّر مؤمنا فقيرا أو استخفّ به واحتقره لقلّة ذات يده وفقره، شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، وحقّره، ولا يزال ماقتا له، ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقّره في الدنيا والآخرة)[1]

[الحديث: ٣٩٩] قال الإمام الصادق: (من حقّر مؤمنا لقلّة ماله حقّره الله، فلم يزل عند الله محقورا حتّى يتوب ممّا صنع)[2]

[الحديث: ٤٠٠] قال الإمام الصادق: (قال الله: إنّي لم أغن الغنيّ لكرامة به عليّ، ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ، وهو ممّا ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنّة)[3]

[الحديث: ٤٠١] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب، ضرب الله عزّ وجلّ بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور، ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام)[4]

[الحديث: ٤٠٢] عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على الإمام الصادق، فنظر إليّ بوجه قاطب فقلت: ما الّذي غيّرك لي؟ قال: (الّذي غيّرك لإخوانك، بلغني يا إسحاق أنّك أقعدت ببابك بوّابا، يردّ عنك فقراء الشيعة)، فقلت: جعلت فداك إنّي خفت الشهرة؟ فقال: (أفلا خفت البليّة، أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما، فكانت تسعة وتسعون لأشدّهما حبّا لصاحبه، فإذا توافقا غمرتهما الرحمة،

---

(١) عدّة الداعي ص ١٩٠.

(٢) مشكاة الأنوار ص ٥٩.

(٣) التمحيص ص ٤٧.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٤.

فإذا قعدا يتحدّثان قال الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّا وقد ستر الله عليهما)، فقلت: أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]؟ فقال: (يا إسحاق، إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى)(١)

[الحديث: ٤٠٣] عن إسحاق بن عمّار قال: قلت للإمام الصادق: إنّي رجل مشهور، وإنّ اناسا من أصحابنا يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم، أفأمنعهم أن يأتوني وأخاف؟ فقال: (يا إسحاق، لا تمنعهم خلطتك، فإنّ ذلك لن يسعك)، فجهدت به أن يجعل لي رخصة في خلطتهم فأبى عليّ(٢).

[الحديث: ٤٠٤] قال الإمام الصادق: (من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلما فحجبه، لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة)(٣)

[الحديث: ٤٠٥] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وما يعتذر منه، فإنّ المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق يسيء كلّ يوم ويعتذر منه)(٤)

[الحديث: ٤٠٦] سئل الإمام الصادق عمّن أخذ أرضا بغير حقّها وبنى فيها قال: (يرفع بناؤه وتسلم التربة إلى صاحبها، ليس لعرق ظالم حقّ.. قال رسول الله ﷺ: من أخذ أرضا بغير حقّها كلّف أن يحمل ترابها إلى المحشر)(٥)

[الحديث: ٤٠٧] قال الإمام الصادق: (لا يطمعنّ المستهزئ بالناس في صدق المودّة)(٦)

[الحديث: ٤٠٨] قال الإمام الصادق: (من زرع العداوة حصد ما بذر)(٧)

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٨١.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٨١.
(٣) الاختصاص ص ٣١.
(٤) كتاب الزهد ص ٥.
(٥) التهذيب: ج ٦ ص ٣١١.
(٦) ثواب الأعمال ص ٤٣٤.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.

[الحديث: ٤٠٩] قال الإمام الصادق: (قال جبريل عليه السّلام لرسول الله ﷺ: إيّاك وملاحاة الرجال)[1]

[الحديث: ٤١٠] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والمشارّة فإنّها تورث المعرّة وتظهر المعورة)[2]

[الحديث: ٤١١] قال الإمام الصادق: (إيّاكم والخصومة، فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن)[3]

[الحديث: ٤١٢] قال الإمام الصادق في قول الله: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]: (قد علم أنّ هؤلاء لم يقتلوا، ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا، فسمّاهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم لذلك الفعل)[4]

[الحديث: ٤١٣] قال الإمام الصادق: (لعن الله القدريّة، لعن الله الحروريّة، لعن الله المرجئة، لعن الله المرجئة)، قيل له: جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء، مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين؟ فقال: (إنّ هؤلاء زعموا أنّ الّذين قتلونا مؤمنين، فثيابهم ملطّخة بدمائنا إلى يوم القيامة، أما تسمع لقول الله ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣].. فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمس مائة عام، فسمّاهم الله قاتلين برضاهم بما صنع أولئك)[5]

[الحديث: ٤١٤] قال الإمام الصادق: (العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٠١.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

(٥) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

ثلاثتهم)[1]

[الحديث: ٤١٥] قال الإمام الصادق: (من عذر ظالما بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، فإن دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته)[2]

[الحديث: ٤١٦] قال الإمام الصادق: (لمّا نزلت هذه الآية ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣] وقد علم أن قالوا: والله ما قتلنا ولا شهدنا، قال: وإنما قيل لهم ابرؤوا من قتلتهم فأبوا)[3]

[الحديث: ٤١٧] عن محمّد بن الارقط، قال: قال لي الإمام الصادق: (تنزل الكوفة؟)، قلت: نعم قال: (فترون قتلة الإمام الحسين بين أظهركم؟)، قلت: جعلت فداك ما رأيت منهم أحدا قال: (فإذا أنت لا ترى القاتل إلّا من قتل أو من ولي القتل، ألم تسمع إلى قول الله ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣] فأيّ رسول قبل الذي كان محمّد ﷺ بين أظهرهم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إنما رضوا قتل أولئك فسمّوا قاتلين)[4]

[الحديث: ٤١٨] قال الإمام الصادق: (قال الله في كتابه يحكي قول اليهود ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، وقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] وإنما نزل هذا في قوم اليهود، وكانوا على عهد محمّد ﷺ لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم،

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٣.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤.

(٣) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٢٠٨.

وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتلة، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم)[1]

[الحديث: ٤١٩] قال الإمام الصادق: (ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر من رمى مؤمنا بكفر، فهو كقتله)[2]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٤٢٠] قال الإمام الكاظم: (حرمت الجنّة على ثلاثة: النمّام، ومدمن الخمر، والديّوث وهو الفاجر)[3]

[الحديث: ٤٢١] قال الإمام الكاظم: (بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله)[4]

[الحديث: ٤٢٢] قال الإمام الكاظم: (أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة وبرّ الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر)[5]

[الحديث: ٤٢٣] قيل للإمام الكاظم: الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الّذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك، وقد أخبرني عنه قوم ثقات، فقال: (كذّب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قولا فصدّقه وكذّبهم، لا تذيعنّ عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته، فتكون من الّذين قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩])[6]

[الحديث: ٤٢٤] قال الإمام الكاظم: (ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون

---

(١) تفسير العيّاشي ج ١ ص ٥١.

(٢) كنز الكراجكي ج ١ ص ١٥٠.

(٣) عقاب الأعمال ص ٢٦٢.

(٤) تحف العقول ص ٣٩٥.

(٥) تحف العقول ص ٣٩١.

(٦) روضة الكافي: ج ١ ص ٢١٦.

ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخاه)[1]

[الحديث: ٤٢٥] عن زياد بن سلمة قال: دخلت على الإمام الكاظم، فقال لي: (يا زياد، إنّك لتعمل عمل السلطان؟)، قلت: أجل، قال لي: (ولم؟)، قلت: أنا رجل لي مروءة، وعليّ عيال، وليس وراء ظهري شيء، فقال لي: (يا زياد لأن أسقط من حالق فأتقطع قطعة قطعة أحبّ إليّ من أن أتولّى لأحد منهم عملا أو أطأ بساط رجل منهم، إلّا لماذا؟)، قلت: لا أدري، قال: (إلّا لتفريج كربة عن مؤمن أوفكّ أسره أو قضاء دينه، يا زياد إنّ أهون ما يصنع الله عزّ وجلّ بمن تولّى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق، يا زياد فإن ولّيت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا، ونفاذ ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أبقيت إليهم عليك)[2]

[الحديث: ٤٢٦] عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على الإمام الكاظم، فقال لي: (يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا)، قلت: جعلت فداك أي شيء؟ قال: (إكراؤك جمالك من هذا الرجل)، يعني هارون، قلت: والله ما أكريته أشرا ولا بطرا ولا لصيد ولا للهو، ولكنّي أكريه لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا أتولّاه بنفسي ولكن أنصب معه غلماني، فقال لي: (يا صفوان، أيقع كراؤك عليهم؟)، قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: (أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراؤك؟)، قلت: نعم، قال: (فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان ورد النار)، قال صفوان: فذهبت وبعت جمالي عن آخرها، فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني أنّك بعت جمالك، قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير، والغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات هيهات، إنّي لأعلم

---

(١) عدّة الداعي ص ١٨٧.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ١٠٩.

من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت: مالي ولموسى بن جعفر؛ فقال: دع هذا عنك، فو الله لو لا حسن صحبتك لقتلتك[1].

[الحديث: ٤٢٧] قال الإمام الكاظم في رجلين يتسابّان: (البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يعتذر إلى المظلوم)[2]

[الحديث: ٤٢٨] قال الإمام الكاظم: (ما تسابّ اثنان إلّا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل)[3]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٤٢٩] قال الإمام الرضا: (لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع البغي)[4]

[الحديث: ٤٣٠] قال الإمام الرضا: (كفاك ممّن يريد نصيحتك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة)[5]

[الحديث: ٤٣١] قال الإمام الرضا: (اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن، واحذروا النميمة، فإنهما يفطران الصائم، ولا غيبة للفاجر وشارب الخمر واللّاعب بالشطرنج والقمار.. والغيبة تفطر الصائم)[6]

[الحديث: ٤٣٢] عن أحمد بن محمّد، قال: كنت عند الإمام الرضا قال: فأمسيت عنده، فقلت: انصرف؟. فقال: (لي لا تنصرف فقد أمسيت)، فاقمت عنده، فلمّا صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده؛ فناداني: (يا أحمد إن الإمام علي عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إيّاك فخرا على

(١) رجال الكشي ص ٤٤٠.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٠.
(٣) اعلام الدين ص ٣٠٥.
(٤) نزهة الناظر ص ٦٣.
(٥) نزهة الناظر ص ١٢٨.
(٦) فقه الإمام الرضا ص ٢٠٦.

قومك، وتواضع للهّ يرفعك الله)[1]

[الحديث: ٤٣٣] قال الإمام الرضا: (من اطّلع في دار قوم رجم، فإن تنحى فلا شيء عليه، فإن وقف فعليه أن يرجم، فإن أعماه أو أصمّه فلا دية له)[2]

[الحديث: ٤٣٤] قال الإمام الرضا: (من أحبّ عاصيا فهو عاص، ومن أحبّ مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو ظالم، إنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ لبني عبد المطّلب: إيتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠-١٠٣])[3]

[الحديث: ٤٣٥] ذكر للإمام الرضا أبو العتاهية، فقال: (هات اسمه، ودع عنك هذا، إن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]، ولعل الرجل يكره هذا)[4]

[الحديث: ٤٣٦] قال الإمام الرضا: (لا يقبل الله عمل عبد وهو يضمر في قلبه على مؤمن سوءا)[5]

[الحديث: ٤٣٧] قال الإمام الرضا يوصي بعض أصحابه: (أبلغ عنّي أوليائي السلام، وقل لهم: لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا، ومرهم بالصدق في الحديث.. وعرّفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم، وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك بي أو آذى وليّا من

---

(١) رجال الكشّي ص٥٨٧.

(٢) فقه الإمام الرضا ص ٣١٠.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٥.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٧.

(٥) فقه الإمام الرضا ص ٣٦٩.

أوليائي أو أضمر له سوءا، فإنّ الله لا يغفر له حتّى يرجع عنه، فإن رجع وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيب في ولايتنا، وأعوذ باللهّ من ذلك)[1]

[الحديث: ٤٣٨] قال الإمام الرضا لمن استأذنه في عمل السلطان: (إن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به رسول الله ﷺ، ثمّ تصيّر أعوانك وكتّابك من أهل ملّتك، وإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بذا، وإلّا فلا)[2]

ثانيا ـ ما ورد حول الاستغناء والعفاف والسماحة:

وهو الركن الثاني الذي تقوم عليه العلاقات الاجتماعية، ويهدف إلى أمرين:

الأول: الحيلولة دون تحول الفرد إلى كَلّ ثقيل على المجتمع، لأن المجتمع القائم على الطفيليات سينهار لا محالة، ولذلك ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة النهي عن السؤال والشحاذة بكل أنواعها.

الثاني: الحيلولة دون حصول الصدام بين أفراد المجتمع بسبب الأخطاء التي يقع فيها بعضهم، وذلك بالدعوة إلى التسامح والعفو والحلم ونحوها.

وقد أشار إلى هذه المعاني آيات كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران:١٨٦]، وقال: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥]، وقال: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد:٣١]

(١) الاختصاص ص ٢٤٧.

(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٣٣٥.

فالله تعالى ـ في هذه الآيات الكريمة ـ يحضر الأنفس المؤمنة لاستقبال البلاء بما يخبر به من سنته في خلقه وسنته في المؤمنين، حتى تتأدب الأنفس بأدب الصبر العظيم الذي يجعل لها الطاقة على تحمل البلاء.

وهذا التحمل يستند ـ كما ورد في القرآن الكريم ـ إلى ركنين أساسيين لا غنى عنهما، ولا غنى لأحدهما عن الآخر، أولهما الصبر على الأذى، والثاني القدرة على تحمل المشاق؛ فقد يكون الشخص صابرا إن حل به الأذى، ولكن ليست له القدرة على المبادرة لتحمل المشاق، فيصير صبره سلبيا، يتحمل ما يفاجئه، لا يبادر ليتحمل ما يمكن أن يحتاج إليه.

ويشير إلى المعنى الأول قوله تعالى في وصية لقمان بعد ذكره للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان:١٧]

لأن مواجهة الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستدعي مواجهة الناس في العادة لهذا الآمر بأصناف الأذى، لأن هذا الناصح المحتسب لا يواجه عقول الناس بقدر ما يواجه مواطن الشر فيهم، وهي مواطن تأخذها الحمية ويستفزها الشيطان، فلا تسكت عن هذا الآمر المحتسب.

ولهذا أخبر تعالى عن سنته في المرسلين أنهم يتعرضون لكل أنواع البلاء، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الاسراء:٧٦]، ثم قال بعدها مبينا أن هذا سنته في من أرسل من خلقه: ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ [الاسراء:٧٧]

ويشير إلى المعنى الثاني قوله تعالى بعد تسميته للكثير من الأنبياء والرسل عليهم السلام: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى

لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:٩٠]، وقال: ﴿ يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [هود:٥١]، وقال: ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [يّس:٢١]، وقال: ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء:١٠٩]، وفي [الشعراء:١٢٧]

ويخبرنا الله تعالى عن العلة في هذا الاستغناء، فيقول: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ [الطور:٤٠]، وذلك لأن من يطلب من غيره الأجر يثقل عليه، بخلاف من يكون خفيفا مستغنيا، فإنه يكون موضع محبة للناس.

ولهذا ذم الله تعالى السؤال ومدح العفاف في القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَّ بِهِ عَلِيمٌ﴾[البقرة:٢٧٣]

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٤٣٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم)(١)

[الحديث: ٤٤٠] قال رسول الله ﷺ: (المسائل كدوحٌ يكدح بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا)(٢)

(١) البخاري (١٤٧٥)، ومسلم (١٠٤٠)

(٢) أبو داود (١٦٣٩)، والترمذي (٦٨١)

[الحديث: ٤٤١] قال رسول الله ﷺ: (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيرٌ له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه)[١]

[الحديث: ٤٤٢] قال رسول الله ﷺ: (من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة)[٢]

[الحديث: ٤٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إن هذا المال خضرٌ حلوٌ فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى)[٣]

[الحديث: ٤٤٤] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أسأل يا رسول الله؟ قال: (لا وإن كنت سائلا لا بد فاسأل الصالحين)[٤]

[الحديث: ٤٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموشٌ أو خدوشٌ أو كدوحٌ) قيل: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: (خمسون درهما أو قيمتها من الذهب)[٥]

[الحديث: ٤٤٦] سئل رسول الله ﷺ عن الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة، فقال: (قدر ما يغديه أو يعشيه)[٦]

[الحديث: ٤٤٧] قال رسول الله ﷺ: (من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا، فليستقل أو ليستكثر) لمسلم[٧]

[الحديث: ٤٤٨] قال رسول الله ﷺ: (لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة إلا فتح

---

(١) البخاري (٢٠٧٤)، ومسلم (١٠٤٢)
(٢) أبو داود (١٦٤٣)، والنسائي ٥/ ٩٦.
(٣) البخاري (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥)
(٤) أبو داود (١٦٤٦)، والنسائي ٥/ ٩٥.
(٥) أبو داود (١٦٢٦)، والترمذي (٦٥٠)
(٦) أبو داود (١٦٢٩)
(٧) مسلم (١٠٤١)

الله عليه باب فقر)(١)

[الحديث: ٤٤٩] قال رسول الله ﷺ: (من سأل وله أربعون درهما فهو ملحفٌ)(٢)

[الحديث: ٤٥٠] روي أن رجلا من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: (أما في بيتك شيءٌ؟) قال: بلى حلسٌ نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعبٌ نشرب فيه الماء. قال: (ائتني بهما) فأتاه بهما فأخذهما بيده، وقال: (من يشتري هذين؟) قال رجلٌ: أنا آخذهما بدرهم، قال ﷺ: (من يزيد على درهمين؟) مرتين أو ثلاثا، قال رجلٌ: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال: (اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به) فأتاه به فشد فيه ﷺ عودا بيده، ثم قال: (اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما) ففعل وجاء، وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما، فقال له ﷺ: (هكذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع)(٣)

[الحديث: ٤٥١] قال رسول الله ﷺ: (من سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة، ورضفا يأكله في جهنم، فمن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر)(٤)

[الحديث: ٤٥٢] قال رسول الله ﷺ: (لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه، وما هي إلا نار) فقيل له: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نارٌ؟ فقال: (أبى الله لي البخل وأبوا إلا مسألتي)(٥)

[الحديث: ٤٥٣] قال رسول الله ﷺ: (من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تسد فاقته،

---

(١) أبو يعلى (٦٦٩١)

(٢) النسائي ٥/ ٩٨.

(٣) أبو داود (١٦٤١) ، والترمذي (١٢١٨) والنسائي ٧/ ٢٥٩.

(٤) الترمذي (٦٥٣)

(٣) رواه أحمد ٣/ ٤ وأبو يعلى ٢/ ٤٩٠(١٣٢٧)

ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل)(١)، وفي رواية: (أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى عاجل)(٢)

[الحديث: ٤٥٤] قال رسول الله ﷺ: (ملعونٌ من سأل بوجه الله، وملعونٌ من سئل بوجه الله، ثم منع سائله مالم يسأل هجرا)(٣)

[الحديث: ٤٥٥] قال رسول الله ﷺ: (قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه)(٤)

[الحديث: ٤٥٦] قال رسول الله ﷺ: (من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)(٥)

[الحديث: ٤٥٧] قال رسول الله ﷺ: (ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال. بيتٌ يسكنه، وثوبٌ يواري عورته، وجلف الخبز والماء)(٦)

[الحديث: ٤٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إن أغبط أوليائي عندي مؤمنٌ خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك)، ثم نقر بيده، فقال: (عجلت منيته، قل تراثه، قلت بواكيه) (٧)

[الحديث: ٤٥٩] قال رسول الله ﷺ: (عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع يوما، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك)(٨)

---

(١) الترمذي (٢٣٢٦)، وأبو داود (١٦٤٥)

(٢) أبو داود (١٦٤٥)

(٣) رواه الطبراني ٢٢/ ٣٧٧.

(٤) مسلم (١٠٥٤)

(٥) الترمذي (٢٣٤٦) وابن ماجة (٤١٤١)

(٦) الترمذي (٢٣٤١)

(٧) الترمذي (٢٣٤٧)

(٨) الترمذي (٢٣٤٧)

[الحديث: ٤٦٠] قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس)[١]

[الحديث: ٤٦١] قال رسول الله ﷺ: (ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن به فيتصدق عليه، ولا يقوم فيسأل الناس)[٢]، وفي رواية: (إنما المسكين الذي يتعفف، اقرؤوا إن شئتم ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣])[٣]

[الحديث: ٤٦٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه)[٤]

[الحديث: ٤٦٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه فتموله، فإن شئت كله، وإن شئت تصدق به، ومالا فلا تتبعه نفسك)[٥]

[الحديث: ٤٦٤] قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا تجاحفت قريشٌ على الملك وكان عن دين أحدكم فدعوه) [٦]

[الحديث: ٤٦٥] سئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان، قال: (ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذه وتموله)[٧]

[الحديث: ٤٦٦] قال رسول الله ﷺ: (ما الذى يعطى من سعة بأعظم أجرا من الذى

---

(١) البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).
(٢) البخاري (١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩).
(٣) البخاري (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩) ١٠٢.
(٤) البخاري (٦٤٩٠)، ومسلم (٢٩٦٣)
(٥) البخاري (٧١٦٤)، ومسلم (١٠٤٥) ١١١.
(٦) أبو داود (٢٩٥٨)
(٧) (مسند أحمد) ٦/ ٤٥٢.

يقبل اذا كان محتاجا)[1]

[الحديث: ٤٦٧] قال رسول الله ﷺ: (اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله)[2]

[الحديث: ٤٦٨] قال رسول الله ﷺ: (اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، والعليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة)[3]

[الحديث: ٤٦٩] قال رسول الله ﷺ: (يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك)[4]

[الحديث: ٤٧٠] عن جابر قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ بمثل البيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله أصبت هذا من معدن، فخذها فهي صدقةٌ ما أملك غيرها؛ فأعرض عنه، ثم قال مثل ذلك من قبل يمينه فأعرض عنه، ثم من يساره فأعرض عنه، ثم من خلفه فأخذها ﷺ وحذفه بها، فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته، وقال: (يأتي أحدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقةٌ، ثم يقعد يستكف الناس، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى)[5]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٤٧١] قال رسول الله ﷺ: (ملعون من ألقى كلّه على الناس)[6]

[الحديث: ٤٧٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير رجالكم؟)، قيل: بلى يا رسول الله، قال: (إنّ من خير رجالكم التقي النقي، السمح الكفّين، النقي الطرفين، البرّ

---

(١) (الأوسط) ٨/ ١٥٠ (٨٢٣٥)

(٢) البخاري (٥٣٥٥).

(٣) البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣)

(٤) النسائي ٥/ ٦١، والدارمي (١٦٥٩)

(٥) أبو داود (١٦٧٣)

(٦) الكافي: ج ٥ ص ٧٢.

بوالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره)(١)

[الحديث: ٤٧٣] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بشرار رجالكم؟)، قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: (إنّ من شرار رجالكم البهّات، الجريء، الفحّاش، الآكل وحده، والمانع رفده، والضّارب عبده، والملجئ عياله إلى غيره)(٢)

[الحديث: ٤٧٤] قال رسول الله ﷺ: (ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس، ملعون ملعون من ضيّع من يعول)(٣)

[الحديث: ٤٧٥] قال رسول الله ﷺ: (المسألة كسب الرجل بوجهه فأبقى الرجل على وجهه أو ترك)(٤)

[الحديث: ٤٧٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبغض الفاحش البذي السائل الملحف)(٥)

[الحديث: ٤٧٧] قال رسول الله ﷺ: (لأن أدخل يدي في فم التنين إلى المرفق أحبّ إليّ من أن أسأل من لم يكن ثمّ كان)(٦)

[الحديث: ٤٧٨] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر، وفقر تتعجله، وفيه حساب طويل يوم القيامة)(٧)

[الحديث: ٤٧٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تسأل بكفّك وإن أتاك شيء فاقبله)(٨)

[الحديث: ٤٨٠] قال سلمان الفارسي: (أوصاني خليلي رسول الله ﷺ بسبع لا

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٥٧.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩٢.
(٣) الكافي: ج ٤ ص ١٢.
(٤) الأشعثيّات ص ٥٦.
(٥) الخصال ص ٢٦٦.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٠.
(٧) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٠.
(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٠.

أدعهنّ على كلّ حال: أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر من هو فوقي، وأن أحب الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّا، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، وأن لا أسأل الناس شيئا، وأوصاني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلّا بالله فإنّها كنز من كنوز الجنّة)(١)

[الحديث: ٤٨١] أتى رجل رسول الله ﷺ ليسأله، فسمعه وهو يقول: (من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله)، فانصرف ولم يسأله، ثمّ عاد إليه فسمع مثل مقالته فلم يسأله، حتى فعل ذلك ثلاثا، فلمّا كان في اليوم الثالث مضى واستعار فأسا وصعد الجبل فاحتطب، وحمله إلى السوق فباعه بنصف صاع من شعير، فأكله هو وعياله، ثمّ دام على ذلك حتى جمع ما اشترى به فأسا، ثمّ اشترى بكرين وغلاما وأيسر، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: (أليس قد قلنا: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله)(٢)

[الحديث: ٤٨٢] عن أبي سعيد الخدري قال: أقبل علينا عام مجدب فقمت وأتيت رسول الله ﷺ لأسأله وأطلب منه شيئا، فلمّا رآني فأوّل ما كلّمني أن قال: (من استعفّ أعفّه الله، ومن استغنى أغناه الله ومن سألنا لم ندّخر عنه شيئا نجده)، فقلت: ما قال لي الرسول ﷺ أعمل به ولا أسأله، وأتعفّف حتّى يغنيني الله عن السؤال، فما سألته شيئا فكفاني الله بعده، وأتانا من المال ما استغرقت فيه أنا وقومي حتّى لم يكن فينا من يحتاج إلى السؤال(٣).

[الحديث: ٤٨٣] قال الإمام علي: (اتّبعوا قول رسول الله ﷺ فإنّه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر)(٤)

[الحديث: ٤٨٤] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث والّذي نفسي بيده: إن كنت لحالفا عليهنّ ما نقصت صدقة من مال فتصدقوا، ولا عفا رجل عن مظلمه يبتغى بها وجه الله إلّا

---

(١) السرائر ص ٤٩٤ نقلا من كتاب (العيون والمحاسن).
(٢) فقه الإمام الرضا ص ٣٦٥.
(٣) المستدرك ج ١ ص ٥٤١ عن تفسير أبي الفتوح.
(٤) الكافي: ج ٤ ص ١٩.

زاده الله بها يوم القيامة. ولا فتح رجل باب مسألة إلّا فتح الله عليه باب فقر)[1]

[الحديث: ٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من استغنى أغناه الله، ومن استعفّ أعفّه الله، ومن سأل أعطاه الله، ومن فتح على نفسه باب المسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد أدناه شيء)[2]

[الحديث: ٤٨٦] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما طعمت طعاما منذ يومين فقال: (عليك بالسوق)، فلما كان من الغد أتاه فقال: يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئا فبتّ بغير عشاء، قال: (فعليك بالسوق)، فأتى بعد ذلك أيضاً فقال: (عليك بالسوق)، فانطلق إليها فإذا عير قد جاءت وعليها متاع، فباعوه بفضل دينار، فأخذه الرجل وجاء إلى رسول الله ﷺ وقال: ما أصبت شيئا قال: (هل أصبت من عير آل فلان شيئا؟)، قال: لا، قال: (بلى ضرب لك فيها بسهم وخرجت منها بدينار)، قال: نعم، قال: (فما حملك على أن تكذب؟)، قال: أشهد أنّك صادق ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم أتعلم ما يعلم الناس، وأن أزداد خيرا إلى خير؟.. فقال له رسول الله ﷺ: (صدقت من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسدّ أدناها شيء، فما رئي سائلا بعد ذلك اليوم)[3]

[الحديث: ٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الصدقة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مرّة سويّ)[4]

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٢٥.

(٢) عدّة الداعي ص ١٠٠.

(٣) الخرائج للراوندي ج ١ ص ٨٩.

(٤) الخرائج للراوندي ج ١ ص ٨٩.

[الحديث: ٤٨٨] قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى أحبّ شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه: أبغض عزّ وجلّ لخلقه المسألة وأحبّ لنفسه أن يسأل وليس شيء أحب إليه من أن يسأل، فلا يستحي أحدكم أن يسأل الله عزّ وجلّ من فضله ولو شسع نعل)[1]

[الحديث: ٤٨٩] قال رسول الله ﷺ: (شهادة الّذي يسأل في كفّه تردّ)[2]

[الحديث: ٤٩٠] قال رسول الله ﷺ يوما لأصحابه: (ألا تبايعوني؟)، فقالوا: قد بايعناك يا رسول الله قال: (تبايعوني على أن لا تسألوا الناس)، فكان بعد ذلك تقع المخصرة من يد أحدهم فينزل لها ولا يقول لأحد: ناولنيها[3].

[الحديث: ٤٩١] قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ رجلا أخذ حبلا فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكفّ بها وجهه خير له من أن يسأل)[4]

[الحديث: ٤٩٢] قال الإمام الصادق، قال: (جاء بعض الأنصار إلى رسول الله ﷺ فسلّموا عليه فردّ عليهم السّلام، فقالوا: يا رسول الله إنّ لنا إليك حاجة فقال رسول الله ﷺ: هاتوا حاجتكم قالوا: إنّها حاجة عظيمة، فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمّن لنا على ربّك الجنّة، فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثمّ نكت في الأرض ثمّ رفع رأسه فقال: أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحدا شيئا)، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه فرارا من المسألة وينزل فيأخذه، ويكون على المائدة، ويكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول: ناولني حتّى يقوم فيشرب)[5]

[الحديث: ٤٩٣] قال رسول الله ﷺ: (الأيدي ثلاثة: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد المعطى أسفل الأيدي، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم إنّ الأرزاق دونها

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٤٠.
(٢) عدّة الداعي ص ١٠٠.
(٣) عدّة الداعي ص ١٠٠.
(٤) عدّة الداعي ص ١٠٠.
(٥) الكافي: ج ٤ ص ٢١.

حجب، فمن شاء قني حياءه وأخذ رزقه، ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه، والّذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلا ثمّ يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتّى لا يلتقي طرفاه ثمّ يدخل السوق فيبيعه بمدّ من تمر فيأخذ ثلثه ويتصدّق بثلثيه خير له من أن يسأل الناس؛ أعطوه أو حرموه)[1]

[الحديث: ٤٩٤] قال رسول الله ﷺ: (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك)[2]

[الحديث: ٤٩٥] قال رسول الله ﷺ: (الأيدي ثلاث: يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطى أسفل الأيدي، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم)[3]

[الحديث: ٤٩٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ شيئا لنفسه وأبغضه لخلقه: أبغض لخلقه المسألة وأحبّ لنفسه أن يسأل، وليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل، فلا يستحيي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو شسع نعل)[4]

[الحديث: ٤٩٧] قال رسول الله ﷺ: (شهادة الّذي يسأل في كفّه تردّ)[5]

[الحديث: ٤٩٨] قال مالك بن عوف الأشجعي: كنّا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال: (ألا تبايعون رسول الله)، قلنا: أو ليس قد بايعناك يا رسول الله؟ ثمّ قال: (ألا تبايعون رسول الله ﷺ)، فبسطنا أيدينا فبايعناه فقال قائل: ما بايعناك فعلام نبايعك؟ قال: (أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، والصلوات الخمس، وتسمعوا وتطيعوا، ولا تسألوا الناس شيئا)[6]

(١) الكافي: ج ٤ ص ٢٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٤١.
(٣) الكافي: ج ٤ ص ٢١.
(٤) الكافي: ج ٤ ص ٢٠.
(٥) عدّة الداعي ص ٩٩.
(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١٦٤.

[الحديث: ٤٩٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال المسألة تأخذكم حتّى يلقى الله تبارك وتعالى الواحد منكم وليس في وجهه مضغة لحم)[١]

[الحديث: ٥٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحبّ الحييّ المتعفّف، ويبغض البذيّ السائل الملحف)[٢]

[الحديث: ٥٠١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبغض الشيخ الزاني، والغنيّ الظلوم، والفقير المختال، والسائل الملحف، ويحبط أجر المعطي المنّان، ويمقت البذيخ الجريّ الكذّاب)[٣]

[الحديث: ٥٠٢] قال رسول الله ﷺ: (من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به فتح الله عليه بابا من فاقة من حيث لا يحتسب)[٤]

[الحديث: ٥٠٣] قال رسول الله ﷺ: (من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنّما هي جمرة فليستقل منه أو ليستكثر)[٥]

[الحديث: ٥٠٤] قال رسول الله ﷺ: (من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن)[٦]

[الحديث: ٥٠٥] قال رسول الله ﷺ: (من سأل شيئا لا يحتاج إليه تكون في يوم القيامة على وجهه خراش وجروح)، فقيل: يا رسول الله بكم يستغنى الرجل عن السؤال قال رسول الله ﷺ: (بخمسين درهما أو بقيمتها من الذهب)[٧]

[الحديث: ٥٠٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تسألوا أمتي في مجالسها فتبخلوها)[٨]

---

(١) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٤٨.
(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٧.
(٣) تحف العقول ص ٤٢.
(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٤٥.
(٥) جامع الأخبار ص ١٣٧.
(٦) جامع الأخبار ص ١٣٧.
(٧) المستدرك ج ١ ص ٥٤١ عن تفسير أبي الفتوح الرازي.
(٨) الكافي: ج ٤ ص ٤٧.

[الحديث: ٥٠٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ المسألة لا تحلّ إلّا لفقر مدقع أو عزم مقطع)(١)

[الحديث: ٥٠٨] عن قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمّلت حمالة فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فيها فقال: (أقم عندنا حتى نعاونك عليها، واعلم أنّه لا تحلّ لأحد المسألة إلّا لإحدى ثلاثة: رجل تحمّل حمالة فحلّت له المسألة ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلّت له الصدقة حتّى يصيب كفافا من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلّت له المسألة حتّى يصيب قواما من العيش. وما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت)(٢)

[الحديث: ٥٠٩] قال رسول الله ﷺ: (اطلبوا البذل من رحماء أمتي، فعليهم نزل الرحمة من الله، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فعليهم تنزل اللعنة من الله)(٣)

[الحديث: ٥١٠] قال رسول الله ﷺ: (من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي)(٤)

[الحديث: ٥١١] قال رسول الله ﷺ: (من أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتّق الله، ومن أحبّ أن يكون أتقي الناس فليتوكّل على الله ومن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده)، ثمّ قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الّذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا، ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شرّه ولا يرجى

(١) جامع الأخبار ص ١٣٧.
(٢) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٢ الشيخ ابو الفتوح في تفسيره.
(٣) المستدرك ج ١ ص ٥٤٢ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٤.

خيره، إنّ عيسى بن مريم عليه السّلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم، الأمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ)(١)

[الحديث: ٥١٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الّذين لا يقيلون العثرة ولا يقبلون المعذرة ولا يغفرون الزلّة)(٢)

[الحديث: ٥١٣] قال رسول الله ﷺ: (ما من عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده)(٣)

[الحديث: ٥١٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلّا من كان فيه ثلاث: رفقا بما يأمر به، رفيقا بما ينهى عنه، عدلا فيما يأمر به، عدلا فيما ينهى عنه، عالما بما يأمر به، عالما بما ينهى عنه)(٤)

[الحديث: ٥١٥] عن الإمام الباقر قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: علّمني يا رسول الله شيئا، فقال: (عليك باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر)، قال: زدني يا رسول الله، قال: (إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر)(٥)

[الحديث: ٥١٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بخمس: باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر، وإيّاك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك)(٦)

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٠٥.

(٢) مستدرك الوسائل ٢/ ٩٥، كتاب الغايات.

(٣) نوادر الراوندي كما في البحار ٧٢/ ٥٤.

(٤) الأشعثيّات/ ٨٨.

(٥) الفقيه ج ٤ ص ٢٩٤.

(٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٢.

[الحديث: ٥١٧] قال رسول الله ﷺ: (أفقر الناس الطامع)[1]

[الحديث: ٥١٨] قال رسول الله ﷺ: (كم من أكلة منعت أكلات)[2]

[الحديث: ٥١٩] قال رسول الله ﷺ: (إياكم وفضول الطعام فإنه يسم القلب بالقسوة، ويبطي بالجوارح عن الطاعة، ويصم الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة الحرص، ويختم القلب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ معصية، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة)[3]

[الحديث: ٥٢٠] قال رسول الله ﷺ: (إيّاك وما يعتذر منه)[4]

[الحديث: ٥٢١] قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره[5].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٥٢٢] قال الإمام علي: (من أكثر مسألة الناس ذلّ)[6]

[الحديث: ٥٢٣] قال الإمام علي: (من صان نفسه عن المسائل جلّ)[7]

[الحديث: ٥٢٤] قال الإمام علي: (من سأل غير الله استحقّ الحرمان)[8]

---

(١) المواعظ للصدوق ص ٨٥.

(٢) نهج البلاغة ص ١١٦٨.

(٣) عدّة الداعي ص ٣١٣.

(٤) دعوات الراوندي كما في المستدرك ج ٢ ص ٣٦٥.

(٥) الكافي: ٢/ ١١٢/ ٨.

(٦) غرر الحكم ص ١٩٣.

(٧) غرر الحكم ص ١٩٣.

(٨) غرر الحكم ص ١٩٣.

[الحديث: ٥٢٥] قال الإمام علي: (لا تسألوا إلّا الله سبحانه، فإنه إن أعطاكم أكرمكم، وإن منعكم خار لكم)[١]

[الحديث: ٥٢٦] قال الإمام علي: (التقرّب إلى الله تعالى بمسألته وإلى الناس بتركها)[٢]

[الحديث: ٥٢٧] قال الإمام علي: (الوصلة باللهّ في الانقطاع عن الناس)[٣]

[الحديث: ٥٢٨] قال الإمام علي: (اصحب من لا تراه إلّا وكأنّه لا غناء به عنك، وإن أسأت إليه أحسن إليك وكأنّه المسيء)[٤]

[الحديث: ٥٢٩] قال الإمام علي: (الذلّ في مسألة الناس)[٥]

[الحديث: ٥٣٠] قال الإمام علي: (من طلب ما في أيدي الناس حقّروه)[٦]

[الحديث: ٥٣١] قال الإمام علي: (الجوع خير من ذلّ الخضوع)[٧]

[الحديث: ٥٣٢] قال الإمام علي: (السؤال يضعف لسان المتكلّم، ويكسر قلب الشجاع البطل، ويوقف الحرّ العزيز موقف العبد الذليل، ويذهب بهاء الوجه، ويمحق الرزق)[٨]

[الحديث: ٥٣٣] قال الإمام علي: (بذل ماء الوجه في الطلب أعظم من قدر الحاجة وإن عظمت، وأنجح فيها الطلب)[٩]

[الحديث: ٥٣٤] قال الإمام علي: (المسألة طوق المذلّة، تسلب العزيز عزّه والحسيب حسبه)[١٠]

---

(١) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٢) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٣) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٤) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٥) غرر الحكم ص ٣٦١.
(٦) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٧) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٨) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٩) غرر الحكم ص ١٩٩.
(١٠) غرر الحكم ص ١٩٩.

[الحديث: ٥٣٥] قال الإمام علي: (أشدّ من الموت طلب الحاجة من غير أهلها)[(١)]

[الحديث: ٥٣٦] قال الإمام علي: (إنّ قدر السؤال أكثر من قيمة النوال، فلا تستكثروا ما أعطيتموه فإنّه لن يوازي قدر السؤال)[(٢)]

[الحديث: ٥٣٧] قال الإمام علي: (حسن اليأس أجمل من ذلّ الطلب)[(٣)]

[الحديث: ٥٣٨] قال الإمام علي: (وجهك ماء جامد يقطّره السؤال، فانظر عند من تقطّره)[(٤)]

[الحديث: ٥٣٩] قال الإمام علي: (لا ذلّ كالطلب)[(٥)]

[الحديث: ٥٤٠] قال الإمام علي: (الفقر يخرس الفطن عن حجته، والمقل غريب في بلده. ومن فتح على نفسه بابا من المسألة فتح الله عليه بابا من الفقر)[(٦)]

[الحديث: ٥٤١] قال الإمام علي: (المسألة مفتاح الفقر)[(٧)]

[الحديث: ٥٤٢] قال الإمام علي: (من هداه الله للإسلام وعلّمه القرآن ثمّ سأل الناس كتب بين عينيه فقير إلى يوم القيامة)[(٨)]

[الحديث: ٥٤٣] قال الإمام علي: (إنّ فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها)[(٩)]

[الحديث: ٥٤٤] قال الإمام علي: (خير الغنى ترك السؤال، وشرّ الفقر لزوم الخضوع)[(١٠)]

---

(١) غرر الحكم ص ١٩٩.

(٢) غرر الحكم ص ١٩٩.

(٣) غرر الحكم ص ١٩٩.

(٤) غرر الحكم ص ١٩٩.

(٥) غرر الحكم ص ١٩٩.

(٦) كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٩٣.

(٧) غرر الحكم ص ٣٦١.

(٨) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٩.

(٩) نهج البلاغة ص ١١١٥.

(١٠) إرشاد القلوب ص ١٦٠.

[الحديث: ٥٤٥] قال الإمام علي: (إنّ لله عبادا ميامين مياسير، يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده مثل القطر. ولله عباد ملاعين مناكيد، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده مثل الجراد لا يقعون على شيء إلّا أتوا عليه)[١]

[الحديث: ٥٤٦] قال الإمام علي: (كفى بالإلحاح محرمة)[٢]

[الحديث: ٥٤٧] قال الإمام علي: (كثرة الإلحاح توجب المنع)[٣]

[الحديث: ٥٤٨] قال الإمام علي: (كثرة إلحاح الرجل توجب حرمانه)[٤]

[الحديث: ٥٤٩] قال الإمام علي: (من سأل ما لا يستحقّ قوبل بالحرمان)[٥]

[الحديث: ٥٥٠] قال الإمام علي: (من تكرّر سؤاله للناس ضجروه)[٦]

[الحديث: ٥٥١] قال الإمام علي: (من ألحّ في سؤاله دعا إلى حرمانه)[٧]

[الحديث: ٥٥٢] قال الإمام علي: (ينبغي للعاقل أن يكتسب بماله المحمدة ويصون نفسه عن المسألة)[٨]

[الحديث: ٥٥٣] قال الإمام عليّ في صفات المؤمنين: (ويقبل العذر)[٩]

[الحديث: ٥٥٤] قال الإمام علي: (من عاقب معتذرا عظمت إساءته)[١٠]

[الحديث: ٥٥٥] قال الإمام علي: (من عاقب بالذّنب فلا فضل له)[١١]

[الحديث: ٥٥٦] قال الإمام علي: (من علامة اللّؤم تعجيل العقوبة)[١٢]

[الحديث: ٥٥٧] قال الإمام علي: (ما أقبح العقوبة مع الاعتذار)[١٣]

(١) تحف العقول ص ١٠٣.
(٢) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٣) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٤) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٥) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٦) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٧) غرر الحكم ص ١٩٣.
(٨) غرر الحكم ص ٣٦١.
(٩) أصول الكافي: ٢/ ٢٢٧.
(١٠) غرر الحكم: / ٤٦٥.
(١١) غرر الحكم: / ٤٦٥.
(١٢) غرر الحكم: / ٤٦٥.
(١٣) غرر الحكم: / ٤٦٥.

[الحديث: ٥٥٨] قال الإمام علي: (معاجلة الانتقام من شيم اللّئام)[1]

[الحديث: ٥٥٩] قال الإمام علي: (اقبل أعذار الناس تستمتع بإخائهم والقهم بالبشر تمت أضغانهم)[2]

[الحديث: ٥٦٠] قال الإمام علي: (قبول عذر المجرم من مواجب الكرم ومحاسن الشّيم)[3]

[الحديث: ٥٦١] قال الإمام علي: (كن بطيء الغضب، سريع الفيء، محبّا لقبول العذر)[4]

[الحديث: ٥٦٢] قال الإمام علي: (أعظم الوزر منع قبول العذر)[5]

[الحديث: ٥٦٣] قال الإمام علي: (شرّ النّاس من لا يقبل العذر، ولا يقيل الذّنب)[6]

[الحديث: ٥٦٤] قال الإمام علي قبل موته مخاطبا ابنه الإمام الحسن: (ارفق يا ولدي بأسيرك وارحمه، وأحسن إليه وأشفق عليه، ألا ترى إلى عينيه قد طارتا في أم رأسه، وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا)، فقال له الإمام الحسن: يا أباه قد قتلك هذا اللّعين الفاجر وأفجعنا فيك وأنت تأمرنا بالرّفق به؟! فقال له: (نعم يا بنيّ نحن أهل بيت لا نزداد على الذنب إلينا إلّا كرما وعفوا، والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته، بحقّي عليك فأطعمه يا بنيّ ممّا تأكله، واسقه ممّا تشرب، ولا تقيّد له قدما، ولا تغلّ له يدا، فإن أنا متّ فاقتصّ منه بأن تقتله وتضربه ضربة واحدة، ولا تمثّل بالرجل فإنّي سمعت جدّك رسول الله ﷺ يقول: إيّاكم والمثلة ولو بالكلب العقور، وإن أنا عشت فأنا أولى بالعفو عنه، وأنا أعلم

---

(١) غرر الحكم: / ٤٦٥.
(٢) غرر الحكم: / ٤٤٧.
(٣) غرر الحكم: / ٤٤٧.
(٤) غرر الحكم: / ٤٤٧.
(٥) غرر الحكم: / ٤٤٧.
(٦) غرر الحكم: / ٤٤٧.

بما أفعل به، فإن عفوت فنحن أهل بيت لا نزداد على المذنب إلينا إلّا عفوا وكرما)[1]

[الحديث: ٥٦٥] قال الإمام علي: (ضع أمر أخيك على أحسنه، حتّى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا)[2]

[الحديث: ٥٦٦] قال الإمام علي: (الظنّ الصواب من شيم أولي الألباب)[3]

[الحديث: ٥٦٧] قال الإمام علي: (أفضل الورع حسن الظنّ)[4]

[الحديث: ٥٦٨] قال الإمام علي: (إنّ الله سبحانه يحبّ أن تكون نيّة الإنسان للناس جميلة، كما يحبّ أن تكون نيّته في طاعته قويّة غير مدخولة)[5]

[الحديث: ٥٦٩] قال الإمام علي: (بحسن النيّات تنجح المطالب)[6]

[الحديث: ٥٧٠] قال الإمام علي: (حسن الظنّ راحة القلب وسلامة الدين)[7]

[الحديث: ٥٧١] قال الإمام علي: (حسن الظنّ يخفّف الهمّ، وينجي من تقلّد الإثم)[8]

[الحديث: ٥٧٢] قال الإمام علي: (حسن الظنّ من أحسن الشيم وأفضل القسم)[9]

[الحديث: ٥٧٣] قال الإمام علي: (حسن الظنّ من أفضل السجايا وأجزل العطايا)[10]

[الحديث: ٥٧٤] قال الإمام علي: (حسن الظنّ ينجي من تقلّد الإثم)[11]

[الحديث: ٥٧٥] قال الإمام علي: (كم من مؤمن فاز به الصّبر وحسن الظنّ)[12]

---

(١) بحار الأنوار ٤٢/ ٢٨٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٠٤.
(٣) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٤) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٥) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٦) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٧) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٩) غرر الحكم: ٢٥٣.
(١٠) غرر الحكم: ٢٥٣.
(١١) غرر الحكم: ٢٥٣.
(١٢) غرر الحكم: ٢٥٣.

[الحديث: ٥٧٦] قال الإمام علي: (من حسن ظنّه أهمل)[١]

[الحديث: ٥٧٧] قال الإمام علي: (من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه)[٢]

[الحديث: ٥٧٨] قال الإمام علي: (من حسن ظنّه فاز بالجنّة)[٣]

[الحديث: ٥٧٩] قال الإمام علي: (من حسن ظنّه بالناس حاز منهم المحبّة)[٤]

[الحديث: ٥٨٠] قال الإمام علي: (من لم يحسن ظنّه استوحش من كلّ أحد)[٥]

[الحديث: ٥٨١] قال الإمام علي: (الجمال الظاهر حسن الصورة، والجمال الباطن حسن السريرة)[٦]

[الحديث: ٥٨٢] قال الإمام علي: (الضمائر الصحاح أصدق شهادة من الألسن الفصاح)[٧]

[الحديث: ٥٨٣] قال الإمام علي: (أفضل الذخائر حسن الضمائر)[٨]

[الحديث: ٥٨٤] قال الإمام علي: (زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر)[٩]

[الحديث: ٥٨٥] قال الإمام علي: (زين الإيمان طهارة السرائر، وحسن العمل في الظاهر)[١٠]

[الحديث: ٥٨٦] قال الإمام علي: (طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه)[١١]

[الحديث: ٥٨٧] قال الإمام علي: (من حسنت سريرته حسنت علانيته)[١٢]

---

(١) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٢) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٣) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٤) غرر الحكم: ٢٥٣.
(٥) غرر الحكم: ٢٥٤.
(٦) غرر الحكم: ٢٥٤.
(٧) غرر الحكم: ٢٥٤.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٤.
(٩) غرر الحكم: ٢٥٤.
(١٠) غرر الحكم: ٢٥٤.
(١١) غرر الحكم: ٢٥٤.
(١٢) غرر الحكم: ٢٥٤.

[الحديث: ٥٨٨] قال الإمام علي: (من حسنت سريرته لم يخف أحدا)(١)

[الحديث: ٥٨٩] قال الإمام علي: (إنّ الطمع مورد غير مصدر وضامن غير وفيّ)(٢)

[الحديث: ٥٩٠] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إيّاك أن توجف بك مطايا الطمع، وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانّك مدرك سهمك وآخذ قسمك)(٣)

[الحديث: ٥٩١] قال الإمام علي: (أرزى بنفسه من استشعر الطمع)(٤)

[الحديث: ٥٩٢] قال الإمام علي: (العبيد ثلاثة: عبد رق، وعبد شهوة، وعبد طمع)(٥)

[الحديث: ٥٩٣] قال الإمام علي: (من أراد أن يعيش حرّا أيّام حياته فلا يسكن الطمع قلبه)(٦)

[الحديث: ٥٩٤] قال الإمام علي: (المقادير لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره، ولا تدفع بالإمساك عنها)(٧)

[الحديث: ٥٩٥] قال الإمام علي: (النفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع.. وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عزّ وجلّ، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حبائل الآثام، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه)(٨)

[الحديث: ٥٩٦] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا

(١) غرر الحكم: ٢٥٤.
(٢) نهج البلاغة ص ١٢٢١.
(٣) نهج البلاغة ص ٩٢٩.
(٤) نهج البلاغة حكمة ٢ ص ١٠٨٨.
(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٤٩.
(٦) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ٤٩.
(٧) أعلام الدين ص ٣١٤.
(٨) الخصال ج ١ ص ٢٣١.

والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس)[1]

[الحديث: ٥٩٧] قال الإمام علي: (الطمع رق مؤبّد)[2]

[الحديث: ٥٩٨] قال الإمام علي: (أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع)[3]

[الحديث: ٥٩٩] قال الإمام علي: (الطمع مضرّ)[4]

[الحديث: ٦٠٠] قال الإمام علي: (الطمع أوّل الشرّ)[5]

[الحديث: ٦٠١] قال الإمام علي: (الخلاص من أسر الطمع باكتساب اليأس)[6]

[الحديث: ٦٠٢] قال الإمام علي: (الطمع مورد غير مصدر وضامن غير موف)[7]

[الحديث: ٦٠٣] قال الإمام علي: (أهلك شيء الطمع)[8]

[الحديث: ٦٠٤] قال الإمام علي: (بلاء الرجل في طاعة الطمع والأمل)[9]

[الحديث: ٦٠٥] قال الإمام علي: (خير الأمور ما عرى عن الطمع)[10]

[الحديث: ٦٠٦] قال الإمام علي: (ذر الطمع والشره، وعليك بلزوم العفّة والورع)[11]

[الحديث: ٦٠٧] قال الإمام علي: (ربّ طمع كاذب لأمل غائب)[12]

[الحديث: ٦٠٨] قال الإمام علي: (عند غرور الأطماع والآمال تنخدع عقول الجهّال وتختبر الباب الرجال)[13]

[الحديث: ٦٠٩] قال الإمام علي: (غرور الشيطان يسوّل ويطمع)[14]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٠.
(٢) نهج البلاغة حكمة ١٧١ ص ١١٧٠.
(٣) نهج البلاغة ص ١١٨٤.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ٦١٠] قال الإمام علي: (غشّ نفسه من شرّبها الطمع)[١]

[الحديث: ٦١١] قال الإمام علي: (قد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكا)[٢]

[الحديث: ٦١٢] قال الإمام علي: (من اتّخذ الطمع شعارا جرّعته الخيبة مرارا)[٣]

[الحديث: ٦١٣] قال الإمام علي: (من حدّث نفسه بكاذب الطمع كذبته العطيّة)[٤]

[الحديث: ٦١٤] قال الإمام علي: (ملاك الشرّ الطمع)[٥]

[الحديث: ٦١٥] قال الإمام علي: (نعم عون الأمل الطمع)[٦]

[الحديث: ٦١٦] قال الإمام علي: (نكد الدين الطمع، وصلاحه الورع)[٧]

[الحديث: ٦١٧] قال الإمام علي: (نعوذ بالله من المطامع الدنيّة، والهمم الغير المرضيّة)[٨]

[الحديث: ٦١٨] قال الإمام علي: (لا تطمع فيما لا تستحقّ)[٩]

[الحديث: ٦١٩] قال الإمام علي: (بئس قرين الدين الطمع)[١٠]

[الحديث: ٦٢٠] قال الإمام علي: (لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه)[١١]

[الحديث: ٦٢١] قال الإمام علي: (سبب فساد الورع الطمع)[١٢]

[الحديث: ٦٢٢] قال الإمام علي: (قليل الطمع يفسد كثير الورع)[١٣]

[الحديث: ٦٢٣] قال الإمام علي: (كيف يملك الورع من يملكه الطمع)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ٦٢٤] قال الإمام علي: (كثرة الطمع عنوان قلّة الورع)[١]

[الحديث: ٦٢٥] قال الإمام علي: (من لزم الطمع عدم الورع)[٢]

[الحديث: ٦٢٦] قال الإمام علي: (من لم يصلحه الورع أفسده الطمع)[٣]

[الحديث: ٦٢٧] قال الإمام علي: (لا يجتمع الورع والطمع)[٤]

[الحديث: ٦٢٨] قال الإمام علي: (الطمع مذلّة حاضرة)[٥]

[الحديث: ٦٢٩] قال الإمام علي: (الطامع أبدا في وثاق الذلّ)[٦]

[الحديث: ٦٣٠] قال الإمام علي: (المذلّة والمهانة والشقاء في الطمع والحرص)[٧]

[الحديث: ٦٣١] قال الإمام علي: (إن أطعت الطمع أرداك)[٨]

[الحديث: ٦٣٢] قال الإمام علي: (ثمرة الطمع ذلّ الدنيا والآخرة)[٩]

[الحديث: ٦٣٣] قال الإمام علي: (ذلّ الرجال في المطامع، وفناء الآجال في غرور الآمال)[١٠]

[الحديث: ٦٣٤] قال الإمام علي: (كثرة الحرص تشقي صاحبه وتذلّ جانبه)[١١]

[الحديث: ٦٣٥] قال الإمام علي: (من ملكه الطمع ذلّ)[١٢]

[الحديث: ٦٣٦] قال الإمام علي: (من لم ينزّه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذلّ نفسه وهو في الآخرة أذلّ وأخزى)[١٣]

[الحديث: ٦٣٧] قال الإمام علي: (ورع يعزّ خير من طمع يذلّ)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ٦٣٨] قال الإمام علي: (ورع ينجي خير من طمع يردي)[١]

[الحديث: ٦٣٩] قال الإمام علي: (لا تملّك نفسك بغرور الطمع، ولا تجب دواعي الشره فإنّهما يكسبانك الشقاء والذلّ)[٢]

[الحديث: ٦٤٠] قال الإمام علي: (الطمع رقّ مخلد)[٣]

[الحديث: ٦٤١] قال الإمام علي: (يسير الطمع يفسد كثير الورع)[٤]

[الحديث: ٦٤٢] قال الإمام علي: (لا يفسد الدّين كالطمع)[٥]

[الحديث: ٦٤٣] قال الإمام علي: (لا يسلم الدين مع الطمع)[٦]

[الحديث: ٦٤٤] قال الإمام علي: (بئس قرين الدين الطمع)[٧]

[الحديث: ٦٤٥] قال الإمام علي: (ركوب الأطماع يقطع رقاب الرجال)[٨]

[الحديث: ٦٤٦] قال الإمام علي: (عبد المطامع مسترق لا يجد أبدا العتق)[٩]

[الحديث: ٦٤٧] قال الإمام علي: (كلّ طامع أسير)[١٠]

[الحديث: ٦٤٨] قال الإمام علي: (لا يسترقك الطمع وكن عزوفا)[١١]

[الحديث: ٦٤٩] قال الإمام علي: (لا يسترقك الطمع وقد جعلك الله حرّا)[١٢]

[الحديث: ٦٥٠] قال الإمام علي: (لا تكونوا عبيد الأهواء والمطامع)[١٣]

[الحديث: ٦٥١] قال الإمام علي: (الطمع محنة)[١٤]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.

[الحديث: ٦٥٢] قال الإمام علي: (الطمع فقر ظاهر)[١]

[الحديث: ٦٥٣] قال الإمام علي: (أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع)[٢]

[الحديث: ٦٥٤] قال الإمام علي: (ثمرة الطمع الشقاء)[٣]

[الحديث: ٦٥٥] قال الإمام علي: (سبب فساد اليقين الطّمع)[٤]

[الحديث: ٦٥٦] قال الإمام علي: (من كثر طمعه عظم مصرعه)[٥]

[الحديث: ٦٥٧] قال الإمام علي: (من طلب الزيادة وقع في النقصان)[٦]

[الحديث: ٦٥٨] قال الإمام علي: (لا تطمع في كلّ ما تسمع فكفى بذلك غرّة)[٧]

[الحديث: ٦٥٩] قال الإمام علي: (لا تطمعنّ نفسك فيما فوق الكفاف فيغلبك بالزيادة)[٨]

[الحديث: ٦٦٠] قال الإمام علي: (لا تطمع في كلّ ما تسمع، فكفى بذلك)[٩]

[الحديث: ٦٦١] قال الإمام علي: (مرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس)[١٠]

[الحديث: ٦٦٢] قيل للإمام علي: أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية! فقال: (أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم، وكيف وإنّما هي أموالهم)[١١]

[الحديث: ٦٦٣] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (احذر كلّ عمل يعمل به

---

(١) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٢) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٣) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٤) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٥) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٦) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٧) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٨) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(٩) غرر الحكم ص ٢٩٧.
(١٠) نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣٠.
(١١) بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٢١.

في السرّ ويستحى منه في العلانية، واحذر كلّ عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه، ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول)[١]

[الحديث: ٦٦٤] قال الإمام علي: (الاستغناء عن العذر أعزّ من الصّدق به)[٢]

[الحديث: ٦٦٥] قال الإمام علي: ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك[٣].

[الحديث: ٦٦٦] قال الإمام علي: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه[٤].

ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٦٦٧] قال الإمام الحسن: (لا تعاجل الذنب بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقا)[٥]

[الحديث: ٦٦٨] قال الإمام الحسن: (الفقر: الحرص والشره)[٦]

[الحديث: ٦٦٩] قال الإمام الحسن يوصي بعض أصحابه: (اتقوا الله وإياكم والطمع فإن الطمع يصير طبعا)[٧]

ما روي عن الإمام الحسين:

[الحديث: ٦٧٠] قال الإمام الحسين: (لو شتمني رجل في هذه الأذن، وأومأ إلى اليمنى واعتذر لي في الأخرى لقبلت ذلك منه، وذلك أنّ أبي حدّثني أنّه سمع جدّي رسول الله ﷺ يقول: (لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محقّ أو مبطل)[٨]

---

(١) نهج البلاغة ص ١٠٦٧.
(٢) نهج البلاغة ص١٢٤٢.
(٣) الكافي: ٢/ ١١٢/ ٦.
(٤) الكافي: ٢/ ١١٣/ ١١.
(٥) نزهة الناظر: ٧٢.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٤٤.
(٧) روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٠.
(٨) نظم درر السمطين، / ٢٠٩.

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٦٧١] نظر الإمام السجاد يوم عرفة إلى رجال يسألون الناس فقال: (هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله، وهم مقبلون على الناس)(١)

[الحديث: ٦٧٢] قال الإمام السجاد: (ضمنت على ربي أنّه لا يسأل أحد من غير حاجة إلّا اضطرّته المسألة يوما إلى أن يسأل من حاجة)(٢)

[الحديث: ٦٧٣] قال الإمام السجّاد: (وحقّ المسؤول: أنه إن أعطى فاقبل منه الشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره)(٣)

[الحديث: ٦٧٤] قال الإمام السجاد في دعائه في الاعتذار من تبعات العباد: (الّلهمّ انّي اعتذر اليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره، ومن معروف أسدي إليّ فلم أشكره، ومن مسيء اعتذر إلي فلم أعذره، ومن ذي فاقة سألني فلم أوثره ومن حقّ ذي حقّ لزمني لمؤمن فلم أوفّره، ومن عيب مؤمن ظهر لي فلم أستره، ومن كلّ إثم عرض لي فلم أهجره)(٤)

[الحديث: ٦٧٥] قال الإمام السجّاد: (حقّ الخصم المدّعي عليك، فإن كان ما يدّعي عليك حقّا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدّعي عليك باطلا رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط ربّك في أمره ولا قوّة إلّا بالله.. وحقّ خصمك الّذي تدّعي عليه، فإن كنت محقّا في دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقّه، وإن كنت مبطلا في دعواك اتّقيت الله عزّ وجلّ وتبت إليه وتركت الدعوى)(٥)

[الحديث: ٦٧٦] قال الإمام السجاد: (كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن

---

(١) عدّة الداعي ص ٩٩.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ١٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٢٣.

(٤) الصحيفة السجادية: ٤١٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٢٣.

عمران عليهما السّلام أن قال له: لا تعيّرنّ أحدا بذنب، وإنّ أحبّ الأمور إلى الله عزّ وجلّ ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلّا رفق الله عزّ وجلّ به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى)[1]

[الحديث: ٦٧٧] قال الإمام السجاد: (رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس)[2]

[الحديث: ٦٧٨] قال الإمام السجاد في دعائه لمكارم الأخلاق: (اللّهمّ صن وجهي باليسار، ولا تبتذل جاهي بالإقتار، فأسترزق أهل رزقك، وأستعطي شرار خلقك، فأفتتن بحمد من أعطاني، وابتلى بذمّ من منعني، وأنت من دونهم وليّ الإعطاء والمنع)[3]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٦٧٩] قال الإمام الباقر: (طلب الحوائج إلى الناس استسلاب للعزّة ومذهبة للحياء، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمنين وهو الغني الحاضر والطمع هو الفقر الحاضر)[4]

[الحديث: ٦٨٠] قال الإمام الباقر: (ثلاث أقسم إنّهنّ حقّ: ما أعطى رجل شيئا من ماله فنقص من ماله، ولا صبر عن مظلمة إلّا زاده الله بها عزّا، ولا فتح على نفسه باب مسألة إلّا فتح الله عليه باب فقر)[5]

[الحديث: ٦٨١] قال الإمام الباقر: (أقسم بالله وهو حقّ: ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلّا فتح الله له باب فقر)[6]

---

(١) الخصال ١/ ١١١.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٠.

(٣) الصحيفة السجّاديّة ص ٢٤٨.

(٤) عدّة الداعي ص ١٠٠.

(٥) الاصول الستّة عشر ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط ـ ص ٣٣.

(٦) عدّة الداعي ص ٩٩.

[الحديث: ٦٨٢] قال الإمام الباقر: (لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحد أحدا)(١)

[الحديث: ٦٨٣] قال الإمام الباقر: (إنّما شيعة عليّ من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناءه بدنه، لا يمدح لنا قاليا، ولا يواصل لنا مبغضا، ولا يجالس لنا عائبا.. شيعة عليّ من لا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعا، أولئك الخفيفة عيشتهم، المنتقلة ديارهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا. وإن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، في قبورهم يتزاورون)، قيل: وأين نطلب هؤلاء، قال: (في أطراف الأرض بين الأسواق، وهو قول الله تعالى عزّ وجلّ: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤])(٢)

[الحديث: ٦٨٤] قال الإمام الباقر: (شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا ولو مات جوعا)(٣)

[الحديث: ٦٨٥] قال الإمام الباقر: (إنّ الله يبغض الملحف)(٤)

[الحديث: ٦٨٦] قال الإمام الباقر: (إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبّ ذلك لنفسه، إنّ الله جلّ ذكره يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده)(٥)

[الحديث: ٦٨٧] قال الإمام الباقر: (إنّ رسول الله ﷺ نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال)، فقيل له: يا ابن رسول الله أين هذا من كتاب الله عزّ وجلّ؟ قال: (قوله: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤] ﴿وَلَا تُؤْتُوا

(١) الكافي: ج ٤ ص ٢٠.
(٢) صفات الشيعة ص ١٣.
(٣) عدّة الداعي ص ٩٩.
(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٥١.
(٥) تحف العقول ص ٢٩٣.

السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٥] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْهَا وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١])[1]

[الحديث: ٦٨٨] قال الإمام الباقر: (إنّه من سأل وهو يظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه)[2]

[الحديث: ٦٨٩] قال الإمام الباقر: (إذا كان الرجل على يمينك على رأي ثمّ تحول إلى يسارك فلا تقل إلّا خيرا، ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك، فإنّ العبد ربما وفق للخير)[3]

[الحديث: ٦٩٠] قال الباقر: (من حسن ظنّه روّح قلبه)، قيل له: فما هذه المضادة؟ قال: (يريدون بسوء الظنّ أن لا تستتم إلى كلّ أحد فتودعه سرّك وأمانتك، ويريدون بحسن الظنّ أن لا تسيء ظنّك بأحد أظهر لك نصحا، وقال لك جميلا، وصحّ عندك باطنه، وهو مثل قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لك ما يغلبك عليه)[4]

[الحديث: ٦٩١] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (اطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ الياس واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة)[5]

[الحديث: ٦٩٢] قال الإمام الباقر: (بئس العبد عبد له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذلّه)[6]

[الحديث: ٦٩٣] قال الإمام الباقر: (إنّما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثا كمثل

---

(١) الاحتجاج ص ٣٢٢.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٧.

(٣) علل الشرائع ٦٠٤.

(٤) نزهة الناظر (ص ٥٤)

(٥) تحف العقول ص ٢٨٧.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٠.

الدّرهم في فم الأفعي أنت إليه محوج، وأنت منها على خطر)[1]

[الحديث: ٦٩٤] قال الإمام الباقر: (لا توجب على نفسك الحقوق، واصبر على النوائب، ولا تدخل في شيء مضرّته عليك أعظم من منفعته لأخيك)[2]

[الحديث: ٦٩٥] قال الإمام الباقر: إياك أن يطمح بصرك إلى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٨٥]، وقال: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٣١]، فإن دخلك شيء فاذكر عيش رسول الله ﷺ فإنما كان قوته الشعير وحلوه التمر ووقوده السعف إذا وجده[3].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٦٩٦] قال الإمام الصادق: (استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس)[4]

[الحديث: ٦٩٧] قال الإمام الصادق: (رحم الله عبدا عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة، فإنّه يتعجّل الدنيّة في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئا)[5]

[الحديث: ٦٩٨] عن مفضّل بن قيس قال: دخلت على الإمام الصادق فذكرت له بعض حالي، فقال: (يا جارية هات ذلك الكيس، هذه أربعمائة دينار وصلني بها أبو جعفر فخذها وتفرّج بها)، فقلت: لا والله جعلت فداك ما هذا دهري ولكن أحببت أن تدعو الله عزّ وجلّ لي، قال: (إنّي سأفعل ولكن إيّاك أن تخبر الناس بكلّ حالك فتهون عليهم)[6]

---

(١) التهذيب: ج ٦ ص ٣٢٩.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٣٣.

(٣) الكافي: ٢/ ١١١/ ١.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٧٢.

(٥) الكافي: ج ٤ ص ٢١.

(٦) الكافي: ج ٤ ص ٢١.

[الحديث: ٦٩٩] قال الإمام الصادق: (رحم الله عبدا عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة، فإنّه يتعجّل الذلّ في الدنيا، ولا يغني الناس عنه شيئا)(١)

[الحديث: ٧٠٠] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وسؤال الناس، فإنّه ذل في الدنيا، وفقر تستعجلونه، وحساب طويل يوم القيامة)(٢)

[الحديث: ٧٠١] قال الإمام الصادق: (شيعتنا من لا يسأل الناس ولو مات جوعا)(٣)

[الحديث: ٧٠٢] قال الإمام الصادق: (إنّ الله يبغض الملحف)(٤)

[الحديث: ٧٠٣] قال الإمام الصادق: (لا تسألوا إخوانكم الحوائج، فيمنعوكم فتغضبون فتكفرون)(٥)

[الحديث: ٧٠٤] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وسؤال الناس فإنّه ذلّ في الدنيا وفقر تعجّلونه وحساب طويل يوم القيامة)(٦)

[الحديث: ٧٠٥] قال الإمام الصادق: (ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله إليها ويثبّت الله له بها النار)(٧)

[الحديث: ٧٠٦] قال الإمام الصادق: (من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقي الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم)(٨)

[الحديث: ٧٠٧] قال الإمام الصادق: (من سأل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين)(٩)

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢١٨.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٢٠.

(٣) عدّة الداعي ص ١٠٠.

(٤) تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٥١.

(٥) مصادقة الإخوان ص ٥٤.

(٦) الكافي: ج ٤ ص ٢٠.

(٧) الكافي: ج ٤ ص ١٩.

(٨) عقاب الأعمال ص ٣٢٥.

(٩) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٤.

[الحديث: ٧٠٨] قال الإمام الصادق: (من يسأل من غير فقر فكأنّما يأكل الجمر)(١)

[الحديث: ٧٠٩] قال الإمام الصادق: (لا تصلح المسألة إلّا في ثلاث: في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حاجة مدقعة)(٢)

[الحديث: ٧١٠] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم)(٣)

[الحديث: ٧١١] قال الإمام الصادق: (إذا بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه، فقال: لم أقل، فاقبل منه)(٤)

[الحديث: ٧١٢] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إذا سألت مؤمنا حاجة فهيّيء له المعاذير قبل أن يعتذر، فإن اعتذر فاقبل عذره، وان ظننت أنّ الأمور على خلاف ما قال)(٥)

[الحديث: ٧١٣] قال الإمام الصادق: (إذا بلغك عن أخيك شيء فقال: لم أقل، فاقبل منه، فإنّ ذلك توبة له)(٦)

[الحديث: ٧١٤] قال الإمام الصادق: (ما لكم يعادي بعضكم بعضا؟ ـ إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لا يعجبه فليقله وليسأله فإن قال لم أفعله صدّقه، وإن قال: قد فعلت استتابه)(٧)

[الحديث: ٧١٥] قال الإمام الصادق: (التمسوا لإخوانكم العذر في زلّاتهم

---

(١) عدّة الداعي ص ٩٩.

(٢) الخصال ج ١ ص ١٣٥.

(٣) الاختصاص ص ٢٤٠.

(٤) مصادقة الإخوان: ٨٢.

(٥) كتاب الإخوان: ٦٢.

(٦) مصادقة الإخوان: ٨٢.

(٧) مصادقة الإخوان: ٨٢.

وهفوات تقصيراتهم، فإن لم تجدوا العذر لهم في ذلك فاعتقدوا أنّ ذلك منكم لقصوركم عن معرفة وجوه العذر)[١]

[الحديث: ٧١٦] قال الإمام الصادق: (ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، وممالحة من مالحه، ومخالقة من خالقه)[٢]

[الحديث: ٧١٧] قال الإمام الصادق: (ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه)[٣]

[الحديث: ٧١٨] قيل للإمام الصادق: ما الّذي يثبت الإيمان في العبد؟ قال: (الورع)، قيل: والّذي يخرجه منه؟ قال: (الطّمع)[٤]

[الحديث: ٧١٩] قال الإمام الصادق: (إن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس وعدّ نفسك في الموتى، ولا تحدثنّ نفسك أنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك)[٥]

[الحديث: ٧٢٠] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: إن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك عمّا في أيدي النّاس، فإنّما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم)[٦]

[الحديث: ٧٢١] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى جعل الرّحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم)[٧]

[الحديث: ٧٢٢] قال الإمام الصادق: (يا داود تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن فكان)[٨]

(١) مستدرك الوسائل ٢/ ٩٥، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.
(٢) الكافي: ٤/ ٢٨٦.
(٣) صفات الشيعة ص ٣٢.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٢٠.
(٥) الخصال ج ١ ص ١٢١.
(٦) قصص الأنبياء ص ١٩٥.
(٧) الاختصاص ص ٢٤٠.
(٨) التهذيب: ج ٦ ص ٣٢٩.

[الحديث: ٧٢٣] عن أبي بصير قال: دخل رجلان على الإمام الصادق في مداراة بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: (أما إنّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم، أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم)ثمّ قال: (من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع، وليس يحصد أحد من المرّ حلوا ولا من الحلو مرّا)، فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما[١].

[الحديث: ٧٢٤] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه)، قيل: بما يذلّ نفسه؟ قال: (يدخل فيما يعتذر منه)[٢]

[الحديث: ٧٢٥] قال الإمام الصادق: (لا تدخل لأخيك في أمر مضرّته عليك أعظم من منفعته له)[٣]

[الحديث: ٧٢٦] قال الإمام الصادق: (من طلب قليل الرزق كان ذلك داعيه إلى اجتلاب كثير من الرزق، ومن ترك قليلا من الرزق كان ذلك داعيه إلى ذهاب كثير من الرزق)[٤]

[الحديث: ٧٢٧] قال الإمام الصادق: (لا تستقلّوا قليل الرزق فتحرموا كثيره)[٥]

[الحديث: ٧٢٨] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]: (هو هديّتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها، فذلك ربا يؤكل)[٦]

[الحديث: ٧٢٩] عن الحسين الجمّال قال: شهدت إسحاق بن عمّار يوما وقد شدّ كيسه وهو يريد أن يقوم، فجاءه إنسان يطلب دراهم بدينار، فحلّ الكيس فأعطاه دراهم

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٤.
(٢) الكافي: ج ٥ ص ٦٤.
(٣) الكافي: ج ٤ ص ٣٢.
(٤) الكافي: ج ٥ ص ٣١١.
(٥) فقه الإمام الرضا ص ٣٣٨.
(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٤.

بدينار، فقلت له: سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار؟ فقال إسحاق: ما فعلت هذا رغبة في فضل الدينار، ولكن سمعت الإمام الصادق يقول: (من استقلّ قليل الرزق حرم الكثير)[1]

[الحديث: ٧٣٠] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (ألا أحدّثك بمكارم الأخلاق: الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيرا)[2]

[الحديث: ٧٣١] قال الإمام الصادق: (ثلاث لا يزيد الله من فعلهن إلّا خيرا: الصفح عمن ظلمه، وإعطاء من حرمه، وصلة من قطعه)[3]

[الحديث: ٧٣٢] قال الإمام الصادق: (خالطوا الناس، وأتوهم وأعينوهم ولا تجانبوهم، وقولوا لهم كما قال الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣])[4]

[الحديث: ٧٣٣] عن الإمام الصادق قال: من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل[5].

[الحديث: ٧٣٤] عن الإمام الصادق قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم كن كيف شئت، كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه القليل من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور[6].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٧٣٥] قال الإمام الكاظم: (أخذ أبي بيدي ثمّ قال: يا بنيّ إنّ أبي الإمام الباقر أخذ بيدي كما أخذت بيدك وقال: إنّ أبي الإمام السجاد أخذ بيدي وقال: يا بنيّ افعل الخير إلى كلّ من طلبه منك فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن من أهله كنت

(١) الكافي: ج ٥ ص ٣١١.
(٢) معاني الأخبار: ١٩١.
(٣) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: ٧١.
(٤) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: ٧٨.
(٥) الكافي: ٢/ ١١١/ ٢.
(٦) الكافي: ٢/ ١١١/ ٤.

أنت من أهله؛ وإن شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره)[١]

[الحديث: ٧٣٦] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أهله: (يا بنيّ إنّي موصيكم بوصيّة فمن حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثمّ تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئا، فاقبلوا عذره)[٢]

[الحديث: ٧٣٧] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والطمع وعليك باليأس ممّا في أيدي الناس وأمت الطمع من المخلوقين فإنّ الطمع مفتاح للذلّ واختلاس العقل واختلاف المروءات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربّك والتوكّل عليه)[٣]

[الحديث: ٧٣٨] قال الإمام الكاظم يوصي بعض أصحابه: (ارفق بهم فإنّ كفر أحدهم في غضبه، ولا خير فيمن كان كفره في غضبه)[٤]

[الحديث: ٧٣٩] قال الإمام الكاظم: (إنّ العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به)[٥]

[الحديث: ٧٤٠] قال الإمام الكاظم: (إنّ العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنّف برجائه، ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه)[٦]

ما روي عن الإمام الرضا:

(١) روضة الكافي: ١/ ٢٢٢.

(٢) كشف الغمّة كما في (البحار) ٦٨/ ٤٢٥.

(٣) تحف العقول ص ٣٩٩.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١١٩.

(٥) تحف العقول ص ٣٩٩.

(٦) اصول الكافي: ج ١ ص ١٣.

[الحديث: ٧٤١] قال الإمام الرضا: (إنّما اتّخذ الله إبراهيم خليلا لأنّه لم يردّ أحدا، ولم يسأل أحدا قط غير الله تعالى)[(١)]

[الحديث: ٧٤٢] قال الإمام الرضا: (المسألة مفتاح البؤس)[(٢)]

[الحديث: ٧٤٣] عن الإمام الرضا قال: من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل[(٣)].

ما روي عن الإمام العسكري:

[الحديث: ٧٤٤] قال الإمام العسكري: (ارفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكل يوم رزقا جديدا واعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه؛ فما أقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوعا من أدب الله، والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فإنما تنالها في أوانها.. واعلم أنّ المدبّر لك أعلم بالوقت الّذي يصلح حالك فيه، فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشيك القنوط، واعلم أنّ للحياء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف، وإنّ للحزم مقدارا فإن زاد عليه فهو تهوّر، واحذر كل زكيّ ساكن الطرف، ولو عقل أهل الدنيا خربت)[(٤)]

[الحديث: ٧٤٥] عن داود بن الأسود، قال: دعاني الإمام العسكري فدفع إليّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكف فقال: (صر بهذه الخشبة إلى العمري)، فمضيت، فلمّا صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقّاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق، فناداني

---

(١) علل الشرائع ص ٣٤.

(٢) الدرّة الباهرة كما في البحار ج ٩٣ ص ١٥٧.

(٣) الكافي: ٢/ ١١٢/ ٥.

(٤) عدّة الداعي ص ١٣٦.

السقّاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمّي فجعل السقّاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلمّا دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب فقال: يقول لك مولاي أعزّه الله: (لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟)، فقلت له: يا سيّدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال: (ولم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه، إيّاك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإيّاك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإنّنا ببلد سوء ومصر سوء، وامض في طريقك فإنّ أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك)[1]

ثالثا ـ ما ورد حول التآلف والملاطفة:

وهو الركن الثالث من أركان العلاقات الاجتماعية، ويشمل كل الآداب والأخلاق المؤلفة بين قلوب أفراد المجتمع، والموثقة لعرى المودة بينهم، كما قال تعالى معبرا عن ذلك: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَّ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣]

وقال في وصف المجتمع الذي أسسه رسول الله ﷺ: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهَّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩]

ولتحقيق هذا الركن ورد في القرآن الكريم ذكر أصول الآداب الاجتماعية، والتي ورد تفصيلها في السنة المطهرة، ومنها ما ورد في آداب الاستئذان، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٧.

بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور:٥٩]

ومنها ما ورد في آداب التحية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ [النساء:٨٦]

ومنها ما ورد في آداب الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٩]، وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات:٢]

ومنها ما ورد في آداب المشي، كما وقد ورد في موعظة لقمان عليه السلام: ﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨]، وقال: ﴿ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً﴾ [الاسراء:٣٧]

ومنها ما ورد في آداب التعامل مع مختلف أصناف الناس بما يناسبهم، كما في قوله تعالى: ﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾ [النور:٦٣]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٧٤٦] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إلى

الله)، قلنا: بلى، قال: (إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس، ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟)، قلنا: بلى. قال: (إن أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس)[1]

[الحديث: ٧٤٧] عن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوءٌ، فلم يجد مجلسا، فرمى إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو برداءه وقال: (اجلس على هذا)، فأخذه وقبله وضمه إليه، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)[2]

[الحديث: ٧٤٨] قال رسول الله ﷺ: إذا أكرم الرجل أخاه فإنما يكرم ربه[3].

[الحديث: ٧٤٩] قال رسول الله ﷺ: (من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر الله له)[4]

[الحديث: ٧٥٠] عن معاذ قال: كان آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ حين وضعت رجلي في الغرز أن قال: يا معاذ أحسن خلقك للناس[5].

[الحديث: ٧٥١] قال رسول الله ﷺ: بعثت لأتمم حسن الأخلاق[6].

[الحديث: ٧٥٢] قال رسول الله ﷺ: (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)[7]

[الحديث: ٧٥٣] قال رسول الله ﷺ: (إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله)[8]

[الحديث: ٧٥٤] قال رسول الله ﷺ: (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة

---

(١) الطبراني في الأوسط ٦/ ١٣٦ (٦٠١٩)

(٢) الطبراني في الأوسط ٥/ ٢٦١ والبزار (كشف الأستار) (١٩٥٩)

(٣) البزار (كشف الأستار) (١٩٠٥)

(٤) قال الهيثمي ٨/ ١٩: رواه الطبراني في الأوسط.

(٥) مالك ٢/ ٦٨٨.

(٦) مالك ٢/ ٢٩٠.

(٧) أبو داود (٤٧٩٨)

(٨) الترمذي (٢٦١٢)

من خلق حسن، وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء)(١)

[الحديث: ٧٥٥] قال رسول الله ﷺ: (إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون)، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: (المتكبرون)(٢)

[الحديث: ٧٥٦] قال رسول الله ﷺ: (البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس)(٣)

[الحديث: ٧٥٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الثانية)(٤)، وفي رواية: (ومن سلم على قوم حين يقوم عنهم، كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده)

[الحديث: ٧٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرةٌ أو جدارٌ أو حجرٌ، ثم لقيه فليسلم عليه أيضاً)(٥)

[الحديث: ٧٥٩] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إذا دخلت على أهلك فسلم، يكن سلامك بركة عليك، وعلى أهل بيتك)(٦)

[الحديث: ٧٦٠] قال رسول الله ﷺ: (السلام قبل الكلام)(٧)

[الحديث: ٧٦١] عن أنس أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان رسول الله ﷺ يفعله(٨).

(١) الترمذي (٢٠٠٢) وأبو داود(٤٧٩٩)
(٢) الترمذي (٢٠١٨)
(٣) مسلم (٢٥٥٣)، والترمذي (٢٣٨٩)
(٤)أبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦)
(٥) أبو داود (٥٢٠٠)
(٦) الترمذي (٢٦٩٨)
(٧) الترمذي (٢٦٩٩)
(٨) البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)

[الحديث: ٧٦٢] عن أسماء بنت يزيد قالت: مر علينا رسول الله ﷺ في نسوة فسلم علينا[1].

[الحديث: ٧٦٣] قال رسول الله ﷺ: (من سلم على عشرين رجلا من المسلمين في يوم جماعة أو فرادى، ثم مات من يومه ذلك، وجبت له الجنة، وفي ليلة مثل ذلك)[2]

[الحديث: ٧٦٤] قال رسول الله ﷺ: (تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف)[3]

[الحديث: ٧٦٥] قال رسول الله ﷺ: (أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام)[4]

[الحديث: ٧٦٦] قال رسول الله ﷺ: (يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير)[5]

[الحديث: ٧٦٧] عن عمران بن حصين قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: السلام عليكم، فرد ﷺ، وقال: (عشر)، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد ﷺ وقال: (عشرون)، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه ﷺ وقال: (ثلاثون)[6]، وزاد في رواية: ثم أتى آخرٌ فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فرد عليه ﷺ، وقال: (أربعون)، ثم قال لنا: (هكذا تكون الفضائل)[7]

[الحديث: ٧٦٨] عن غالب بن خطاف قال: إنا لجلوسٌ بباب الحسن البصري، إذ جاء رجلٌ فقال: حدثني أبي عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: ائته فاقرئه السلام، فأتيته، فقلت: إن أبي يقرئك السلام، فقال: (عليك وعلى أبيك السلام)[8]

[الحديث: ٧٦٩] عن جابر بن سليم قال: أتيت المدينة فرأيت رجلا يصدر الناس

---

(١) أبو داود (٥٢٠٤)، والترمذي (٢٦٩٧)

(٢) قال الهيثمي ٨/ ٣٠: رواه الطبراني.

(٣) أبو داود (٥٢١٠)

(٤) أبو داود (٥١٩٧) والترمذي (٢٦٩٤)

(٥) البخاري (٦٢٣٢)، ومسلم (٢١٦٠)

(٦) أبو داود (٥١٩٥) والترمذي (٢٦٨٩)

(٧) أبو داود (٥١٩٦)

(٨) أبو داود (٥٢٣١)

عن رأيه، لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله فقلت: عليك السلام يا رسول الله مرتين، فقال: (لا تقل عليك السلام، فإن ذلك تحية الميت، قل: السلام عليك)، قلت: أنت رسول الله؟ فقال: (أنا رسول الله الذي إن أصابك ضرٌ فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك، وإن كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك)، قلت: اعهد إلي، قال: (لا تسبن أحدا)، فما سببت بعد ذلك حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا، قال: (ولا تحقرن شيئا من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك، فإن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، إنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك أو عيرك بما يعلم فيك، فلا تعيره بما تعلم فيه، يكن وبال ذلك عليه)(١)

[الحديث: ٧٧٠] عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه(٢).

[الحديث: ٧٧١] عن عمران بن حصين قال: كنا نقول في الجاهلية: أنعم الله بك عينا، وأنعم صباحا، فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك(٣).

[الحديث: ٧٧٢] عن أبي أسيد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب ودخل عليهم، فقال: (السلام عليكم)، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: (كيف أصبحتم؟)، قالوا: بخير نحمد الله، فكيف أصبحت بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال: (أصبحت بخير، أحمد الله)(٤)

[الحديث: ٧٧٣] عن أنس قال:سمعت رجلا يقول لرسول الله ﷺ:الرجل منا يلقى

---

(١) أبو داود (٤٠٨٤)، والترمذي (٢٧٢١)

(٢) البخاري (٩٥)، والترمذي (٢٧٢٣)

(٣) أبو داود (٥٢٢٧)

(٤) ابن ماجة (٣٧١١)

أخاه وصديقه أينحني له؟ قال: (لا)، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: (لا إلا أن يأتي من سفر)، قال: أيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: (نعم)(١)

[الحديث: ٧٧٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف)(٢)

[الحديث: ٧٧٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا سلم عليكم اليهود، فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك)(٣)

[الحديث: ٧٧٦] عن عائشة قالت: دخل رهطٌ من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك، ففهمتها، فقلت: عليكم السام واللعنة، فقال رسول الله ﷺ: (مهلا يا عائشة، إن الله يحب الرفق في الأمر كله)، فقلت: يا رسول الله! ألم تسمع ما قالوا؟ قال: (قد قلت وعليكم)(٤)، وفي رواية: (عليكم)، وفي رواية: (بلى، قد سمعت فرددت عليهم، وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا)

[الحديث: ٧٧٧] عن أسامة: أن رسول الله ﷺ ركب على حمار عليه إكاف، تحته قطيفة فدكية، وأردف أسامة، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبى ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم، وإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم، ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له ابن أبي: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا، وارجع إلى

---

(١) الترمذي (٢٧٢٨) وابن ماجة (٣٧٠٢))

(٢) الترمذي (٢٦٩٥)

(٣) البخاري (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤)

(٤) البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥)

رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل ﷺ يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له: أي سعد، ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب؟ - يريد ابن أبي - قال: كذا وكذا، فقال سعد: يا رسول الله، اعف عنه واصفح، فوالله الذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه، فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله، شرق بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت، فعفى عنه ﷺ، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦] وقال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩] وكان ﷺ يتأول في العفو ما أمره الله به، حتى أذن له فيهم، فلما غزا بدرا، فقتل الله فيها من قتل من صناديد كفار قريش، وقفل رسول الله ﷺ وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش، قال ابن أبي ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام فأسلموا[1].

[الحديث: ٧٧٨] عن المهاجر بن قنفذ: أنه أتى رسول الله ﷺ وهو يقضي حاجته؛ فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه، وقال: (إني كرهت أن أذكر الله إلا على

---

(١) البخاري (٤٥٦٦)، ومسلم (١٧٩٨)

طهر)[1]

[الحديث: ٧٧٩] قال رسول الله ﷺ: (السلام اسمٌ من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض، فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم، فردوا عليه، كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه، رد عليه من هو خير منهم وأطيب)[2]

[الحديث: ٧٨٠] قال رسول الله ﷺ: (أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام)[3]

[الحديث: ٧٨١] قال رسول الله ﷺ: (إذا مررت على مجلس فسلم على أهله، فإن يكونوا في خير كنت شريكهم، وإن يكونوا في غير ذلك كان لك أجرٌ)[4]

[الحديث: ٧٨٢] عن أنس قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله ﷺ: (جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة)[5]

[الحديث: ٧٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من تمام التحية الأخذ باليد)[6]

[الحديث: ٧٨٤] قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا)[7]

[الحديث: ٧٨٥] قال رسول الله ﷺ: (تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء)[8]

[الحديث: ٧٨٦] عن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه، لم يصافحهم

---

(١) أبو داود (١٧) والنسائي ١/ ٣٧، وابن ماجة (٣٥٠)

(٢) البزار (كشف الأستار) (١٩٩٩)

(٣) الطبراني في الأوسط ٥/ ٣٧١ (٥٥٩١)

(٤) الطبراني ١٩/ ٢٨.

(٥) أبو داود (٥٢١٣)

(٦) الترمذي (٢٧٣٠)

(٧) أبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)

(٨) مالك ٢/ ٦٩٣.

حتى يسلم عليهم[1].

[الحديث: ٧٨٧] قال رسول الله ﷺ: (إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه، وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر)[2]

[الحديث: ٧٨٨] قال رسول الله ﷺ: (إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا، أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لآنسهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما مسألة لأخيه)[3]

[الحديث: ٧٨٩] عن كعب بن مالك: أنه لما نزل عذره أتى رسول الله ﷺ فأخذ بيده فقبلها[4].

[الحديث: ٧٩٠] عن سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك[5].

[الحديث: ٧٩١] عن أنس قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون من كراهيته لذلك[6].

[الحديث: ٧٩٢] عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يتوكأ على عصا فقمنا إليه، فقال: (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا)[7]

[الحديث: ٧٩٣] قال رسول الله ﷺ: (من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار)[8]

[الحديث: ٧٩٤] جاء رجلٌ فاستأذن على رسول الله ﷺ، فقال: ألج؟ فقال رسول

(١) الطبراني (١٧٢١)
(٢) الطبراني في الأوسط ١/ ٨٤ (٢٤٥)
(٣) الطبراني في الأوسط ٧/ ٣٤١ (٧٦٧٢)
(٤) الطبراني ١٩/ ٩٥.
(٥) الطبراني في الأوسط ١/ ٢٠٥ (٦٥٧)
(٦) الترمذي (٢٧٥٤)
(٧) أبو داود (٥٢٣٠)، وابن ماجة (٣٨٣٦)
(٨) أبو داود (٥٢٢٩) والترمذي (٢٧٥٥)

الله ﷺ لخادمه: (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم أأدخل؟)، فسمع الرجل ذلك فقال: السلام عليكم أأدخل؟ فأذن له ﷺ فدخل(١).

[الحديث: ٧٩٥] عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا، فقال: (السلام عليكم ورحمة الله)، فرد أبي ردا خفيا، فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ؟ فقال: ذره حتى يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله ﷺ: (السلام عليكم ورحمة الله)، فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول الله ﷺ: السلام عليكم ورحمة الله، ثم رجع، فأتبعه سعد فقال: يا رسول الله إني كنت أسمع تسليمك، وأرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام، فانصرف معه رسول الله ﷺ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل بها، ثم رفع يديه وهو يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد، ثم أصاب ﷺ من الطعام، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة، فقال سعد: يا قيس اصحب رسول الله ﷺ فصحبته فقال لي: (اركب معي)، فأبيت، فقال: إما أن تركب، وإما أن تنصرف، فانصرفت(٢).

[الحديث: ٧٩٦] عن أبي سعيد قال: كنت في مجلس من الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعورٌ، فقال: استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال لي ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي، فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع)، فقال: والله لتقيمن عليه بينة أمنكم أحد سمعه منه؟ قال أبى بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، وكنت أصغر القوم، فقمت معه، فأخبرت عمر أن رسول الله ﷺ قال ذلك(٣).

---

(١) أبو داود (٥١٧٧)

(٢) أبو داود (٥١٨٥)، وابن ماجة (٤٦٦)

(٣) البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣)

[الحديث: ٧٩٧] عن عوف بن مالك قال: أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من أدم، فسلمت عليه، فرد علي، وقال: (أدخل)، قلت: أكلي يا رسول الله؟ قال: (كلك)، فدخلت، قال: ذلك من صغر القبة[(١)].

[الحديث: ٧٩٨] عن عبد الله بن بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم، لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: (السلام عليكم، السلام عليكم)، وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستورٌ[(٢)].

[الحديث: ٧٩٩] جاء رجلٌ فوقف على باب رسول الله ﷺ يستأذن، فقام مستقبل الباب، فقال له رسول الله ﷺ: (هكذا عنك، أو هكذا، فإنما الاستئذان من النظر)[(٣)]

[الحديث: ٨٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل البصر فلا إذن)[(٤)]

[الحديث: ٨٠١] سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: استأذن على أمي؟ فقال: نعم قال: إني معها في البيت، فقال: استأذن عليها قال: إني خادمها، فقال: استأذن عليها أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا، فقال: استأذن عليها[(٥)].

[الحديث: ٨٠٢] عن علي قال: كان لي من رسول الله ﷺ ساعة آتيه فيها، فإذا أتيته استأذنته، فإن وجدته يصلي تنحنح فدخلت، وإن وجدته فارغا أذن لي[(٦)].

وفي رواية: كان لي من رسول الله ﷺ مدخلٌ بالليل، ومدخلٌ بالنهار، فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي[(٧)].

[الحديث: ٨٠٣] قيل: يا رسول الله هذا السلام، فما الاستيناس؟ قال: يتكلم الرجل

---

(١) أبو داود (٥٠٠٠)

(٢) أبو داود (٥١٨٦)

(٣) أبو داود (٥١٧٤)

(٤) أبو داود (٥١٧٣)

(٥) مالك ٢/ ٧٤٣.

(٦) النسائي ٣/ ١٢، وابن ماجة (٣٧٠٨)

(٧) النسائي ٣/ ١٢.

بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح، ويؤذن أهل البيت[١].

[الحديث: ٨٠٤] قال رسول الله ﷺ: (إذنك على أن يرفع الحجاب، وأن تسمع سوادي حتى أنهاك)[٢]

[الحديث: ٨٠٥] عن جابر قال: أتيت رسول الله ﷺ في أمر دين كان على أبي فدققت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أنا، فخرج وهو يقول: (أنا أنا)كأنه يكرهه[٣].

[الحديث: ٨٠٦] قال رسول الله ﷺ: (من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقئوا عينه)[٤]

[الحديث: ٨٠٧] قال رسول الله ﷺ: (من كشف سترا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه، ولو أنه حين أدخل بصره استقبله رجلٌ ففقأ عينه ما غيرت عليه، وإن مر رجلٌ على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه، إنما الخطيئة على أهل البيت)[٥]

[الحديث: ٨٠٨] عن أنس قال: عطس رجلان عند رسول الله ﷺ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقيل له؛ فقال: (هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله)[٦]

[الحديث: ٨٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس فقل إنك مزكوم، لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة)[٧]

[الحديث: ٨١٠] قال رسول الله ﷺ: (شمت العاطس ثلاثا، فإن زاد فإن شئت فشمته، وإن شئت فلا)[٨]

---

(١) ابن ماجه (٣٧٠٧)

(٢) مسلم (٢١٦٩)

(٣) البخاري (٦٢٥٠) ومسلم (٢١٥٥)

(٤)مسلم (٢١٥٨)

(٥) الترمذي (٢٧٠٧)

(٦) البخاري (٦٢٢١)، ومسلم (٢٩٩١)

(٧) مالك ٢/ ٧٣٥.

(٨) الترمذي (٢٧٤٤) وأبو داود (٥٠٣٦)

[الحديث: ٨١١] عن سلمة بن الأكوع: أنه سمع رسول الله ﷺ وعطس عنده رجل، فقال له: (يرحمك الله)ثم عطس أخرى، فقال له ﷺ: (الرجل مزكوم)[١]

[الحديث: ٨١٢] قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، وإذا تثاءب أحدكم وهو في الصلاة فليكظم ما استطاع، ولا يقل: ها، فإن ذلكم من الشيطان يضحك منه)[٢]

[الحديث: ٨١٣] عن أبي موسى قال: كانت اليهود يتعاطسون عند رسول الله ﷺ، يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله، فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم[٣].

[الحديث: ٨١٤] قال رسول الله ﷺ: (من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء)[٤]

[الحديث: ٨١٥] قال رسول الله ﷺ: (من أعطي عطاء فليجز به إن وجد، وإن لم يجد فليثن به، فإن من أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[٥]

[الحديث: ٨١٦] قال رسول الله ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)[٦]

[الحديث: ٨١٧] عن أنس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتاه المهاجرون فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا قوما أبذل من كثير، ولا أحسن مواساة من قليل، من قوم نزلنا بين أظهرهم، لقد كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنإ، حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، قال:

---

(١) مسلم (٢٩٩٣)

(٢) البخاري (٦٢٢٣)، ومسلم (٢٩٩٤)

(٣)أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)

(٤) الترمذي (٢٠٣٥)

(٥) الترمذي (٢٠٣٤)

(٦) أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)

(لا، ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم عليهم)(١)

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٨١٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحبّكم إلى الله أحاسنكم أخلاقا، الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون، وأبغضكم إلى الله المشّاؤون بالنميمة المفرّقون بين الإخوان الملتمسون لأهل البراء العثرات)(٢)

[الحديث: ٨١٩] قال رسول الله ﷺ: (من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها أو قضى له حاجة أو فرّج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلّا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته.. ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم. ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيّئات وما حرّم الله عليه، ومن دفع مؤمنا دفعة ليذلّه بها، أو لطمه لطمة أو أتى إليه أمرا يكرهه لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر فإيّاكم والعجلة، إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالأناة واللين، والتسرّع من سلاح الشياطين. وما من شيء أحبّ إلى الله من الأناة واللين)(٣)

[الحديث: ٨٢٠] قال رسول الله ﷺ: (حسن البشر يذهب بالسخيمة)(٤)

[الحديث: ٨٢١] قال رسول الله ﷺ: (إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر)(٥)

[الحديث: ٨٢٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم)(٦)

---

(١) أبو داود (٤٨١٢)، والترمذي (٢٤٨٧)

(٢) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٠.

(٣) علل الشرائع ص ٥٢٣.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.

(٦) عيون الأخبار ٢/ ٥٣.

[الحديث: ٨٢٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال: فعل وعمل ونيّة وباطن وظاهر)، فقال الإمام علي: (يا رسول الله، ما يكون المائة وثلاث خصال؟)، فقال: (يا عليّ، من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر، جوهريّ الذكر.. هشّاشا بشّاشا، لا حسّاس ولا جسّاس)[1]

[الحديث: ٨٢٤] قال الإمام علي: (كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، ليّن الجانب)[2]

[الحديث: ٨٢٥] قال الإمام علي: (كان رسول الله ﷺ: خفيف المؤونة كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بشّاشا من غير ضحك، محزونا من غير عبوس، متواضعا من غير مذلّة، جوادا من غير سرف، رقيق القلب، رحيما بكلّ مسلم، ولم يتجشّأ من شبع قط، ولم يمدّ يده إلى طمع، وكفاه مدحا)[3]

[الحديث: ٨٢٦] عن الإمام الباقر قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: (الق أخاك بوجه منبسط)[4]

[الحديث: ٨٢٧] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه)[5]

[الحديث: ٨٢٨] قالت فاطمة بنت رسول الله ﷺ: (البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّة، والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار)[6]

[الحديث: ٨٢٩] قال رسول الله ﷺ: (حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير

---

(١) التمحيص/ ٧٤.
(٢) مكارم الأخلاق: ١٤.
(٣) إرشاد القلوب/ ١١٥.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٣.
(٦) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٤.

نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين)[1]

[الحديث: ٨٣٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحبّ الوجه الطلق، ويبغض الوجه الباسر)[2]

[الحديث: ٨٣١] عن سليم بن جابر قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علّمني خيرا ينفعني الله به، قال: (لا تحقّرنّ من المعروف شيئا ولو أن تصبّ دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه)[3]

[الحديث: ٨٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ للمؤمن أربع علامات: وجها منبسطا، ولسانا لطيفا، وقلبا رحيما، ويدا معطية)[4]

[الحديث: ٨٣٣] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تدع من المعروف شيئا إلّا فعلت، فإن لم تقدر على شيء فكلّم الناس وأنت إليهم طليق الوجه)[5]

[الحديث: ٨٣٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر)[6]

[الحديث: ٨٣٥] قال رسول الله ﷺ: (من أخلاق النبيّين والصدّيقين البشاشة إذا تراؤوا، والمصافحة إذا تلاقوا، والزائر في الله حقّ على المزور إكرامه)[7]

[الحديث: ٨٣٦] عن الإمام الباقر: أنّ رسول الله ﷺ أمرهم بسبع: عيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السّلام، وإجابة الداعي[8].

---

(١) أمالي الطوسي ٢/٢٢٦.

(٢) نزهة الناظر: ٤.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١/١١٥.

(٤) أعلام الدين: ١٢٢.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١/٦.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٧٩ و١٨٠ عن المحاسن.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١/٢٩.

(٨) قرب الإسناد: ٣٤.

[الحديث: ٨٣٧] قال رسول الله ﷺ: (من أخذ من أخيه شيئا من الأذى كتب الله له مائة حسنة مضاعفة إذا هو أراها إيّاه)[١]

[الحديث: ٨٣٨] قال رسول الله ﷺ: (الهدية على ثلاثة وجوه: هديّة مكافأة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله عزّ وجلّ)[٢]

[الحديث: ٨٣٩] عن الإمام الباقر قال: (كان رسول الله ﷺ يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة، ويقول: تهادوا، فإنّ الهديّة تسلّ السخائم وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد)[٣]

[الحديث: ٨٤٠] قال رسول الله ﷺ: تهادوا تحابوا، فإنّها تذهب بالضغائن)[٤]

[الحديث: ٨٤١] قال رسول الله ﷺ: (تهادوا بالنبق تحيي المودّة والموالاة)[٥]

[الحديث: ٨٤٢] قال رسول الله ﷺ: (من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، ويتحفه بما عنده، ولا يتكلّف له شيئا)[٦]

[الحديث: ٨٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس، فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه)[٧]

[الحديث: ٨٤٤] قال رسول الله ﷺ: (العطسة عند الحديث شاهد)[٨]

[الحديث: ٨٤٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا عطس الرجل فسمّتوه ولو كان من وراء جزيرة)وفي رواية أخرى: (ولو من وراء البحر)[٩]

[الحديث: ٨٤٦] قال رسول الله ﷺ: (للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا

---

(١) الأشعثيّات/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٢) الكافي: ٥/ ١٤١.
(٣) الكافي: ٥/ ١٤٣.
(٤) الكافي: ٥/ ١٤٤.
(٥) الكافي: ٥/ ١٤٤.
(٦) الكافي: ٥/ ١٤٣.
(٧) مكارم الأخلاق ص٤٠٧.
(٨) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٣، والإمامة والتبصرة.
(٩) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٣.

مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه)[1]

[الحديث: ٨٤٧] عن الإمام الباقر: أنّ رسول الله ﷺ أمر بسبع ونهى عن سبع: (أمر بعيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السّلام، وإجابة الداعي.. ونهى عن التختّم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضّة، ومن المأثر الحمر، وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والارجوان)[2]

[الحديث: ٨٤٨] قال الإمام الصادق: لما شيّع الإمام علي أبا ذر، وشيّعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر، قال لهم أمير المؤمنين: (ودّعوا أخاكم.. فإنه لا بدّ للشاخص من أن يمضي، وللمشيّع أن يرجع، فتكلم كل رجل منهم على حياله، فقال الحسين: (رحمك الله يا أبا ذر!.. إنّ القوم إنما امتهنوك بالبلاء، لأنك منعتهم دينك، فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غدا إلى ما منعتهم، وأغناك عما منعوك، فقال أبو ذر: (رحمكم الله من أهل بيت، فما لي في الدنيا من شجن غيركم، إني إذا ذكرتكم ذكرت رسول الله ﷺ)[3]

[الحديث: ٨٤٩] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا ودّع المؤمن قال: (رحمكم الله وزوّدكم التقوى، ووجّهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردّكم سالمين إلى سالمين)[4]

[الحديث: ٨٥٠] لقي رسول الله ﷺ حذيفة فمدّ رسول الله ﷺ يده فكفَّ حذيفة يده، فقال رسول الله ﷺ: (يا حذيفة.. بسطت يدي إليك فكففت يدك عنّي؟)، فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكنّي كنت جُنباً فلم أحبَّ أن تمسَّ يدي يدك وأنا

---

(١) أمالي الطوسي ٢/٢٤٨.

(٢) قرب الإسناد: ٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٨٠، والمحاسن ص٣٥٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٨١، والمحاسن ص٣٥٤.

جُنُب، فقال رسول الله ﷺ: (أما تعلم أنّ المسلِمَين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر)[1]

[الحديث: ٨٥١] جاء أعرابيّ إلى رسول الله ﷺ فقال: علّمني عملا أدخل به الجنّة فقال: أطعم الطعام وأفش السّلام، قال: فقال: لا أطيق ذلك، قال: فهل لك إبل؟ قال: نعم، قال: (فانظر بعيرا واسق عليه أهل بيت لا يشربون الماء إلّا غبّا، فلعلّه لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتّى تجب لك الجنّة)[2]

[الحديث: ٨٥٢] عن الإمام الصادق قال: جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلّب فقال: (يا بني عبد المطّلب أفشوا السّلام، وصلوا الأرحام، وتهجّدوا والناس نيام، وأطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنّة بسلام)[3]

[الحديث: ٨٥٣] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث كفّارات: إفشاء السّلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام)[4]

[الحديث: ٨٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ خياركم أولو النّهى)، قيل: يا رسول الله ومن أولو النّهى؟ قال: (هم أولو الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة، ووصلة الأرحام والبررة بالأمّهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السّلام في العالم، ويصلّون والناس نيام غافلون)[5]

[الحديث: ٨٥٥] قال رسول الله ﷺ: (خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السّلام، وصلّى والناس نيام)[6]

[الحديث: ٨٥٦] قال رسول الله ﷺ: (السّلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه

---

(١)الكافي: ٢/ ١٨٣.
(٢) الكافي: ٤/ ٥٧.
(٣) المحاسن: ٣٨٧.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٦٠.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ٢٤٠.
(٦) المحاسن: ٣٨٧.

بينكم، فإنّ الرجل المسلم إذا مرّ بالقوم فسلّم عليهم فإن لم يردّوا عليه ردّ عليه من هو خير منهم وأطيب)[1]

[الحديث: ٨٥٧] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟.. إفشاء السّلام في العالم)[2]

[الحديث: ٨٥٨] قال رسول الله ﷺ: (والّذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا ولا تحابّوا، أولا أدلّكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم، أفشوا السّلام بينكم)[3]

[الحديث: ٨٥٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا الناس أظهروا العلم وضيّعوا العمل ولا تحابّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم)[4]

[الحديث: ٨٦٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في الجنّة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها)، قيل: لمن هي؟ قال: (لمن أطاب الكلام وأفشى السّلام وأطعم الطعام وصلّى بالليل والناس نيام)وقال: (إنّ السّلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم)[5]

[الحديث: ٨٦١] قال رسول الله ﷺ: (ما فشا السّلام في قوم إلّا أمنوا من العذاب، فإن فعلتموه دخلتم الجنّة)[6]

[الحديث: ٨٦٢] قال رسول الله ﷺ: (أفشوا السّلام تسلموا)[7]

[الحديث: ٨٦٣] كان رسول الله ﷺ يرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته،

(١) روضة الواعظين ٢/ ٤٥٩.
(٢) كتاب الغايات، كما في البحار ٧٣/ ١٢.
(٣) مشكاة الأنوار: ٨٤.
(٤) مشكاة الأنوار: ٨٤.
(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٩، لبّ اللباب.
(٦) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٩، تحفة الإخوان.
(٧) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٩، الشيخ أبو الفتوح في تفسيره.

ويأكل مع العبيد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها، ويسلّم على من استقبله من كبير وصغير وغني وفقير، ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى خشف التمرة[1].

[الحديث: ٨٦٤] كان رسول الله ﷺ إذا سلّم عليه أحد من المسلمين فقال: سلام عليك يقول: (وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته)وإذا قال: السّلام عليك ورحمة الله قال رسول الله ﷺ: (وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته)وهكذا كان يزيد في جواب من يسلّم عليه[2].

[الحديث: ٨٦٥] عن الفضل بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: (يا فضل هل تدري ما تفسير السّلام عليكم، إذا قال الرجل للرجل: السّلام عليكم ورحمة الله، معناه عليّ عهد الله وميثاقه أن لا أغتابك، ولا اعيب عليك مقالتك، ولا أريد زلّتك، فإذا ردّ عليه وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته يقول لك عليّ مثل الّذي عليك ورحمة الله، والله شهيد على ما يقولون)[3]

[الحديث: ٨٦٦] كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أتوه يقولون له: أنعم صباحا وأنعم مساء، وهي تحيّة أهل الجاهليّة، فأنزل الله ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]، فقال لهم رسول الله ﷺ: (قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحيّة أهل الجنّة السّلام عليكم)[4]

[الحديث: ٨٦٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ للمسلم على أخيه ستا من المعروف يسلّم

---

(١) إرشاد القلوب/ ١١٥.

(٢) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٩، الشيخ أبو الفتوح في تفسيره.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٩٩.

(٤) تفسير القمّي ٢/ ٣٥٥.

عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض..)[1]

[الحديث: ٨٦٨] قال رسول الله ﷺ: أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام)[2]

[الحديث: ٨٦٩] قال رسول الله ﷺ: (بين المسلم والمجيب مائة حسنة، تسعة وتسعون منها لمن يسلّم وواحدة لمن يجيب)[3]

[الحديث: ٨٧٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس، وأن يسلّم على من لقي..)[4]

[الحديث: ٨٧١] قال رسول الله ﷺ: (من رأس التواضع أن تبدأ بالسلام على من لقيت، وتردّ على من سلّم عليك، وأن ترضى بالدون من المجلس، ولا تحبّ المدحة والتزكية)[5]

[الحديث: ٨٧٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا سلّم المؤمن على أخيه المؤمن فيبكي إبليس لعنه الله ويقول: يا ويلتاه لم يفترقا حتّى غفر الله لهما)[6]

[الحديث: ٨٧٣] قال رسول الله ﷺ: (السّلام تحيّة لملّتنا وأمان لذمّتنا)[7]

[الحديث: ٨٧٤] قال رسول الله ﷺ: (ومن لقي عشرة من المسلمين فسلّم عليهم كتب الله له عتق رقبة)[8]

[الحديث: ٨٧٥] قال رسول الله ﷺ: (ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم)[9]

[الحديث: ٨٧٦] قال رسول الله ﷺ: (الراكب أحقّ بالسلام)[10]

---

(١) أمالي الطوسي ٢/ ٢٤٨.

(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٤.

(٣) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٨، أبو الفتوح في تفسيره.

(٤) الأشعثيّات/ ١٤٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٠٠، من كتاب (أبي البركات)

(٦) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٨.

(٧) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٨.

(٨) أمالي الطوسي ١/ ١٨٥.

(٩) أمالي الطوسي ١/ ٣٦٩.

(١٠) بحار الأنوار ٧٣/ ١٢ عن كتاب الإمامة والتبصرة.

[الحديث: ٨٧٧] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا أدعهنّ حتّى المات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، ليكون ذلك سنّة من بعدي)[١]

[الحديث: ٨٧٨] كان رسول الله ﷺ يسلّم على الصغير والكبير[٢].

[الحديث: ٨٧٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أبخل الناس من بخل بالسلام، وأجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى)[٣]

[الحديث: ٨٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا أدلّكم على أكسل الناس وأسرق الناس وأبخل الناس وأجفى الناس وأعجز الناس)، قالوا: بلى يا رسول الله قال: (أمّا أبخل الناس فرجل يمرّ بمسلم فلا يسلّم عليه، وأمّا أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفه ولا بلسان، وأمّا أسرق الناس فالّذي يسرق من صلاته تلفّ كما يلفّ الثوب الخلق فيضرب بها وجهه، وأمّا أجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصلّ عليّ، وأمّا أعجز الناس من عجز عن الدعاء)[٤]

[الحديث: ٨٨١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وإنّ أبخل الناس من بخل بالسلام)[٥]

[الحديث: ٨٨٢] قال رسول الله ﷺ: (من بدأ بالكلام قبل السّلام فلا تجيبوه)[٦]

[الحديث: ٨٨٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تدع إلى طعامك أحدا حتّى يسلّم)[٧]

[الحديث: ٨٨٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتّى يسلّم والحمد

---

(١) علل الشرائع/ ١٣٠.
(٢) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٩، لبّ اللباب.
(٣) الأشعثيّات/ ٧٦.
(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ٢٣٧.
(٥) أمالي المفيد: ٣١٧.
(٦) الخصال ١/ ١٩.
(٧) الخصال ١/ ١٩.

لله ربّ العالمين)[1]

[الحديث: ٨٨٥] قال الإمام عليّ: (أمرنا رسول الله ﷺ إذا مرّ بنا رجل ولم يسلّم والطعام بين أيدينا أن لا ندعوه إليه)[2]

[الحديث: ٨٨٦] كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم ينصرف حتّى يؤذن بالسلام ثلاث مرّات[3].

[الحديث: ٨٨٧] قال رسول الله ﷺ: (السّلام تطوّع والردّ فريضة)[4]

[الحديث: ٨٨٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، وإذا سلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يردّ واحد منهم)[5]

[الحديث: ٨٨٩] عن الإمام عليّ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (لا تبغضوا ولا تنقصوا)، فقيل: يا رسول الله وكيف ذاك، قال: (إذا مرّ أحدكم على المجلس يسلّم فليسمعهم وإذا ردّ أهل المجلس فليسمعوا، فإذا عطس عاطس في النادي فليسمع جلساءه الحمد لله وليسمعوه التسميت)[6]

[الحديث: ٨٩٠] قال رسول الله ﷺ: (سلّموا على اليهود والنصارى، ولا تسلّموا على شارب الخمر وإن سلّم عليكم فلا تردّوا جوابه)[7]

[الحديث: ٨٩١] قال رسول الله ﷺ: (إذا التقيتم فتلاقوا بالتّسليم والتصافح وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار)[8]

[الحديث: ٨٩٢] قال رسول الله ﷺ: (تصافحوا فإنّ المصافحة تزيد في المودة،

---

(١) الأشعثيّات/ ٢٢٩.
(٢) الأشعثيّات/ ١٥٤.
(٣) مشكاة الأنوار: ١٩٤.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٤.
(٥) مشكاة الأنوار: ١٩٧.
(٦) الأشعثيّات/ ١٦٧.
(٧) جامع الأخبار: ١٥٣.
(٨) أصول الكافي: ٢/ ١٨١.

والهدية تذهب بالغل)[1]

[الحديث: ٨٩٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم عليه وليصافحه، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة)[2]

[الحديث: ٨٩٤] سئل رسول الله ﷺ عن التصافح في التعزية، فقال: (هو سكن المؤمن، ومن عزّى مصابا فله مثل أجره)[3]

[الحديث: ٨٩٥] عن الإمام الصادق قال: (كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله ﷺ ومرّوا بمكان كثير الشّجر ثمّ خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا)[4]

[الحديث: ٨٩٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا لقي الرجل المسلم أخاه فسلّم عليه وصافحه لم ينزع أحدهما يده عن صاحبه حتّى يغفر لهما)[5]

[الحديث: ٨٩٧] عن الإمام الصادق قال: (ما صافح رسول الله ﷺ رجلا قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه)[6]

[الحديث: ٨٩٨] قال الإمام عليّ: (ما صافح رسول الله ﷺ أحدا قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قطّ في حاجة أو حديث فانصرف حتّى يكون الرجل ينصرف، وما نازعه الحديث حتّى يكون هو الّذي يسكت، وما رأى مقدما رجليه بين يدي جليس له قطّ..)[7]

[الحديث: ٨٩٩] عن أنس بن مالك قال: (صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين وشممت العطر كلّه فلم أشتم نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام

---

(١) الاشعثيات/ ١٥٣.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٨١.
(٣) مسكّن الفؤاد: ١٠٦.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٨١.
(٥) لبّ اللباب للراوندي كما في (المستدرك) ٢/ ٦٨.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ١٨٢.
(٧) مستدرك الوسائل ٢/ ٨١.

معه فلم ينصرف حتّى يكون الرجل ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتّى يكون الرجل هو الّذي ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين جليس له قطّ، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قطّ فقام حتّى يقوم)[1]

[الحديث: ٩٠٠] عن الإمام الصادق قال: (ما أكل رسول الله ﷺ متّكئا منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعا لله عزّ وجلّ وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قطّ ولا صافح رسول الله ﷺ رجلا قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون الرجل هو الّذي ينزع يده ولا كافأ رسول الله ﷺ بسيّئة قطّ قال الله تعالى له: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴾ [المؤمنون: ٩٦] ففعل وما منع سائلا قطّ، إن كان عنده أعطى وإلّا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزّ وجلّ شيئا قطّ، إلّا أجازه الله إن كان ليعطي الجنّة فيجيز الله عزّ وجلّ له ذلك قال: وكان أخوه من بعده والّذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قطّ حتّى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عزّ وجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه)[2]

[الحديث: ٩٠١] قال رسول الله ﷺ: (من أحزن مؤمنا ثمّ أعطى الدنيا لم يكن ذلك كفّارته، ولم يؤجر عليه)[3]

[الحديث: ٩٠٢] قال رسول الله ﷺ: (من آذى مؤمنا آذاه الله، ومن أحزنه أحزنه الله، ومن نظر إليه بنظرة تخيفه بغير حقّ أو بجفاء يخيفه الله يوم القيامة)[4]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٧.

(٢) روضة الكافي: ١/ ٢٤١.

(٣) جامع الأخبار ص ١٤٨.

(٤) لبّ اللباب كما في (المستدرك) ج ٢ ص ١٠٣.

[الحديث: ٩٠٣] عن الإمام الصادق قال: قام رجل يقال له: همّام كان عابدا، ناسكا، مجتهدا إلى الإمام علي وهو يخطب، فقال: يا إمام، صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه، فقال: (يا همّام، المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه.. هشّاش، بشّاش، لا بعبّاس ولا بجسّاس)(١)

[الحديث: ٩٠٤] مما ورد في وصف الإمام عليّ: (بشره دائم، وثغره باسم، غيث لمن رغب، وغياث لمن وهب، مآل الآمل، وثمال الأرامل، يتعطّف على رعيّته، ويتصرّف على مشيّته، ويكلأه بحجّته، ويكفيه بمهجته)(٢)

[الحديث: ٩٠٥] قال الإمام علي: (البشاشة حبالة المودّة)(٣)

[الحديث: ٩٠٦] قال الإمام علي: (ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، يكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك)(٤)

[الحديث: ٩٠٧] قال الإمام علي: (إنّ أحسن ما يألف به الناس قلوب أودّائهم، ونفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم: حسن البشر عند لقائهم، والتفقّد في غيبتهم، والبشاشة بهم عند حضورهم)(٥)

[الحديث: ٩٠٨] قال الإمام علي: (إنّا لنبشر في وجوه قوم، وإنّ قلوبنا لتقليهم، أولئك أعداء الله نتّقيهم على إخواننا، لا على أنفسنا)(٦)

[الحديث: ٩٠٩] قال الإمام علي: (البشر أوّل البرّ)(٧)

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٢٢٦.
(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٢/ ١١٥.
(٣) نهج البلاغة حكمة ٥/ ١٠٩٠.
(٤) تحف العقول: ٢٠٤.
(٥) تحف العقول: ٢١٨.
(٦) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٤.
(٧) غرر الحكم: ١٤.

[الحديث: ٩١٠] قال الإمام علي: (حسن البشر أوّل العطاء، وأسهل السخاء، حسن البشر إحدى البشارتين)(١)

[الحديث: ٩١١] قال الإمام علي: (البشر شيمة الحرّ)(٢)

[الحديث: ٩١٢] قال الإمام علي: (حسن البشر من دعائم النجاح)(٣)

[الحديث: ٩١٣] قال الإمام علي: (طلاقة الوجه بالبشر والعطيّة، وفعل البرّ وبذل التحيّة، داع إلى محبّة البريّة)(٤)

[الحديث: ٩١٤] قال الإمام علي: (الكريم أبلج، واللئيم ملهوج)(٥)

[الحديث: ٩١٥] قال الإمام علي: (البشر مبرّة، والعبوس معرّة)(٦)

[الحديث: ٩١٦] قال الإمام علي: (الطلاقة شيمة الحرّ)(٧)

[الحديث: ٩١٧] قال الإمام علي: (البشر أوّل النائل)(٨)

[الحديث: ٩١٨] قال الإمام علي: (البشر يطفئ نار المعاندة)(٩)

[الحديث: ٩١٩] قال الإمام علي: (البشر أوّل النوال)(١٠)

[الحديث: ٩٢٠] قال الإمام علي: (البشر يونس الرفاق)(١١)

[الحديث: ٩٢١] قال الإمام علي: (البشاشة حبالة المودّة)(١٢)

[الحديث: ٩٢٢] قال الإمام علي: (البشر إسداء الصنيعة بغير مؤونة)(١٣)

[الحديث: ٩٢٣] قال الإمام علي: (البشر أحد العطاءين)(١٤)

---

(١) غرر الحكم: ٣٧٨.
(٢) غرر الحكم: ٢٤.
(٣) غرر الحكم: ٣٨٠.
(٤) غرر الحكم: ٤٧٣.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٤.
(٧) غرر الحكم: ٤٣٤.
(٨) غرر الحكم: ٤٣٤.
(٩) غرر الحكم: ٤٣٤.
(١٠) غرر الحكم: ٤٣٤.
(١١) غرر الحكم: ٤٣٤.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣٤.
(١٣) غرر الحكم: ٤٣٤.
(١٤) غرر الحكم: ٤٣٤.

[الحديث: ٩٢٤] قال الإمام علي: (البشاشة أحد القرابتين)[١]

[الحديث: ٩٢٥] قال الإمام علي: (البشر منظر مونق، وخلق مشرق)[٢]

[الحديث: ٩٢٦] قال الإمام علي: (سبب المحبّة البشر)[٣]

[الحديث: ٩٢٧] قال الإمام علي: (حسن البشر أحد البشارتين)[٤]

[الحديث: ٩٢٨] قال الإمام علي: (كثرة البشر آية البذل)[٥]

[الحديث: ٩٢٩] قال الإمام علي: (من بخل عليك ببشره لم يسمح ببرّه)[٦]

[الحديث: ٩٣٠] قال الإمام علي: (وجه مستبشر خير من قطوب مؤثر)[٧]

[الحديث: ٩٣١] قال الإمام علي: (لأن أهدي لأخي المسلم هديّة تنفعه أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمثلها)[٨]

[الحديث: ٩٣٢] قال الإمام عليّ: (ثلاثة من حقائق الإيمان الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسك وبذل السّلام لجميع العالم)[٩]

[الحديث: ٩٣٣] قال الإمام علي في خطبة الديباج: (وافشوا السّلام في العالم، وردّوا التحيّة على أهلها بأحسن منها)[١٠]

[الحديث: ٩٣٤] قال الإمام علي: (إنّ العبادة لين الكلام وإفشاء السّلام)[١١]

[الحديث: ٩٣٥] قال الإمام علي: (إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا، وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب)[١٢]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٢) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٣) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٤) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٥) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٦) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٧) غرر الحكم: ٤٣٤.

(٨) الكافي: ٥/ ١٤٤.

(٩) الأشعثيّات/ ٢٣١.

(١٠) تحف العقول: ١٥٢.

(١١) غرر الحكم، الفصل ٩ رقم ٤٥.

(١٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠، والخصال ٢/ ١٦٨.

[الحديث: ٩٣٦] قال الإمام علي: (صافح عدوَّك وإن كره، فإنّه ممّا أمر الله عزّ وجلّ به عباده، يقول: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٤-٣٥])(١)

[الحديث: ٩٣٧] قال الإمام علي: (يسمّت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح، وإن زاد العاطس على ثلاث قيل له: (شفاك الله، لأنّ ذلك من علّة)(٢)

[الحديث: ٩٣٨] قال الإمام عليّ: (من أحسن الحسنات عيادة المريض، ومساعدة الدعاء عند العطاس إجابة)(٣)

[الحديث: ٩٣٩] قال الإمام عليّ: (إذا عطس أحدكم فسمّتوه قولوا: يرحمك الله، وهو يقول لكم: يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦])(٤)

[الحديث: ٩٤٠] قال الإمام عليّ: (إذا زاد العاطس على ثلاثة قيل له: شفاك الله، لأنّ ذلك من علّة)(٥)

[الحديث: ٩٤١] قال الإمام علي: (يكره للرجل أن يقول: حيّاك الله ثمّ يسكت حتّى يتبعها بالسلام)(٦)

[الحديث: ٩٤٢] قال الإمام علي: (السّلام سبعون حسنة، تسع وستّون للمبتدئ وواحدة للرادّ)(٧)

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٠، والخصال ٢/ ١٦٨.
(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٤، والخصال ١/ ٦٢.
(٣) الأشعثيّات/ ٢٤٠.
(٤) الخصال ٢/ ٦٣٣.
(٥) الخصال ١/ ١٢٦.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.
(٧) مشكاة الأنوار: ١٩٧.

[الحديث: ٩٤٣] سئل الإمام عليّ: يا أمير المؤمنين نسلّم على مذنب هذه الأمة، فقال: (يراه الله عزّ وجلّ للتوحيد أهلا، ولا نراه للسلام عليه أهلا)[(١)]

[الحديث: ٩٤٤] قال الإمام علي: (أبخل الناس من بخل بالسلام)[(٢)]

[الحديث: ٩٤٥] قال الإمام علي: (إذا بلغ أحدكم حجرته فليسلّم يرجع قرينه الشيطان، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلّم تنزله البركة وتؤنسه الملائكة)[(٣)]

[الحديث: ٩٤٦] قال الإمام عليّ: (إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة، والبشر تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب، صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمر الله عزّ وجلّ عباده يقول: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ..)[(٤)]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٩٤٧] قال الإمام الباقر: (البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبّة وقربة من الله، وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله)[(٥)]

[الحديث: ٩٤٨] قال الإمام الباقر: (من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم، وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه، فقد حوى من الخير والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره)[(٦)]

[الحديث: ٩٤٩] قيل للإمام الباقر: كيف أصبحت؟..قال: (أصبحنا غرقى في النعمة موقورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم، ونتمقّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه، وهو غنيٌّ عنّا)[(٧)]

---

(١) الجعفريات/ ٢٣٥.

(٢) غرر الحكم: ٢٩٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٩٤.

(٤) الخصال ٢/ ٦٣٣.

(٥) تحف العقول: ٢٩٦.

(٦)التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٥.

(٧) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٨، وأمالي الطوسي ٢/ ٢٥٣.

[الحديث: ٩٥٠] عن أبي عبيدة قال: كنت زميل الإمام الباقر، وكنت أبدأ بالركوب ثم يركب هو، فإذا استوينا سلّم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح، وكان إذا نزل نزل قبلي، فإذا استويت أنا وهو على الأرض، سلم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يا ابن رسول الله، إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا، وإن فعل مرة فكثير، فقال: (أما علمت ما في المصافحة؟.. إنّ المؤمنَين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه، فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق عن الشجر)[١]

[الحديث: ٩٥١] قال الإمام الباقر: (ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا، أن يتصافحا)[٢]

[الحديث: ٩٥٢] كان الإمام الباقر إذا عطس فقيل له: يرحمك الله، قال: (يغفر الله لكم ويرحمكم)، وإذا عطس عنده إنسان قال: (يرحمك الله عزّ وجلّ)[٣]

[الحديث: ٩٥٣] قال الإمام الباقر: (إذا عطس الرجل فليقل: الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له، وإذا سمّت الرجل فليقل: يرحمك الله، وإذا رد فليقل: يغفر الله لك ولنا.. فإنّ رسول الله ﷺ سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله فقال: (كلّ ما ذكر الله فيه فهو حسن)[٤]

[الحديث: ٩٥٤] قال الإمام الباقر: (إذا عطس الرجل ثلاثا فسمّته، ثمّ اتركه)[٥]

[الحديث: ٩٥٥] قال الإمام الباقر: (نعم الشيء العطاس: فيه راحة للبدن، ويذكر الله عنه، ويصلّي على رسول الله ﷺ، فقلت: إن محدِّثي العراق يحدثون أنّه لا يُصلّى على رسول الله ﷺ عند العطاس، وعند الذبيحة، فقال: اللهمَّ إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمّد ﷺ)[٦]

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٣، والكافي: ٢/ ١٧٩.

(٢)الكافي: ٢/ ١٨١.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٥.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٥.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٧.

(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥١، ومكارم الأخلاق ص٤٠٧.

[الحديث: ٩٥٦] قال الإمام الباقر: (إذا عطس الرجل ثلاثاً، فسمّته ثمّ اتركه بعد ذلك)[١]

[الحديث: ٩٥٧] قال الإمام الباقر: (يا أيّها الناس كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم، إنّ من الكرم لين الكلام، ومن العبادة إظهار اللسان وإفشاء السّلام)[٢]

[الحديث: ٩٥٨] قال الإمام الباقر: (إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ إفشاء السّلام)[٣]

[الحديث: ٩٥٩] قال الإمام الباقر: (ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات، وثلاث منجيات؛ فأمّا الدرجات: فإفشاء السّلام، وإطعام الطعام، والصلاة والناس نيام؛ وأمّا الكفّارات: فإسباغ الوضوء بالسبرات، والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات؛ وأمّا الموبقات: فشحّ مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وأمّا المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضى والسخط)[٤]

[الحديث: ٩٦٠] قال الإمام الباقر: (كان سلمان رحمه الله يقول: أفشوا سلام الله، فإنّ سلام الله لا ينال الظالمين)[٥]

[الحديث: ٩٦١] قال الإمام الباقر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١]: (هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل، ثمّ يردّون عليه، فهو سلامكم على أنفسكم)[٦]

[الحديث: ٩٦٢] قال الإمام الباقر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٥٢، ومكارم الأخلاق ص٤٠٧.
(٢) روضة الكافي: ١/ ٣٣.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.
(٤) المحاسن: ٤.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٤.
(٦) معاني الأخبار: ١٦٢.

تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧]: (الاستئناس وقع النعل والتسليم)(١)

[الحديث: ٩٦٣] قال الإمام الباقر: (إذا دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلّم عليهم وإن لم يكن فيه أحد فليقل: السّلام علينا من عند ربّنا، يقول الله: ﴿ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١])(٢)

[الحديث: ٩٦٤] قال الإمام الباقر: (وقروا الحاج والمعتمرين، فإن ذلك واجب عليكم.. ومن أماط أذى عن طريق مكة كتب الله عزّ وجلّ له حسنة)(٣)

[الحديث: ٩٦٥] قال الإمام الباقر: (ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا إلّا كان أفضلهما إيمانا أشدّهما حبّا لصاحبه، وما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا، وذكرا الله فيفترقا حتّى يغفر الله لهما، إن شاء الله)(٤)

[الحديث: ٩٦٦] قال الإمام الباقر: (إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما، وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر)(٥)

[الحديث: ٩٦٧] قال الإمام الباقر: (إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب)(٦)

[الحديث: ٩٦٨] قال الإمام الباقر: (إذا صافح الرجل صاحبه فالّذي يلزم التصافح أعظم أجرا من الّذي يدع، ألا وإنّ الذنوب لتتحاتّ فيما بينهم حتّى لا يبقى ذنب)(٧)

[الحديث: ٩٦٩] سئل الإمام الباقر: جعلت فداك، ما تقول في مسلم أتى مسلما وهو

---

(١) معاني الأخبار: ١٦٣.
(٢) تفسير القمّي ٢/ ١٠٩.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ١٤٧.
(٤) المؤمن: ٣١.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٧٩.
(٦) الخصال ١/ ٢٢.
(٧) أصول الكافي: ٢/ ١٨١.

في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه، فقال: (أيّما مسلم أتى مسلما زائرا له أو في طلب حاجة وهو في منزله فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتّى يلتقيا)[1]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٩٧٠] قال الإمام الصادق: (مجاملة الناس ثلث العقل)[2]

[الحديث: ٩٧١] قال الإمام الصادق: (جاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربّكم)[3]

[الحديث: ٩٧٢] قال الإمام الصادق: (ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من إقتار، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه)[4]

[الحديث: ٩٧٣] قيل للإمام الصادق: ما حدّ حسن الخلق؟ قال: (تليّن جناحك، وتطيّب كلامك، وتلقى أخاك ببشر حسن)[5]

[الحديث: ٩٧٤] قال الإمام الصادق: (صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبّة ويدخلان الجنّة، والبخل وعبوس الوجه يبعّدان من الله ويدخلان النار)[6]

[الحديث: ٩٧٥] قال الإمام الصادق: (ثلاث من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنّة: المنفق من إقتار، والبشر بجميع الناس، والمنصف بنفسه)[7]

[الحديث: ٩٧٦] قال الإمام الصادق: (وقُولُوا لِلنَّاسِ كلّهم حُسْناً مؤمنهم ومخالفهم، أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره، وأمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراة لاجتذابهم إلى الإيمان، فإن ييأس من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه، وعن إخوانه

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ١٦٣.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٤٣.
(٣) روضة الكافي: ص ٧.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ١٠٣.
(٧) دعائم الإسلام ٢/ ٣٢٩.

المؤمنين)[1]

[الحديث: ٩٧٧] قال الإمام الصادق: (ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من الإقتار، والبشر بجميع العالم، والإنصاف من نفسه)[2]

[الحديث: ٩٧٨] قال الإمام الصادق: (من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة)[3]

[الحديث: ٩٧٩] قال الإمام الصادق: (نزعك القذاة عن وجه أخيك عشر حسنات، وتبسّمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف)[4]

[الحديث: ٩٨٠] قال الإمام الصادق: (إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسّر ولو بحجر، فإنّ إبراهيم صلوات الله عليه وآله كان إذا ضاق أتى قومه، وإنّه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة، فرجع كما ذهب، فلمّا قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا إرادة أن يسكن به من زوجته سارة، فلمّا دخل منزله حطّ الخرج عن الحمار وافتتح الصلاة، فجاءت سارة فانفتحت الخرج فوجدته مملوءا دقيقا، فاعتجنت منه واختبزت، ثمّ قالت لإبراهيم: انفتل من صلاتك فكل، فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الّذي في الخرج، فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنّك الخليل)[5]

[الحديث: ٩٨١] قال الإمام الصادق: (عد من لا يعودك، واهد إلى من لا يهدي إليك)[6]

[الحديث: ٩٨٢] قال الإمام الصادق: (الهدية ثلاث: هديّة مكافأة، وهديّة مصانعة،

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٣.
(٢) مشكاة الأنوار: ١٧٩ و١٨٠ عن المحاسن.
(٣) أصول الكافي: ٣/ ٢٩٣.
(٤) دعوات الراوندي: ١٠٨.
(٥) تفسير العيّاشي ١/ ٢٧٧.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٣/ ١٩١.

وهديّة لله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ٩٨٣] قال الإمام الصادق: (إذا أهدى الرجل هديّة طعام وعنده قوم، فهم شركاؤه فيها، الفاكهة وغيرها)[2]

[الحديث: ٩٨٤] عطس الإمام الصادق أمام أصحابه، فما تكلّم أحد منهم، فقال: (ألا تسمّتون ألا تسمّتون؟ من حقّ المؤمن على المؤمن: إذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهد جنازته، وإذا عطس أن يسمّته ـ أو قال: يشمّته ـ وإذا دعاه أن يجيبه)[3]

[الحديث: ٩٨٥] قال الإمام الصادق: (من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته)[4]

[الحديث: ٩٨٦] قال الإمام الصادق: (للمسلم على أخيه من الحقّ: أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس يقول: الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له، ويقول له: يرحمك الله، فيجيبه فيقول له: يهديكم الله ويصلح بالكم، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات)[5]

[الحديث: ٩٨٧] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩] فقال: (هي العطسة القبيحة، والرجل يرفع صوته في الحرب رفعا قبيحا إلّا أن يكون داعيا لله)[6]

[الحديث: ٩٨٨] عطس نصرانيّ عند الإمام الصادق فقال له القوم: هداك الله، فقال الإمام الصادق: (قولوا: يرحمك الله)، فقالوا له: إنّه نصرانيّ؟! فقال: (لا يهديه الله حتّى يرحمه)[7]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/ ١٩١.

(٢) الكافي: ٥/ ١٤٤.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٤.

(٤) المؤمن: ٤٣.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٣.

(٦) مشكاة الأنوار: ٢٠٧.

(٧) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٦.

[الحديث: ٩٨٩] قال الإمام الصادق عندما دخل عليه جماعة لتوديعه: (اللهم اغفر لنا ما أذنبنا وها نحن مذنبون، وثبّتنا وإياهم بالقول الثابت في الآخرة والدنيا، وعافنا وإياهم من شر ما قضيت في عبادك وبلادك في سنتنا هذه المستقبلة، وعجّل نصر آل محمد ووليهم، واخز عدوهم عاجلا)(١)

[الحديث: ٩٩٠] عن إسحاق بن عمار، قال: كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة، وكرهت الشهرة، فتخوفت أن أشتهر بديني، فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال: ليس هو هاهنا؛ فحججت تلك السنة فلقيت الإمام الصادق فرأيت منه ثقلاً وتغيّرا فيما بيني وبينه، قلت: جعلت فداك.. ما الذي غيّرني عندك؟ قال: (الذي غيّرك للمؤمنين)، قلت: جعلت فداك إنما تخوفت الشهرة، وقد علم الله شدة حبي لهم، فقال: (يا إسحاق.. لا تملّ زيارة إخوانك، فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحبا، كتب له مرحباً إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامها مائة رحمة: تسعة وتسعين لأشدهم لصاحبه حبّاً، ثمَّ أقبل الله عليهما، فكان على أشدّهما حباً لصاحبه أشدّ إقبالاً، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضاً من غرض الدّنيا، قيل لهما: غُفِر لكما فاستأنفا، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض: تنحّوا عنهما، فإنّ لهما سرّاً، وقد ستره الله عليهما؛ فقلت له: جعلت فداك، لا يُكتب علينا لفظنا؟.. فقد قال الله عزَّ وجلّ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨]؛ فتنفّس ابن رسول الله ﷺ الصعداء، ثمّ بكى حتى خضبت دموعه لحيته، وقال: (يا إسحاق.. إنّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما، فقد يعرفه الحافظ عليهما، عالم السرّ وأخفى؛ فخف الله كأنّك تراه، فان

---

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢٨١، والمحاسن ص٣٥٥.

كنت لا تراه فإنّه يراك، فان كنت ترى أنّه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها، فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك)(١)

[الحديث: ٩٩١] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة؛ فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما، ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول: (انظروا إلى عبدَيَّ تزاورا وتحابّا فيَّ، حقٌّ عليَّ ألاّ أعذبهما بالنّار بعد ذا الموقف.. وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره)(٢)

[الحديث: ٩٩٢] قال الإمام الصادق: (إن لكم لنوراً تُعرفون به في الدنيا حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه، قبّله في موضع النور من جبهته)(٣)

[الحديث: ٩٩٣] قيل للإمام الصادق: جعلت فداك.. إني رجل من أهل الجبل، وربما لقيت رجلا من إخواني فالتزمته، فيعيب عليّ بعض الناس ويقولون: (هذه من فعل الأعاجم وأهل الشرك، فقال: (ولم ذاك؟!.. فقد التزم رسول الله ﷺ جعفراً وقبّل بين عينيه)(٤)

[الحديث: ٩٩٤] قال الإمام الصادق: (من يضمن أربعة بأربعة أبيات في الجنّة؟: أنفق ولا تخف فقرا، وأنصف الناس من نفسك، وافش السّلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقّا)(٥)

[الحديث: ٩٩٥] قال الإمام الصادق: (من التواضع أن تسلّم على من لقيت)(٦)

[الحديث: ٩٩٦] قال الإمام الصادق: (إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول:

(١) بحار الأنوار: ٧٣/ ٢١، وثواب الأعمال ص١٣٢.
(٢) الكافي: ٢/ ١٨٣.
(٣) بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٧، والكافي: ٢/ ١٨٥.
(٤) بحار الأنوار: ٧٣/ ٤٣، والأربعين.
(٥) الكافي: ٤/ ٤٤.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.

سلّمت فلم يردّوا عليّ، ولعلّه يكون قد سلّم ولم يسمعهم، فإذا ردّ أحدكم فليجهر بردّه ولا يقول المسلم: سلّمت فلم يردّوا عليّ ثمّ قال: كان الإمام عليّ يقول: لا تغضبوا ولا تغضبوا، افشوا السّلام وأطيبوا الكلام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنّة بسلام، ثمّ تلا عليهم قول الله عزّ وجلّ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣])[1]

[الحديث: ٩٩٧] قال الإمام الصادق: (من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلّم على من تلقى، وأن تترك المراء وإن كنت محقّا، وأن لا تحبّ أن تحمد على التقوى)[2]

[الحديث: ٩٩٨] قال الإمام الصادق: (التواضع الرضا بالمجلس دون شرفه، وأن تسلّم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقّا)[3]

[الحديث: ٩٩٩] قال الإمام الصادق: (من قال: السّلام عليكم فهي عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة)[4]

[الحديث: ١٠٠٠] قال الإمام الصادق: (ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحدا: عند العطاس يقال: يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره، والرجل يسلّم على الرجل فيقول: السّلام عليكم، والرجل يدعو للرجل فيقول: عافاكم الله وإن كان واحدا فإنّ معه غيره)[5]

[الحديث: ١٠٠١] سئل الإمام الصادق عن كيفية السلام على أهل القبور، فقال: (تقول: السّلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فرط

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.

(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٢٢.

(٣) تحف العقول: ٢٩٦.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.

وأنّا بكم إن شاء الله لاحقون)[1]

[الحديث: ١٠٠٢] عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على الإمام الصادق وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة، وذلك لتقيّة علينا فيها شديدة فقال لي الإمام الصادق: (يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك، تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟)، فقلت له: ذلك لتقيّة كنت فيها، فقال: (ليس عليك في التقيّة ترك السّلام، وإنّما عليك في الإذاعة، إنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكة: سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبدا)[2]

[الحديث: ١٠٠٣] قال الإمام الصادق: (البادئ بالسلام أولى بالله وبرسوله)[3]

[الحديث: ١٠٠٤] قال الإمام الصادق: (من التواضع أن تسلّم على من لقيت)[4]

[الحديث: ١٠٠٥] قال الإمام الصادق: (أنّ ملكا مرّ برجل على باب فقال له: ما يقيمك على باب هذه الدار؟ فقال: أخ لي فيها أردت أن اسلّم عليه، فقال له الملك: بينك وبينه قرابة أو نزعتك إليه حاجة؟ فقال: لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني إليه حاجة إلّا أخوة الإسلام وحرمته، فأنا أسلّم عليه وأتعهّده لله ربّ العالمين، فقال له الملك: إنّي رسول الله إليك وهو يقرؤك السّلام ويقول لك: إيّاي زرت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة وأعفيتك من غضبي وآجرتك من النار)[5]

[الحديث: ١٠٠٦] قال الإمام الصادق: (يسلّم الصغير على الكبير، والمارّ على القاعد، والقليل على الكثير)[6]

[الحديث: ١٠٠٧] قال الإمام الصادق: (القليل يبدؤون الكثير بالسلام، والراكب

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٠.

(٢) كشف الغمة) كما في (الوسائل) ٨/ ٤٥١.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٤٦٤.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٠٤.

(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.

يبدأ الماشي)[1]

[الحديث: ١٠٠٨] قال الإمام الصادق: (يسلّم الراكب على الماشي والقائم على القاعد)[2]

[الحديث: ١٠٠٩] قال الإمام الصادق: (إذا كان قوم في مجلس ثمّ سبق قوم فدخلوا، فعلى الداخل أخيرا إذا دخل أن يسلّم عليهم)[3]

[الحديث: ١٠١٠] قال الإمام الصادق: (يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد، وإذا لقيت جماعة جماعة سلّم الأقلّ على الأكثر، وإذا لقي واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة)[4]

[الحديث: ١٠١١] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ قال: إنّ البخيل من يبخل بالسلام)[5]

[الحديث: ١٠١٢] قال الإمام الصادق: (البخيل من بخل بالسلام)[6]

[الحديث: ١٠١٣] قال الإمام الصادق: (إذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلّم على أهلك، فإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلّم على رسول الله وعلى أهل بيته والسّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك)[7]

[الحديث: ١٠١٤] قال الإمام الصادق: (يسلّم الرجل إذا دخل على أهله، وإذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح ويصنع ذلك حتّى يؤذنهم أنه قد جاء حتّى لا يرى شيئا يكرهه)[8]

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.

(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٦.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٧.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٤.

(٦) معاني الأخبار: ٢٤٦.

(٧) جامع الأخبار: ٨٩.

(٨) جامع الأخبار: ٨٩.

[الحديث: ١٠١٥] قال الإمام الصادق: (فليستأذن الّذين ملكت أيمانكم، والّذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات كما أمركم الله، ومن بلغ الحلم فلا يلج على أمّه ولا على أخته ولا على خالته ولا على سوى ذلك إلّا بإذن، ولا يأذنوا حتّى يسلّم، والسّلام طاعة من الله)(١)

[الحديث: ١٠١٦] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨]: (هؤلاء المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الّذين لم يبلغوا الحلم يستأذنون عليكم عند هذه الثلاث العورات من بعد صلاة العشاء وهي العتمة، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن قبل صلاة الفجر ويدخل مملوككم بعد هذه الثلاث العورات بغير إذن إن شاءوا)(٢)

[الحديث: ١٠١٧] قال الإمام الصادق: (ليستأذن الرجل على بنته وأخته إذا كانتا متزوّجتين)(٣)

[الحديث: ١٠١٨] قال الإمام الصادق: (إذا استأذن أحدكم، فليبدأ بالسلام فإنه اسم من أسماء الله عزّ وجلّ فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت، فإنما أمرتم بالاستئذان من أجل العين، والاستئذان ثلاث مرّات، فإن قيل أدخل فليدخل، وإن قيل ارجع فليرجع، أولاهن يسمع أهل البيت، والثانية يأخذ أهل البيت حذرهم، والثالثة يختار

(١) مشكاة الأنوار: ١٩٥.
(٢) مشكاة الأنوار: ١٩٥.
(٣) مشكاة الأنوار: ١٩٦.

أهل البيت إن شاءوا أذنوا وإن شاءوا لم يأذنوا، ثمّ ليرجع)[1]

[الحديث: ١٠١٩] قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا يسلّمون: الماشي مع الجنازة، والماشي إلى الجمعة، وفي بيت الحمّام)[2]

[الحديث: ١٠٢٠] قال الإمام الصادق: (من لقي حاجّا فصافحه كان كمن استلم الحجر)[3]

[الحديث: ١٠٢١] قال الإمام الصادق: (تصافحوا فإنّها تذهب بالسخيمة)[4]

[الحديث: ١٠٢٢] قال الإمام الصادق: (إن لكم نورا تعرفون به حتّى أن أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه)[5]

[الحديث: ١٠٢٣] قال الإمام الصادق: (إن من تمام التحية للمقيم المصافحة، وتمام التسليم على المسافر المعانقة)[6]

[الحديث: ١٠٢٤] قال الإمام الصادق: (أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين)[7]

[الحديث: ١٠٢٥] قال الإمام الصادق: (مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبّة الله لهم)[8]

[الحديث: ١٠٢٦] قال الإمام الصادق: (مصافحة المؤمن بألف حسنة)[9]

[الحديث: ١٠٢٧] قال الإمام الصادق: (من أدخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله ﷺ، ومن أدخل على رسول الله ﷺ فقد وصل ذلك إلى الله عزّ وجلّ،

(١) مشكاة الأنوار: ١٩٤.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٥.
(٣) ثواب الأعمال: ٧٤.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٨٣.
(٥) مشكاة الأنوار: ٢٠٢.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٧.
(٧) ثواب الأعمال: ٢١٨.
(٨) مصباح الشريعة: ٥٤.
(٩) مشكاة الأنوار: ٢٠٣.

وكذلك من أدخل عليه كربا)[1]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٠٢٨] قال الإمام الرضا: (أجمل معاشرتك مع الصغير والكبير)[2]

[الحديث: ١٠٢٩] قال الإمام الرضا: (من لقي فقيرا مسلما فسلّم عليه خلاف سلامه على الأغنياء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان)[3]

[الحديث: ١٠٣٠] قال الإمام الرضا: (لا تسلّم على شارب الخمر إن مررت به، وإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السّلام)[4]

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١٠٣١] سئل الإمام الحسن عن الكرم، والنجدة، والمروة، فقال: (أمّا الكرم فالتبرع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل، وأمّا النجدة فالذبّ عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام في الكريهة، وأمّا المروءة فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته وأداء الحقوق، وإفشاء السّلام)[5]

[الحديث: ١٠٣٢] قال الإمام الحسين لرجل قال له: كيف أنت عافاك الله: (السّلام قبل الكلام عافاك الله)، ثمّ قال: (لا تأذنوا لأحد حتّى يسلّم)[6]

[الحديث: ١٠٣٣] قال الإمام السجاد: (من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس، وابتدائه إيّاهم بالسلام عليهم)[7]

[الحديث: ١٠٣٤] قال الإمام الصادق: كان الإمام السجاد يقول: (يا معشر من لم

---

(١) المؤمن ص ٦٨.

(٢) صحيفة الإمام الرضا ص ٤٠٠.

(٣) عيون الأخبار ٢/ ٥٢ والأمالي: ٤٤٢.

(٤) فقه الإمام الرضا/ ٢٨١.

(٥) نزهة الناظر: ٧٩.

(٦) تحف العقول: ٢٤٦.

(٧) أصول الكافي: ٣/ ٣٣٨.

يحجّ استبشروا بالحاجّ وصافحوهم وعظّموهم، فإنّ ذلك يجب عليكم، تشاركوهم في الأجر)[1]

رابعا ـ ما ورد حول الإطعام والضيافة والمجالس:

وهي ممارسات تدخل ضمن التآلف والتكافل الاجتماعي، ذلك أنها تهدف إلى إعانة المحتاجين من جهة، وإلى إضفاء المزيد من اللطف والتآلف على العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، ولهذا لا يقتصر الإطعام على الفقراء فقط، بل يشمل غيرهم أيضا.

ويشير إليه من القرآن الكريم قصة إبراهيم عليه السلام وذبحه العجل لضيوفه مع كونه لم يعرفهم، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩]

ومثله قوله تعالى في وصف الأنصار واستقبالهم للمهاجرين: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

ومثلهما قوله تعالى في ذكر آداب الزيارة والضيافة: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور:٦١]

ومنها قوله في آداب المجالس: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ

(١) الكافي: ٤/ ٢٦٤.

فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٠٣٥] قال رسول الله ﷺ: (ليلة الضيف حقٌّ على كل مسلم، فمن أصبح بفنائه فهو عليه دينٌ، إن شاء اقتضى، وإن شاء ترك)(١)

[الحديث: ١٠٣٦] قال رسول الله ﷺ: (أيما رجلٌ أضاف قوما فأصبح الضيف محروما، فإن نصره حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله)(٢)

[الحديث: ١٠٣٧] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته)، قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: (يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقةٌ عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)(٣)

[الحديث: ١٠٣٨] قال رسول الله ﷺ: (ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه)، قالوا: يا رسول الله، وكيف يؤثمه؟ قال: (يقيم عنده ولا شيء له يقريه به)(٤)

[الحديث: ١٠٣٩] عن شقيق بن سلمة قال: دخلت أنا وصاحبٌ لي على سلمان

---

(١) أبو داود (٣٧٥٠)، والدارمي (٢٠٣٧)

(٢) أبو داود (٣٧٥١)

(٣) البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (١٤)

(٤) مسلم: (١٤)

الفارسي، فقال سلمان: لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم، ثم جاء بخبز وملح، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صعترٌ، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها، ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعك بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونةٌ[1].

[الحديث: ١٠٤٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه، وإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه)[2]

[الحديث: ١٠٤١] عن عبد الله بن قيس أن رسول الله ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة، فكان إذا زار خاصة أتى الرجل في منزله، وإذا زار عامة أتى المسجد[3].

[الحديث: ١٠٤٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله: عبدي زارني وعلي قراه، فلم يرض له بثواب دون الجنة)[4]

[الحديث: ١٠٤٣] قال رسول الله ﷺ: (طعام الوليمة أول يوم حقٌّ، والثاني سنةٌ، وطعام يوم الثالث سمعةٌ، ومن سمع سمّع الله به)[5]

[الحديث: ١٠٤٤] قال رسول الله ﷺ: (أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم)، وفي رواية: (إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا)، وفي أخرى: (من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله، ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا، وخرج مغيرا)[6]

[الحديث: ١٠٤٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا دعي أحدكم فليجب وإن كان صائما

---

(١) الطبراني ٦/ ٢٣٥ (٦٠٨٥)
(٢) أحمد ٢/ ٣٩٩، وأبو يعلى ١١/ ٢٣٩ (٦٣٥٨)
(٣) أحمد ٤/ ٣٩٨.
(٤) البزار (كشف الأستار) (١٩١٨)، وأبو يعلى ٧/ ١٦٦ (٤١٤٠)
(٥) الترمذي (١٠٩٧)
(٦) أبو داود (٣٧٤١)

فليصل، وإن كان مفطرا فليطعم)[1]، وفي رواية:(إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائمٌ؛ فليقل إني صائمٌ)[2]

[الحديث: ١٠٤٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا اجتمع داعيان فأجب أقربهما بابا فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق)[3]

[الحديث: ١٠٤٧] عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رجلٌ من الأنصار يقال له: أبو شعيب، وكان له غلامٌ لحامٌ، فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع، فقال لغلامه: ويحك، اصنع لنا طعاما لخمسة نفر، فإني أريد أن أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة، فصنع ثم أتى رسول الله ﷺ فدعاه خامس خمسة فاتبعهم رجلٌ، فلما بلغ الباب قال رسول الله ﷺ: (إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع)، قال: بل آذن له يا رسول الله[4].

[الحديث: ١٠٤٨] قال رسول الله ﷺ: (المجالس بالأمانة إلا ثلاثة: سفك دم حرام، وفرج حرام، واقتطاع مال بغير حق)[5]

[الحديث: ١٠٤٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا حدث رجلٌ رجلا بحديث ثم التفت فهو أمانة)[6]

[الحديث: ١٠٥٠] عن أنس قال: أتى على رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، فسلم علينا، وبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما قالت أحبسك؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة قال: ما حاجته؟ قلت: إنها سرٌ، قالت: لا تحدثن بسر رسول الله ﷺ أحدا، قال: أنس: والله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت[7].

---

(١) مسلم(١٤٣١)

(٢) مسلم (١١٥٠)

(٣) أبو داود(٣٧٥٦)

(٤)البخاري (٢٠٨١)، ومسلم (٢٠٣٦)

(٥) أبو داود (٤٨٦٩)

(٦) أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩)

(٧) البخاري (٦٢٨٩)، ومسلم (٢٤٨٢)

[الحديث: ١٠٥١] عن قيلة بنت مخرمة: أنها رأت رسول الله ﷺ، وهو قاعد القرفصاء؛ فلما رأيته المتخشع في الجلسة، أرعدت من الفرق[١].

[الحديث: ١٠٥٢] عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه[٢].

[الحديث: ١٠٥٣] عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فقام، فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون[٣].

[الحديث: ١٠٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إياكم والجلوس في الطرقات)، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها، فقال: (فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه)، فقالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: (غض البصر وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتغيثوا الملهوف، وتهدوا الضال)[٤]

[الحديث: ١٠٥٥] عن أبي طلحة قال: كنا قعودا بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال: (ما لكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات)، فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: (أما لا، فأدوا حقها، غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام)[٥]

[الحديث: ١٠٥٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون واحد)[٦]

[الحديث: ١٠٥٧] قال رسول الله ﷺ: (لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا، يفسح الله لكم)[٧]

[الحديث: ١٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو

---

(١) أبو داود (٤٨٤٧)

(٢) أبو داود (٤٨٤٦) والترمذي في (الشمائل) ٥٧ (١٣٠)

(٣) أبو داود (٤٨٥٤)

(٤) البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١) أبو داود (٤٨١٧)

(٥) مسلم (٢١٦١)

(٦) البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣)، وأبو داود (٤٨٥٢)

(٧) البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧)

أحق به)[1]

[الحديث: ١٠٥٩] عن جابر قال: كنا إذا أتينا رسول الله ﷺ جلس أحدنا بحيث ينتهي[2].

[الحديث: ١٠٦٠] قال رسول الله ﷺ: (خير المجالس أوسعها)[3]

[الحديث: ١٠٦١] قال رسول الله ﷺ: (لا تجلس بين رجلين إلا بإذنهما)[4]

[الحديث: ١٠٦٢] عن أبي مجلز: أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة[5].

[الحديث: ١٠٦٣] عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وهم حلقٌ فقال: (ما لي أراكم عزين)[6]

[الحديث: ١٠٦٤] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم)[7]

[الحديث: ١٠٦٥] قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء سيدا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة)[8]

[الحديث: ١٠٦٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس)[9]

[الحديث: ١٠٦٧] عن أبي ذر قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعٌ على بطني، فركضني برجله، وقال: (يا جنيدب إنما هذه ضجعة أهل النار)[10]

[الحديث: ١٠٦٨] قال رسول الله ﷺ: (ويل للذي يحدث بالحديث يضحك به

---

(١) مسلم (٢١٧٩)

(٢) أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)

(٣) أبو داود (٤٨٢٠)، وأحمد ٣/ ١٨.

(٤) أبو داود (٤٨٤٤)، والترمذي (٢٧٥٢)

(٥)أبو داود (٤٨٢٦) والترمذي (٢٧٥٣)

(٦) مسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٤٨٢٣)

(٧) أبو داود (٤٨٢١)

(٨) الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٥ (٢٣٥٤)

(٩) الطبراني في الأوسط ٤/ ٣٥٨- ٣٥٩ (٤٤٢٩)

(١٠) ابن ماجه (٣٧٢٤)

القوم فيكذب، ويل له ويل له)[1]

[الحديث: ١٠٦٩] قال رسول الله ﷺ: (كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب)[2]

[الحديث: ١٠٧٠] قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)[3]

[الحديث: ١٠٧١] عن عائشة أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقول: إن زوجي أعطاني ما لم يعطني، فقال: (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٠٧٢] قال رسول الله ﷺ: خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى والناس نيام[5].

[الحديث: ١٠٧٣] قال رسول الله ﷺ: الخير اسرع إلى بيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير[6].

[الحديث: ١٠٧٤] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وأطياب الكلام[7].

[الحديث: ١٠٧٥] قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاو[8].

[الحديث: ١٠٧٦] قال رسول الله ﷺ: ما آمن بي من أمسى شبعانا وأمسى جاره جائعا[9].

---

(١) أبو داود (٤٩٩٠)، الترمذي (٢٣١٥)

(٢) أبو داود (٤٩٧١)

(٣) مسلم (٥)

(٤) مسلم (٢١٢٩)

(٥) المحاسن: ٣٨٧/ ٢.

(٦) المحاسن: ٣٩٠/ ٢٤.

(٧) المحاسن: ٣٨٧/ ٥.

(٨) عقاب الاعمال: ٢٩٨/ ٢.

(٩) المحاسن: ٩٨/ ذيل ٦٢.

[الحديث: ١٠٧٧] قال رسول الله ﷺ: من أفضل الأعمال عند الله إبراد الكباد الحارة، وإشباع الكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان واخوه أو جاره المسلم جائع(١).

[الحديث: ١٠٧٨] قال رسول الله ﷺ: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة، وطعام الثلاثة يكفي الأربعة(٢).

[الحديث: ١٠٧٩] قال رسول الله ﷺ: الطعام إذا جمع ثلاث خصال فقد تم: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمى في أوله، وحمد الله في آخره(٣).

[الحديث: ١٠٨٠] قال رسول الله ﷺ: ما من رجل يجمع عياله، ويضع مائدته، فيسمون في أول طعامهم، ويحمدون في آخره، فترفع المائدة حتى يغفر لهم(٤).

[الحديث: ١٠٨١] قال رسول الله ﷺ: أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال، فإن ذلك من الدين(٥).

[الحديث: ١٠٨٢] عن الإمام الباقر، قال: كان رسول الله ﷺ يجيب الدعوة(٦).

[الحديث: ١٠٨٣] قال رسول الله ﷺ: لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت(٧).

[الحديث: ١٠٨٤] قال رسول الله ﷺ: إن من أعجز العجز رجلا دعاه أخوه إلى طعامه، فتركه من غير علة(٨).

[الحديث: ١٠٨٥] قال الإمام عليّ: (دعا رجل من اليهود رسول الله ﷺ إلى طعام، ودعا معه نفرا من أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: اجيبوا، فأجابوا، وأجاب رسول الله ﷺ

(١) امالي الطوسي ٢/ ٢١١.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٧٣/ ١، المحاسن: ٣٩٨/ ٧٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٧٣/ ٢.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٩٦/ ٢٥.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٧٤/ ٤.
(٦) المحاسن: ٤١٠/ ١٣٩.
(٧) المحاسن: ٤١١/ ١٤٤.
(٨) المحاسن: ٤١١/ ١٤٦.

فأكل)[1]

[الحديث: ١٠٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل)[2]

[الحديث: ١٠٨٧] عن عبد الله بن محمد الجعفري: أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي، فوقفوا على أصحاب رسول الله ﷺ، فساءلوهم عن رسول الله، ودعوا، وأثنوا، وقالوا: لولا أنا عجال لانتظرنا رسول الله ﷺ، فاقرؤوه السلام، ومضوا، فانفتل رسول الله ﷺ مغضبا، ثم قال لهم: يقف عليكم الركب، ويسألونكم عني، ويبلغوني السلام، ولا تعرضون عليهم الغداء[3].

[الحديث: ١٠٨٨] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ عن وليمة يخص بها الاغنياء، ويترك الفقراء[4].

[الحديث: ١٠٨٩] قال رسول الله ﷺ: من أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه، حتى يقضى بين الناس[5].

[الحديث: ١٠٩٠] قال رسول الله ﷺ: إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه وأهل دينه، حتى يرحل عنهم[6].

[الحديث: ١٠٩١] قال رسول الله ﷺ: الضيف يلطف ليلتين، فإذا كان الليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك[7].

[الحديث: ١٠٩٢] قال رسول الله ﷺ: (الضيافة أول يوم، والثاني، والثالث، وما

---

(١) الأشعثيات ص ١٥٩.
(٢) قرب الإسناد ص ٧٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٧٥/ ١، المحاسن: ٤١٦/ ١٧٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٢/ ٤.
(٥) عقاب الاعمال: ٣٣٨/ ١.
(٦) الكافي: ٤/ ١٥١/ ٣.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٨٣/ ١.

كان بعد ذلك فهو صدقة تصدق بها عليه)[1]

[الحديث: ١٠٩٣] قال رسول الله ﷺ: الوليمة يوم أو يومين مكرمة، وما زاد رياء وسمعة[2].

[الحديث: ١٠٩٤] قال رسول الله ﷺ أول يوم حق، والثاني معروف، وما زاد رياء وسمعة[3].

[الحديث: ١٠٩٥] قال رسول الله ﷺ: ان الضيف إذا جاء، فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء، فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم[4].

[الحديث: ١٠٩٦] قال رسول الله ﷺ: ما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه في حجره[5].

[الحديث: ١٠٩٧] قال رسول الله ﷺ: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأقروا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب[6].

[الحديث: ١٠٩٨] قال رسول الله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه[7].

[الحديث: ١٠٩٩] عن الإمام الصادق، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع القوم أول من يضع مع القوم يده، وآخر من يرفعها؛ لأن يأكل القوم[8].

[الحديث: ١١٠٠] قال رسول الله ﷺ: (لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز.. فأمّا العرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان،

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٨٣/ ٢.
(٢) التهذيب: ٧/ ٤٠٨/ ١٦٣١، الكافي: ٥/ ٣٦٨/ ٣.
(٣) المحاسن: ٤١٧/ ١٨٣.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٤/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٨٤/ ٣.
(٦) امالي الطوسي ٢/ ٢٦٠.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٨٥/ ١.
(٨) الكافي: ٦/ ٢٨٥/ ١.

والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الذي يقدم من مكة)(1)

[الحديث: ١١٠١] قال رسول الله ﷺ: (من بنى مسكنا فذبح كبشا سمينا وأطعم لحمه المساكين ثم قال: اللهم ادحر عني مردة الجن والإنس والشياطين، وبارك لي في بنائي، أُعطي ما سأل)(2)

[الحديث: ١١٠٢] قال رسول الله ﷺ: (ثمانية إن أُهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يُدع إليها، والمتأمّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سرّ لم يُدخلاه فيه، والمستخفّ بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه)(3)

[الحديث: ١١٠٣] قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ مؤمناً دعاني إلى ذراع شاة لأجبته، وكان ذلك من الدِّين، أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم)(4)

[الحديث: ١١٠٤] قال رسول الله ﷺ: (من أعجز العُجّز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه من غير علّة)(5)

[الحديث: ١١٠٥] قال رسول الله ﷺ: (من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويُكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء)(6)

[الحديث: ١١٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من حقّ الدّاخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج)(7)

[الحديث: ١١٠٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته

---

(١) معاني الأخبار ص٢٧٢، الخصال ١/ ١٥١.

(٢) بحار الأنوار: ٧٣/ ١٥٨، وثواب الأعمال ص١٦٩.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٤٤، والخصال ٢/ ٤٠.

(٤) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٤٨، والمحاسن ص٤١١.

(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٤٨، والمحاسن ص٤١١.

(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٤٨، ودعوات الراوندي.

(٧) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٩.

فهو أمير عليه حتّى يخرج)[1]

[الحديث: ١١٠٨] قال رسول الله ﷺ: (من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب)[2]

[الحديث: ١١٠٩] قال رسول الله ﷺ: (حسن المحضر من طيب المولد)[3]

[الحديث: ١١١٠] عن الإمام علي: أنّ رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي إنّي أحسن الوضوء وأقيم الصلاة وأؤتي الزكاة في وقتها وأقري الضيف طيبة بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله، فقال: (بخّ بخّ بخّ ما لجهنّم عليك سبيل، إنّ الله قد برأك من الشحّ إن كنت كذلك)ثمّ قال: (نهى عن التكلّف للضيف ما لا يقدر عليه، إلّا بمشقّة، وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه)[4]

[الحديث: ١١١١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من مكارم الأخلاق إقراء الضّيف)[5]

[الحديث: ١١١٢] قال رسول الله ﷺ: (الضيف دليل الجنّة)[6]

[الحديث: ١١١٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الضّيف إذا جاء فنزل على القوم جاء برزقه معه من السّماء، فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم)[7]

[الحديث: ١١١٤] قال رسول الله ﷺ: (الضّيف على باب القوم برزقه، فإذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم)[8]

[الحديث: ١١١٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بقوم خيرا أهدى إليهم هديّة)، قالوا: وما تلك الهديّة؟ قال: (الضيف ينزل برزقه، ويرتحل بذنوب أهل البيت)[9]

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٥٩.
(٢) عيون الأخبار ٢/ ٧٠.
(٣) روضة الواعظين ٢/ ٣٧٢.
(٤) قرب الإسناد: ٣٦.
(٥) الأشعثيات/ ١٥٤.
(٦) جامع الأخبار: ١٣٦.
(٧) الكافي: ٦/ ٢٨٤.
(٨) الأشعثيات/ ١٥٤.
(٩) جامع الأخبار: ١٣٦.

[الحديث: ١١١٦] قال رسول الله ﷺ: (من أكرم الضيف فقد أكرم سبعين نبيّا، ومن أنفق على الضيف درهما، فكأنما أنفق ألف ألف دينار في سبيل الله تعالى)[١]

[الحديث: ١١١٧] قال رسول الله ﷺ: (أضف بطعامك من تحبّ في الله)[٢]

[الحديث: ١١١٨] قال رسول الله ﷺ: (ليلة الضيف حقّ واجب على كلّ مسلم، ومن أصبح إن شاء أخذه وإن شاء تركه، وكلّ بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة)[٣]

[الحديث: ١١١٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعنّ ولده، فإنّه إن فعل ذلك كان حراما ودخل)[٤]

[الحديث: ١١٢٠] كان رسول الله ﷺ إذا طعم عند أهل بيت قال: (طعم عندكم الصائمون، وأكل معكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة الأخيار)[٥]

[الحديث: ١١٢١] قال الإمام علي: (نهى رسول الله ﷺ عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر)[٦]

[الحديث: ١١٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن باللهّ واليوم الآخر فلا يأكل على مائدة يشرب عليها الخمر)[٧]

[الحديث: ١١٢٣] قال رسول الله ﷺ: (لا يقيمنّ أحدكم الرجل من مجلسه ثمّ يجلس فيه)[٨]

[الحديث: ١١٢٤] قال رسول الله ﷺ: (أولى الناس بالتهمة من جالس أهل

---

(١) إرشاد القلوب/ ١٣٨.
(٢) المحاسن: ٣٩١.
(٣) جامع الأخبار: ١٣٦.
(٤) المحاسن ص ٤١١
(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٥٤، والمحاسن ص٤٣٩.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٤.
(٧) الكافي: ج ٦ ص ٢٦٨.
(٨) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٤٣.

التهمة)[1]

[الحديث: ١١٢٥] قال رسول الله ﷺ: (الوحدة خير من قرين السوء)[2]

[الحديث: ١١٢٦] قال رسول الله ﷺ: (العافية عشرة أجزاء تسعة منها الصمت إلّا بذكر الله، وواحدة في ترك مجالسته السفهاء)[3]

[الحديث: ١١٢٧] قال رسول الله ﷺ: (من لم ينتفع بدينه ولا دنياه، فلا خير في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة)[4]

[الحديث: ١١٢٨] قال رسول الله ﷺ: (من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة)[5]

[الحديث: ١١٢٩] قال رسول الله ﷺ: (البركة أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام)[6]

[الحديث: ١١٣٠] قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن طوى وجاع وصبر، أولئك الذي يشبعون يوم القيامة)[7]

[الحديث: ١١٣١] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم، لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن ضيفهم، لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم)[8]

[الحديث: ١١٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ كفّارة المجلس: سبحانك اللهمّ

(١) معاني الأخبار ص ١٩٦.
(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).
(٣) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٤ ح ٤، الشهيد في الدرّة الباهرة.
(٤) المواعظ، للصدوق ص ٤٧.
(٥) مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.
(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦١، ودعوات الراوندي.
(٧) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٢، والإمامة والتبصرة.
(٨) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٢، والعلل ٢/ ٧١.

وبحمدك لا إله إلا أنت، ربِّ تب عليّ واغفر لي)[1]

[الحديث: ١١٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء شرفا، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة)[2]

[الحديث: ١١٣٤] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (المجالس بالأمانة، وإفشائك سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك)[3]

[الحديث: ١١٣٥] قال رسول الله ﷺ: (أيّما امرأة كتمت سرّ زوجها فلم تطلع عليه أحدا فهي في درجات الحور العين، فإن كان في غير طاعة الله فلا يحلّ لها أن تكتم)[4]

[الحديث: ١١٣٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلّم فإن بدا له أن يجلس فليجلس)[5]

[الحديث: ١١٣٧] قال رسول الله ﷺ: (إذا قام الرجل من مجلس فليودّع إخوانه بالسلام، فإن أفاضوا في خير كان شريكهم، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه)[6]

[الحديث: ١١٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلّم ليس الأولى بأولى من الأخرى)[7]

[الحديث: ١١٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام)[8]

[الحديث: ١١٤٠] قال رسول الله ﷺ: (ما أسرع ما نسيتم، إذا جئتم فسلّموا، وإذا قمتم فسلّموا)[9]

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٧، ومن خط الشهيد.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٩، والغايات.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٨.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٧٤.

(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٨، لبّ اللباب.

(٦) قرب الإسناد: ٢٢.

(٧) مكارم الأخلاق: ٢٦.

(٨) الأشعثيّات/ ٢٢٩.

(٩) مستدرك الوسائل ٢/ ٧١ نقلا عن لبّ اللباب.

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١١٤١] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: يا كميل أحسن خلقك، وابسط جليسك، ولا تنهرن خادمك.. يا كميل إذا أنت أكلت فطول أكلك يستوف من معك، وترزق منه غيرك.. يا كميل إذا استويت على طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك، فيعظم بذلك اجرك.. يا كميل لا توقر معدتك طعاما، ودع فيها للماء موضعا، وللريح مجالا[١].

[الحديث: ١١٤٢] قال الإمام علي لرجل دعاه: إن تضمن لي ثلاث خصال: لا تدخل علينا شيئا من خارج، ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال، قال: ذلك لك، فأجابه علي إلى ذلك[٢].

[الحديث: ١١٤٣] عن الحارث، عن الإمام علي، انه قال له: يا أمير المؤمنين أدخل منزلي فقال: علي شرط ان لا تدخر عني شيئا مما في بيتك، ولا تتكلف شيئا مما وراء بابك[٣].

[الحديث: ١١٤٤] قال الإمام علي في كتاب له إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة، وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها: (أما بعد يا ابن حنيف!.. فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوٌّ وغنيهم مدعوٌّ، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب

---

(١) بشارة المصطفى/ ٢٥.

(٢) عيون اخبار الإمام الرضا ١/ ٢٥٨، والخصال: ١٨٨/ ٢٦٠.

(٣) المحاسن: ٤١٥/ ١٧٠.

وجوهه فنل منه)[1]

[الحديث: ١١٤٥] عن الإمام الصادق عن آبائه: أنّ الإمام علي صاحب رجلا ذمّيا، فقال له الذمّي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة، فلمّا عدل الطريق بالذمّي عدل معه الإمام علي.. فقال له الذمّي: لم عدلت معي؟ فقال له الإمام علي: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبيّنا ﷺ، فقال له الذمي: هكذا قال؟ قال: نعم، قال الذمي: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا اشهد أني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين فلما عرفه أسلم[2].

[الحديث: ١١٤٦] قال الإمام علي: (ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضّيف، وتصل فيها الرّحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة)[3]

[الحديث: ١١٤٧] قال الإمام علي: (من أضاف مؤمنا، أو خف له عن شيء من حوائجه، كان حقّا على الله أن يخدمه وصيفا في الجنّة)[4]

[الحديث: ١١٤٨] قال الإمام علي: (الله الله في الضيف لا ينصرفنّ إلّا شاكرا لكم)[5]

[الحديث: ١١٤٩] قال الإمام علي: (الضيافة رأس المروءة)[6]

[الحديث: ١١٥٠] قال الإمام علي: (من أفضل المكارم تحمّل المغارم وإقراء الضيوف)[7]

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٤٨، والنهج ١/ ٧٢.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٧٠.
(٣) نهج البلاغة كلام ٢٠٠/ ٦٦٣.
(٤) عوالي اللئالي ١/ ٣٧٥.
(٥) دعائم الإسلام ٢/ ٣٥٢.
(٦) غرر الحكم:٣٧٥.
(٧) غرر الحكم:٣٧٥.

[الحديث: ١١٥١] قال الإمام علي: (ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك إلّا غفرت له خطاياه وإن كانت مطبقة ما بين السماء والأرض)[١]

[الحديث: ١١٥٢] قال الإمام علي: (ما من مؤمن يحبّ الضيف إلّا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، فينظر أهل الجمع فيقولون: ما هذا إلّا نبيّ مرسل فيقول ملك: هذا مؤمن يحبّ الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلى أن يدخل الجنة)[٢]

[الحديث: ١١٥٣] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (أوصيك بإكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء)[٣]

[الحديث: ١١٥٤] قال الإمام عليّ: (إذا دخل عليك أخوك المؤمن فأطعمه من أطيب ما في بيتك)[٤]

[الحديث: ١١٥٥] قال الإمام علي يوصي أصحابه: (لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإن العبد لا يدري متى يؤخذ)[٥]

[الحديث: ١١٥٦] قال الإمام عليّ يوصي بعض أهله: (إيّاك والجلوس في الطرقات)[٦]

[الحديث: ١١٥٧] قال الإمام علي: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة)[٧]

[الحديث: ١١٥٨] قال الإمام علي: (مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار،

---

(١) جامع الأخبار: ١٣٦.
(٢) جامع الأخبار: ١٣٦.
(٣) أمالي الطوسي ١/ ٦.
(٤) دعائم الإسلام ٢/ ١٠٧.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦١٩.
(٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ٧.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٧٧.

فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله)(١)

[الحديث: ١١٥٩] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (ومن خير حظّ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين أهل الشرّ ومن يصدّك عن ذكر الله عزّ وجلّ وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة، والأراجيف الملفّقة تبن منهم)(٢)

[الحديث: ١١٦٠] قال الإمام علي: (مجالسة أهل الهوى منساة للإيمان، ومحضرة للشيطان)(٣)

[الحديث: ١١٦١] قال الإمام علي: (من سفه على الناس شتم ومن خالط الأنذال حقّر.. وليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعدّ لقيل وقال)(٤)

[الحديث: ١١٦٢] قال الإمام علي: (مجالسة أبناء الدنيا منساة للإيمان قائدة إلى طاعة الشيطان)(٥)

[الحديث: ١١٦٣] قال الإمام علي: (قوت الأجساد الطعام، وقوت الأرواح الإطعام)(٦)

[الحديث: ١١٦٤] قال الإمام علي: (جاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدّوك، وعليك بمجالس الذكر)(٧)

[الحديث: ١١٦٥] قال الإمام علي: (إياك ومقاعد الأسواق، فإنها محاضر الشيطان، ومعاريض الفتن)(٨)

---

(١) صفات الشيعة ص ٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٥.
(٣) نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ٢٠٨.
(٤) روضة الكافي: ص ١٨.
(٥) غرر الحكم ص ٤٣٤.
(٦) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٥٦، ودعوات الراوندي.
(٧) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٥، وأمالي الطوسي ١/ ٦.
(٨) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٧، والنهج ٢/ ١٣٣.

[الحديث: ١١٦٦] قال الإمام علي: (إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه على الأخرى ويربّع، فإنها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها)[١]

[الحديث: ١١٦٧] قال الإمام علي: (لا تكونوا مسابيح ولا مذاييع)[٢]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١١٦٨] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ جليسك فإن تلين له جانبك، وتنصفه في مجازاة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلّا بإذنه، ومن تجلس إليه يجوز له القيام عنك بغير إذنك، وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلّا خيرا)[٣]

[الحديث: ١١٦٩] قال الإمام السجاد: (من أطعم مؤمنا من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم)[٤]

[الحديث: ١١٧٠] قال الإمام السجاد: (من بات شبعانا وبحضرته مؤمن جائع طاو، قال الله عز وجل: ملائكتى أشهدكم على هذا العبد، أني قد امرته فعصاني واطاع غيري، ووكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبدا)[٥]

[الحديث: ١١٧١] قيل للإمام السجاد: أنت أبر الناس بأمك، ولا نراك تأكل معها، قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه، فأكون قد عققتها[٦].

[الحديث: ١١٧٢] قال الإمام السجاد: (ليس لك أن تقعد مع من شئت، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام:

---

(١) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٩، والخصال ٢/ ١٦٠.

(٢) غرر الحكم ص ٨٢٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٤) الكافي: ٢/ ١٦١/ ٥.

(٥) عقاب الاعمال: ٢٩٨/ ١، والمحاسن: ٩٧/ ٦٢.

(٦) مكارم الاخلاق: ٢٢١.

٦٨])[1]

[الحديث: ١١٧٣] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطى ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب)[2]

[الحديث: ١١٧٤] قال الإمام السجاد: (إيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم)[3]

[الحديث: ١١٧٥] قال الإمام السجاد في دعاء أبي حمزة: (أو لعلّك رأيتني آلف مجالس البطّالين فبيني وبينهم خليتني)[4]

[الحديث: ١١٧٦] قال رجل للإمام السجاد: إنّ فلانا ينسبك إلى أنك ضال مبتدع؛ فقال له: (ما رعيت حقّ مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حقي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه، إنّ الموت يعمنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، والله يحكم بيننا، إيّاك والغيبة! فإنّها إدام كلاب النار، واعلم أنّ من أكثر عيوب الناس شهد عليه الإكثار أنه إنّما يطلبها بقدر ما فيه)[5]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١١٧٧] قال الإمام الباقر: ان أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المؤمن، شبعة مسلم، أو قضاء دينه[6].

[الحديث: ١١٧٨] قال الإمام الباقر: ثلاث خصال هن من أحب الأعمال إلى الله:

---

(١) علل الشرائع ص ٦٠٥.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

(٣) روضة الكافي: ص ١٦.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤٣٤.

(٥) الاحتجاج ٢/ ٣١٥.

(٦) المحاسن: ٣٨٨/ ١١.

مسلم أطعم مسلما من جوع، وفك عنه كربه، وقضى عنه دينه[1].

[الحديث: ١١٧٩] قال الإمام الباقر: إطعام مسلم يعدل عتق نسمة[2].

[الحديث: ١١٨٠] قال الإمام الباقر: من أطعم جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة[3].

[الحديث: ١١٨١] قال الإمام الباقر: من التضعيف ترك المكافأة، ومن الجفاء استخدام الضيف، فإذا نزل بكم الضيف فأعينوه، وإذا ارتحل فلا تعينوه، فإنه من النذالة، وزودوه، وطيبوا زاده فإنه من السخاء[4].

[الحديث: ١١٨٢] قال الإمام الباقر: (من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى، فليقل إذا أراد القيام من مجلسه: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين)[5]

[الحديث: ١١٨٣] قال الإمام الباقر: (لا تجالسوا المفتونين فينزل عليهم العذاب فيصيبكم معهم)[6]

[الحديث: ١١٨٤] قال الإمام الباقر: (إنّ أولياء الله وأولياء رسوله من شيعتنا من إذا قال صدق.. شيعتنا من لا يمدح لنا معيّبا، ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس لنا قاليا)[7]

[الحديث: ١١٨٥] قال الإمام الباقر: (لما نزلت ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨] قال المسلمون: كيف نصنع إن كان كلّما استهزأ المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا ندخل إذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام،

---

(١) المحاسن: ٣٨٨/ ١٢.
(٢) المحاسن: ٣٩١/ ٣٣.
(٣) المحاسن: ٣٩٣/ ٤٠.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٣/ ٣.
(٥) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٨، وعدة الداعي.
(٦) إثبات الوصية ص ٥٠.
(٧) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤.

فأنزل الله سبحانه: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٦٩] أمرهم بتذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا)[١]

[الحديث: ١١٨٦] قال الإمام الباقر: (الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فألزمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه)[٢]

[الحديث: ١١٨٧] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (لا تجالس الأغنياء؛ فإن العبد يجالسهم وهو يرى إن للهّ عليه نعمة فما يقوم حتّى يرى أن ليس للهّ عليه نعمة)[٣]

[الحديث: ١١٨٨] قال الإمام الباقر: (إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله، فليقعد حيث يأمر صاحب الرّحل، فإن صاحب الرّحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه)[٤]

[الحديث: ١١٨٩] قال الإمام الباقر: (إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه محجة من دم، فيقول: واللهّ ما قتلت ولا شركت في دم، فيقال: بل ذكرت عبدي فلانا فترقّى ذلك حتّى قتل فأصابك من دمه)[٥]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١١٩٠] قال الإمام الصادق: من الإيمان حسن الخلق، واطعام الطعام[٦].

[الحديث: ١١٩١] قال الإمام الصادق: ما من مؤمن يطعم مؤمنا، موسرا كان أو معسرا، إلا كان له بذلك عتق رقبة من ولد إسماعيل[٧].

[الحديث: ١١٩٢] قال الإمام الصادق: من أطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر أحد من

---

(١) مجمع البيان: ج ٤ ص ٣١٦.
(٢) عوالي اللئالي ج ٤ ص ٧٩.
(٣) أمالي الصدوق ص ٢١٠.
(٤) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٥١، وقرب الإسناد ص ٣٣.
(٥) الكافي: ج ٧ ص ٢٧٣.
(٦) المحاسن: ٣٨٩/ ١٥.
(٧) المحاسن: ٣٩٣/ ٤٧.

خلق الله ماله من الأجر في الآخرة، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، الا الله رب العالمين(١).

[الحديث: ١١٩٣] قال الإمام الصادق: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان، ثم تلا قول الله عز وجل: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤-١٦](٢)

[الحديث: ١١٩٤] قال الإمام الصادق: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له(٣).

[الحديث: ١١٩٥] قال الإمام الصادق: اعمل طعاما، وتنوق فيه، وادع عليه أصحابك(٤).

[الحديث: ١١٩٦] قال الإمام الصادق: ما من رجل يدخل بيته مؤمنين، فيطعمهما شبعهما، الا كان أفضل من عتق نسمة(٥).

[الحديث: ١١٩٧] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة؟ قال: لا يحتمل مالي ذلك، قال: تطعم كل يوم مسلما، قال: موسرا أو معسرا؟ قال: ان الموسر قد يشتهي الطعام(٦).

[الحديث: ١١٩٨] قال الإمام الصادق: من أطعم ثلاث نفر من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنان ملكوت السماء: الفردوس، وجنة عدن، وطوبى وهي شجرة من جنة عدن(٧).

[الحديث: ١١٩٩] قال الإمام الصادق: من أطعم اخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاما من الناس، قيل: ما الفئام؟ قال: مائة ألف من الناس(٨).

---

(١) الكافي: ٢/ ١٦١/ ٦.

(٢) الكافي: ٢/ ١٦١/ ٦.

(٣) المحاسن: ٣٩٥/ ٥٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٨٠/ ٦.

(٥) الكافي: ٢/ ١٦٠/ ٤، المحاسن: ٣٩٤/ ٥٤.

(٦) الكافي: ٢/ ١٦٢/ ١٢، المحاسن: ٣٩٤/ ٤٩.

(٧) ثواب الاعمال: ١٦٥/ ١.

(٨) ثواب الاعمال: ١٦٤/ ١.

[الحديث: ١٢٠٠] قال الإمام الصادق: من أحب الأعمال إلى الله إشباع جوعة المؤمن، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه(١).

[الحديث: ١٢٠١] قال الإمام الصادق: لأن آخذ خمسة دراهم، ثم أخرج إلى سوقكم هذه، فأشتري طعاما ثم أجمع عليه نفرا من المسلمين، أحب إلي من أن أعتق نسمة(٢).

[الحديث: ١٢٠٢] قال الإمام الصادق: ما عذب الله عز وجل قوما وهم يأكلون، إن الله عز وجل أكرم من أن يرزقهم شيئا، ثم يعذبهم عليه حتى يفرغوا منه(٣).

[الحديث: ١٢٠٣] قال الإمام الصادق: إذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام، فإن لم يأكل فاعرض عليه الماء، فان لم يشرب، فاعرض عليه الوضوء(٤).

[الحديث: ١٢٠٤] قال الإمام الصادق: إذا اتاك أخوك فأته بما عندك، وإذا دعوته فتكلف له(٥).

[الحديث: ١٢٠٥] عن محمد بن قيس، عن الإمام الصادق، قال: ذكر أصحابنا يوما، فقلت: والله ما أتغدى، ولا اتعشى الا ومعي منهم اثنان، أو ثلاثة، أو أقل، أو أكثر، فقال: فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم، فقلت جعلت فداك، كيف وانا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي، ويخدمهم خادمي؟! فقال: إذا دخلوا عليك دخلوا من الله بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك(٦).

[الحديث: ١٢٠٦] عن مالك بن أنس قال: كنت أدخل إلى الإمام الصادق فيقدّم لي مخدة، ويعرف لي قدرا ويقول: (يا مالك إنّي أحبّك)، فكنت أسر بذلك وأحمد الله تعالى

---

(١) المحاسن: ٣٨٨/ ١٣.
(٢) المحاسن: ٣٩٦/ ٦٣.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٧٤/ ١.
(٤) الكافي: ٦/ ٢٧٥/ ٢.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٧٦/ ٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٨٤/ ٤.

عليه.. وكان لا يخلو من أحد ثلاث خصال إما صائما وإما قائما وإما ذاكرا، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهّاد الّذين يخشون الله عزّ وجلّ، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ: اخضر مرّة واصفّر أخرى حتّى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلّما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخر من راحلته فقلت: قل يا ابن رسول الله ولا بدلك من أن تقول: فقال: (يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لبيك اللهمّ لبّيك وأخشى أن يقول تعالى لي: لا لبّيك ولا سعديك)(١)

[الحديث: ١٢٠٧] قال الإمام الصادق: (الوجوه الأربعة التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف: فقضاء الدين، والعارية، والقرض، وإقراء الضيف واجبات في السنّة)(٢)

[الحديث: ١٢٠٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حبّنا وموالاتنا وفرض عليكم طاعتنا، ألا فمن كان منّا فليقتد بنا، وإنّ من شأننا الورع، والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وصلة الرّحم، وإقراء الضيف، والعفو عن المسيء، ومن لم يقتد بنا فليس منّا)وقال: (لا تسفهوا فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء)(٣)

[الحديث: ١٢٠٩] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (تدخل إخوتك إلى منزلك فيأكلون طعامك ويشربون شرابك ويطؤون فراشك)، قال: نعم، قال: (أما إنّهم ما يخرجون من بيتك إلّا ولهم الفضل عليك)، قال: يا سيّدي يدخلون بيتي ويأكلون طعامي ويفترشون فرشي ويخرجون من منزلي ولهم الفضل عليّ؟ قال: (نعم إنهم يأكلون أرزاقهم

---

(١) علل الشرائع/ ٢٣٤.

(٢) تحف العقول: ٣٣٧.

(٣) الاختصاص/ ٢٤١.

ويخرجون بذنوبك وذنوب عيالك)[1]

[الحديث: ١٢١٠] قال الإمام الصادق: (هلك بالمرء المسلم أن يخرج إليه أخوه ما عنده فيستقلّه، وهلك بالمرء المسلم أن يستقلّ ما عنده للضيف)[2]

[الحديث: ١٢١١] قال الإمام الصادق: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنّ في مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن)[3]

[الحديث: ١٢١٢] قال الإمام الصادق: (من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى)[4]

[الحديث: ١٢١٣] عن محمّد بن مسلم قال: مرّ بي الإمام الصادق وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي: (ما مجلس رأيتك فيه أمس؟)، قال: قلت له: جعلت فداك! إنّ هذا القاضي لي مكرم فربّما جلست إليه فقال لي: (وما يؤمنك أن تنزل اللّعنة فتعمّ من في المجلس)[5]

[الحديث: ١٢١٤] قال الإمام الصادق: (إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة كلّها إلّا الجلوس في الصدر)[6]

[الحديث: ١٢١٥] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره)[7]

[الحديث: ١٢١٦] قال الإمام الصادق: (إيّاكم وعشّار الملوك، وأبناء الدنيا، فإنّ ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفرا وإيّاكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي

---

(١) المشكاة: ١٠٢.
(٢) المحاسن: ٤١٥.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٧٧.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٧٩.
(٥) الكافي: ج ٧ ص ٤١٠.
(٦) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٧٦، في مجموع الغرائب.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٧٤.

ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دويّ لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالأشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجوهر، وإيّاكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده، فيقلّ شكره لله، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكرا، ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا)[1]

[الحديث: ١٢١٧] قال الإمام الصادق: (إن من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه، وقال: لا تقل لأخيك إذا دخل عليك: أكلت اليوم شيئاً، ولكن قرّب إليه ما عندك، فإن الجواد كل الجواد من بذل ما عنده)[2]

[الحديث: ١٢١٨] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإنّ تخطّي أعناق الرجال سخافة)[3]

[الحديث: ١٢١٩] قال الإمام الصادق: (من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة، فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها، وعليه وزر ذلك الّذي أفشاه عليه، وكان مغفورا لعاملها، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة، ثمّ لا يجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقابا في الآخرة)[4]

[الحديث: ١٢٢٠] قال الإمام الصادق: (لّما نزلت المائدة على عيسى عليه السّلام قال للحواريّين: لا تأكلوا منها حتّى آذن لكم، فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريّين: يا روح الله، أكل منها فلان، فقال له عيسى عليه السّلام: أكلت منها؟ فقال له: لا، فقال الحواريّون: بلى واللهّ يا روح الله، لقد أكل منها، فقال عيسى عليه السّلام، صدّق

(١) كتاب زيد النرسي ص ٥٧.

(٢) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٥٥، والسرائر ص٤٧٧.

(٣) بحار الأنوار: ٧٢/ ٤٦٤، وأمالي الطوسي ١/ ٣١٠.

(٤) الاختصاص ص ٣٢.

أخاك، وكذّب بصرك)[1]

[الحديث: ١٢٢١] قال الإمام الصادق: (المجالس بالأمانة، وليس لأحد أن يحدّث بحديث يكتمه صاحبه إلّا بإذنه، إلّا أن يكون ثقة أو ذكرا له بخير)[2]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٢٢٢] قال الإمام الكاظم في قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١١-١٦]: علم الله ان ليس كل أحد يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم سبيلا إلى الجنة بإطعام الطعام[3].

[الحديث: ١٢٢٣] قال الإمام الكاظم: الخيّر يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه[4].

[الحديث: ١٢٢٤] نزل بالإمام الكاظم ضيف، وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل، فتغير السراج، فمد الرجل يده إليه ليصلحه، فزبره الإمام الكاظم، ثم بادره بنفسه، فأصلحه، ثم قال: انا قوم لا نستخدم أضيافنا[5].

[الحديث: ١٢٢٥] قال الإمام الكاظم: (إنّما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤنتهم، وإنّ الضّيف لينزل على القوم فينزل برزقه في حجره)[6]

[الحديث: ١٢٢٦] قال الإمام الكاظم: (قال عيسى بن مريم عليه السّلام: إن صاحب الشرّ يعدي، وقرين السوء يردي؛ فانظر من تقارن)[7]

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٠.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٦٠.
(٣) المحاسن: ٣٨٩/ ٢٠.
(٤) المحاسن: ٤٤٩/ ٣٥٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٢٨٣/ ٢.
(٦) الكافي: ٦/ ٢٨٤.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠.

[الحديث: ١٢٢٧] قال الإمام الكاظم: (ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل زوّج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرّا)[1]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٢٢٨] قال الإمام الرضا: (السخيّ يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلّا يأكلوا من طعامه)[2]

[الحديث: ١٢٢٩] عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال: كنت مع الإمام الرضا في سفره إلى خراسان، فدعا يوما بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت: لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه، ان الله تبارك وتعالى واحد، والأم واحدة، والأب واحد، والجزاء بالأعمال[3].

[الحديث: ١٢٣٠] عن ياسر الخادم، قال: كان الإمام الرضا إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده، الصغير والكبير فيحدثهم، ويأنس بهم ويونسهم، وكان إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام إلا أقعده معه على مائدته[4].

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١٢٣١] عن مسعدة، قال: مر الحسين بن علي بمساكين قد بسطوا كساء لهم، فألقوا عليه كسرا، فقالوا: هلم يا ابن رسول الله، فثنى (رجله، ونزل)، ثم تلا: ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣] ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، وقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال للرباب: اخرجي ما كنت تدخرين[5].

[الحديث: ١٢٣٢] قال الإمام الجواد: (إيّاك ومصاحبة الشرير فإنّه كالسيف

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٤١.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢.

(٣) الكافي: ٨: ٢٣٠ / ٢٩٦.

(٤) عيون اخبار الإمام الرضا ٢/ ١٥٩/ ٢٤.

(٥) تفسير العياشي ٢/ ٢٥٧/ ١٥.

المسلول يحسن منظره ويقبح أثره)[1]

[الحديث: ١٢٣٣] قال الإمام العسكري: (اللحاق بمن ترجو خير من المقام من لا تأمن شرّه)[2]

خامسا ـ ما ورد حول عيادة المريض:

وهي ممارسات تدخل ضمن التآلف والتكافل الاجتماعي، ذلك أنها تهدف إلى الاهتمام بالمرضى وتسليتهم وتعزيتهم من جهة، وإلى النظر في حاجاتهم والتكفل بها من جهة أخرى.

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٢٣٤] قال رسول الله ﷺ: ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريفٌ في الجنة، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة[3].

[الحديث: ١٢٣٥] قال رسول الله ﷺ: (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة)، قيل: يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال: (جناها)[4]

[الحديث: ١٢٣٦] قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا)[5]

[الحديث: ١٢٣٧] قال رسول الله ﷺ: (من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).

(٢) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٧ عن(الدرة الباهرة).

(٣) الترمذي (٩٦٩) أبو داود (٣٠٩٨)، الحاكم ١/ ٣٤١.

(٤) مسلم (٢٥٦٨)، والترمذي (٩٦٧)

(٥) أبو داود (٣٠٩٧)

مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا)[1]

[الحديث: ١٢٣٨] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدملة)[2]

[الحديث: ١٢٣٩] عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني[3].

[الحديث: ١٢٤٠] قال رسول الله ﷺ: (من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده: سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض)[4]

[الحديث: ١٢٤١] قال رسول الله ﷺ: (إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ عدوا أو يمشي لك إلى جنازة)[5]

[الحديث: ١٢٤٢] قال رسول الله ﷺ: (تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة)[6]

[الحديث: ١٢٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله، فإن ذلك ويطيب نفسه)[7]

[الحديث: ١٢٤٤] عن أنس أن غلاما من اليهود كان يخدم رسول الله ﷺ فمرض، فأتاه يعوده فقعد عند رأسه، فقال له: (أسلم)، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: (الحمد لله الذي أنقذه من النار)[8]

---

(١) الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجة (١٤٤٣)

(٢) الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٥ (١٥٢)

(٣) أبو داود (٣١٠٢)

(٤) أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)

(٥) أبو داود (٣١٠٧) الحاكم ١/ ٣٤٤ .

(٦) الترمذي (٢٧٣١)

(٧) الترمذي (٢٠٨٧) وابن ماجه(١٤٣٨)

(٨) البخاري (١٣٥٦)، وأبو داود (٣٠٩٥)

[الحديث: ١٢٤٥] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده في مرضه، وكان إذا دخل على مريض يعوده قال: (لا بأس طهورٌ إن شاء الله فقال طهورٌ إن شاء الله)، فقال: قلت: طهورٌ كلا بل هي حمى تفور أو تثور، على شيخ كبير تزيره القبور، قال رسول الله ﷺ: (فنعم إذا)[١]

[الحديث: ١٢٤٦] قال رسول الله ﷺ: (من عاد مريضا فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع، وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج)[٢]

[الحديث: ١٢٤٧] قال رسول الله ﷺ: (خمسٌ من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله: من عاد مريضا، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيا، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس)[٣]

[الحديث: ١٢٤٨] قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى يقول: يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلانٌ فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلانٌ فلم تسقه أما إنك لو سقيته، لوجدت ذلك عندي)[٤]

[الحديث: ١٢٤٩] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا قال: ما تشتهي قال: أشتهي خبز بر، قال رسول الله ﷺ: (من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه)، ثم قال: (إذا

---

(١) البخاري (٥٦٦٢)

(٢) الطبراني ١١/ ١١٢ (١١٢١٠)، والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٧٣.

(٣) الطبراني ٢٠/ ٣٧ (٥٥)

(٤) مسلم (٢٥٦٩)

اشتهي مريض أحدكم شيئا فليطعمه)[1]

[الحديث: ١٢٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة)[2]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٢٥١] قال رسول الله ﷺ: من عاد مريضا نادى مناد من السماء باسمه: يا فلان، طبت وطاب ممشاك بثواب من الجنة[3].

[الحديث: ١٢٥٢] قال رسول الله ﷺ: يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي، ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت رب العباد، لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمان الرحيم[4].

[الحديث: ١٢٥٣] قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: مرض فلان عبدي ولو عدته لوجدتني عنده، واستسقيتك فلم تسقني، فقال: كيف وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان ولو سقيته لوجدت ذلك عندي، واستطعمتك فلم تطعمني، قال: كيف وأنت رب العالمين؟ قال: استطعمك عبدي فلم تطعمه، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي[5].

---

(١) ابن ماجه (١٤٣٩)

(٢) ابن ماجه (١٤٤١)

(٣) الكافي: ٣/ ١٢١/ ١٠.

(٤) أمالي الطوسي ٢/ ٢٤٢.

(٥) أمالي الطوسي ٢/ ٢٤٢.

[الحديث: ١٢٥٤] قال الإمام الصادق: عاد رسول الله ﷺ سلمان في علته فقال: يا سلمان، إن لك في علتك ثلاث خصال: أنت من الله عز وجل بذكر، ودعاؤك فيه مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك[١].

[الحديث: ١٢٥٥] قال رسول الله ﷺ ـ في حديث المناهي ـ: من كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا، ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق، وبراءة من النار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فإن كان المريض من أهل بيته، أو ليس أعظم أجرا إذا سعى في حاجة أهل بيته؟ قال: نعم[٢].

[الحديث: ١٢٥٦] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: من مرض ثلاثا فلم يشك إلى أحد من عوّاده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي)[٣]

[الحديث: ١٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: (من مرض يوما وليلة فلم يشك إلى عوّاده بعثه الله يوم القيمة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع)[٤]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

(١) أمالي الصدوق: ٣٧٧ / ٩، والخصال: ١٧٠ / ٢٢٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٩ ـ ١٠/ حديث المناهي.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ١١٥.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

[الحديث: ١٢٥٨] قال الإمام علي: ضمنت لستةٍ الجنة، منهم رجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة(١).

[الحديث: ١٢٥٩] قال الإمام علي: إن من أعظم العواد أجرا عند الله لمن إذا عاد أخاه خفف الجلوس، إلا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك(٢).

[الحديث: ١٢٦٠] قال الإمام علي: من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى، أو على جبهته(٣).

[الحديث: ١٢٦١] قال الإمام عليّ: (من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيّام من الناس وشكا إلى الله عزّ وجلّ كان حقّا على الله أن يعافيه منه)(٤)

[الحديث: ١٢٦٢] قال الإمام علي في مدح أخ له في الله: (وكان لا يشكو وجعا إلّا عند برئه، وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل)(٥)

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٢٦٣] قال الإمام الباقر: أيما مؤمن عاد مؤمنا خاض الرحمة خوضا، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد، وكان له يا أبا حمزة، خريف في الجنة، قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاما(٦).

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٤/ ٣٨٧.

(٢) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٦.

(٣) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٦.

(٤) الخصال ج ٢ ص ٦٣٠.

(٥) نهج البلاغة، كلمات قصار ٢٨١.

(٦) الكافي: ٣/ ١٢٠/ ٣.

[الحديث: ١٢٦٤] قال الإمام الباقر: كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال: يا رب، ما بلغ من عيادة المريض من الأجر؟ فقال الله عز وجل: أوكل به ملكا يعوده في قبره إلى محشره[(١)].

[الحديث: ١٢٦٥] قال الإمام الباقر: من عاد امرؤاً مسلما في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحا حتى يمسوا، وإن كان مساء حتى يصبحوا، مع أنّ له خريفا في الجنة[(٢)].

[الحديث: ١٢٦٦] قال الإمام الباقر: من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له[(٣)].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٢٦٧] قال الإمام الصادق: إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليسأله يدعو له فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة[(٤)].

[الحديث: ١٢٦٨] قال الإمام الصادق: ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج، والغازي، والمريض، فلا تغيظوه ولا تضجروه[(٥)].

[الحديث: ١٢٦٩] قال الإمام الصادق: عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فإنه يعدل دعاء الملائكة[(٦)].

[الحديث: ١٢٧٠] قال الإمام الصادق: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه، فقيل له: نعم فهم يؤجرون فيه بممشاهم إليه، فكيف يؤجر فيهم؟ قال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر

---

(١) الكافي: ٣/ ١٢١/ ٩.

(٢) الكافي: ٣: ١١٩ / ١.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٧٧/ ٩، والخصال: ١٧٠/ ٢٢٤.

(٤) الكافي: ٣/ ١١٧/ ٢٣ ـ الكافي: ٢/ ٣٦٩/ ١.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٣٠/ ٣.

(٦) المنتهى ١: ٤٢٥.

حسنات، ويرفع له عشر درجات، ويمحا بها عنه عشر سيئات[1].

[الحديث: ١٢٧١] قال الإمام الصادق: لا عيادة في وجع العين، ولا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام، فإذا وجبت فيوم ويوم لا، فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله[2].

[الحديث: ١٢٧٢] قال الإمام الصادق: العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة[3].

[الحديث: ١٢٧٣] قال الإمام الصادق: تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده، فإن عيادة الحمقى أشد على المريض من وجعه[4].

[الحديث: ١٢٧٤] عن مولى للإمام الصادق، قال: مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده، فاستقبلنا الإمام الصادق في بعض الطريق فقال لنا: أين تريدون؟ فقلنا: نريد فلانا نعوده، فقال لنا: قفوا، فوقفنا، فقال: مع أحدكم تفاحة، أو سفرجلة، أو اترجة، أو لعقة من طيب، أو قطعة من عود بخور؟ فقلنا: ما معنا شيء من هذا، فقال: (أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه؟!)[5]

[الحديث: ١٢٧٥] سئل الإمام الصادق عن حدّ الشكاية للمريض، فقال: (إنّ الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية، وإنّما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحدا، وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا)[6]

[الحديث: ١٢٧٦] قال الإمام الصادق: (ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة أو وعكت البارحة، ولكنّ الشكاية أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد)[7]

---

(١) الكافي: ٣/ ١١٧/ ١.

(٢) الكافي: ٣: ١١٧/ ١.

(٣) الكافي: ٣/ ١١٧/ ٢.

(٤) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٤.

(٥) الكافي: ٣/ ١١٨/ ٣.

(٦) الكافي: ج ٣ ص ١١٦.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٥٣.

سادسا ـ ما ورد حول الإصلاح والإغاثة:

وهو الركن الرابع من الأركان التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية، ذلك أن الفرد المسلم قد يكون ملتزما بكل ما تتطلبه حياته في المجتمع من سلوك وآداب، ولكنه يظل فردا حياديا، وجوده كعدمه إن لم تتشكل شخصيته بما يجعلها فاعلة لا منفعلة، ومؤثرة لا متأثرة.

ولهذا يقسم الله تعالى المؤمنين ـ بحسب قعودهم ونشاطهم إلى قسمين ـ كما قال تعالى: ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُّ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلّاً وَعَدَ اللهُّ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُّ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء:٩٥]

ويخبر عن موقف الكسالى في كل عصر من حنينهم إلى القعود حرصا على أنفسهم وعلى ما يتوهمونه من ممتلكاتهم، قال تعالى عن المنافقين ممن ادعوا صحبة رسول الله ﷺ: ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللهَّ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبة:٨٦]، وفي موقف آخر يرد عليهم بقوله: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُّ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبة:٤٦]، وقال عن المنافقين من أصحاب موسى عليه السلام: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤]

ولهذا يأمر المؤمنين بالنفير مهما كانت أحوالهم، قال تعالى: ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهَّ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٤١]، وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾ [النساء:٧١]

ويعاتبهم على تحديث أنفسهم بعدم النفير: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة:٣٨]، بل يتشدد عليهم، فيتوعدهم بالعذاب الأليم إن لم ينفروا، قال تعالى: ﴿ إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة:٣٩]

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر نوعين من النفير في خدمة المجتمع:

أولهما: النفير المرتبط بالإصلاح والتعليم والتربية، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢]

وهو نفير يقتضي السعي والاجتهاد والتضحية، كما قال تعالى عن صاحب موسى عليه السلام: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص:٢٠]، وقال عن صاحب الرسل: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يّس:٢٠]

ولهذا وردت الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره واجبا اجتماعيا، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]

ثانيهما: النفير في القيام بحاجات المجتمع، والتكفل بها، كما قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٢]

وقال عن موسى عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص:٢٣ـ ٢٤]

وقال عن المهاجرين والأنصار: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩]

وقال في الحض على الإنفاق: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١]

وقال في الحض على الإطعام: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [الإنسان: ٨، ٩]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٢٧٧] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟)، قالوا: بلى، قال: (صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين)(١)

[الحديث: ١٢٧٨] قال رسول الله ﷺ: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما)، فقال رجلٌ: يا رسول الله: أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إن كان ظالما كيف أنصره؟ قال: (تحجزه أو تمنعه عن الظلم، فإن ذلك نصره)(٢)

---

(١) الترمذي (٢٥٠٩)، وأبو داود (٤٩١٩)

(٢) البخاري (٦٩٥٢)، والترمذي (٢٢٥٥)

[الحديث: ١٢٧٩] قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موضع يحب نصرته)[١]

[الحديث: ١٢٨٠] قال رسول الله ﷺ: (من ذب عن عرض أخيه، رد الله النار عن وجهه يوم القيامة)[٢]

[الحديث: ١٢٨١] قال رسول الله ﷺ: (خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم)[٣]

[الحديث: ١٢٨٢] عن واثلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله، ما العصبية؟ قال: (تعين قومك على الظلم)[٤]

[الحديث: ١٢٨٣] قال رسول الله ﷺ: (لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة)[٥]

[الحديث: ١٢٨٤] قال رسول الله ﷺ: (اشفعوا تؤجروا)[٦]

[الحديث: ١٢٨٥] قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة، ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه، ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام)[٧]

[الحديث: ١٢٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا،

---

(١) أبو داود (٤٨٨٤)
(٢) الترمذي (١٩٣١)
(٣) أبو داود (٥١٢٠)
(٤) أبو داود (٥١١٩)
(٥) مسلم (٢٥٣٠)
(٦) أبو داود (٥١٣٢)
(٧) البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠)

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)[1]

[الحديث: ١٢٨٧] قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة)، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: (لله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين، والمسلم أخو المسلم، لا يخذله، ولا يكذبه، ولا يظلمه، وإن أحدكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى فليمطه عنه)[2]

[الحديث: ١٢٨٨] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه)[3]

[الحديث: ١٢٨٩] قال رسول الله ﷺ: (للمؤمن على المؤمن ست خصال، يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إذا غاب أو شهد)[4]

[الحديث: ١٢٩٠] قال رسول الله ﷺ: (لا يحقرن أحدكم شيئا من المعروف، فإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق، وإذا اشتريت لحما أو طبخت قدرا، فأكثر مرقته، واغرف لجارك منه)[5]

[الحديث: ١٢٩١] قال رسول الله ﷺ: (إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله)[6]

[الحديث: ١٢٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة

---

(١) مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٩٤٦)
(٢) الترمذي (١٩٢٦)
(٣) البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥)
(٤) البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢)
(٥) الترمذي (١٨٣٣)
(٦) الطبراني ١٢/ ٣٥٨ (١٣٣٣٤)

خنادق، كل خندق أبعد مما بين الخافقين)[1]

[الحديث: ١٢٩٣] قال رسول الله ﷺ: (من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه، لا ينقصه ذلك من أوزارهم شيئا)[2]

[الحديث: ١٢٩٤] قال رسول الله ﷺ: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)[3]

[الحديث: ١٢٩٥] قال رسول الله ﷺ: (إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: هذا اتق الله، ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ثم قال: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ داود وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ الله عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهَّ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٨١] ثم قال: والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم[4].

[الحديث: ١٢٩٦] قال رسول الله ﷺ: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب)[5]

---

(١) الطبراني في الأوسط ٧/ ٢٢٠ (٧٣٢٦)

(٢)مسلم (٢٦٧٤)

(٣) مسلم (٤٩)

(٤) أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وابن ماجة(٤٠٠٦)

(٥) أبو داود (٤٣٣٨)، الترمذي (٢١٦٨)، وابن ماجة(٤٠٠٥)

[الحديث: ١٢٩٧] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي، يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون، إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا)(١)

[الحديث: ١٢٩٨] قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم)(٢)

[الحديث: ١٢٩٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فأنكرها، كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها)(٣)

[الحديث: ١٣٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر)(٤)

[الحديث: ١٣٠١] قال رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم؟)، قالوا: يا رسول الله، وإن ذلك لكائنٌ؟ قال: (نعم. وأشد، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف، وتنهوا عن المنكر؟)، قالوا: يا رسول الله وإن ذلك لكائن؟ قال: (نعم وأشد، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف؟)، قالوا: يا رسول الله وإن ذلك لكائن؟ قال: (نعم وأشد، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا، والمنكر معروفا)(٥)

[الحديث: ١٣٠٢] قال رسول الله ﷺ: (من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره، أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة)(٦)

[الحديث: ١٣٠٣] قال رسول الله ﷺ: (أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب

(١) أبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجة(٤٠٠٩)
(٢) الترمذي (٢١٦٩)
(٣) أبو داود (٤٣٤٥)
(٤) وأبو داود (٤٣٤٤)، والترمذي (٢١٧٤)، وابن ماجة(٤٠١١)
(٥) ابن المبارك في الزهد ١/ ٨٤(١٣٧٦))
(٦) أحمد ٣/ ٤٨٧، والطبراني ٦/ ٧٣ (٥٥٥٤)

مدينة كذا وكذا على أهلها، قال: إن فيها عبدك: فلانا لم يعصك طرفة عين، قال: اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط)[1]

[الحديث: ١٣٠٤] عن أنس قال: قلنا: يا رسول الله! لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به، ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله؟ فقال: (بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله)[2]

[الحديث: ١٣٠٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها، ما بالى قائلوها ما أصابهم في دنياهم، إذا سلم لهم دينهم، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إله إلا الله، قيل لهم: كذبتم)[3]

[الحديث: ١٣٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إن الدين النصيحة)، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: (لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم)[4]

[الحديث: ١٣٠٧] عن جرير بن عبد الله قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: أبايعك على الإسلام، فشرط علي: (والنصح لكل مسلم)[5]

[الحديث: ١٣٠٨] قال رسول الله ﷺ: (من أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه)[6]

[الحديث: ١٣٠٩] قال رسول الله ﷺ: (المستشار مؤتمن)[7]

[الحديث: ١٣١٠] عن جابر قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا[8].

[الحديث: ١٣١١] عن أنس قال: ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا

---

(١) الطبراني في الأوسط ٧/ ٣٣٦ (٧٦٦١)

(٢)قال الهيثمي ٧/ ٢٨٠: رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

(٣) قال الهيثمي ٧/ ٢٧٧: رواه البزار.

(٤) مسلم (٥٥)

(٥) البخاري (٥٨)، ومسلم (٥٦)

(٦) أبو داود (٣٦٥٧)

(٧) الترمذي (٢٨٢٣)

(٨) البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١)

أعطاه، ولقد جاء رجلٌ فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم! أسلموا، فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة، وإن كان الرجل ليسلم، ما يريد إلا الدنيا فما يلبث إلا يسيرا حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها(١).

[الحديث: ١٣١٢] عن عبد الله الهوزني قال: لقيت بلالا بحلب، فقلت: كيف كان نفقة رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان له شيء، كنت إلى ذلك منه منذ بعثه الله تعالى إلى أن توفاه، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما فيراه عاريا يأمرني فأنطلق، فأستقرض فأشتري له البردة وأكسوه وأطعمه، حتى اعترضني يوما رجل من المشركين فقال: إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني، ـ ففعلت، فلما أن كان ذات يوم توضأت، ثم قمت لأؤذن للصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار، فلما أن رآني قال يا حبشي: قلت: يا لباه، فتجهمني، وقال لي قولا غليظا، وقال: تدري كم بينك وبين الشهر؟ قلت: قريب قال: إنما بينك وبينه أربع، فآخذك بالذي عليك، فأردك ترعى الغنم، كما كنت قبل ذلك، فأجد في نفسي ما أجد في نفس الناس، حتى إذا صليت العتمة رجع ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، إن المشرك الذي كنت أتدين منه، قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي ديني، ولا عندي، وهو فاضحي فائذن لي أن آبق إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين أسلموا، حتى يرزق الله رسوله ما يقضي عني، فخرجت حتى أتيت منزلي، فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي، حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن انطلق، فإذا إنسان يدعو يا بلال، أجب رسول الله ﷺ، فانطلقت حتى أتيته، فإذا أربع ركائب مناخات عند الباب عليهن أحمالهن، فاستأذنت، فقال لي: (أبشر فقد جاء الله بقضائك)ثم قال: (ألم تر الركائب المناخات الأربع؟)، قلت: بلى، قال: (فإن لك رقابهن

(١) مسلم (٢٣١٢)

وما عليهن، وإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إلى عظيم فدك، فاقبضهن، واقض دينك)، ففعلت، ثم انطلقت إلى المسجد فإذا فيه رسول الله ﷺ قاعد، سلمت عليه، فقال: (ما فعل ما قبلك؟)، قلت: قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ قال: أفضل شيء؟ قلت: نعم، قال: أنظر أن تريحني منه، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه، فلما صلى العتمة دعاني فقال: (ما فعل الذي قبلك؟)، قلت: هو معي لم يأتنا أحدٌ، فبات ﷺ في المسجد، وأقام فيه حتى صلى العتمة يعني من الغد، ثم دعاني فقال: (ما فعل الذي قبلك؟)، فقلت: قد أراحك الله منه، فكبر وحمد الله، وإنما كان يفعل ذلك شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة حتى أتى التي عندها مبيته، فهذا الذي سألتني عنه[1].

[الحديث: ١٣١٣] عن عقبة بن الحارث: أنه صلى وراء رسول الله ﷺ العصر فسلم، ثم قام مسرعا يتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم، فرأى أنهم قد أعجبوا من سرعته، فقال: (ذكرت شيئا من تبر عندنا، فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته)[2]

[الحديث: ١٣١٤] قال رسول الله ﷺ: (بينما رجلٌ يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له)[3]، وفي رواية: (لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من طريق المسلمين، كانت تؤذى الناس)[4]

[الحديث: ١٣١٥] قال رسول الله ﷺ: (عرضت على أعمال أمتي، حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة

---

(١) أبو داود (٣٠٥٥)

(٢) البخاري (١٢٢١)

(٣) البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤)

(٤) مسلم (١٩١٤)

تكون في المسجد لا تدفن)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٣١٦] قال رسول الله ﷺ: (من أصبح لا يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم)[2]

[الحديث: ١٣١٧] قال رسول الله ﷺ: (من أصبح لا يهتمّ بأمر المسلمين فليس من المسلمين، ومن شهد رجلا ينادي: يا للمسلمين، فلم يجب، فليس من المسلمين)[3]

[الحديث: ١٣١٨] قال رسول الله ﷺ: (من أصبح من أمتي وهمّته غير الله فليس من الله، ومن لم يهتمّ بأمور المؤمنين فليس منهم، ومن أقرّ بالذّلّ طائعا فليس منّا أهل البيت)[4]

[الحديث: ١٣١٩] قال رسول الله ﷺ: (ما عمل امرؤا عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس، يقول خيراً ويُنمي خيراً)[5]

[الحديث: ١٣٢٠] قال رسول الله ﷺ: (إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم)[6]

[الحديث: ١٣٢١] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصدقة صدقة اللسان)، قيل: يا رسول الله ﷺ: وما صدقة اللسان؟.. قال: (الشفاعة تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرُّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة)[7]

[الحديث: ١٣٢٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت

(١) مسلم (٥٥٣)
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٣.
(٣) الأشعثيّات ص ٨٨.
(٤) تحف العقول ص ٥٨.
(٥) بحار الأنوار: ٧٣/ ٤٣، وأمالي الطوسي ٢/ ١٣٥.
(٦) بحار الأنوار: ٧٣/ ٤٣، وأمالي الطوسي ٢/ ١٣٥.
(٧) بحار الأنوار: ٧٣/ ٤٤، وعدة الداعي.

الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله، فأصمّهم وأعمى أبصارهم)[1]

[الحديث: ١٣٢٣] قال رسول الله ﷺ للإمام علي: (سر خمسة أميال أجب الملهوف..)[2]

[الحديث: ١٣٢٤] قال رسول الله ﷺ: (أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه على الصراط يوم القيامة)[3]

[الحديث: ١٣٢٥] قال رسول الله ﷺ: (ما عظمت نعمة الله على عبد إلّا عظمت مؤونة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض تلك النعمة للزوال)[4]

[الحديث: ١٣٢٦] قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد ولي شيئا من أمور المسلمين فأراد الله به خيرا إلّا جعل الله له وزيرا صالحا، إن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه، وإن همّ بشرّ كفّه وزجره)[5]

[الحديث: ١٣٢٧] قال رسول الله ﷺ: (من ولي شيئا من أمور أمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، ومن بسط كفّه لهم بالمعروف رزق المحبّة منهم، ومن كفّ عن أموالهم وفّر الله عزّ وجلّ ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحبا، ومن كثر عفوه مدّ في عمره، ومن عمّ عدله نصر على عدوّه، ومن خرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة آنسه الله عزّ وجلّ بغير أنيس، وأعانه بغير مال)[6]

---

(١) عقاب الأعمال ص ٢٨٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٣) أمالي الطوسي ١/ ٢٠٦.

(٤) أمالي الطوسيّ ١/ ٣١٣.

(٥) أعلام الدين: ٢٩٥.

(٦) كنز الكراجكيّ ١/ ١٣٥.

[الحديث: ١٣٢٨] قال رسول الله ﷺ: (ما تصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر)[1]

[الحديث: ١٣٢٩] قال رسول الله ﷺ: (ما أهدى المرء المسلم على أخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويردّه عن ردى)[2]

[الحديث: ١٣٣٠] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصدقة أن يعلم المرء علما ثمّ يعلّمه أخاه)[3]

[الحديث: ١٣٣١] قال رسول الله ﷺ: (إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم)[4]

[الحديث: ١٣٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة)، قيل: من يطيق ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: (إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السّلام صدقة)[5]

[الحديث: ١٣٣٣] قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها: (ومن شكا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين، ومن منع طالبا حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشّار)، فقام إليه مالك بن عوف فقال: ما يبلغ خطيئة عشّار يا رسول الله؟ فقال: (على العشّار كلّ يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا)[6]

[الحديث: ١٣٣٤] قال رسول الله ﷺ: (من منع ماله من الأخيار اختيارا صرف الله

---

(١) منية المريد: ٢٥ و٢٦.

(٢) منية المريد: ٢٥ و٢٦.

(٣) منية المريد: ٢٥ و٢٦.

(٤) أصول الكافي: ١/ ٢٣.

(٥) دعوات الراوندي: ٩٨.

(٦) عقاب الاعمال ص ٣٤١.

ماله إلى الأشرار اضطرارا)[1]

[الحديث: ١٣٣٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تمانعوا قرض الخمير فإنّ منعه يورث الفقر)[2]

[الحديث: ١٣٣٦] قال رسول الله ﷺ: (من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكّله إلى نفسه، ومن وكّله إلى نفسه فما أسوء حاله.. ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنّة، ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ)[3]

[الحديث: ١٣٣٧] قال رسول الله ﷺ: (أوّل من يدخل النار أمير مسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لا يعطي حقّه، ومقتر فاجر)[4]

[الحديث: ١٣٣٨] قال رسول الله ﷺ: (ما منع مال من حقّه إلّا ذهب في الباطل أضعافه)[5]

[الحديث: ١٣٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ لله عزّ وجلّ بقاعا يدعين المنتقمات يصبّ عليهنّ من منع ماله من حقّه فينفقه فيهنّ)[6]

[الحديث: ١٣٤٠] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبّئكم بشراركم: من أكل وحده وضرب عبده، ومنع رفده)[7]

[الحديث: ١٣٤١] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم، رجل بايع إماما فإن أعطاه شيئا من الدنيا وفي له، وإن لم يعطه لم

(١) جامع الأخبار ص ١٧٨.
(٢) الأشعثيّات ص ١٦٠.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.
(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٢٦.
(٦) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.
(٧) مكارم الأخلاق ص ٣١.

يف له، ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق، ورجل حلف بعد العصر لقد أعطى بسلعته كذا وكذا، فأخذها الآخر بقوله مصدقا له، وهو كاذب)[1]

[الحديث: ١٣٤٢] قال رسول الله ﷺ: (خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء، والملح، والكلأ، والنار، والعلم، وفضل العلم خير من فضل العبادة وكمال الدين الورع)[2]

[الحديث: ١٣٤٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تخب راجيك فيمقتك الله ويعاديك)[3]

[الحديث: ١٣٤٤] قال رسول الله ﷺ: (من انتمي إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله)، فقيل: يا رسول الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل)[4]

[الحديث: ١٣٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله، وحرّم عليه ريح الجنّة وإنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام)[5]

[الحديث: ١٣٤٦] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث دينا، أو أغصب أجيرا أجره، أو رجل باع حرّا)[6]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٣٤٧] قال الإمام علي: (إنّ للهّ تعالى في كلّ نعمة حقّا، فمن أدّاه زاده منها، ومن قصّر فيه خاطر بزوال نعمته)[7]

---

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٧.
(٢) الأشعثيّات ص ١٧٢.
(٣) جامع الأخبار ص١٧٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣.
(٧) نهج البلاغة: ٢٣٦/ ١١٩٤.

[الحديث: ١٣٤٨] قال الإمام علي: (احذروا نفار النعم، فما كلّ شارد بمردود)(١)

[الحديث: ١٣٤٩] قال الإمام علي: (يا جابر، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب عرّضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرّضها للزوال والفناء)(٢)

[الحديث: ١٣٥٠] قال الإمام علي: (إنّ لله عبادا يختصّهم بالنعم لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها إلى غيرهم)(٣)

[الحديث: ١٣٥١] قال الإمام علي: (أفضل الفضائل: صلة الهاجر، وإيناس النافر، والأخذ بيد العاثر)(٤)

[الحديث: ١٣٥٢] قال الإمام علي: (خير إخوانك من دلّك على هدى، وأكسبك تقى، وصدّك عن اتّباع هوى)(٥)

[الحديث: ١٣٥٣] قال الإمام علي: (العتاب حياة المودّة)(٦)

[الحديث: ١٣٥٤] قال الإمام علي: (إنّما سمى الصّديق صديقا لأنه يصدقك في نفسك ومعايبك، فمن فعل ذلك فاستنم إليه فإنه الصّديق)(٧)

[الحديث: ١٣٥٥] قال الإمام علي: (صديقك من نهاك، وعدوّك من أغراك)(٨)

[الحديث: ١٣٥٦] قال الإمام علي: (عليك بمواخاة من حذّرك ونهاك، فإنه ينجدك ويرشدك)(٩)

[الحديث: ١٣٥٧] قال الإمام علي: (ليكن آثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك،

---

(١) نهج البلاغة: ٢٣٨/ ١١٩٥.
(٢) نهج البلاغة: ٣٦٤/ ١٢٦١.
(٣) نهج البلاغة: ٤١٧/ ١٢٨٥.
(٤) غرر الحكم، ٥٣٢.
(٥) غرر الحكم: ٤١٥.
(٦) غرر الحكم: ٤١٥.
(٧) غرر الحكم: ٤١٥.
(٨) غرر الحكم: ٤١٥.
(٩) غرر الحكم: ٤١٥.

وأعانك على نفسك)[1]

[الحديث: ١٣٥٨] قال الإمام علي: (من أحبّك نهاك)[2]

[الحديث: ١٣٥٩] قال الإمام علي: (من بصّرك عيبك فقد نصحك)[3]

[الحديث: ١٣٦٠] قال الإمام علي: (من أبان لك عيبك فهو ودودك)[4]

[الحديث: ١٣٦١] قال الإمام علي: (من كاشفك في عيبك حفظك في غيبك)[5]

[الحديث: ١٣٦٢] قال الإمام علي: (من بصّرك عيبك وحفظك في غيبك فهو الصديق فاحفظه)[6]

[الحديث: ١٣٦٣] قال الإمام علي: (من أخافك لكي يؤمنك خير لك ممّن يؤمنك لكي يخيفك)[7]

[الحديث: ١٣٦٤] قال الإمام علي: (الصّديق من كان ناهيا عن الظلم والعدوان، معينا على البرّ والإحسان)[8]

[الحديث: ١٣٦٥] قال الإمام علي: (احبب في الله من يجاهدك على صلاح دين ويكسبك حسن يقين)[9]

[الحديث: ١٣٦٦] قال الإمام علي: (شرّ إخوانك من داهنك في نفسك، وساترك عيبك)[10]

[الحديث: ١٣٦٧] قال الإمام علي: (من ساترك عيبك فهو عدوّك)[11]

---

(١) غرر الحكم: ٤١٥.
(٢) غرر الحكم: ٤١٥.
(٣) غرر الحكم: ٤١٥.
(٤) غرر الحكم: ٤١٥.
(٥) غرر الحكم: ٤١٥.
(٦) غرر الحكم: ٤١٥.
(٧) غرر الحكم: ٤١٥.
(٨) غرر الحكم: ٤١٥.
(٩) غرر الحكم: ٤١٥.
(١٠) غرر الحكم: ٤١٨.
(١١) غرر الحكم: ٤١٨.

[الحديث: ١٣٦٨] قال الإمام علي: (من داهنك في عيبك عابك في غيبك)[١]

[الحديث: ١٣٦٩] قال الإمام علي: (من ساترك عيبك وعابك في غيبك فهو العدوّ فاحذره)[٢]

[الحديث: ١٣٧٠] قال الإمام علي: (من لم ينصحك في صداقته فلا تعذره)[٣]

[الحديث: ١٣٧١] قال الإمام علي: (قد نصح من وعظ)[٤]

[الحديث: ١٣٧٢] قال الإمام علي: (من وعظك فلا توحشه)[٥]

[الحديث: ١٣٧٣] قال الإمام علي: (من وعظك أحسن اليك)[٦]

[الحديث: ١٣٧٤] قال الإمام علي: (من ذكرك فقد أنذرك)[٧]

[الحديث: ١٣٧٥] قال الإمام علي: (من تفكّه بالحكم لم يعدم اللّذّة)[٨]

[الحديث: ١٣٧٦] قال الإمام علي: (ربّ واعظ غير مرتدع)[٩]

[الحديث: ١٣٧٧] قال الإمام علي: (لم يعقل مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظّنّ بالأيام)[١٠]

[الحديث: ١٣٧٨] قال الإمام علي: (من لم يكن أملك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة)[١١]

[الحديث: ١٣٧٩] قال الإمام علي: (لا تكوننّ ممّن لا تنفعه الموعظة إلّا إذا بالغت في إيلامه، فانّ العاقل يتّعظ بالأدب، والبهائم لا ترتدع الا بالضّرب)[١٢]

---

(١) غرر الحكم: ٤١٨.
(٢) غرر الحكم: ٤١٨.
(٣) غرر الحكم: ٤١٨.
(٤) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٥) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٧) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٨) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٩) غرر الحكم: ٤٢٤.
(١٠) غرر الحكم: ٤٢٤.
(١١) غرر الحكم: ٤٢٤.
(١٢) غرر الحكم: ٤٢٤.

[الحديث: ١٣٨٠] قال الإمام علي: (الصديق الصدوق من نصحك في عيبك، وحفظك في غيبك، وآثرك على نفسه)[١]

[الحديث: ١٣٨١] قال الإمام علي: (من أمرك بإصلاح نفسك فهو أحقّ من تطيعه)[٢]

[الحديث: ١٣٨٢] قال الإمام علي: (من دعاك إلى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصّديق الشّفيق)[٣]

[الحديث: ١٣٨٣] قال الإمام علي: (العاقل من اتّعظ بغيره)[٤]

[الحديث: ١٣٨٤] قال الإمام علي: (استمعوا من ربّانيّكم وأحضروه قلوبكم واسمعوا ان هتف بكم)[٥]

[الحديث: ١٣٨٥] قال الإمام علي: (اقبلوا النصيحة ممّن أهداها إليكم واعقلوها على انفسكم)[٦]

[الحديث: ١٣٨٦] قال الإمام علي: (طوبى لمن اطاع ناصحا يهديه، وتجنّب غاويا يرديه)[٧]

[الحديث: ١٣٨٧] قال الإمام علي: (عليك بطاعة من يأمرك بالدّين فإنه يهديك وينجيك)[٨]

[الحديث: ١٣٨٨] قال الإمام علي: (قد نصحتم فانتصحوا وبصرتم فأبصروا، وارشدتم فاسترشدوا)[٩]

---

(١) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٣) غرر الحكم: ٤٢٤.
(٤) غرر الحكم: ٢٢٥.
(٥) غرر الحكم: ٢٢٥.
(٦) غرر الحكم: ٢٢٥.
(٧) غرر الحكم: ٢٢٥.
(٨) غرر الحكم: ٢٢٥.
(٩) غرر الحكم: ٢٢٥.

[الحديث: ١٣٨٩] قال الإمام علي: (أكثر الشرّ في الاستخفاف بمؤلم عظة المشفق الناصح والاغترار بحلاوة ثناء المادح الكاشح)[١]

[الحديث: ١٣٩٠] قال الإمام علي: (كيف ينتفع بالنّصحية من يلتذّ بالفضيحة؟)[٢]

[الحديث: ١٣٩١] قال الإمام علي: (لم يوفّق من استحسن القبيح، وأعرض عن قول النّصيح)[٣]

[الحديث: ١٣٩٢] قال الإمام علي: (من عصى نصيحة نصر ضدّه)[٤]

[الحديث: ١٣٩٣] قال الإمام علي: (من أعرض عن نصيحة الناصح أحرق بمكيدة الكاشح)[٥]

[الحديث: ١٣٩٤] قال الإمام علي: (من علامات الإدبار سوء الظّنّ بالنّصيح)[٦]

[الحديث: ١٣٩٥] قال الإمام علي: (لا تردّنّ على النّصيح، ولا تستغشّنّ المشير)[٧]

[الحديث: ١٣٩٦] قال الإمام علي: (من نصحك أشفق عليك)[٨]

[الحديث: ١٣٩٧] قال الإمام علي: (من تاجرك بالنّصح فقد أجزل لك الرّبح)[٩]

[الحديث: ١٣٩٨] قال الإمام علي: (من تاجرك في النّصح كان شريكك في الرّبح)[١٠]

[الحديث: ١٣٩٩] قال الإمام علي: (ما أخلص المودّة من لم ينصح)[١١]

[الحديث: ١٤٠٠] قال الإمام علي: (ما آلاك جهدا في النّصيحة من دلّك على عيبك،

---

(١) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٣) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٤) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٥) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٦) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٧) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٨) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٩) غرر الحكم: ٢٢٦.
(١٠) غرر الحكم: ٢٢٦.
(١١) غرر الحكم: ٢٢٦.

وحفظ غيبك)[1]

[الحديث: ١٤٠١] قال الإمام علي: (مناصحك مشفق عليك، محسن اليك، ناظر في عواقبك، مستدرك فوارطك، ففي طاعته رشادك وفي مخالفته فسادك)[2]

[الحديث: ١٤٠٢] قال الإمام علي: (لا عداوة مع نصح)[3]

[الحديث: ١٤٠٣] قال الإمام علي: (لا واعظ أبلغ من النّصح)[4]

[الحديث: ١٤٠٤] قال الإمام علي: (من حذرك كمن بشّرك)[5]

[الحديث: ١٤٠٥] قال الإمام علي: (من قبل النّصيحة أمن من الفضيحة)[6]

[الحديث: ١٤٠٦] قال الإمام علي: (من أقبل على النّصيح أعرض عن القبيح)[7]

[الحديث: ١٤٠٧] قال الإمام علي: (من أكبر التوفيق الأخذ بالنّصيحة)[8]

[الحديث: ١٤٠٨] قال الإمام علي: (لا يغشّ العقل من انتصحه)[9]

[الحديث: ١٤٠٩] قال الإمام علي: (يا أيّها الناس اقبلوا النّصيحة ممّن نصحكم، وتلقّوها بالطاعة ممّن حملها اليكم، واعلموا أنّ الله سبحانه لم يمدح من القلوب الا أوعاها للحكمة، ومن الناس إلّا أسرعهم إلى الحقّ إجابة، واعلموا أنّ الجهاد الأكبر جهاد النّفس، فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا، وارفضوا القال والقيل تسلموا، وأكثروا ذكر الله تغنموا، وكونوا عباد الله إخوانا تسعدوا لديه بالنّعيم المقيم)[10]

[الحديث: ١٤١٠] عن سليم بن قيس حين أوصى أمير المؤمنين إلى ابنه الحسن

(١) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٣) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٤) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٥) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٦) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٧) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٨) غرر الحكم: ٢٢٦.
(٩) غرر الحكم: ٢٢٦.
(١٠) غرر الحكم: ٢٢٦.

وأشهد على وصيّته الحسين.. فذكر الوصيّة، وفيها: (إيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق)[1]

[الحديث: ١٤١١] قال الإمام علي: (ثلاث موبقات: نكث البيعة، وترك السنّة، وفراق الجماعة)[2]

[الحديث: ١٤١٢] قال الإمام علي: (والزموا السواد الأعظم، فإنّ يد الله على الجماعة، وإيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان، كما أنّ الشاذّ من الغنم للذئب)[3]

[الحديث: ١٤١٣] قال الإمام عليّ: (من كثر ماله ولم يعط حقّه، فإنّما ماله حيّات ينهشنه يوم القيامة)[4]

[الحديث: ١٤١٤] قال الإمام علي: (عجبت لرجل يأتيه أخوه المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها ولا يرى نفسه للخير أهلا، فهب انّه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتّقى أفتزهدون في مكارم الأخلاق)[5]

[الحديث: ١٤١٥] قال الإمام علي: (من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه)[6]

[الحديث: ١٤١٦] قال الإمام علي: (من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره حشره الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتّى يفرغ الله من حساب الخلق)[7]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٤١٧] قال الإمام السجاد: (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩.

(٢) الأشعثيّات ص ٢٣١.

(٣) نهج البلاغة كلام ٣٢٧ ص ٣٩٢.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٧.

(٥) غرر الحكم ص ٤٩٦.

(٦) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

(٧) مشكاة الأنوار ص ٣٢٢.

حبّبني إلى خلقي، وحبّب خلقي إليّ. قال: يا ربّ كيف أفعل؟ قال: ذكّرهم آلائي ونعمائي ليحبّوني، فلئن تردّ آبقا عن بابي، أو ضالّا عن فنائي، أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها)[1]

[الحديث: ١٤١٨] قال الإمام السجاد لرجل: (أيّهما أحبّ إليك صديق كلّما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلّما رآك نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان، وعرّفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق شبكتهم، وتقطع حبائلهم؟)، قال: بل صديق كلّما رآني علّمني كيف أخزي الشيطان عن نفسي فأدفع عنّي بلاءه، قال: (فأيّهما أحبّ إليك استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الكافرين أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الناصبين؟)، قال: يا ابن رسول الله أن يوفّقني للصواب في الجواب، قال: (اللّهمّ وفّقه)، قال: بل استنفاذي المسكين الأسير من يدي الناصب، فإنّه توفير الجنّة عليه، وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوّض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه، قال: (وفّقت، لله أبوك! أخذته من جوف صدري، لم تخرم ممّا قاله رسول الله ﷺ حرفا واحدا)[2]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٤١٩] قال الإمام الباقر: (إنّ المؤمن لتردّ عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده، فيهتمّ بها قلبه، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة)[3]

[الحديث: ١٤٢٠] قال الإمام الباقر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، قال: (من حرق أو غرق)، قيل له: فمن أخرجها من ضلال إلى

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤٢.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤٠.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٩٦.

هدى؟ قال: (ذاك تأويلها الأعظم)(١)

[الحديث: ١٤٢١] قال الإمام الباقر في قول الله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]: (في النار مقعد ولو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك العذاب)، قال: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢] لم يقتلها، أو أنجى من غرق أو حرق، أو أعظم من ذلك كلّه يخرجها من ضلالة إلى هدى)(٢)

[الحديث: ١٤٢٢] سئل الإمام الباقر: إنقاذ الأسير المؤمن من يد من يريد أن يضلّه بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي أهل الروم؟ فقال: (أخبرني أنت عمّن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيّهما اشتغل فاته الآخر؟ أيّهما أفضل أن يخلّصه؟)، قال: الرجل من خيار المؤمنين، قال: (فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه وجنان ربّه، وينقذه من النيران، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير)(٣)

[الحديث: ١٤٢٣] قال الإمام الباقر يوصي بعض أصحابه: (اتّبع من يبكيك وهو لك ناصح، ولا تتّبع من يضحكك وهو لك غاش، وستردون على الله جميعا فتعلمون)(٤)

[الحديث: ١٤٢٤] قال الإمام الباقر: (إنّ الله عزّ وجلّ يبعث يوم القيامة ناسا من قبورهم، مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيد أنملة، معهم ملائكة يعيّرونهم تعييرا شديدا ويقولون: هؤلاء الّذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير، هؤلاء الّذين أعطاهم الله عزّ وجلّ فمنعوا حقّ الله عزّ وجلّ في أموالهم)(٥)

ما روي عن الإمام الصادق:

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٢١٠.
(٢) تفسير العيّاشي ١/ ٣١٣.
(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤٩.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٨.
(٥) عقاب الأعمال ص ٢٧٩.

[الحديث: ١٤٢٥] قال الإمام الصادق: (من عظمت نعمة الله عليه اشتدّت مؤونة الناس عليه، فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة، ولا تعرّضوها للزوال، فقلّ من زالت عنه النّعمة فكادت أن تعود إليه)[1]

[الحديث: ١٤٢٦] قال الإمام الصادق: (ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلّا اشتدّت مؤونة الناس عليه، فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرّض النعمة للزوال)[2]

[الحديث: ١٤٢٧] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (ما ظاهر الله على عبد النعم حتّى ظاهر عليه مؤونة الناس، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم، ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عزّ وجلّ عنه تلك النعمة)[3]

[الحديث: ١٤٢٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة)[4]

[الحديث: ١٤٢٩] قال الإمام الصادق: (ما قدست أمة لم تأخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متضع)[5]

[الحديث: ١٤٣٠] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]: (من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنّما أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها)[6]

[الحديث: ١٤٣١] قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة فيكتب الله بها

---

(١) الكافي: ٤/ ٣٧.
(٢) الكافي: ٤/ ٣٧.
(٣) الكافي: ٤/ ٣٧.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٩٨.
(٥) الكافي: ٥/ ٥٥.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ٢١٠.

إيمانا في قلب آخر فيغفر الله لهما جميعا)[1]

[الحديث: ١٤٣٢] قال الإمام الصادق: (كونوا من السابقين بالخيرات، وكونوا ورقا لا شوك فيه، فإنّ من كان قبلكم كانوا ورقا لا شوك فيه وقد خفت أن تكونوا شوكا لا ورق فيه، وكونوا دعاة إلى ربّكم، وادخلوا الناس في الإسلام ولا تخرجوهم منه، وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس في الإسلام ولا يخرجونهم منه)[2]

[الحديث: ١٤٣٣] عن حمران بن أعين، قال: قلت للإمام الصادق: أسألك أصلحك الله قال: (نعم)، قال: كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى؛ كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحدا؟ فقال: (وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه)، ثمّ قال: (ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشي ء نبذا)، قلت: أخبرني عن قول الله: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]:قال: (من حرق أو غرق أو غدر)، ثمّ سكت، فقال: (تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له)[3]

[الحديث: ١٤٣٤] قال الإمام الصادق: (يقول الله: من استنقذ حيرانا من حيرته سمّيته حميدا، وأسكنته جنّتي)[4]

[الحديث: ١٤٣٥] قال الإمام الصادق في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤]: (قل للّذين منّا عليهم بمعرفتنا أن يغفروا للّذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم)[5]

[الحديث: ١٤٣٦] قال الإمام الصادق: (أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي)[6]

---

(١) المحاسن: ٢٣١.

(٢) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: ٦٩.

(٣) المحاسن: ٢٣٢، أصول الكافي، ٣/ ٣٠٠.

(٤) تحف العقول: ٣٨٢.

(٥) تفسير عليّ بن إبراهيم ٢/ ٢٩٤.

(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٩.

[الحديث: ١٤٣٧] قال الإمام الصادق: (لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال؛ توفيق من الله عزّ وجلّ، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه)[١]

[الحديث: ١٤٣٨] عن أبي حنيفة سابق الحاج قال: مرّ بنا المفضّل وأنا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثمّ قال لنا: (تعالوا إلى المنزل)، فأتيناه فأصلح بيننا بأربع مائة درهم، فدفعها إلينا من عنده حتّى إذا استوثق كلُّ واحدٍ منّا من صاحبه، قال: (أمَا إنّها ليست من مالي، ولكن الإمام الصادق أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديهما من ماله، فهذا من مال الإمام الصادق)[٢]

[الحديث: ١٤٣٩] قال الإمام الصادق: (من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها قال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدّنيا؟ وعزّتي وجلالي لا يسكن جناني أبدا)[٣]

[الحديث: ١٤٤٠] قال الإمام الصادق: (ما من رجل يمنع درهما في حقّه إلّا أنفق اثنين في غير حقّه، وما من رجل يمنع حقّا في ماله إلّا طوّقه الله عزّ وجلّ حيّة من نار يوم القيامة)[٤]

[الحديث: ١٤٤١] قال الإمام الصادق: (ما من عبد ضيّع حقا إلّا أعطى في باطل مثله)[٥]

[الحديث: ١٤٤٢] قال الإمام الصادق: (من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه، مثّله الله له في قبره شجاعا ينهش لحمه إلى يوم القيامة)[٦]

[الحديث: ١٤٤٣] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن منع مؤمنا شيئا ممّا يحتاج إليه

---

(١) المحاسن: ٦٠٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٠٩.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧.
(٤) التهذيب: ج ٤ ص ١١٢.
(٥) الاختصاص ص ٢٤٢.
(٦) دعوات الراوندي ص ٢٧٣.

وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودّا وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى عنقه فيقال: هذا الخائن الّذي خان الله ورسوله ثمّ يؤمر به إلى النار)[١]

[الحديث: ١٤٤٤] قال الإمام الصادق: (أيّما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج إليه لم يذقه الله من طعام الجنّة ولا يشرب من الرحيق المختوم)[٢]

[الحديث: ١٤٤٥] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة ويقدر على قضائها فمنعه إيّاها عيّره الله يوم القيامة تعييرا شديدا، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يديك فمنعته إيّاها زهدا منك في ثوابها؟ وعزّتي وجلالي لا أنظر إليك في حاجة معذّبا كنت أو مغفورا لك)[٣]

[الحديث: ١٤٤٦] قال الإمام الصادق: (ايّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه بها سلّط الله عليه شجاعا في قبره ينهش أصابعه)[٤]

[الحديث: ١٤٤٧] قال الإمام الصادق: (من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه مثّل الله في قبره كأنّما ينهش لحمه إلى يوم القيمة)[٥]

[الحديث: ١٤٤٨] قال الإمام الصادق: (المؤمن المحتاج رسول الله إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجة غفرت للرسول ذنوبه، وسلّط الله على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه، قال: قلت: كيف تنهشه؟ قال: يخلّي بينه وبين أصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم، يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يؤجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه)[٦]

[الحديث: ١٤٤٩] قال الإمام الصادق لرفاعة بن موسى، وقد دخل عليه: (يا رفاعة

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧.
(٢) عقاب الاعمال ص ٢٨٦.
(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٩٦.
(٤) كتاب المؤمن ص ٦٨.
(٥) دعوات الراوندي ص ٢٧٣.
(٦) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢ عن كتاب قضاء الحقوق.

ألا أخبرك بأكثر الناس وزرا؟)، قال: بلى جعلت فداك، قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة، ثمّ قال: ألا أخبرك بأقلّهم أجرا؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: من ادّخر على أخيه شيئا ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه، ثمّ قال: (أزيدك حرفا آخر يا رفاعة؟ ما آمن باللهّ من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة فلم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها وإن لم يكن عنده تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه)(١)

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١٤٥٠] قال الإمام الجواد: (المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله عزّ وجلّ، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه)(٢)

[الحديث: ١٤٥١] قال الإمام الهادي: (لمّا كلّم الله موسى بن عمران قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة)(٣)

سابعا ـ ما ورد حول أداء الحقوق:

وهو ركن أساسي من أركان العلاقات الاجتماعية، ذلك أنها تتطلب الكثير من المعاملات بين أفراد المجتمع، وهي تشمل جميع مناحي الحياة، والوفاء بها هو الذي يوطد العلاقات ويزيدها رسوخا، وعدم الوفاء بها قد يصيب المجتمع بالانهيار التام.

ولهذا ورد في القرآن الكريم التشديد في الأمانات والعقود والعهود ونحوها، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١]، وقال: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهَّ إِذَا عَاهَدْتُمْ

---

(١) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٤١٢ عن كتاب قضاء الحقوق.

(٢) تحف العقول: ٤٥٧.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٠٨.

وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١]، وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨]، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المعارج: ٣٢]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٤٥٢] عن عبد الله بن أبي الحمساء قال: بايعت رسول الله ﷺ ببيع قبل أن يبعث، فبقيت له بقية، ووعدته أن آتيه بها في مكانه، فنسيت، ثم ذكرت بعد ثلاث، فجئت فإذا هو في مكانه، فقال: (يا فتى لقد شققت علي أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك)[1]

[الحديث: ١٤٥٣] قال رسول الله ﷺ: (من وعد رجلا فلم يأت أحدهما إلى وقت الصلاة وذهب الذي جاء ليصلي فلا إثم عليه)[2]

[الحديث: ١٤٥٤] قال رسول الله ﷺ: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا)[3]

[الحديث: ١٤٥٥] عن عبد الله بن عامر قال: دعتني أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد

---

(١) أبو داود (٤٩٩٦)

(٢) أبو داود (٤٩٩٥)، الترمذي (٢٦٣٣)

(٣) البخاري (٦١٣٤)، ومسلم (٢٦٠٧)

في بيتنا فقالت: ها تعالى أعطيك، فقال لها: (ما أردت أن تعطيه؟)، قالت: أردت أن أعطيه تمرا، فقال: (أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة)[1]

[الحديث: ١٤٥٦] قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم)[2]

[الحديث: ١٤٥٧] قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار، الكذب كله على ابن آدم إلا في ثلاث خصال، رجل كذب على امرأته ليرضيها، ورجل كذب في الحرب، فإن الحرب خدعة، ورجل كذب بين المسلمين ليصلح بينهما)[3]

[الحديث: ١٤٥٨] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: أكذب امرأتي؟ قال: (لا خير في الكذب)، فقال: فأعدها وأقول لها؟ قال: (لا جناح عليك)[4]

[الحديث: ١٤٥٩] قال رسول الله ﷺ: (يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب)[5]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٤٦٠] قال رسول الله ﷺ: (حافّتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرحم، المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنّة، وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفّأ به الصراط في النار)[6]

[الحديث: ١٤٦١] عن الإمام الباقر، قال: أتى أبا ذر رجل فبشّره بغنم له قد ولدت،

---

(١) أبو داود (٤٩٩١)

(٢) مسلم (٧)

(٣) الترمذي (١٩٣٩)

(٤) مالك ٢/ ٧٥٥.

(٥) أحمد ٥/ ٢٥٢، أبو يعلى (٧١١)

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٢.

فقال: يا أبا ذر أبشر، فقد ولدت غنمك وكثرت، فقال: ما يسّرني كثرتها، فما أحب ذلك، فما قلّ منها وكفي أحبّ إليّ ممّا كثر وألهى، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (على حافّتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ عليه الموصل للرحم والمؤدّي للأمانة لم يتكفّأ به في النار)(١)

[الحديث: ١٤٦٢] قيل يا رسول الله ﷺ ما أفضل حال أعطي للرجل؟ فقال: (الخلق الحسن، إنّ أدناكم منّي وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثا، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس)(٢)

[الحديث: ١٤٦٣] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من أخلف بالأمانة)(٣)

[الحديث: ١٤٦٤] قال رسول الله ﷺ: (الأمانة تجلب الرزق، والخيانة تجلب الفقر)(٤)

[الحديث: ١٤٦٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة)(٥)

[الحديث: ١٤٦٦] قال رسول الله ﷺ: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا يتمّ ركوعها وسجودها)(٦)

[الحديث: ١٤٦٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي بخير ما لم تر الأمانة مغنما، والصدقة مغرما)(٧)

[الحديث: ١٤٦٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه

---

(١) كتاب الزهد: ص ٤٠ و٤١.

(٢) الأشعثيّات) ص ١٥٠.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥١.

(٦) الأشعثيّات ص ٣٦.

(٧) نزهة الناظر ص ١٥.

المؤمنون على أموالهم وأمورهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيّئات وترك ما حرّمه الله عليه)[1]

[الحديث: ١٤٦٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل وصدق الناس، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، وإقراء الضيف)[2]

[الحديث: ١٤٧٠] قال رسول الله ﷺ: (صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر وتزيد في العمر، ومن كفّ غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وأدّى أمانته أدخله الله تعالى في النور الأعظم، ومن لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حسرات، ومن لم ير أنّ للهّ عنده نعمة إلّا في مطعم ومشرب قلّ عمله وكثر جهله، ومن نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه ودام أسفه)[3]

[الحديث: ١٤٧١] قال رسول الله ﷺ: (ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلت عنه يوم القيامة حتّى تدخله الجنّة، تقول: أي ربّ قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم)[4]

[الحديث: ١٤٧٢] قال رسول الله ﷺ: (من كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدّى أمانته، أدخله الله عزّ وجلّ يوم القيامة في نوره الأعظم)[5]

[الحديث: ١٤٧٣] قال رسول الله ﷺ: (اكفلوا لي ستّة، أكفل لكم بالجنّة: إذا تحدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، غضّوا أبصاركم، وكفّوا

(١) نزهة الناظر ص ١٥.
(٢) الأشعثيّات ص ١٥١.
(٣) الدين ص ٢٩٤.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٩.
(٥) نزهه الناظر ص ١٤.

أيديكم، واحفظوا فروجكم)[1]

[الحديث: ١٤٧٤] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من خان بالأمانة)[2]

[الحديث: ١٤٧٥] قال رسول الله ﷺ: (أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم، ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى، فرجل معلّق في تابوت من جمر، ورجل يجرّ أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى، فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداء ولا وفاء)[3]

[الحديث: ١٤٧٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال نفس المؤمن معلّقة ما كان عليه الدين)[4]

[الحديث: ١٤٧٧] قال رسول الله ﷺ: (ليس من غريم ينطلق من عند غريمه راضيا إلّا صلّت عليه دوابّ الأرض ونون البحر، وليس من غريم ينطلق صاحبه غضبان وهو مليّ إلّا كتب الله عزّ وجلّ بكلّ يوم يحسبه وليلة ظلماء)[5]

[الحديث: ١٤٧٨] قال رسول الله ﷺ: (من كانت عنده في قبله مظلمة في عرض أو مال فليتحلّلها منه من قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم، يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات اخذ من سيّئات صاحبه فزيدت على سيّئاته)[6]

[الحديث: ١٤٧٩] قال رسول الله ﷺ: (من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حلّه لم يزل الله عزّ وجلّ معرضا عنه، ماقتا لأعماله التي يعملها من البرّ والخير، لا يثبتها في حسناته

(١) نزهة الناظر ص ٢٧.
(٢) مشكاة الأنوار ص ٥٢.
(٣) أمالي الصدوق ص ٥٨١.
(٤) علل الشرائع ص ٥٢٨.
(٥) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٣.
(٦) كشف الريبة عن أحكام الغيبة ص ٧٢.

حتّى يتوب، ويردّ المال الّذي أخذه إلى صاحبه)[1]

[الحديث: ١٤٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من غشّ مسلما أو ضرّه أو ما كره)[2]

[الحديث: ١٤٨١] قال الإمام رسول الله ﷺ لرجل يبيع التمر: (يا فلان أما علمت أنّه ليس من المسلمين من غشّهم)[3]

[الحديث: ١٤٨٢] قال رسول الله ﷺ: (ومن غشّ مسلما في بيع أو في شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غشّ الناس فليس بمسلم، ومن لطم خدّ مسلم لطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة، ثمّ سلط الله عليه النار وحشر مغلولا حتّى يدخل النار، ومن بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله، وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب ويرجع، وإن مات كذلك مات على غير دين الإسلام)، ثمّ قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن غشّنا فليس منّا، قالها ثلاث مرّات، ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه، ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها، ومن سمع خيرا فأفشاه فهو كمن عمله)[4]

[الحديث: ١٤٨٣] قال رسول الله ﷺ: (من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبريل يقول: إنّ المكر والخديعة في النار)[5]

[الحديث: ١٤٨٤] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من غشّ مسلما، وليس منّا من خان مسلما)[6]

[الحديث: ١٤٨٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ جبريل الروح الأمين نزل عليّ فقال: يا

---

(١) عقاب الأعمال ص ٣٢٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٧٣.
(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٦٠.
(٤) عقاب الأعمال ص ٣٣٤.
(٥) أمالي الصدوق ص ٢٧١.
(٦) أمالي الصدوق ص ٢٧١.

محمّد عليك بحسن الخلق، فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وانّ أشبهكم بي أحسنكم خلقا)[1]

[الحديث: ١٤٨٦] قال رسول الله ﷺ: (من غشّ مسلما في شراء أو بيع فليس منّا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين)[2]

[الحديث: ١٤٨٧] قال رسول الله ﷺ: (من بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتّى يتوب)[3]

[الحديث: ١٤٨٨] قال رسول الله ﷺ: (من غشّ أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه)[4]

[الحديث: ١٤٨٩] عن الإمام الصادق قال: جاءت زينب العطارة إلى نساء رسول الله ﷺ فجاء رسول الله فإذا هي عندهنّ، فقال: رسول الله ﷺ: إذا أتيتنا طابت بيوتنا قالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إذا بعت فاحسني ولا تغشّي فإنّه أتقى لله، وأبقى للمال)[5]

[الحديث: ١٤٩٠] عن الإمام الباقر قال: مرّ رسول الله ﷺ في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: (ما أرى طعامك إلّا طيّبا)، وسأله عن سعره، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطّعام ففعل فأخرج طعاما رديّا فقال لصاحبه: (ما أراك إلّا وقد جمعت خيانة وغشّا للمسلمين)[6]

[الحديث: ١٤٩١] قال رسول الله ﷺ: (من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت

---

(١) أمالي الصدوق ص٢٧١.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.

(٣) أمالي الصدوق ص ٤٣٠.

(٤) بحار الأنوار ج ٧٣ ص ٣٦٥.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ١٥١.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ١٦١.

منه)[1]

[الحديث: ١٤٩٢] قال رسول الله ﷺ: (غبن المسترسل ربا)[2]

[الحديث: ١٤٩٣] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)[3]

[الحديث: ١٤٩٤] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تجترين على خيانة أبدا)[4]

[الحديث: ١٤٩٥] قال رسول الله ﷺ: (من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها، ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان)[5]

[الحديث: ١٤٩٦] قال رسول الله ﷺ: (لا تخن من خانك فتكن مثله، ولا تقطع رحمك وإن قطعك)[6]

[الحديث: ١٤٩٧] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كنّ فيه كان منافقا وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه: ﴿ إِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨] وقال: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللهَّ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور: ٧] وقال: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤])[7]

[الحديث: ١٤٩٨] قال رسول الله ﷺ: (ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردّها على

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦.
(٢) الإمامة والتبصرة كما في البحار ج ١٠٠ ص ١٠٤.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٥٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.
(٦) الأشعثيّات ص ١٨٩.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩٠.

أهلها مات على غير دين الإسلام، ولقى الله وهو عليه غضبان، فيؤمر به إلى النار فيهوي به في شفير جهنّم أبد الآبدين ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها. ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنّها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها)[1]

[الحديث: ١٤٩٩] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من يحقّر الأمانة ـ يعني يستهلكها إذا استودعها ـ وليس منّا من خان مسلما في أهله وماله)[2]

[الحديث: ١٥٠٠] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالتواصل والتباذل، وإيّاكم والتقاطع والتحاسد والتدابر، وكونوا عباد الله إخوانا؛ فإنّ المؤمن أخو المؤمن لا يخونه ولا يخذله ولا يحقّره ولا يقبل عليه قول مخالف له)[3]

[الحديث: ١٥٠١] قال رسول الله ﷺ: (المكر والخديعة والخيانة في النار)[4]

[الحديث: ١٥٠٢] قال رسول الله ﷺ: (أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا)[5]

[الحديث: ١٥٠٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزكاة، وإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين)[6]

[الحديث: ١٥٠٤] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من أخلف بالأمانة)[7]

[الحديث: ١٥٠٥] قال رسول الله ﷺ: (الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر)[8]

[الحديث: ١٥٠٦] عن الإمام عليّ: أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: (اللّهمّ

(١) عقاب الأعمال ص ٣٣٦.
(٢) الاختصاص ص ٢٤٨.
(٣) كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي كما في المستدرك ج ٢ ص ٩٤.
(٤) الأشعثيّات ص ١٧١.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.
(٦) عقاب الأعمال ص ٣٠٠.
(٧) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.
(٨) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.

إنّي أعوذ بك من الجزع فإنّه بئس الضّجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنّها بئس البطانة)[1]

[الحديث: ١٥٠٧] قال رسول الله ﷺ: (من خان جاره في شبر من الأرض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الأرضين السبع حتّى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به إلّا أن يتوب ويرجع)[2]

[الحديث: ١٥٠٨] قال رسول الله ﷺ: (مطل الغنيّ ظلم)[3]

[الحديث: ١٥٠٩] قال رسول الله ﷺ: (من مطل على ذي حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشّار)[4]

[الحديث: ١٥١٠] قال رسول الله ﷺ: (ليّ الواجد بالدّين يحلّ عرضه وعقوبته ما لم يكن دينه فيما يكره الله عزّ وجلّ)[5]

[الحديث: ١٥١١] قال رسول الله ﷺ: (ألف درهم أقرضها مرّتين أحبّ إليّ من أن أتصدّق بها مرّة، وكما لا يحلّ لغريمك أن يمطلك وهو موسر فكذلك لا يحلّ لك أن تعسره إذا علمت أنّه معسر)[6]

[الحديث: ١٥١٢] قال رسول الله ﷺ: (الدين ثلاثة: رجل كان له فأنظر، وإذا كان عليه أعطى ولم يمطل فذاك له ولا عليه؛ ورجل إذا كان له استوفى، وإذا كان عليه أوفى فذاك لا له ولا عليه؛ ورجل إذا كان له استوفى، وإذا كان عليه يمطل فذاك عليه ولا له)[7]

---

(١) الأشعثيّات ص ٢١٩.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٨٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٧٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٠.

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٤.

(٦) التهذيب: ج ٦ ص ١٩٢.

(٧) الكافي: ج ٥ ص ٩٧.

[الحديث: ١٥١٣] قال رسول الله ﷺ: (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت اخوّته، وحرمت غيبته)(١)

[الحديث: ١٥١٤] قال رسول الله ﷺ: (تقبّلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وألسنتكم)(٢)

[الحديث: ١٥١٥] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)(٣)

[الحديث: ١٥١٦] قال رسول الله ﷺ: (من اغتاب غازيا وآذاه وخلف في أهله بخلافة سوء، نصب له يوم القيامة علما ويستفرغ حسابه، ويركم في النار)(٤)

[الحديث: ١٥١٧] عن الإمام الباقر، أن رسول الله ﷺ قال: (من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوي بها مال أمرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيي بها حقّ امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه)ثمّ قال الإمام الباقر: أ لا ترى الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِّ﴾ [الطلاق: ٢](٥)

[الحديث: ١٥١٨] قال رسول الله ﷺ: (لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي

(١) الخصال ج ١ ص ٢٠٨.
(٢) الخصال ج ١ ص ٣٢١.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٥٤.
(٤) الأشعثيّات ص ٨٧.
(٥) عقاب الأعمال ص ٢٦٨.

الحاكم حتّى يتبوّأ مقعده من النار، وكذلك من كتم الشهادة)[1]

[الحديث: ١٥١٩] قال رسول الله ﷺ: (من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خانها، ومن حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقّ حرم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب)[2]

[الحديث: ١٥٢٠] قال رسول الله ﷺ: (يبعث شاهد الزّور يوم القيامة يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء)[3]

[الحديث: ١٥٢١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار)، قيل: يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمّتك، قال: (نعم حاكما جائرا وآكل مال اليتيم وشاهد الزور، وأنّ شاهد الزور يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء)[4]

[الحديث: ١٥٢٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم أكبر الكبائر)، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أكبر الكبائر ثلاث: الإشراك بالله تعالى، وعقوق الوالدين)وكان متكئا فجلس، وقال: (ألا وقول الزور وشهادة الزور)، فما زال يكررها حتّى قلنا: ليته سكت[5].

[الحديث: ١٥٢٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي ومن الله مجلسا شاهد زور)[6]

[الحديث: ١٥٢٤] قال رسول الله ﷺ: (إنّ مكارم الأخلاق صدق الحديث وإعطاء

---

(١) الكافي: ج ٧ ص ٣٨٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩.

(٣) الأشعثيّات ص ١٤٥.

(٤) ارشاد القلوب ص ١٨٨.

(٥) إرشاد القلوب ص ١٨٥.

(٦) البحار ج ١٠١ ص ٣١٠ نقلا عن كتاب الغايات.

السّائل)[1]

[الحديث: ١٥٢٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال.. منها ألا يردّ سائلا، ولا يبخل بنائل)[2]

[الحديث: ١٥٢٦] قال رسول الله ﷺ: (السائل رسول ربّ العالمين ليبتلى به، فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن ردّه فقد ردّ الله تعالى)[3]

[الحديث: ١٥٢٧] قال رسول الله ﷺ: (ردّوا السائل ببذل يسير وبلين ورحمة، فإنّه يأتيكم من ليس بإنس ولا جانّ، ينظر كيف صنيعكم فيما خوّلكم الله)[4]

[الحديث: ١٥٢٨] قال رسول الله ﷺ: (ربّما ابتلي أهل البيت بالسائل، ما هو من الجنّ ولا من الإنس ليبلوهم به، وإنّ لله ملائكة في صورة إنس يسألون بني آدم، فإذا أعطوهم شيئا أعطوه المساكين)[5]

[الحديث: ١٥٢٩] قال رسول الله ﷺ: (لا تردّوا السائل ولو بظلف محترق)[6]

[الحديث: ١٥٣٠] قال رسول الله ﷺ: (لولا أنّ المساكين يكذّبون ما أفلح من ردّهم)[7]

[الحديث: ١٥٣١] قال رسول الله ﷺ: (إذا تصامّت أمتي عن سائلها، ومشت بتبخترها حلف ربّي عزّ وجلّ بعزّته، فقال: وعزّتي لأعذّبنّ بعضهم ببعض)[8]

[الحديث: ١٥٣٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ المسألة كسب الرجل بوجهه، فأبقى رجل على وجهه أو ترك)[9]

---

(١) الأشعثيّات ص ١٥١.
(٢) التمحيص ص ٧٤.
(٣) الأشعثيّات ص ٥٧.
(٤) قرب الإسناد ص ٦٩.
(٥) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٣.
(٦) الكافي: ج ٤ ص ١٥.
(٧) الأشعثيّات ص ٥٧.
(٨) عقاب الأعمال ص ٣٠٠.
(٩) نوادر الراوندي ص ٣.

[الحديث: ١٥٣٣] قال رسول الله ﷺ: (استنزلوا الرزق بالصدقة)[1]

[الحديث: ١٥٣٤] قال رسول الله ﷺ: (اللّهمّ أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين)[2]

[الحديث: ١٥٣٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى يوم القيامة لبعض عباده: استطعمتك فلم تطعمني، واستقيتك فلم تسقني، واستكسيتك فلم تكسني، فيقول العبد: الهي أني كان وكيف كان، فيقول تعالى: العبد الفلاني الجائع، استطعمك فما أطعمته، والفلاني العاري استكساك فما كسوته، فلأمنعنّك اليوم فضلي كما منعته)[3]

[الحديث: ١٥٣٦] عن الإمام الصادق قال: (ما منع رسول الله ﷺ سائلا قطّ، إن كان عنده أعطى وإلّا قال: يأتي الله به)[4]

[الحديث: ١٥٣٧] عن جابر بن عبد الله قال: (لم يكن يسأل رسول الله ﷺ شيئا قطّ فيقول: لا)[5]

[الحديث: ١٥٣٨] جاء إلى رسول الله ﷺ سائل يسأله فقال رسول الله ﷺ: هل عند أحد سلف؟ فقام رجل من الأنصار فقال: عندي يا رسول الله ﷺ فقال: أعط هذا السائل أربعة أوساق من تمر، قال: فأعطاه، قال: ثمّ جاء الأنصاري بعد إلى رسول الله ﷺ متقاضيا له؛ فقال: يكون إن شاء الله، ثمّ عاد إليه فقال: يكون إن شاء الله، ثمّ عاد إليه الثالثة فقال: يكون إن شاء الله، فقال: قد أكثرت يا رسول الله ﷺ من قول يكون إن شاء الله، قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال: عندي يا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: وكم عندك؟ قال: ما شئت، قال: فأعط هذا ثمانية

(١) نوادر الراوندي ص ٣.
(٢) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٨ عن تفسير أبي الفتوح الرازي.
(٣) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٨ عن تفسير أبي الفتوح الرازي.
(٤) الكافي: ج ٤ ص ١٥.
(٥) مكارم الأخلاق ص ١٨.

أوسق من تمر؛ فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: وأربعة أيضاً)[1]

[الحديث: ١٥٣٩] عن الإمام الصادق قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنّي شيخ كثير العيال ضعيف الرّكن قليل الشيء فهل من معونة على زماني؟ فنظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه ونظر إليه أصحابه وقال: قد أسمعنا القول وأسمعكم فقام إليه رجل فقال: كنت مثلك بالأمس فذهب به إلى منزله فأعطاه مرودا من تبر وكانوا يتبايعون بالتبر ـ وهو الذهب ـ والفضّة فقال الشيخ: هذا كلّه قال: نعم فقال الشيخ: أقبل تبرك فإنّي لست بجنّيّ ولا إنسيّ ولكنّي رسول من الله لأبلوك، فوجدتك شاكرا فجزاك الله خيرا)[2]

[الحديث: ١٥٤٠] قال رسول الله ﷺ: (من سألكم بالله تعالى فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن دعاكم بالله فأجيبوه ومن اصطنع إليكم معروفا فكافئوه)[3]

[الحديث: ١٥٤١] عن أبي امامة: أنّ رسول الله ﷺ، قال ـ ذات يوم ـ لأصحابه: (ألا أحدّثكم عن الخضر؟)، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: (بينا هو يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل، أبصره مكاتب فقال: تصدّق عليّ بارك الله فيك، قال الخضر: آمنت بالله، ما يقضي الله يكون، ما عندي من شيء أعطيكه. قال المسكين: بوجه الله، لمّا تصدّقت عليّ، إنّي رأيت الخير في وجهك، ورجوت الخير عندك، قال الخضر: آمنت بالله، إنك سألتني بأمر عظيم، ما عندي من شيء أعطيكه، إلّا أن تأخذني فتبيعني قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: الحقّ أقول لك، إنّك سألتني بأمر عظيم، سألتني بوجه ربّي عزّ وجلّ، أما أنّي لا أخيبك مسألتي بوجه ربّي، فبعني.. فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري

---

(١) قرب الإسناد ص ٤٤.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٤٨.

(٣) الأشعثيّات ص ١٥٢.

زمانا لا يستعمله في شيء، فقال الخضر عليه السّلام: إنّما ابتعتني التماس خدمتي، فمرني بعمل، قال: إنّي أكره أن أشقّ عليك، إنّك شيخ كبير، قال: لست تشقّ عليّ، قال: فقم فانقل هذه الحجارة، قال: وكان لا ينقلها دون ستّة نفر في يوم، فقام فنقل الحجارة في ساعته، فقال له: أحسنت وأجملت، وأطقت ما لم يطقه أحد، قال: ثمّ عرض للرجل سفر، فقال: إنّي أحسبك أمينا، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة، وإنّي أكره أن أشقّ عليك، قال: ليس تشقّ عليّ، قال: فاضرب من اللبن شيئا ـ أو قال لبّن ـ حتّى أرجع إليك، قال: فخرج الرجل لسفره ورجع وقد شيد بناؤه، فقال له الرجل: أسألك بوجه الله، ما حسبك وما أمرك، قال: إنّك سألتني بأمر عظيم، بوجه الله عزّ وجلّ، ووجه الله عزّ وجلّ أوقعني في العبودية، وسأخبرك من أنا، أنا الخضر الّذي سمعت به، سألني مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيه، فسألني بوجه الله عزّ وجلّ، فأمكنته من رقبتي فباعني، فأخبرك: أنّه من سئل بوجه الله عزّ وجلّ، فرّ سائله وهو قادر على ذلك، وقف يوم القيامة، ليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم إلّا عظم يتقعقع، قال الرجل: شققت عليك ولم أعرفك، قال: لا بأس، أبقيت واحسنت، قال: بأبي أنت وأمّي، أحكم في أهلي ومالي بما أراك الله عزّ وجلّ، أم أخيّرك فأخلّي سبيلك، فقال: أحبّ إليّ أن تخلّي سبيلي فأعبد الله فخلّى سبيله، قال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية، وأنجاني منها)[1]

[الحديث: ١٥٤٢] قال رسول الله ﷺ: (ردّوا السائل ولو بشقّ تمرة، وأعطوا السائل ولو جاء على فرس، ولا تردّوا سائلا ذكرا أو اثنى بليل، فإنّه قد يسأل من ليس من الجنّ ولا من الإنس، ولكن ليزيدكم الله به خيرا)[2]

[الحديث: ١٥٤٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا على السائل مسألته، دعوه

(١) أعلام الدين ص ٣٥٠.

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٣.

فليشكو بثّه وليخبر بحاله)[1]

[الحديث: ١٥٤٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا على السائل مسألته، فلو لا أنّ المساكين يكذبون ما أفلح من ردّهم)[2]

[الحديث: ١٥٤٥] قال رسول الله ﷺ: (انظروا إلى السائل فإن رقّت قلوبكم له فهو صادق)[3]

[الحديث: ١٥٤٦] قال رسول الله ﷺ: (انظروا السائل، فإن صدّقته قلوبكم فأعطوه فإنّه صادق)[4]

[الحديث: ١٥٤٧] قال هند بن أبي هالة ـ وكان وصافا لرسول الله ﷺ ـ: (من سأل رسول الله ﷺ حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول)[5]

[الحديث: ١٥٤٨] قال الإمام عليّ: (إنّ رسول الله ﷺ ما سئل شيئا قط فقال: لا، وما ردّ سائل حاجة قط إلّا بها أو بميسور من القول)[6]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٥٤٩] قال الإمام علي: (لا تضيعنّ حقّ أخيك اتّكالا على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه)[7]

[الحديث: ١٥٥٠] قال الإمام علي: (ذلّلوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى

---

(١) الأشعثيّات ص ٥٧.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ١٥.

(٣) الأشعثيّات ص ٥٧.

(٤) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٥.

(٥) معاني الأخبار ص ٨٠.

(٦) مكارم الأخلاق ص ٢٣.

(٧) نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣٣.

المكارم، وعوّدوها الحلم، واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلا من كثير، ولا تداقّوا الناس وزنا بوزن، وعظّموا أقداركم بالتغافل عن الدنيّ من الأمور، وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم، إن عجزتم عمّا رجاه عندكم فلا تكونوا بحّاثين عمّا غاب عنكم فيكثر عائبكم، وتحفّظوا من الكذب فإنّه من أدنى الأخلاق قدرا، وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة، وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء)(١)

[الحديث: ١٥٥١] قال الإمام علي: (الأمانة تجرّ الرزق، والخيانة تجرّ الفقر)(٢)

[الحديث: ١٥٥٢] قال الإمام علي: (أدّ الأمانة إذا ائتمنت، ولا تتّهم غيرك إذا ائتمنته فإنّه لا إيمان لمن لا أمانة له)(٣)

[الحديث: ١٥٥٣] قال الإمام علي: (ثلاث من كانت فيه واحدة منها زوّجه الله من الحور العين: رجل ائتمن على أمانة خفيّة شهيّة فأدّاها مخافة من الله عزّ وجلّ، ورجل عفا عن قاتله، ورجل قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرّات في دبر كلّ صلاة)(٤)

[الحديث: ١٥٥٤] قال أمير المؤمنين: (أربع من أعطيهنّ أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق حديث، وأداء أمانة، وعفّة بطن، وحسن خلق)(٥)

[الحديث: ١٥٥٥] قال الإمام علي: (إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها.. فذكر منها: أداء الأمانة)(٦)

[الحديث: ١٥٥٦] قال الإمام علي: (إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله.. إلى أن قال: وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم)(٧)

---

(١) مشكاة الأنوار ص ١٨٠.

(٢) تحف العقول ص ٢٢١.

(٣) غرر الحكم الفصل ٢ رقم ١٧١.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ٢ ص ٢٢٦.

(٥) غرر الحكم الفصل ١ رقم ٢١٥١.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٣٩.

(٧) المحاسن ص ٢٨٩ كتاب مصابيح الظلم باب ٦٤.

[الحديث: ١٥٥٧] قال الإمام علي: (من آوى اليتيم ورحم الضعيف وارتفق على والده ورفق على ولده ورفق مملوكه أدخله الله تعالى في رضوانه ويسّر عليه رحمته، ومن كفّ غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وأدّى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة)[1]

[الحديث: ١٥٥٨] قال الإمام علي: (الأمانة إيمان، والبشاشة إحسان)[2]

[الحديث: ١٥٥٩] قال الإمام علي: (الأمانة صيانة)[3]

[الحديث: ١٥٦٠] قال الإمام علي: (الأمانة فوز لمن رعاها)[4]

[الحديث: ١٥٦١] قال الإمام علي: (الأمانة فضيلة لمن أداها)[5]

[الحديث: ١٥٦٢] قال الإمام علي: (الأمانة تؤدّي إلى الصدق)[6]

[الحديث: ١٥٦٣] قال الإمام علي: (الأمانة والوفاء صدق الأفعال والكذب والافتراء خيانة الأقوال)[7]

[الحديث: ١٥٦٤] قال الإمام علي: (أفضل الأمانة الوفاء بالعهد)[8]

[الحديث: ١٥٦٥] قال الإمام علي: (أقلّ شيء الصدق والأمانة)[9]

[الحديث: ١٥٦٦] قال الإمام علي: (إذا قويت الأمانة كثر الصدق)[10]

[الحديث: ١٥٦٧] قال الإمام علي: (إذا أحبّ الله عبدا حبّب إليه الأمانة)[11]

[الحديث: ١٥٦٨] قال الإمام علي: (توخّ الصدق والأمانة ولا تكذّب من كذّبك

---

(١) الأشعثيّات ص ١٦٦.

(٢) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٣) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٤) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٥) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٦) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٧) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٨) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٩) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(١١) غرر الحكم ص ٢٥٠.

ولا تخن من خانك)[1]

[الحديث: ١٥٦٩] قال الإمام علي: (رأس الإسلام الأمانة)[2]

[الحديث: ١٥٧٠] قال الإمام علي: (صحّة الأمانة عنوان حسن المعتقد)[3]

[الحديث: ١٥٧١] قال الإمام علي: (عليك بالأمانة فإنّها أفضل ديانة)[4]

[الحديث: ١٥٧٢] قال الإمام علي: (كلّ شيء لا يحسن نشره أمانة وإن لم يستكتم)[5]

[الحديث: ١٥٧٣] قال الإمام علي: (ليصدق ورعك ويشتدّ تحرّيك وتخلص نيّتك في الأمانة واليمين)[6]

[الحديث: ١٥٧٤] قال الإمام علي: (من عمل بالأمانة فقد أكمل الديانة)[7]

[الحديث: ١٥٧٥] قال الإمام علي: (رأس الإيمان الأمانة)[8]

[الحديث: ١٥٧٦] قال الإمام علي: (أفضل الإيمان الأمانة)[9]

[الحديث: ١٥٧٧] قال الإمام علي: (من لا أمانة له لا إيمان له)[10]

[الحديث: ١٥٧٨] قال الإمام علي: (لا أمانة لمن لا دين له)[11]

[الحديث: ١٥٧٩] قال الإمام علي: (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)[12]

[الحديث: ١٥٨٠] قال الإمام علي: (إذا ائتمنت فلا تستخن)[13]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٢) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٣) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٤) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٥) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٦) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٧) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٨) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(٩) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(١١) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٢٥٠.
(١٣) غرر الحكم ص ٢٥٠.

[الحديث: ١٥٨١] قال الإمام علي: (آفة الأمانة الخيانة)[1]

[الحديث: ١٥٨٢] قال الإمام علي: (إذا ائتمنت فلا تخن)[2]

[الحديث: ١٥٨٣] قال الإمام علي: (فساد الأمانة طاعة الخيانة)[3]

[الحديث: ١٥٨٤] قال الإمام علي: (من استهان بالأمانة وقع في الخيانة)[4]

[الحديث: ١٥٨٥] قال أمير المؤمنين: (أصل الدين أداء الأمانة، والوفاء بالعهود)[5]

[الحديث: ١٥٨٦] قال الإمام علي لكميل: (يا كميل افهم واعلم أنّا لا نرخّص في ترك أداء الأمانة لأحد من الخلق فمن روى عنّي في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزاؤه النار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله ﷺ يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: يا أبا الحسن أد الأمانة إلى البرّ والفاجر فيما جلّ وقلّ حتّى الخيط والمخيط)[6]

[الحديث: ١٥٨٧] قال الإمام علي: (أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل ولد الأنبياء)[7]

[الحديث: ١٥٨٨] قال الإمام علي: (من يبطل على ذي حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشار)[8]

[الحديث: ١٥٨٩] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (لا تعمل بالخديعة فإنّها خلق لئيم، ولا يقول له أنا منك بريئ)[9]

[الحديث: ١٥٩٠] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد الإخاء، والعداوة بعد المودّة، والخيانة لمن ائتمنك، والغدر لمن استنام إليك)[10]

---

(١) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٢) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٣) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٤) غرر الحكم ص ٢٥٠.

(٥) غرر الحكم الفصل ١ رقم ١٧٧٧.

(٦) تحف العقول ص ١٧٥.

(٧) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.

(٨) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

(٩) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٩.

(١٠) مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٩.

[الحديث: ١٥٩١] قال الإمام علي: (المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه)[١]

[الحديث: ١٥٩٢] قال الإمام عليّ: (لو لا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ المكر والخديعة والخيانة في النار، لكنت أمكر العرب)[٢]

[الحديث: ١٥٩٣] عن عليّ بن أسباط، قال: اجتمع الناس على الإمام علي فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثمّ أعزله، فقال: (المكر والخديعة والغدر في النار)[٣]

[الحديث: ١٥٩٤] قال الإمام علي: (إيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية، وإنّ الخائن ليعذّب بالنار على خيانته)[٤]

[الحديث: ١٥٩٥] قال الإمام عليّ: (أربعة لا تدخل واحدة منهنّ بيتا إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا)[٥]

[الحديث: ١٥٩٦] قال الإمام علي: (الخيانة غدر)[٦]

[الحديث: ١٥٩٧] قال الإمام علي: (المذيع والخائن سواء)[٧]

[الحديث: ١٥٩٨] قال الإمام علي: (الخيانة صنو الإفك)[٨]

[الحديث: ١٥٩٩] قال الإمام علي: (من علامات الخذلان ائتمان الخوّان)[٩]

[الحديث: ١٦٠٠] قال الإمام علي: (الخائن لا وفاء له)[١٠]

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٦٢٢.
(٢) ثواب الأعمال ص ٣٢٠.
(٣) الاختصاص ص ١٥٠.
(٤) غرر الحكم، الفصل ٥ رقم ٣٧.
(٥) الخصال ج ١ ص ٢٣٠.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٠.

[الحديث: ١٦٠١] قال الإمام علي: (الخيانة رأس النفاق)(١)

[الحديث: ١٦٠٢] قال الإمام علي: (الخيانة دليل على قلّة الورع وعدم الديانة)(٢)

[الحديث: ١٦٠٣] قال الإمام علي: (إيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية، وانّ الخائن لمعذّب بالنار على خيانته)(٣)

[الحديث: ١٦٠٤] قال الإمام علي: (أقبح الأخلاق الخيانة)(٤)

[الحديث: ١٦٠٥] قال الإمام علي: (بئس السّجيّة الغلول)(٥)

[الحديث: ١٦٠٦] قال الإمام علي: (لا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تشن عدوّك وإن شانك)(٦)

[الحديث: ١٦٠٧] قال الإمام علي: (لا خير في شهادة خائن)(٧)

[الحديث: ١٦٠٨] قال الإمام علي: (جانبوا الخيانة فإنّها مجانبة الإسلام)(٨)

[الحديث: ١٦٠٩] قال الإمام علي: (رأس الكفر الخيانة)(٩)

[الحديث: ١٦١٠] قال الإمام علي: (شرّ ما ألقي في القلوب الغلول)(١٠)

[الحديث: ١٦١١] قال الإمام علي: (شرّ الناس من لا يعتقد الأمانة، ولا يجتنب الخيانة)(١١)

[الحديث: ١٦١٢] قال الإمام علي: (الخائن من شغل نفسه بغير نفسه، وكان يومه شرّا من أمسه)(١٢)

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٤) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٥) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٦) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٧) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٤٦٠.
(١٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.

[الحديث: ١٦١٣] قال الإمام علي: (أعظم الخيانة خيانة الأئمّة)(١)

[الحديث: ١٦١٤] قال الإمام علي: (طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة)(٢)

[الحديث: ١٦١٥] قال الإمام علي: (من خان سلطانه بطل أمانه)(٣)

[الحديث: ١٦١٦] قال الإمام علي: (إنّ الله عزّ وجلّ يعذّب ستّة بستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقنة بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل)(٤)

[الحديث: ١٦١٧] قال الإمام علي في عهده إلى بعض عمّاله: (إنّ لك في هذه الصدقة نصيبا مفروضا، وحقّا معلوما وشركاء أهل مسكنة، وضعفاء ذوي فاقة، وإنّا موفّوك حقّك، فوفّهم حقوقهم، وإلّا فإنّك من أكثر الناس خصوما يوم القيامة، وبؤسا لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين، والسائلون والمدفوعون، والغارم وابن السبيل.. ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة، ولم ينزّه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه في الدنيا الذلّ والخزي، وهو في الآخرة أذلّ وأخزى، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفظع الغشّ غشّ الأئمّة، والسّلام)(٥)

[الحديث: ١٦١٨] قال الإمام علي: (زوال النّعم بمنع حقوق الله منها والتقصير في شكرها)(٦)

[الحديث: ١٦١٩] قال الإمام علي: (ربّما دهيت من نفسك)(٧)

---

(١) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٢) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٣) غرر الحكم ص ٤٦٠.

(٤) الخصال ج ١ ص ٣٢٥.

(٥) نهج البلاغة، العهد ٢٦ ص ٨٨٤.

(٦) غرر الحكم ص ١٠٠.

(٧) غرر الحكم ص ١٠٠.

[الحديث: ١٦٢٠] قال الإمام علي: (كم من منعم عليه بالبلاء)[١]

[الحديث: ١٦٢١] قال الإمام علي: (لن يلقى جزاء الشّرّ إلّا عامله)[٢]

[الحديث: ١٦٢٢] قال الإمام علي: (أقبح الظّلم منعك حقوق الله)[٣]

[الحديث: ١٦٢٣] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (إيّاك والمنّ على رعيّتك بإحسانك، أو التزّيّد فيما كان من فعلك، أو أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك، فإنّ المنّ يبطل الإحسان، والتزيّد يذهب بنور الحقّ، والخلف يوجب المقت عند الله والناس، قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣])[٤]

[الحديث: ١٦٢٤] قال الإمام علي: (المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتّهمه ولا يقول له: أنا منك بريء)[٥]

[الحديث: ١٦٢٥] قال الإمام علي: (إنّ أغشّ الناس، أغشّهم لنفسه وأعصاهم لربّه)[٦]

[الحديث: ١٦٢٦] قال الإمام علي: (الغشّ سجيّة المردة)[٧]

[الحديث: ١٦٢٧] قال الإمام علي: (الغشّ يكسب المسبّة)[٨]

[الحديث: ١٦٢٨] قال الإمام علي: (الغشّ شرّ المكر)[٩]

[الحديث: ١٦٢٩] قال الإمام علي: (الغشّ من أخلاق اللّئام)[١٠]

[الحديث: ١٦٣٠] قال الإمام علي: (أفظع الغشّ غشّ الأئمّة)[١١]

---

(١) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٢) غرر الحكم ص ١٠٠.
(٣) غرر الحكم ص ١٩٩.
(٤) نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣١.
(٥) الخصال للصّدوق ص ٦٢٢.
(٦) غرر الحكم ص ٢٢٩.
(٧) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(٨) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(٩) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(١٠) غرر الحكم ص ٣٦٠.
(١١) غرر الحكم ص ٣٦٠.

[الحديث: ١٦٣١] قال الإمام علي: (شرّ الناس من يغشّ الناس)(١)

[الحديث: ١٦٣٢] قال الإمام علي: (يا أيّها الناس لو لا كراهيّة الغدر كنت من أدهى الناس، ألا إنّ لكلّ غدرة فجرة ولكلّ فجرة كفرة؛ ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار)(٢)

[الحديث: ١٦٣٣] قال الإمام علي: (لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا أستغمز بالشديدة)(٣)

[الحديث: ١٦٣٤] قال الإمام عليّ: (لو لا الدّين والتقى لكنت أدهى العرب.. لا سواء إمام الهدى وامام الردى، ووليّ رسول الله وعدوّ النبيّ)(٤)

[الحديث: ١٦٣٥] قال الإمام علي: (الغدر شيمة اللّئام)(٥)

[الحديث: ١٦٣٦] قال الإمام علي: (الغدر يضاعف السيّئات)(٦)

[الحديث: ١٦٣٧] قال الإمام علي: (الغدر لأهل الغدر وفاء عند الله سبحانه)(٧)

[الحديث: ١٦٣٨] قال الإمام علي: (الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله سبحانه)(٨)

[الحديث: ١٦٣٩] قال الإمام علي: (الغدر أقبح الخيانتين)(٩)

[الحديث: ١٦٤٠] قال الإمام علي: (الغدر بكلّ أحد قبيح، وهو بذو القدرة والسّلطان أقبح)(١٠)

[الحديث: ١٦٤١] قال الإمام علي: (الغدر يعظّم الوزر ويزري بالقدر)(١١)

---

(١) غرر الحكم ص ٣٦٠.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٨.

(٣) في نهج البلاغة كلام ١٩١ ص ٦٤٨.

(٤) ينابيع المودّة ص ١٥.

(٥) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٦) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٧) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٨) غرر الحكم ص ٢٩١.

(٩) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١٠) غرر الحكم ص ٢٩١.

(١١) غرر الحكم ص ٢٩١.

[الحديث: ١٦٤٢] قال الإمام علي: (إيّاك والغدر فإنه أقبح الخيانة، وانّ الغدور لمهان عند الله بغدره)[١]

[الحديث: ١٦٤٣] قال الإمام علي: (أقبح الغدر إذاعة السّرّ)[٢]

[الحديث: ١٦٤٤] قال الإمام علي: (جانبوا الغدر فإنّه مجانب القرآن)[٣]

[الحديث: ١٦٤٥] قال الإمام علي: (من غدر شانه غدره)[٤]

[الحديث: ١٦٤٦] قال الإمام علي: (ما أخلق من غدر أن لا يوفى له)[٥]

[الحديث: ١٦٤٧] قال الإمام علي: (لا إيمان لغدور)[٦]

[الحديث: ١٦٤٨] قال الإمام علي: (إنّ المسكين رسول الله، فمن منعه فقد منع الله، ومن أعطاه فقد أعطى الله)[٧]

[الحديث: ١٦٤٩] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا تردّن سائلا ولو بشقّ تمرة أو من شطر عنب)[٨]

[الحديث: ١٦٥٠] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا تردّ سائلا ولو من شطر حبّة عنب أو شقّ تمرة، فإنّ الصدقة تنمو عند الله)[٩]

[الحديث: ١٦٥١] قال الإمام علي: (من صنع بمثل ما صنع إليه فإنّما كافاه، ومن أضعفه كان شكورا ومن شكر كان كريما، ومن علم أنّ ما صنع إنّما صنع إلى نفسه لم يستبط الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودّتهم، فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ووقيت به عرضك، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك، فأكرم

(١) غرر الحكم ص٢٩١.
(٢) غرر الحكم ص٢٩١.
(٣) غرر الحكم ص٢٩١.
(٤) غرر الحكم ص٢٩١.
(٥) غرر الحكم ص٢٩١.
(٦) غرر الحكم ص٢٩١.
(٧) نهج البلاغة ص١٢٣٢.
(٨) بشارة المصطفى كما في المستدرك ج ١ ص ٥٣٧.
(٩) تحف العقول ص ١٧٢.

وجهك عن ردّه)[1]

[الحديث: ١٦٥٢] قال الإمام علي: (ابدأ بالعطيّة من لم يسألك، وابذل معروفك لمن طلبه، وإيّاك أن تردّ السائل)[2]

[الحديث: ١٦٥٣] قال الإمام علي: (من لم يصن وجهه عن مسألتك فأكرم وجهك عن ردّه)[3]

[الحديث: ١٦٥٤] قال الإمام علي: (من الواجب على ذي الجاه أن يبذله لطالبه)[4]

[الحديث: ١٦٥٥] قال الإمام علي: (لا تردّنّ السائل وإن أسرف)[5]

[الحديث: ١٦٥٦] قال الإمام علي: (لا تردّ السائل، وصن مروّتك عن حرمانه)[6]

[الحديث: ١٦٥٧] قال الإمام علي: (لا تحرم المضطرّ وإن أسرف)[7]

[الحديث: ١٦٥٨] قال الإمام علي: (يسير العطاء خير من التعلل بالاعتذار)[8]

[الحديث: ١٦٥٩] عن الإمام عليّ: أنّه خرج ذات يوم معه خمسة دراهم، فأقسم عليه فقير فدفعها إليه، فلمّا مضى فإذا بأعرابيّ على جمل، فقال له: اشتر هذا الجمل قال: (ليس معي ثمنه)، قال: اشتر نسية، فاشتراه بمائة درهم، ثمّ أتاه إنسان فاشتراه منه بمائة وخمسين درهما نقدا، فدفع إلى البائع مائة، وجاء بخمسين إلى داره؛ فسألته فاطمة عن ذلك فقال: (اتّجرت مع الله فأعطيته واحدا فأعطاني مكانه عشرة)[9]

[الحديث: ١٦٦٠] قال الإمام عليّ: (إذا وضع الطعام وجاء السائل فلا مردّ له)[10]

ما روي عن الإمام السجاد:

---

(١) الكافي: ج ٤ ص ٢٨.

(٢) غرر الحكم، الفصل ٢ رقم ١٥٥.

(٣) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٤) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٥) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٦) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٧) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٨) غرر الحكم ص ٣٧٧.

(٩) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٨، لبّ اللباب.

(١٠) المحاسن ص ٤٢٣.

[الحديث: ١٦٦١] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر رعيته، ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عزّ أوهان من أمره، فإنّ يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوّة إلّا بالله)(١)

[الحديث: ١٦٦٢] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ مالك فأن لا تأخذه إلّا من حلّه، ولا تنفقه إلّا في وجهه ولا تؤثّر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربّك، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوّة إلّا بالله)(٢)

[الحديث: ١٦٦٣] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ غريمك الّذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته، وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا)(٣)

[الحديث: ١٦٦٤] قال الإمام السجاد: (وأما حقّ الخليط أن لا تغرّه ولا تغشّه ولا تخدعه، وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره)(٤)

[الحديث: ١٦٦٥] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّا كنت شاهده على نفسك، ولم تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدّعي باطلا رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم تسخط ربّك في أمره ولا قوّة إلّا بالله)(٥)

[الحديث: ١٦٦٦] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ خصمك الّذي تدّعي عليه إن كنت محقّا في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلا في دعواك اتّقيت الله عزّ وجلّ وتبت إليه وتركت الدعوى)(٦)

[الحديث: ١٦٦٧] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ المستشير فإن علمت أنّ له رأيا

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

حسنا أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم)[1]

[الحديث: ١٦٦٨] قال الإمام السجاد: (حقّ المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ)[2]

[الحديث: ١٦٦٩] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به)[3]

[الحديث: ١٦٧٠] قال الإمام السجاد: (حقّ الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب حمدت الله عزّ وجلّ، وإن لم يوفق رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنّه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقا للتهمة. فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوّة إلّا بالله)[4]

[الحديث: ١٦٧١] قال الإمام السجاد: (عليكم بأداء الأمانة، فو الّذي بعث محمّدا بالحقّ نبيّا لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام ائتمنني على السيف الّذي قتله به لأدّيته إليه)[5]

[الحديث: ١٦٧٢] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر والكسل والاستهانة بأهل الدين)[6]

[الحديث: ١٦٧٣] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٥) أمالي الصدوق ص ٢٤٦.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٧٠.

وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل)[1]

[الحديث: ١٦٧٤] عن أبي حمزة الثمالي قال: صلّيت مع الإمام السجاد الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاة له تسمّى سكينة فقال لها: (لا يعبر على بابي سائل إلّا أطعمتموه، فإنّ اليوم يوم الجمعة)، قلت له: ليس كلّ من يسأل مستحقّا؟ فقال: (يا ثابت، أخاف أن يكون بعض من يسألنا مستحقّا فلا نطعمه ونردّه)[2]

[الحديث: ١٦٧٥] عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت الإمام السجاد يوما حين صلّى الغداة فإذا سائل بالباب فقال: (اعطوا السائل ولا تردّوا سائلا)[3]

[الحديث: ١٦٧٦] كان الإمام السجاد إذا أتاه السائل يقول: (مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة)[4]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٦٧٧] قال الإمام الباقر: (يا جابر، أيكتفي من انتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت؟ فو الله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلّا بالتواضع، والتخشّع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة، والغارمين، والأيتام وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس، إلّا من خير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء)[5]

[الحديث: ١٦٧٨] قال الإمام الباقر: (ثلاث لم يجعل الله عزّ وجلّ لأحد فيهنّ

---

(١) معاني الاخبار ص ٢٧٠.
(٢) علل الشرائع ص ٤٥.
(٣) الكافي: ج ٤ ص ١٥.
(٤) بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٩٨ عن كشف الغمّة.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٧٤.

رخصة: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين)[١]

[الحديث: ١٦٧٩] قال الإمام الباقر: (كلّ ذنب يكفّره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلّا الدين، لا كفّارة له إلّا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الّذي له الحقّ)[٢]

[الحديث: ١٦٨٠] قال الإمام الباقر: (يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة، فإن كانت له حسنات أخذت منه لصاحب الدين، وإن لم يكن له حسنات ألقي عليه من سيئات صاحب الدين، إنّ على عهد رسول الله ﷺ مات رجل وعليه ديناران فأخبر رسول الله ﷺ فأبى أن يصلّي عليه، وإنما فعل ذلك لكيلا يجترؤوا على الدين، وقد مات رسول الله ﷺ وعليه دين، وقتل الإمام علي وعليه دين، ومات الحسن وعليه دين، وقتل الحسين وعليه دين)[٣]

[الحديث: ١٦٨١] قيل للإمام الباقر: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: (من أكل من مال اليتيم درهما)[٤]

[الحديث: ١٦٨٢] قال الإمام الباقر: (ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلّا كتب الله له مكانه صكّا إلى النار)[٥]

[الحديث: ١٦٨٣] قال الإمام الباقر: (كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السّلام قال: يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو بردّ جميل؛ لأنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ، ملائكة من ملائكة الرحمن؛ يبلونك فيما خوّلتك، ويسألونك عمّا نوّلتك، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران)[٦]

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٢.

(٢) التهذيب: ج ٦ ص ١٨٤.

(٣) علل الشرائع ص ٥٢٨.

(٤) كمال الدين ص ٥٢١.

(٥) الكافي: ج ٧ ص ٣٨٣.

(٦) الكافي: ج ٤ ص ١٥.

[الحديث: ١٦٨٤] قال الإمام الباقر: (إنّا لنعطي غير المستحقّ حذرا من ردّ المستحقّ)[1]

[الحديث: ١٦٨٥] قال الإمام الباقر: (أعط السائل ولو كان على ظهر فرس)[2]

[الحديث: ١٦٨٦] قال الإمام الباقر يوما لبعض أهله: (لا تردّوا سائلا)، فقال له رجل كان بحضرته من أصحابه: يا ابن رسول الله، إنه قد يسأل من لا يستحقّ، فقال: (نخشي إن ردّوا من رأوا أنّه لا يستحقّ، أنّ يكون ممّن يستحقّ)[3]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٦٨٧] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢]، ما الّذي عرض عليهنّ؟ وما الّذي حمل الإنسان؟ وما كان هذا؟ فقال: (عرض عليهنّ الأمانة بين الناس، وذلك حين خلق الخلق)[4]

[الحديث: ١٦٨٨] عن أبي كهمس قال: قلت للإمام الصادق: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السّلام، قال: (عليك وعليه السّلام، إذا أتيت عبد الله فاقرأه السّلام وقل له: إنّ جعفر بن محمّد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله ﷺ فالزمه، فإنّ عليّا إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله ﷺ بصدق الحديث وأداء الأمانة)[5]

[الحديث: ١٦٨٩] قال الإمام الصادق: (أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلاته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة.. ومن اؤتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنّ من اؤتمن على

---

(١) عدّة الداعي ص ١٠١.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ١٥.

(٣) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٤.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٥٢.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٠٤.

أمانة وكلّ به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصم الله عزّ وجلّ)[1]

[الحديث: ١٦٩٠] قال الإمام الصادق: (لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإنّ ذلك شيء اعتاده؛ فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته)[2]

[الحديث: ١٦٩١] قال الإمام الصادق: (لا تغترّوا بكثرة صلاتهم ولا بصيامهم، فإنّ الرجل ربّما لهج بالصلاة والصوم حتّى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة)[3]

[الحديث: ١٦٩٢] قال الإمام الصادق: (عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم)[4]

[الحديث: ١٦٩٣] قيل للإمام الصادق: امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فتصلحهنّ، ما رأينا مثل ما صبّ عليها من الرزق، فقال: (إنّها صدقت الحديث وأدّت الأمانة، وذلك يجلب الرزق)[5]

[الحديث: ١٦٩٤] قال الإمام الصادق: (لا دين لمن لا عهد له، ولا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له)[6]

[الحديث: ١٦٩٥] قال الإمام الصادق: (المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم)[7]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٩٥.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٠٥.

(٣) اصول الكافي: ج ٣ ص ١٦٢.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ١٣٤.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ١٣٢.

(٦) مشكاة الأنوار ص ٤٦.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٣٩.

[الحديث: ١٦٩٦] قيل للإمام الصادق: إنّ ابني مات وترك مالا كان في يد أخي فأتلفه ثمّ أفاد مالا فأودعنيه، فلي أن آخذ منه بقدر ما أتلف من شيء؟، فقال: لا، قال رسول الله ﷺ: (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)[1]

[الحديث: ١٦٩٧] عن إبراهيم المخارقيّ، قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد ديني، فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا ﷺ رسول الله، وأنّ عليّا إمام عدل بعده، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت، فقال: (رحمك الله)ثمّ قال: (اتّقوا الله، اتّقوا الله، اتّقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفّة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الأعلى)[2]

[الحديث: ١٦٩٨] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع بشي ء تطلبه من ربّك ولا تقل: هذا ما لا اعطاه، وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء)[3]

[الحديث: ١٦٩٩] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (اقرأ من ترى أنّه يطيعني ويأخذ بقولي منهم السّلام، وأوصهم بتقوى الله، والورع في دينهم، والاجتهاد للهّ، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد ﷺ)[4]

[الحديث: ١٧٠٠] قال الإمام الصادق يوصي بعض شيعته: (أخذ قوم كذا وقوم كذا، حتّى وصف خمسة أصناف، وأخذتم بأمر أهل بيت نبيّكم، فعليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بطاعته)[5]

---

(١) التهذيب: ج ٦ ص ٣٤٨.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٦.

(٣) كتاب الزهد ص ١٩.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٦٤ و٦٥.

(٥) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤.

[الحديث: ١٧٠١] قال الإمام الصادق يوصي بعض شيعته: (عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، والتمسّك بما أنتم عليه، فإنّما يغتبط أحدكم إذا انتهت نفسه إلى هاهنا)وأومأ بيده إلى حلقه(١).

[الحديث: ١٧٠٢] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: يا بنيّ صاحب مائة ولا تعاد واحدا؛ يا بنيّ إنّما هو خلاقك وخلقك، فخلاقك دينك، وخلقك بينك وبين الناس، فلا تتبغّض إليهم، وتعلّم محاسن الأخلاق، يا بنيّ كن عبدا للأخيار ولا تكن ولدا للأشرار؛ يا بنيّ أدّ الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أمينا تكن غنيّا)(٢)

[الحديث: ١٧٠٣] قال الإمام الصادق: (المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ)، قيل: وما هنّ؟ قال: (صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرّحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنائع، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، ورأسهنّ الحياء)(٣)

[الحديث: ١٧٠٤] قال الإمام الصادق: (إنّا لنحبّ من كان عاقلا؛ فهما، فقيها، حليما، مداريا، صبورا، صدوقا، وفيّا، إنّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها)، قيل: جعلت فداك وما هنّ؟ قال: (هنّ: الورع، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، والحياء، والسخاء، والشجاعة، والغيرة، والبرّ، وصدق الحديث، وأداء الأمانة)(٤)

[الحديث: ١٧٠٥] قال الإمام الصادق: (أنصف الناس من نفسك، وواسهم في

---

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٦.

(٢) معاني الأخبار ص ٢٥٣.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٥٥.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٥٦.

مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإيّاك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإن ضجرت لم تودّ إلى أحد حقّا، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف)(١)

[الحديث: ١٧٠٦] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير، وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، والسخاء، والغيرة، والشجاعة، والمروءة، والصدق، وأداء الأمانة(٢).

[الحديث: ١٧٠٧] قال الإمام الصادق: (عليكم بالورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين)(٣)

[الحديث: ١٧٠٨] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه يوصيهم: (اتّقوا الله، وأحسنوا صحبة من تصاحبونه وجوار من تجاورونه، وأدّوا الأمانات إلى أهلها، ولا تسمّوا الناس خنازير، إن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول اعملوا بما نأمركم، ولا تقولوا فينا ما لا نقول في أنفسنا، إنّ أبي حدّثني أنّ الرجل من شيعتنا يكون في الحيّ فيكون ودائعهم عنده ووصاياهم إليه فكذلك أنتم)(٤)

[الحديث: ١٧٠٩] قال الإمام الصادق: (عليكم بتقوى الله، والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم

---

(١) أمالي الشيخ المفيد ص ١٨١ و١٨٢.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٥٦.

(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٦.

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦١.

بغير ألسنتكم بطول الركوع والسجود، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويلتاه أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت)[١]

[الحديث: ١٧١٠] قال الإمام الصادق: (أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك: الصدق، وأداء الأمانة، والحياء، وحسن الخلق)[٢]

[الحديث: ١٧١١] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وإفشاء السّلام، وإطعام الطعام، صلّوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واتبعوا جنائزهم، فإنّ أبي حدّثني أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيه كان منهم، وإن كان مؤذّن كان منهم، وإن كان إمام كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وكذلك كونوا، حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم)[٣]

[الحديث: ١٧١٢] قال الإمام الصادق: (أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ)[٤]

[الحديث: ١٧١٣] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله، وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أنّ قاتل عليّ ائتمنني على الأمانة لأدّيتها إليه)[٥]

[الحديث: ١٧١٤] عن عبد الله بن سنان، قال: دخلت على الإمام الصادق وقد صلّى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد، فقلت: يا ابن رسول الله، إنّ بعض السلاطين يأمننا على الأموال، يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم، أفنؤدّيها إليهم؟ قال: (وربّ هذه القبلة (ثلاث مرّات) لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي فإنّي اطلبه يتستّر لأنّه قتل أبي ائتمنني

---

(١) المحاسن ص ١٨.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٩٩.

(٣) صفات الشيعة ص ٢٨.

(٤) مشكاة الأنوار ص ٥٢.

(٥) مشكاة الأنوار ص ٥٢.

على الأمانة لأدّيتها إليه)[1]

[الحديث: ١٧١٥] قيل للإمام الصادق: كيف ينبغي لنا أن نضع فيما بيننا وبين قومنا، وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ فقال: (تؤدّون الأمانة إليهم، وتقيمون الشهادة لهم وعليهم، وتعودون مرضاهم، وتشهدون جنائزهم)[2]

[الحديث: ١٧١٦] قال الإمام الصادق: (ما بعث الله نبيّا قط إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة)[3]

[الحديث: ١٧١٧] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّا إلّا بصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر)[4]

[الحديث: ١٧١٨] قال الإمام الصادق: (ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد إلى البرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين)[5]

[الحديث: ١٧١٩] قال الإمام الصادق: (أدّوا الأمانة إلى البرّ والفاجر، فلو أنّ قاتل الإمام علي ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه)[6]

[الحديث: ١٧٢٠] قال الإمام الصادق: (عليكم بالورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم عليها، برّا كان أو فاجرا، فلو أنّ قاتل الإمام علي ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه)[7]

[الحديث: ١٧٢١] قال الإمام الصادق: (إنّ ضارب عليّ بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأدّيت إليه الأمانة)[8]

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٥٢.

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٨٩.

(٣) مشكاة الأنوار ص ٥٢.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٠٤.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ١٣٢.

(٦) الإختصاص: ص ٢٤١.

(٧) تحف العقول: ص ٢٩٩.

(٨) (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج ١ ص ١٢، و(تحف العقول: ص ٣٧٤.

[الحديث: ١٧٢٢] قال الإمام الصادق: (أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ)[١]

[الحديث: ١٧٢٣] قال الإمام الصادق: (عليكم بالورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة لمن ائتمنكم، فلو أنّ قاتل الحسين عليه السّلام ائتمنني على السيف الّذي قتله به لأتيته إليه)[٢]

[الحديث: ١٧٢٤] قيل للإمام الصادق: الناصب يحلّ لي اغتياله قال: (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الإمام الحسين)[٣]

[الحديث: ١٧٢٥] قال الإمام الصادق في وصيّة له: (اعلم أنّ ضارب الإمام علي بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأدّيت إليه الأمانة)[٤]

[الحديث: ١٧٢٦] قال الإمام الصادق يصف الصالحين: (دينهم الورع، والصدق، والصلاح، والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار)[٥]

[الحديث: ١٧٢٧] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله فإنّكم في هدنة، وأدّوا الأمانة، فإذا تميّز الناس ذهب كلّ قوم بهواهم، وذهبتم بالحقّ ما أطعتمونا.. فاتقوا الله وأدّوا الأمانة إلى الأسود والأبيض، وإن كان حروريّا، وإن كان شاميّا)[٦]

[الحديث: ١٧٢٨] قيل للإمام الصادق: رجل من مواليك يستحلّ مال بني أميّة

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٤٥-٢٤٦.
(٢) إرشاد القلوب ص ١٠١.
(٣) روضة الكافي: ص ٢٩٣ ح ٤٤٨.
(٤) الكافي: ج ٥ ص ١٣٣.
(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٥٤.
(٦) روضة الكافي: ص ٢٣٦ ح ٣١٦.

ودمائهم وإنّه وقع لهم عنده وديعة، فقال: (أدّوا الأمانات إلى أهلها وإن كانوا مجوسيًّا)[1]

[الحديث: ١٧٢٩] عن محمّد بن عليّ الحلبي قال: استودعني رجل من موالي بني مروان ألف دينار، فغاب فلم أدر ما أصنع بالدنانير، فأتيت الإمام الصادق فذكرت ذلك له، وقلت له: أنت أحقّ بها، فقال: (لا، إنّ أبي كان يقول: إنّما نحن فيهم بمنزلة هدنة نؤدّي أمانتهم، ونردّ ضالّتهم، ونقيم الشهادة لهم وعليهم، فإذا تفرّقت الأهواء لم يسع أحد المقام)[2]

[الحديث: ١٧٣٠] عن سلمة قال: قلت للإمام الصادق: الرجل منّا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين، أيطعمه عياله حتّى يأتي الله عزّ وجلّ بيسره فيقضي دينه؟ أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدّة المكاسب؟ أو يقبل الصدقة؟ قال: (يقضي بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس إلّا وعنده ما يؤدّي إليهم حقوقهم، إن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، ولا يستقرض على ظهره إلّا وعنده وفاء ولو طاف على أبواب الناس فردّوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين، إلّا أن يكون له وليّ يقضي من بعده، وليس منّا من ميت يموت إلّا جعل الله عزّ وجلّ له وليّا يقوم في عدّته ودينه فيقضي عدته ودينه)[3]

[الحديث: ١٧٣١] قال الإمام الصادق: (السرّاق ثلاثة: مانع الزكاة، ومستحلّ مهور النساء، وكذلك من استدان دينا ولم ينو قضاءه)[4]

[الحديث: ١٧٣٢] قال الإمام الصادق: (احذر من الناس ثلاثة: الخائن، والظلوم،

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٣٢.
(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٣٥٠.
(٣) التهذيب: ج ٦ ص ١٨٥.
(٤) الخصال ج ١ ص ١٥٣.

والنمّام، لأنّ من خان لك خانك، ومن ظلم لك سيظلمك.. ومن نمّ إليك سينمّ عليك)[1]

[الحديث: ١٧٣٣] قال الإمام الصادق: (لا يكون الأمين أمينا حتّى يؤتمن على ثلاثة فيؤدّيها: على الأموال، والأسرار، والنساء.. وإن حفظ اثنين وضيّع واحدة فليس بأمين)[2]

[الحديث: ١٧٣٤] قيل للإمام الصادق: رجل على هذا الأمر إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، ما منزلته؟ قال: (هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر)[3]

[الحديث: ١٧٣٥] قيل للإمام الصادق: يكون المؤمن بخيلا؟ قال: (نعم)، قيل: فيكون جبانا؟ قال: (نعم)، قيل: فيكون كذّابا؟ قال: (لا، ولا جافيا.. يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلّا الخيانة والكذب)[4]

[الحديث: ١٧٣٦] قال الإمام الصادق: (المؤمن لا يخلق على الكذب، ولا على الخيانة)[5]

[الحديث: ١٧٣٧] قال الإمام الصادق: (من حبس حقّ المؤمن أقامه الله عزّ وجلّ يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل عرقه أو دمه أودية وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه، قال: فيوبخ أربعين يوما ثمّ يؤمر به إلى النار)[6]

[الحديث: ١٧٣٨] قال الإمام الصادق: (أقذر الذّنوب ثلاثة: قتل البهيمة، وحبس مهر المرأة، ومنع الأجير أجره)[7]

[الحديث: ١٧٣٩] قال الإمام الصادق: (ما فرض الله على هذه الأمّة شيئا أشدّ عليهم من الزكاة، وفيها تهلك عامتهم)[8]

---

(١) تحف العقول ص ٣١٦.

(٢) تحف العقول ص ٣١٦.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩٠.

(٤) الاختصاص ص ٢٣١.

(٥) تحف العقول ص ٣٦٧.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧.

(٧) مكارم الأخلاق ص ٢٣٧.

(٨) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٦.

[الحديث: ١٧٤٠] قال الإمام الصادق في رسالته إلى أصحابه: (إيّاكم أيّتها العصابة المرحومة المفضّلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، فإنّه من عجّل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له إلى مضاعفة الخير في العاجلة والآجلة وإنّه من أخّر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا إلى الله حقّ ما رزقكم يطيب لكم بقيّته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيرة التي لا يعلم بعددها ولا بكنه فضلها إلّا الله ربّ العالمين)[1]

[الحديث: ١٧٤١] قال الإمام الصادق: (إنّ أشدّ ما يكون الناس حالا يوم القيامة إذا قام صاحب الخمس فقال: يا ربّ خمسي، وإنّ شيعتنا من ذلك لفي حلّ)[2]

[الحديث: ١٧٤٢] قال الإمام الصادق: (ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعا على النّاس: من إذا حدّثهم لم يكذبهم، وإذا خالطهم لم يظلمهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وجب أن تظهر في الناس عدالته، وتظهر فيهم مروءته، وأن تحرم عليهم غيبته، وأن تجب عليهم اخوّته)[3]

[الحديث: ١٧٤٣] قيل للإمام الصادق: رجل على هذا الأمر إن حدّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتمن خان، ما منزلته؟ قال: (هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر)[4]

[الحديث: ١٧٤٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أنصف النّاس من نفسك، وواسهم في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإيّاك والكسل والضّجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاة الليل،

(١) روضة الكافي: ج ١ ص ١٢.
(٢) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٦٢.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٠٨.
(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٩٠.

إنّك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه، وإن ضجرت لم تودّ إلى أحد حقّا، وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف)[1]

[الحديث: ١٧٤٥] سئل الإمام الصادق عن شاهد الزّور: ما توبته؟ قال: (يؤدّي المال الّذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله إن كان النصف أو الثلث، إن كان يشهد هو وآخر معه أدّى النصف)[2]

[الحديث: ١٧٤٦] قال الإمام الصادق: (من غشّ أخاه وحقّره وناواه جعل الله النار مأواه)[3]

[الحديث: ١٧٤٧] دخل الإمام الصادق على رجل يبيع الدقيق فقال: (إيّاك والغشّ، فإنّ من غشّ غشّ في ماله، فإن لم يكن له مال غشّ في أهله)[4]

[الحديث: ١٧٤٨] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه)[5]

[الحديث: ١٧٤٩] قال الإمام الصادق: (غبن المؤمن حرام)[6]

[الحديث: ١٧٥٠] قال الإمام الصادق: (غبن المسترسل سحت)[7]

[الحديث: ١٧٥١] قال الإمام الصادق: (المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة)[8]

[الحديث: ١٧٥٢] قال الإمام الصادق: (ملعون مغبون من غبن عمره يوما بعد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الّذي هو فيه خيرا من أمسه الّذي ارتحل عنه)[9]

[الحديث: ١٧٥٣] سئل الإمام الصادق عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة

---

(١) أمالي المفيد ص ١٨٢.

(٢) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.

(٣) تحف العقول ص ٣٠٢.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ١٦٠.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٧.

(٦) الكافي: ج ٥ ص ١٥٣.

(٧) الكافي: ج ٥ ص ١٥٣.

(٨) معاني الأخبار ص ٣٤٢.

(٩) أصل زيد الزرّاد ص ٤.

منهما ملك على حدة، اقتتلوا ثمّ اصطلحوا، ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة؟ فقال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا، ولا يأمروا بالغدر، ولا يقاتلوا مع الّذين غدروا، ولكنّهم يقاتلون المعتدين حيث وجدوهم، ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفّار)(١)

[الحديث: ١٧٥٤] قال الإمام الصادق: (شهود الزور يجلدون جلدا ليس له وقت وذلك إلى الإمام، ويطاف بهم حتّى يعرفوا فلا يعودوا)، قيل: إن تابوا وأصلحوا تقبل شهادتهم بعده؟ قال: (إذا تابوا تاب الله عليهم وقبلت شهادتهم بعد)(٢)

[الحديث: ١٧٥٥] قال الإمام الصادق: (إنّ إبراهيم عليه السّلام كان أبا أضياف، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم، وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف، وإنّه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال: يا عبد الله بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربّها ـ يردّد ذلك ثلاث مرّات ـ فعرف إبراهيم عليه السّلام أنّه جبريل، فحمد الله، ثمّ قال: أرسلني ربّك إلى عبد من عبيده يتّخذه خليلا قال إبراهيم عليه السّلام: فأعلمني من هو أخدمه حتّى أموت؟ قال: فأنت هو قال: وممّ ذلك؟ قال: لأنّك لم تسأل أحدا شيئا قطّ ولم تسأل شيئا قطّ فقلت: لا)(٣)

[الحديث: ١٧٥٦] قال الإمام الصادق: (أطعموا ثلاثة، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا وإلّا فقد أدّيتم حقّ يومكم)(٤)

[الحديث: ١٧٥٧] قال بعضهم: كنّا جلوسا على باب دار الإمام الصادق بكرة، فدنا سائل إلى باب الدار، فسأل، فردّوه، فلامهم لائمة شديدة وقال: (أوّل سائل قام على باب

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٣٧.

(٢) عقاب الأعمال ص ٢٦٩.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٤٠.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ١٧.

الدار فسأل، فرددتموه؟ أطعموا ثلاثة، ثمّ أنتم بالخيار عليه إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا، وإلّا فقد أديتم حقّ يومكم)[1]

[الحديث: ١٧٥٨] قال الإمام الصادق: (أعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثمّ أنتم بالخيار)[2]

[الحديث: ١٧٥٩] عن عجلان قال: كنت عند الإمام الصادق فجاءه، سائل فقام إلى مكتل فيه تمر، فملأ يده ثمّ ناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقال: (رزقنا الله وإيّاك)[3]

[الحديث: ١٧٦٠] قال الإمام الصادق: (من ردّ أخاه المؤمن عن حاجة وهو يقدر على قضائها، سلّط الله عليه ثعبانا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة)[4]

[الحديث: ١٧٦١] قال الإمام الصادق: (أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذّبه الله عليها يوم القيامة)[5]

[الحديث: ١٧٦٢] قال الإمام الصادق: (لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتّى يسعى فيها، ويواسيه، إلّا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر)[6]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٧٦٣] قال الإمام الكاظم: (أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق)[7]

---

(١) عدّة الداعي ص ١٠١.

(٢) عدّة الداعي ص ١٠١.

(٣) تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٩.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٤٢.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٦.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٦.

(٧) تحف العقول ص ٤٠٣.

[الحديث: ١٧٦٤] عن محمّد بن القاسم، قال: سألت الإمام الكاظم عن رجل استودع رجلا مالا له قيمة، والرجل الّذي عليه المال رجل من العرب يقدر على أن لا يعطيه شيئا ولا يقدر له على شيء، والرجل الّذي استودعه خبيث خارجيّ، فلم أدع شيئا، فقال لي: (قل له: ردّه عليه، فإنّه ائتمنه عليه بأمانة الله)، قلت: فرجل اشترى من امرأة من العبّاسيّين بعض قطائعهم فكتب كتابا أنّها قد قبضت المال ولم تقبضه، فيعطيها المال أم يمنعها؟ قال: (قل له: يمنعها أشدّ المنع، فإنّها باعته ما لم تملك)(١)

[الحديث: ١٧٦٥] قال الإمام الكاظم: (لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه)(٢)

[الحديث: ١٧٦٦] قال الإمام الكاظم: (من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله عزّ وجلّ ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عزّ وجلّ، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفور له أو معذّب، فإن عذره الطالب كان أسوء حالا قال: وسمعته يقول: (من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى)(٣)

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ١٧٦٧] رأى الإمام الحسين سائلا يسأل فقال: (أتدرون ما يقول)، قالوا: لا يا ابن رسول الله، قال: (يقول أنا رسولكم إن أعطيتموني شيئا أخذته وحملته إلى هناك، وإلّا أرد إليه وكفّي صفر)(٤)

---

(١) الكافي: ج ٥ ص ١٣٢.

(٢) وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٢٤٩.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٦٧.

(٤) مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٨ عن تفسير أبي الفتوح الرازي.

[الحديث: ١٧٦٨] قال الإمام الرضا: (من كتم شهادته أو شهد آثما أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليخرج بها حقّا لامرئ مسلم أو ليحقن بها دمه أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه)[1]

[الحديث: ١٧٦٩] قيل للإمام الجواد: إنّي أريد أن ألزم مكّة والمدينة وعليّ دين فما تقول؟ فقال: (ارجع إلى مؤدّي دينك وانظر أن تلقى الله عزّ وجلّ وليس عليك دين، إنّ المؤمن لا يخون)[2]

[الحديث: ١٧٧٠] قال الإمام الهادي: (لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى عليه السّلام قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة)[3]

(١) فقه الإمام الرضا ص ٣٠٧.

(٢) التهذيب: ج ٦ ص ٨٤.

(٣) أمالي الصدوق ص ٢٠٧.

أحكام العلاقات الخاصة وآدابها

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول أحكام العلاقات الخاصة وآدابها، ونقصد بها كيفية التعامل مع أصناف الناس بحسب أحوالهم ومنازلهم؛ فقد يصلح لصنف من الناس من المعاملات ما لا يصلح مع غيره، بل قد يكون نفس التصرف حسنة مع قوم سيئة مع غيرهم.

كما روي أن فتى جاء إلى بعض المحدثين من خلفه فجذبه، وسماه باسمه، وقال: حدثني، فالتفت إليه، وقال:(يا بني من جهل أقدار الرجال فهو بنفسه أجهل)، فهذا التصرف الذي فعله هذا الفتى قد يصلح مع أصدقائه، ولكنه لا يصلح بأي حال من الأحوال مع شيخه الذي يريد أن يتلقى عليه العلم.

وقد نبه إلى هذا الاختلاف في التعامل مع الناس قوله تعالى: ﴿ لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾ [النور:٦٣]، فمما قال سعيد بن جبير ومجاهد في تفسيرها: قولوا يا رسول الله، في رفق ولين، ولا تقولوا يا محمد بتجهم، وقال قتادة: أمرهم أن يشرفوه ويفخموه.

وإلى ذلك الإشارة أيضا بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (الحجرات:٣)، فقد أثنى الله تعالى على هؤلاء بهذا السلوك أمام رسول الله ﷺ.

وفي مقابل هؤلاء ورد ذم قوم أساءوا الأدب مع رسول الله ﷺ، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ (الحجرات:٤)

وقد ذكرنا في هذا الفصل ما ورد من الأحاديث حول حقوق الوالدين، والأولاد،

والأقارب، والإخوان والأصدقاء، والجيران، والمستضعفين، وعامة المسلمين.. وختمناه بالحديث عن حقوق الموتى.

وقد وردت الإشارة إلى مجامع هؤلاء في قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَّ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء: ٣٦]

أولا ـ ما ورد حول حقوق الوالدين:

وهي من أهم الحقوق الخاصة، ولهذا ورد ذكر البر والإحسان إلى الوالدين في القرآن الكريم باعتباره من القيم الثابتة التي دعا إليها كل الأنبياء عليهم السلام، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَّ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣]

وقال مخبرا عن يحي عليه السلام: ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ [مريم: ١٢ – ١٤]

وقال مخبرا عن المسيح عليه السلام: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهَّ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٠ – ٣٣]

وقال عند ذكره لوصية لقمان عليه السلام لابنه: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ

تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [لقمان: ١٤، ١٥]

ونحب أن نشير هنا إلى أن هذه الوصية حملت الإشارة إلى ناحية مهمة في بر الولد لوالديه، وهي أن البر لا يعني تحول الابن إلى نسخة طبق الأصل لوالديه، بل للولد شخصيته المستقلة، فلذلك عقب الله تعالى الآية السابقة بقوله: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان:١٥]

وهذا يعني أن للابن حريته الفكرية والحياتية التي لا تتعارض مع بره لوالديه، لأن الفكر والسلوك لا يمكن أن يورث من الوالدين، بل هو من باب القناعات التي تحصل للإنسان بحسب ما لديه من الطاقات والتوجهات.

ويذكر الله تعالى بعض مظاهر البر بالوالدين، فيقول: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الاسراء:٢٣ ـ ٢٤]، ففي هاتين الآيتين الكريمتين نجد التفاصيل الكثيرة المرتبطة ببر الوالدين وخاصة حال حاجتهما الشديدة إل هذا البر عند كبرهما.

ويذكر في موضع آخر نماذج عن البارين والعاقين، فيقول: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي

كَانُوا يُوعَدُونَ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥ – ١٨]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٧٧١] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمك)، قال ثم من؟ قال: (ثم أمك)، قال ثم من؟ قال: (ثم أمك)، قال ثم من؟ قال: (ثم أبوك)[١]، وفي رواية: قال: (أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أدناك فأدناك)[٢]

[الحديث: ١٧٧٢] قيل: يا رسول الله، من أبر؟ قال: (أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذلك، حقا واجبا ورحما موصولة)[٣]

[الحديث: ١٧٧٣] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مالا وولدا، وإن أبي يحتاج مالي، فقال: (أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم)[٤]

---

(١) البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨)

(٢) البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨)

(٣) أبو داود (٥١٤٠).

(٤) أبو داود (٣٥٣٠).

[الحديث: ١٧٧٤] قال رسول الله ﷺ: (رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه)، قيل: من يا رسول ا لله؟ قال: (من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة)(١)

[الحديث: ١٧٧٥] قال رسول الله ﷺ: (لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه)(٢)

[الحديث: ١٧٧٦] قال رسول الله ﷺ: (رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد)(٣)

[الحديث: ١٧٧٧] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: (أحيٌّ والداك)؟ قال: نعم، قال: (ففيهما فجاهد)(٤)

[الحديث: ١٧٧٨] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبوي يبكيان، قال: (فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما)(٥)

[الحديث: ١٧٧٩] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك، فقال: (هل لك من أم؟)، قال: نعم، قال: (فالزمها فإن الجنة عند رجلها)(٦)

[الحديث: ١٧٨٠] قال رسول الله ﷺ: (الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه)(٧)

[الحديث: ١٧٨١] عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت على أمي وهي مشركةٌ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: قدمت على أمي وهي راغبةٌ أفأصل أمي؟ قال: (نعم، صلي

---

(١) مسلم (١٥١٠)

(٢) مسلم (١٥١٠)

(٣) الترمذي (١٨٩٩)

(٤) البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩)

(٥) أبو داود (٢٥٢٨)، والنسائي ٧/ ١٤٣.

(٦) النسائي ٦/ ١١.

(٧) الترمذي (١٩٠٠) وابن ماجة(٢٠٨٩)

أمك)[1]

[الحديث: ١٧٨٢] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ قال: (هل لك من أم)؟ قال: لا، قال: (فهل لك من خالة؟)، قال: نعم، قال: (فبرها)[2]

[الحديث: ١٧٨٣] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيءٌ أبرهما به بعد موتهما؟ قال: (نعم الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما)[3].

[الحديث: ١٧٨٤] قال رسول الله ﷺ: (من حج عن أحد أبويه، أجزأ ذلك عنه، وبشر روحه بذلك في السماء، وكتب عند الله بارا ولو كان عاقا)[4]

[الحديث: ١٧٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من بر والديه طوبى له، زاد الله في عمره)[5]

[الحديث: ١٧٨٦] أتى رسول الله ﷺ رجلٌ ومعه شيخٌ، فقال له: (يا فلان من هذا معك؟)، قال: أبي، قال: (فلا تمش أمامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له)[6]

[الحديث: ١٧٨٧] قال رسول الله ﷺ: (بروا آباءكم، تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم)[7]

[الحديث: ١٧٨٨] قال رسول الله ﷺ: (أعينوا أولادكم على البر، من شاء استخرج العقوق لولده)[8]

---

(١) البخاري (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣)

(٢) الترمذي (١٩٠٤)

(٣) أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجة(٣٦٦٤)

(٤) ابن شاهين في (الترغيب)١/ ٢٩٩.

(٥) أبو يعلى٣/ ٦٥(١٤٩٤)، والطبراني ٢٠/ ١٩٨(٤٤٧)

(٦) الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٦٧ (٤١٥٩)

(٧) الطبراني في الأوسط١/ ٢٩٩ (١٠٠٢)

(٨) الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٣٧-٢٣٨ (٤٠٧٦)

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٧٨٩] قال رسول الله ﷺ: (سر سنتين برّ والديك، سر سنة صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيّع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخا في الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار)(١)

[الحديث: ١٧٩٠] قال رسول الله ﷺ: (رأيت رجلا من أمتي وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه برّه بوالديه فمنعه منه)(٢)

[الحديث: ١٧٩١] قال رسول الله ﷺ: (حقّ الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام)(٣)

[الحديث: ١٧٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من أحزن والديه فقد عقّهما)(٤)

[الحديث: ١٧٩٣] سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: (الصلاة لوقتها)، قيل: ثمّ أي شيء؟ قال: (برّ الوالدين)، قيل: ثمّ أي شيء؟ قال: (الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ)(٥)

[الحديث: ١٧٩٤] قال رسول الله ﷺ لبلال لّما حضر شهر رمضان، وذلك في ثلاث بقين من شعبان: (ناد في الناس)، فجمع الناس ثمّ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: (أيّها الناس، إنّ هذا الشهر قد خصّكم الله به وحضركم، وهو سيّد الشهور، ليلة فيه خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النار، وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه ولم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه ولم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٩١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٥) الخصال ج ١ ص ١٦٣.

يغفر الله له فأبعده الله)[1]

[الحديث: ١٧٩٥] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال: (فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تقتل كنت حيّا عند الله ترزق، وإن متّ فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت)، قال: يا رسول الله، إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله ﷺ: (أقم مع والديك)[2]

[الحديث: ١٧٩٦] قال رسول الله ﷺ: (ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة، إلّا كان له بكلّ نظرة حجّة مبرورة)، قالوا: يا رسول الله، وإن نظر كلّ يوم مائة مرّة؟ قال: (نعم، الله أكبر وأطيب)[3]

[الحديث: ١٧٩٧] قال رسول الله ﷺ: (رضا الله مع رضا الوالدين، وسخط الله مع سخط الوالدين)[4]

[الحديث: ١٧٩٨] قال رسول الله ﷺ: (رضى الله كلّه في رضاء الوالدين، وسخط الله في سخطهما)[5]

[الحديث: ١٧٩٩] سئل رسول الله ﷺ: من أعظم حقّا على الرجل؟ قال: (والداه)[6]

[الحديث: ١٨٠٠] سئل رسول الله ﷺ ما حقّ الوالد على الولد؟ قال: (لا يسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسبّ له)[7]

---

(١) الكافي: ج ٤ ص ٦٧.

(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٧.

(٣) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٨.

(٤) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٨.

(٥) جامع الأخبار ص ٨٣.

(٦) مشكاة الأنوار ص ١٥٨.

(٧) مشكاة الأنوار ص ١٥٩.

[الحديث: ١٨٠١] ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر درجة فقال: (آمين)، ثمّ ارتقى الثانية فقال: (آمين)، ثمّ ارتقى الثالثة فقال: (آمين)، ثمّ استوى فجلس، فقال أصحابه: علام أمّنت؟ فقال: (أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فقلت: آمين، فقال: رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنّة فقلت: آمين، فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت: آمين)[1]

[الحديث: ١٨٠٢] قال رسول الله ﷺ: (يقال للعاقّ: اعمل ما شئت فإنّي لا أغفر لك، ويقال للبارّ: اعمل ما شئت فإنّي سأغفر لك)[2]

[الحديث: ١٨٠٣] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه بني الله له بيتا في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه)[3]

[الحديث: ١٨٠٤] قال رسول الله ﷺ: (من برّ بوالديه زاد الله في عمره)[4]

[الحديث: ١٨٠٥] قال رسول الله ﷺ: (دعاء الوالد لولده كدعاء رسول الله لأمّته)[5]

[الحديث: ١٨٠٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث دعوات مستجابات: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد)[6]

[الحديث: ١٨٠٧] سئل رسول الله ﷺ عن برّ الوالدين، فقال: (ابرر أمّك، ابرر أمّك، ابرر أباك ابرر أباك ابرر أباك، وبدأ بالأمّ قبل الأب)[7]

[الحديث: ١٨٠٨] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله من أبرّ؟ قال:

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٤٧ عن (نوادر الراوندي).
(٢) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٨.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٩.
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٦٢.
(٥) مشكاة الأنوار ص ١٦٢.
(٦) مشكاة الأنوار ص ١٦٢.
(٧) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٢.

أمّك، قال: ثمّ من؟ قال أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أباك[1].

[الحديث: ١٨٠٩] قال الإمام الصادق: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحقّ الناس بحسن صحابتي؟ قال: (أمّك)، قال: ثمّ من؟ قال: (أمّك)، قال: ثمّ من؟ قال: (أبوك)[2]

[الحديث: ١٨١٠] قال رسول الله ﷺ: (رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما)[3]

[الحديث: ١٨١١] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (لا تشرك باللهّ شيئا وإن حرّقت بالنار وعذّبت، إلّا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإنّ ذلك من الإيمان)[4]

[الحديث: ١٨١٢] قال رسول الله ﷺ: (سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما)[5]

[الحديث: ١٨١٣] روي أن رجلا قال: يا رسول الله، هل بقي من البرّ بعد موت الأبوين شيء؟ قال رسول الله ﷺ: (نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والوفاء بعهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة رحمهما)[6]

[الحديث: ١٨١٤] قال رسول الله ﷺ: (ملعون من سبّ والديه)[7]

[الحديث: ١٨١٥] قال رسول الله ﷺ: (من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجل والديه)، قالوا: يا رسول الله وكيف الرجل يسبّ والديه؟ قال: (يسبّ الرجل فيسبّ أباه فيسبّ الآخر أباه)[8]

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٩.

(٢) عوالي اللئالي: ج ١ ص ٤٤٤.

(٣) المواعظ للصدوق ص ٤٤.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٨.

(٥) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٨٦ عن كتاب (الإمامة والتبصرة).

(٦) المستدرك ج ١ ص ٨٩ عن (لبّ اللباب).

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

(٨) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج ١ ص ١١١.

[الحديث: ١٨١٦] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطّعت وأحرقت بالنار، ولا تعص والديك وإن أرادا أن تخرج من دنياك فاخرج منها، ولا تسبّ الناس وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصبّ له من فضلك دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عنّي السّلام، وادع الناس إلى الإسلام، وأيقن أنّ لك بكلّ من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب)[١]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٨١٧] قال الإمام علي: (برّ الوالدين أكبر فريضة)[٢]

[الحديث: ١٨١٨] قال الإمام علي: (برّوا آباءكم يبركم أبناؤكم)[٣]

[الحديث: ١٨١٩] قال الإمام علي: (من برّ والديه برّه ولده)[٤]

[الحديث: ١٨٢٠] قال الإمام علي: (مودّة الآباء نسب بين الأبناء)[٥]

[الحديث: ١٨٢١] قال الإمام علي: (إنّ للولد على الوالد حقّا، وإنّ للوالد على الولد حقّا، فحقّ الوالد على الولد أن يطيعه في كلّ شيء إلّا في معصية الله سبحانه)[٦]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٨٢٢] قال الإمام السجاد: (حقّ أمّك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحدا، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر

---

(١) كتاب الزهد ص ٢٠.

(٢) غرر الحكم ص ٤٠٧.

(٣) غرر الحكم ص ٤٠٧.

(٤) غرر الحكم ص ٤٠٧.

(٥) غرر الحكم ص ٤٠٧.

(٦) نهج البلاغة حكمة ٣٩١/ ١٢٧٤.

النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فإنّك لا تطيق شكرها إلّا بعون الله وتوفيقه..

وأمّا حقّ أبيك فإنّ تعلم أنه أصلك وإنّك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك، واعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوّة إلّا بالله)[1]

[الحديث: ١٨٢٣] قيل للإمام السجاد: أنت أبرّ الناس بأمّك ولا نراك تأكل معها، قال: (أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققتها)[2]

[الحديث: ١٨٢٤] قال الإمام السجاد في دعائه لوالديه: (اللّهمّ اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرّهما برّ الامّ الرؤوف، واجعل طاعتي لوالديّ وبرّي بهما أقرّ لعيني من رقدة الوسنان، وأثلج لصدري من شربة الظّمآن، حتّى اوثر على هواي هواهما، واقدّم على رضاي رضاهما، واستكثر برّهما بي وإن قلّ، واستقلّ برّي بهما وإن كثر)[3]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٨٢٥] قال الإمام الباقر: (إنّ العبد ليكون بارّا بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقّا، وإنّه ليكون في حياتهما غير بارّ لهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله تبارك وتعالى بارّا)[4]

[الحديث: ١٨٢٦] قال الإمام الباقر: (إنّ الرجل يكون بارّا بوالديه وهما حيّان، فإذا ماتا ولم يستغفر لهما كتب عاقّا لهما، وإنّ الرجل يكون عاقّا لهما في حياتهما، فإذا ماتا وأكثر الاستغفار لهما فكتب بارّا)[5]

[الحديث: ١٨٢٧] قال الإمام الباقر: (قال موسى بن عمران: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بي، فقال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بي ثلاثة، قال: يا ربّ أوصني، قال:

---

(١) روضة الواعظين ٢/ ٣٦٧.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٢١.

(٣) الصحيفة السجّادية ص ٢٨٦.

(٤) كتاب الزهد ص ٣٣.

(٥) مشكاة الأنوار: ص ١٥٨.

أوصيك بأمّك، قال: يا ربّ أوصني، قال: أوصيك بأمّك، قال: أوصني، قال: أوصيك بأبيك، قال: فكان يقال لأجل ذلك: إنّ للأمّ ثلثي البرّ وللأب الثلث)[1]

[الحديث: ١٨٢٨] قال الإمام الباقر: (ستّة لا يحجب لهم عن الله دعوة: الإمام المقسط، والوالد البارّ لولده، والولد الصالح لوالده، والمؤمن لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله: لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، والفقير المنعم عليه إذا كان مؤمنا)[2]

[الحديث: ١٨٢٩] قال الإمام الباقر: (أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحّصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله تعالى عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس.. وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى علّيّين في غرف في محلّ الشرف، كلّ الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أبا، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ولم يخرّق لمملوكه وأعانه على ما يكلّفه ولم يستسعه فيما لم يطيق به)[3]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٨٣٠] سئل الإمام الصادق: أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصّلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ)[4]

[الحديث: ١٨٣١] قال الإمام الصادق: (بينا موسى بن عمران عليه السّلام يناجي ربّه عزّ وجلّ إذ رأى رجلا تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ، فقال: يا ربّ من هذا الّذي قد أظلّه عرشك؟ قال: يا موسى هذا كان بارّا بوالديه، ولم يمش بالنميمة)[5]

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤١٣.

(٢) بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٦٠ عن الجواهر للكراجكي.

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٩٢.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٨.

(٥) أمالي الصدوق ص ١٥٢.

[الحديث: ١٨٣٢] قال الإمام الصادق: (وطلبت رضى الله فوجدته في برّ الوالدين)(١)

[الحديث: ١٨٣٣] قال الإمام الصادق: (أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله)(٢)

[الحديث: ١٨٣٤] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣]، ما هذا الإحسان؟ فقال: (الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئا ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزّ وجلّ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢])(٣)

[الحديث: ١٨٣٥] قال الإمام الصادق قال: (إنّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضي ديونهما ويوفي نذورهما ولا يستسبّ لهما، فإذا فعل ذلك كان بارّا وإن كان عاقّا لهما في حياتهما، وإن لم يقض ديونهما ولم يوف نذورهما واستسبّ لهما كان عاقّا وإن كان بارّا في حياتهما)(٤)

[الحديث: ١٨٣٦] قيل للإمام الصادق: إنّ لي أبوين مخالفين؟ فقال: (برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولّانا)(٥)

[الحديث: ١٨٣٧] عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت الإمام الصادق ببرّ إسماعيل ابني بي، فقال: (لقد كنت أحبّه وقد ازددت له حبّا، إنّ رسول الله ﷺ أتته أخت له من الرضاعة، فلمّا نظر إليها سرّبها، وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها، ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت وذهبت، وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول الله،

---

(١) المستدرك ج ٢ ص ٣٥٧.
(٢) عدّة الداعي ص ٨٥.
(٣) اصول الكافي: ج ٣ ص ٢٣٠.
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٦٣.
(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٢.

صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟! فقال: (لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه)[1]

[الحديث: ١٨٣٨] قال الإمام الصادق: (ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين، يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيرا كثيرا)[2]

[الحديث: ١٨٣٩] قال الإمام الصادق: (وإن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسرّ أبويك)[3]

[الحديث: ١٨٤٠] قال الإمام الصادق: (إنّ البرّ يزيد في الرزق)[4]

[الحديث: ١٨٤١] سئل الإمام الصادق: ما يلحق الرجل بعد موته؟ فقال: (سنّة سنّها يعمل بها بعد موته، فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، والصدقة الجارية تجري من بعده، والولد الصالح يدعو لوالديه بعد موتهما ويحجّ ويتصدّق عنهما ويعتق ويصوم ويصلّي عنهما)، فقلت: أشركهما في حجّي؟ قال: (نعم)[5]

[الحديث: ١٨٤٢] قال الإمام الصادق: (يكون الرجل عاقّا لوالديه في حياتهما فيقوم عنهما بعد موتهما، ويصلّي ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتّى يكتب بارّا، ويكون بارّا في حياتهما، فإذا مات لا يقضي دينهما ولا يبرّهما بوجه من وجوه البرّ، فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقّا)[6]

[الحديث: ١٨٤٣] عن زكريّا بن إبراهيم قال: كنت نصرانيا فأسلمت، وحججت، فدخلت على الإمام الصادق فقلت: إنّي كنت على النصرانيّة وإنّي أسلمت، فقال: (وأيّ شيء رأيت في الإسلام؟)، قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦١.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٩.
(٣) كتاب الزهد ص ٣٣.
(٤) كتاب الزهد ص ٣٣.
(٥) الكافي: ج ٧ ص ٥٧.
(٦) دعوات الراوندي ص ١٢٦.

وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] فقال: (لقد هداك الله)ثمّ قال: (اللّهمّ اهده [ثلاثا].. سل عمّا شئت يا بنيّ)، فقلت: إنّ أبي وأمّي على النصرانيّة وأهل بيتي؛ وأمّي مكفوفة البصر فأكون معهم وآكل في آنيتهم؟ فقال: (يأكلون لحم الخنزير؟)، فقلت: لا، ولا يمسّونه، فقال: (لا بأس، فانظر أمّك فبرّها، فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت الّذي تقوم بشأنها ولا تخبرنّ أحدا أنّك أتيتني حتّى تأتيني بمنى إن شاء الله)، قال: فأتيته بمنى والناس حوله كأنّه معلّم صبيان، هذا يسأله وهذا يسأله، فلمّا قدمت الكوفة ألطفت لأمّي وكنت اطعمها وأفلّي ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بنيّ، ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني، فما الّذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفيّة؟ فقلت: رجل من ولد نبيّنا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبيّ؟ فقلت: لا، ولكنّه ابن نبيّ، فقالت: يا بنيّ إنّ هذا نبيّ، إنّ هذه وصايا الأنبياء، فقلت: يا أمّه، إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيّ، ولكنّه ابنه، فقالت: يا بنيّ دينك خير دين، اعرضه عليّ، فعرضته عليها، فدخلت في الإسلام وعلّمتها، فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثمّ عرض لها عارض في الليل، فقالت: يا بنيّ أعد عليّ ما علّمتني، فأعدته عليها، فأقرّت به وماتت، فلمّا أصبحت كان المسلمون الّذين غسّلوها، وكنت أنا الّذي صلّيت عليها، ونزلت في قبرها[١].

[الحديث: ١٨٤٤] قيل للإمام الصادق: إنّ أبي قد كبر جدا وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: (إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقّمه بيدك فإنّه جنّة لك غدا)[٢]

[الحديث: ١٨٤٥] قال الإمام الصادق: (ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله عزّ وجلّ: دعاء الوالد لولده إذا برّه، وعليه إذا عقّه، ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعاؤه لمن انتصر له

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٠.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٦٢.

منه، ورجل مؤمن دعا لأخيه المؤمن إذا واساه فينا، ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه)[1]

[الحديث: ١٨٤٦] قال الإمام الصادق: (برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، وعفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم)[2]، وفي رواية: (برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، كفّوا عن نساء الناس تعفّ نساؤكم)

[الحديث: ١٨٤٧] قال الإمام الصادق: (برّ الرجل بولده برّه بوالديه)[3]

[الحديث: ١٨٤٨] سئل الإمام الصادق: من أبرّ؟ قال: (والديك)، قال: قد مضيا، قال: (برّ ولدك)[4]

[الحديث: ١٨٤٩] قال الإمام الصادق: (ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإنّ برّه بهم برّه بوالديه)[5]

[الحديث: ١٨٥٠] قال الإمام الصادق: (من صدق لسانه زكي عمله، ومن حسنت نيّته زاد الله عزّ وجلّ في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره)[6]

[الحديث: ١٨٥١] عن عمر بن يزيد قال: كان الإمام الصادق يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين، وعن والديه في كلّ يوم ركعتين، قلت له: جعلت فداك، كيف صار للولد الليل؟ قال: (لأنّ الفراش للولد)، قال: وكان يقرأ فيهما: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١][7].

[الحديث: ١٨٥٢] قال الإمام الصادق: (كفر بالله من تبرّأ من نسب وإن دقّ)[8]

---

(١) عدّة الداعي ص ١٣٣.
(٢) الخصال ج ١ ص ٥٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١١.
(٤) الكافي: ج ٦ ص ٤٩.
(٥) رجال الكشي ص ٤٠٣.
(٦) روضة الكافي: ج ٢ ص ٢٠ ح ٢٦٩.
(٧) التهذيب: ج ١ ص ٤٦٧.
(٨) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٠.

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ١٨٥٣] سئل الإمام الكاظم عن رجل مسلم وأبواه كافران، هل يصلح له أن يستغفر لهما في الصلاة؟ فقال: (إن كان فارقهما وهو صغير لا يدري أسلما أم لا فلا بأس، وإن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما، وإن لم يعرف فليدع لهما)(١)

[الحديث: ١٨٥٤] قال الإمام الكاظم: (أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به: الصلاة، وبرّ الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر)(٢)

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ١٨٥٥] سئل الإمام الرضا: أدعو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟ قال: (ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله بعثني بالرّحمة لا بالعقوق)(٣)

[الحديث: ١٨٥٦] قال الإمام الرضا: (كلّ أعمال البر يبلغ العبد الذروة منها إلّا ثلاثة حقوق: حقّ رسول الله ﷺ وحقّ الوالدين؛ فاسأل الله العون على ذلك)(٤)

ثانيا ـ ما ورد حول حقوق الأولاد:

وهي من الحقوق المهمة التي تلي حقوق الوالدين، بل ورد في النصوص ما يدل على اعتبارهما في مرتبة واحدة، بل ورد فيها ما يدل على أن البر بالأولاد تكملة للبر بالوالدين، أو يعوض ما نقص من البر بهم.

ولهذا نرى في القرآن الكريم منظومة كاملة من الأحكام والآداب تتعلق بحاجات الأولاد المختلفة، باعتبارهم من المستضعفين الذين يحتاجون إلى من يتولاهم ويكفلهم

---

(١) قرب الإسناد ص ١٢٠.

(٢) تحف العقول ص ٣٩١.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٩.

(٤) الفقه المنسوب للإمام الإمام الرضا/ ٣٣٤.

ويحفظ حقوقهم، وحسبنا من القرآن الكريم دلالة على أهمية حقوقهم قوله تعالى:﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ ﴾ [النساء:١١]

ويدل لهذا الحق النصوص الكثيرة، فالله تعالى ينهى عن قتل الأولاد، قال تعالى:﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ [الأنعام:١٥١]، وقال:﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾ [الاسراء:٣١]، ويدخل في هذا النوع كل الممارسات التي تتسبب في حرمانهم من الحياة كالإجهاض ونحوه.

وهكذا يدعو الله تعالى الوالدين إلى العناية الصحية بالأولاد، من فترة كونهم أجنة في بطون أمهاتهم، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال الحث على العناية بالحامل، باعتبار صحة الجنين مرتبطة بصحة أمه، ولهذا أخبر الله تعالى أن فترة الحمل فترة شاقة متعبة، قال تعالى:﴿ وَوَصَّيْنَا الْأِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾ [لقمان:١٤]، وقال﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]

وهذا التنبيه القرآني المتكرر لخطر فترة الحمل لا يشير فقط إلى ضرورة الإحسان إلى الأم بسبب تحملها هذه المشاق، وإنما يشير من جهة أخرى إلى ضرورة رعاية الحامل والوفاء بما تتطلبه هذه الفترة من عناية وراحة وتغذية وعلاج.

وبناء على هذا ورد في النصوص الحث على رعاية المرأة الحامل، والعمل علي راحتها، وتوفير الغذاء لها، قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦]

بل إن الله تعالى يشير إلى الاهتمام بالتغذية الخاصة للحامل والمرضع، قال تعالى عن مريم عليها السلام:﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً فَكُلِي وَاشْرَبِي

وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾ [مريم:٢٦]

ومن المعاني التي وردت الإشارة إليها في القرآن الكريم العدل بين الأولاد، وعدم التفريق بينهم على أساس جنس كل منهما، فلا يفضل أي جنس على الآخر، سواء في المعاملة النفسية أو في الحقوق المادية؛ فالله تعالى هو الذي خلق كلا الجنسين، وهو الواهب ما يشاء منهم لمن يشاء، رحمة منه وفضلا، قال تعالى: ﴿ للهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٤٩-٥٠]

ومن المعاني التي وردت الإشارة إليها في القرآن الكريم الاهتمام بتربيتهم وأساليب ذلك، كما قال تعالى في موعظة لقمان عليه السلام لابنه: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ للهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٢-١٩]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ١٨٥٧] عن عائشة قالت: دخلت علي امرأةٌ ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم خرجت فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: (من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن، كن له سترا من النار)(١)

[الحديث: ١٨٥٨] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابنتك مردودةٌ إليك، ليس لها كاسبٌ غيرك)(٢)

[الحديث: ١٨٥٩] قال رسول الله ﷺ: (من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو)(٣)

[الحديث: ١٨٦٠] قال رسول الله ﷺ: (من عال ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو أختين، أو بنتين، فأدبهن وأحسن إليهن، وزوجهن فله الجنةٌ)(٤)

[الحديث: ١٨٦١] قال رسول الله ﷺ: (من كانت له أنثى فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده ـ يعني: الذكور ـ عليها أدخله الله الجنة)(٥)

[الحديث: ١٨٦٢] قال رسول الله ﷺ: (أنا وامرأةٌ سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة

---

(١) البخاري (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)
(٢) ابن ماجة (٣٦٦٧)
(٣) مسلم (٢٦٣١)، والترمذي (١٩١٤)
(٤) أبو داود (٥١٤٧)، والترمذي (١٩١٢)
(٥) أبو داود (٥١٤٦)

ـ وأومأ بيده الوسطى والسبابة ـ امرأةٌ آمت من زوجها ذات منصب وجمال، حبست نفسها على يتاماها، حتى بانوا أو ماتوا)[١]

[الحديث: ١٨٦٣] عن خولة بنت حكيم قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو محتضنٌ أحد ابني ابنته وهو يقول: (إنكم لتبخلون، وتجبنون، وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله)[٢]

[الحديث: ١٨٦٤] قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط، فنظر إليه ﷺ ثم قال: (من لا يرحم لا يرحم)[٣]

[الحديث: ١٨٦٥] جاء أعرابيٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: إنكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم، فقال: (أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك)[٤]

[الحديث: ١٨٦٦] قال رسول الله ﷺ: (ما نحل والدٌ ولدا من نحل أفضل من أدب حسن)[٥]

[الحديث: ١٨٦٧] قال رسول الله ﷺ: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم)[٦]

[الحديث: ١٨٦٨] قال رسول الله ﷺ: (تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة)[٧]

[الحديث: ١٨٦٩] قال رسول الله ﷺ: (إن أخنع اسم عند الله رجلٌ تسمى ملك

---

(١) أبو داود (٥١٤٩)

(٢) الترمذي (١٩١٠)

(٣) البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)

(٤) البخاري (٥٩٩٨)، ومسلم (٢٣١٧)

(٥) الترمذي (١٩٥٢)، وأحمد ٣/ ٤١٢، والحاكم ٤/ ٢٦٣.

(٦)أبو داود (٤٩٤٨)

(٧) أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي ٦/ ٢٨١.

الأملاك لا ملك إلا الله)[1]

[الحديث: ١٨٧٠] عن جابر قال: أراد رسول الله ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وبركة وأفلح ويسار ونافع وبنحو ذلك، ثم رأيته سكت بعد عنها، ولم يقل شيئا، ثم قبض ﷺ ولم ينه عنها[2].

[الحديث: ١٨٧١] قال رسول الله ﷺ: (أحب الكلام إلى الله أربع، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت، لا تسمين غلامك يسارا، ولا رباحا، ولا نجيحا ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فيقول: لا، إنما هن أربعٌ فلا تزيدن علي)[3]

[الحديث: ١٨٧٢] عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يوما يمشي في البقيع، فسمع قائلا يقول: يا أبا القاسم فرد رأسه إليه، فقال الرجل: يا رسول الله إني لم أعنك، وإنما دعوت فلانا، فقال رسول الله ﷺ: (تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي)[4]

[الحديث: ١٨٧٣] عن جابر قال: ولد لرجل منا غلامٌ فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له: (سم ابنك عبد الرحمن)[5]

[الحديث: ١٨٧٤] عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يجمع أحدٌ بين اسمه وكنيته فيسمى محمدا أبا القاسم[6]

[الحديث: ١٨٧٥] قال رسول الله ﷺ: (تسمونهم محمدا ثم تلعنونهم)[7]

---

(١) البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢١٤٣)

(٢)مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٠)

(٣) مسلم (٢١٣٧)

(٤) البخاري (٢١٢١)، ومسلم (٢١٣١)

(٥) البخاري (٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣)

(٦) الترمذي (٢٨٤١)

(٧) أبو يعلى ٦/ ١١٦ (٣٣٨٦)

[الحديث: ١٨٧٦] عن عائشة قالت: قالت امرأةٌ: يا رسول الله إني ولدت غلاما فسميته محمدا، وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك فقال: ما الذي أحل اسمي، وحرم كنيتي؟ أو ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي[١].

[الحديث: ١٨٧٧] عن علي قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: (نعم)[٢]

[الحديث: ١٨٧٨] عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له[٣].

[الحديث: ١٨٧٩] عن عائشة أن رسول الله ﷺكان يغير الاسم القبيح[٤].

[الحديث: ١٨٨٠] عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحارث، برة، فحول رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة[٥].

[الحديث: ١٨٨١] عن زينب بنت أبي سلمة قالت: كان اسمي برة فسماني رسول الله ﷺ زينب، ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب[٦].

[الحديث: ١٨٨٢] عن شريح بن هانئ، عن أبيه: قال لما وفد إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه ﷺ فقال: إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين بحكمي، فقال رسول الله ﷺ: (ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟)، قال: لي شريحٌ ومسلم وعبد الله، قال: (فمن أكبرهم؟)، قلت: شريح. قال: (فأنت أبو شريح)[٧]

---

(١) أبو داود (٤٩٦٨)

(٢) أبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي(٢٨٤٣)

(٣) الطبراني ٩/ ٦٥ (٨٤٠٥)

(٤) الترمذي (٢٨٣٩)

(٥) مسلم (٢١٤٠)

(٦) مسلم (٢١٤٢)

(٧) أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي ٨/ ٢٢٦.

[الحديث: ١٨٨٣] عن أسامة بن أخدري: أن رجلا كان اسمه أصرم، كان في نفر أتوا رسول الله ﷺ فقال له: (ما اسمك؟)، قال: أصرم، قال: (بل أنت زرعة)[(١)]

[الحديث: ١٨٨٤] عن سعيد بن المسيب: أن أباه جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما اسمك؟)، قال: حزن، قال: (أنت سهلٌ)، قال: لا أغير اسما سمانيه أبي[(٢)]، وفي رواية: قال ابن المسيب: مازالت فينا الحزونة بعد[(٣)].

[الحديث: ١٨٨٥] قال أبو داود: غير رسول الله ﷺ اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاما، سمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة، سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبني الزينة سماهم بني الرشدة، وسمى بني معاوية بني رشد.. قال أبو داود: تركت أسانيدها للاختصار[(٤)].

[الحديث: ١٨٨٦] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: (ما اسمك؟)، قلت: عبد العزى، قال: (بل أنت عبد الرحمن)، وفي رواية: ما اسمك؟ قال: عزيزٌ. قال: (الله العزيز)[(٥)]

[الحديث: ١٨٨٧] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية وسماها جميلة[(٦)].

[الحديث: ١٨٨٨] عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ أتى بالمنذر ابن أبي أسيد حين ولد، فوضعه على فخذه، وأبو أسيد جالسٌ، فلها رسول الله ﷺ بشيء كان بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول الله ﷺ، فقلبوه، فاستفاق ﷺ، فقال: أين الصبي؟ فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله. قال: ما اسمه؟ قال: فلانٌ قال: (لا، ولكن

---

(١) أبو داود (٤٩٥٤)

(٢) البخاري (٦١٩٠)

(٣) البخاري (٦١٩٣)، وأبو داود (٤٩٥٦)

(٤) أبو داود (٤٩٥٦)

(٥) الطبراني ١١٨/٧ (٦٥٥٩)، والبزار (كشف الأستار) (١٩٩٣)

(٦) مسلم (٢١٣٩)، والترمذي (٢٨٣٨)، وأبو داود (٤٩٥٢)

اسمه المنذر)، فسماه يومئذ المنذر[1].

[الحديث: ١٨٨٩] سمع رسول الله ﷺ رجلا يقول: يا حرام فقال: يا حلال[2].

[الحديث: ١٨٩٠] عن علي قال: لما ولد الحسن سماه حمزة، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: (إني أمرت أن أغير اسم ابني هذين)، قلت: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسنا وحسينا[3].

[الحديث: ١٨٩١] عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فجاء رسول الله ﷺ فقال: (أروني ابني ما سميتموه؟)، قلت: حربا، قال: (بل هو حسن)، فلما ولد الحسين سميته حربا، فجاء ﷺ فقال: (أروني ابني ما سميتموه؟)، قلت: حربا، قال: (بل هو حسينٌ)، ثم قال: (سميتهم بأسماء ولد هارون بشر، وبشير)[4]

[الحديث: ١٨٩٢] عن عبد الله بن سلام قال: كان اسمي في الجاهلية غيلان، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله[5].

[الحديث: ١٨٩٣] عن يزيد بن جارية قال: كنت عند رسول الله ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم رجل قال: (يا ابن عبد الله)[6]

[الحديث: ١٨٩٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا: العنب والحبلة)[7]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ١٨٩٥] قال رسول الله ﷺ: من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده[8].

(١) البخاري (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩)
(٢) أحمد ٣/ ٤٧١.
(٣) أحمد ١/ ١٥٩، أبو يعلى ١/ ٣٨٤ (٤٩٨)
(٤) أحمد ١/ ٩٨، البزار في (البحر الزخار) ٢/ ٣١٤ (٧٤٢)
(٥) قال الهيثمي ٨/ ٥٤: رواه الطبراني.
(٦) الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٧٣ (٣٤٣٦)، (الصغير) ١/ ٢٢٤ (٣٦٠)
(٧) مسلم (٢٢٤٨) ١٢.
(٨) الكافي: ٦/ ٤/ ١.

[الحديث: ١٨٩٦] قال رسول الله ﷺ: أكثروا الولد أكاثر بكم الأمم غدا[١].

[الحديث: ١٨٩٧] قال رسول الله ﷺ: اعلموا أن أحدكم يلقي سقطه محبنطا على باب الجنة، حتى إذا رآه أخذه بيده حتى يدخله الجنة، وإن ولد أحدكم إذا مات أجر فيه، وإن بقي بعده استغفر له بعد موته[٢].

[الحديث: ١٨٩٨] قال رسول الله ﷺ: الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسم سبطين من بني إسرائيل: شبّراً وشبيراً[٣].

[الحديث: ١٨٩٩] قال رسول الله ﷺ: من سعادة الرجل الولد الصالح[٤].

[الحديث: ١٩٠٠] قال رسول الله ﷺ: مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو لا يعذب، فقال: يا رب، مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب، ومررت به العام فإذا هو ليس يعذب؛ فأوحى الله إليه: إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا، وآوى يتيماً، فلهذا غفرت له بما عمل ابنه[٥].

[الحديث: ١٩٠١] قال رسول الله ﷺ: ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده، ثم تلا الإمام الصادق آية زكريا: (رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا)[٦]

[الحديث: ١٩٠٢] قال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة، فقيل: يا رسول الله، واثنتين؟ فقال: واثنتين، فقيل: يا رسول الله، وواحدة؟

(١) الكافي: ٦/ ٢/ ٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١١/ ١٥٠٤.
(٣) الكافي: ٦/ ٢/ ١، عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٢٧/ ٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٣/ ١١.
(٥) الكافي: ٦/ ٣/ ١٢.
(٦) الكافي: ٦/ ٣/ ١٢.

فقال: وواحدة[1].

[الحديث: ١٩٠٣] قال رسول الله ﷺ: نعم الولد البنات، ملطفات مجهزات مؤنسات مباركات[2].

[الحديث: ١٩٠٤] رسول الله ﷺ قال: من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن كن له حجابا يوم القيامة[3].

[الحديث: ١٩٠٥] قال رسول الله ﷺ: من عال ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات وصبر على لأوائهن حتى يبن إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن إلى القبور كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ فقيل: يا رسول الله، واثنتين؟ قال: واثنتين، قيل: وواحدة؟ قال: وواحدة[4].

[الحديث: ١٩٠٦] قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى على الإناث أرق منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه الله يوم القيامة[5].

[الحديث: ١٩٠٧] سئل رسول الله ﷺ: ما حقّ الوالد على ولده؟ فقال: (لا يسمّيه باسمه؛ ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسبّ له)[6]

[الحديث: ١٩٠٨] قال رسول الله ﷺ: (من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّ من فرّح ابنة فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل مؤمنة في سبيل الله، ومن أقرّ بعين ابن فكأنّما بكى من خشية الله عزّ وجلّ، ومن بكى من خشية الله عزّ وجلّ أدخله الله في جنّات النعيم)[7]

(١) الكافي: ٦/ ٦/ ١٠.
(٢) الكافي: ٦/ ٥/ ٥.
(٣) الخصال: ١٧٤/ ٢٣١.
(٤) عدة الداعي: ٨٠.
(٥) الكافي: ٦/ ٦/ ٧.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٨.
(٧) أمالي الصدوق ص ٥٧٧ مجلس ٨٥.

[الحديث: ١٩٠٩] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ ما حقّ ابني هذا؟ قال: (تحسّن اسمه وأدبه، وضعه موضعا حسنا)[١]

[الحديث: ١٩١٠] قال رسول الله ﷺ: (أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم يغفر لكم)[٢]

[الحديث: ١٩١١] قال رسول الله ﷺ: (لأن يؤدّب أحدكم ولده خير له من أن يتصدّق بنصف صاع كلّ يوم)[٣]

[الحديث: ١٩١٢] قال رسول الله ﷺ: (الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلّا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى)[٤]

[الحديث: ١٩١٣] قال رسول الله ﷺ: (من فرق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبائه في الجنّة)[٥]

[الحديث: ١٩١٤] قال رسول الله ﷺ: (من حقّ الولد على والده ثلاثة: يحسن اسمه، ويعلمه الكتابة، ويزوجه إذا بلغ)[٦]

[الحديث: ١٩١٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فتوضّآ وصلّيا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات)[٧]

[الحديث: ١٩١٦] قال رسول الله ﷺ: (ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس، ملعون ملعون من ضيّع من يعول)[٨]

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٨.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢٢٢.
(٣) مكارم الأخلاق: ٢٢٢.
(٤) مكارم الأخلاق: ٢٢٢.
(٥) عوالي اللّئالي ج ٢ ص ٢٤٩.
(٦) روضة الواعظين ٢/ ٣٦٩.
(٧) مجمع البيان: ٨/ ٣٥٨.
(٨) الكافي: ج ٤ ص ١٢.

[الحديث: ١٩١٧] قال رسول الله ﷺ: سموا أسقاطكم، فإن الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الاسقاط بآبائهم فيقولون: لم لم تسمونا؟!، فقالوا: يا رسول الله، هذا من عرفناه أنه ذكر سميناه باسم الذكور، ومن عرفنا أنها أنثى سميناها باسم الإناث، أرأيت من لم يستبن خلقه كيف نسميه؟ قال: بالأسماء المشتركة، مثل زائدة وطلحة وعنبسة وحمزة(١).

[الحديث: ١٩١٨] قال رسول الله ﷺ: استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان بن فلان إلى نورك، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك(٢).

[الحديث: ١٩١٩] قال رسول الله ﷺ: حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعا صالحا، وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام، يا علي، لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما، يا علي، يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما، رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما، يا علي من أحزن والديه فقد عقهما(٣).

[الحديث: ١٩٢٠] قال الإمام الباقر: إن رسول الله ﷺ كان يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان(٤).

[الحديث: ١٩٢١] قال رسول الله ﷺ على منبره: ألا إن خير الأسماء: عبد الله وعبد الرحمن وحارثة وهمام، وشر الأسماء: ضرار ومرة وحرب وظالم(٥).

[الحديث: ١٩٢٢] عن الإمام الصادق إن رسول الله ﷺ نهى عن أربع كنى: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم، إذا كان الاسم محمدا(٦).

---

(١) قرب الاسناد: ٧٤.

(٢) الكافي: ٦/ ١٩/ ١٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦٩/ ذيل ٨٢٤.

(٤) قرب الاسناد: ٤٥.

(٥) الخصال: ٢٥٠/ ١١٨.

(٦) الكافي: ٦/ ٢١/ ١٥.

[الحديث: ١٩٢٣] عن الإمام الصادق قال: إن رسول الله ﷺ دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمى بها، فقبض ولم يسمها، منها: الحكم وحكيم وخالد ومالك، وذكر أنها ستة أو سبعة مما لا يجوز أن يتسمى بها(١).

[الحديث: ١٩٢٤] قال رسول الله ﷺ: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة، وليقم في أذنه اليسرى، فإنها عصمة من الشيطان الرجيم(٢).

[الحديث: ١٩٢٥] قال الإمام علي: حنكوا أولادكم بالتمر، فكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين(٣).

[الحديث: ١٩٢٦] قال الإمام علي: عقوا عن أولادكم يوم السابع، وتصدقوا بوزن شعورهم فضة على مسلم، وكذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين وسائر ولده، وإذا هنأتم الرجل بمولود ذكر فقولوا: بارك الله لك في هبته وبلغه أشده ورزقك بره، اختنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فإنه طهور للجسد، وإن الأرض لتضج إلى الله تعالى من بول الاغلف(٤).

[الحديث: ١٩٢٧] عن الإمام الصادق قال: عق رسول الله ﷺ عن الحسن بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللهم اجعلها وقاء لمحمد ﷺ(٥).

[الحديث: ١٩٢٨] عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ قال: مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ وله ثمانية عشر شهرا فأتم الله رضاعه في الجنة(٦).

[الحديث: ١٩٢٩] قال رسول الله ﷺ: الصبي والصبي، والصبي والصبية، والصبية

(١) الكافي: ٦/ ٢٠/ ١٤، والتهذيب: ٧/ ٤٣٩/ ١٧٥١.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٤/ ٦، والتهذيب: ٧/ ٤٣٧/ ١٧٤٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٤/ ٥، والتهذيب: ٧/ ٤٣٦/ ١٧٤١.
(٤) الخصال: ٦١٩، ٦٣٥، ٦٣٦.
(٥) الكافي: ٦/ ٣٢/ ١.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٧/ ١٥٤١.

والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين[1].

[الحديث: ١٩٣٠] عن الإمام الصادق قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما قبلت صبيا لي قط، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: هذا رجل عندي أنه من أهل النار[2].

[الحديث: ١٩٣١] قال رسول الله ﷺ: من كان عنده صبي فليتصاب له[3].

[الحديث: ١٩٣٢] قال رسول الله ﷺ: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور فإن من فرح ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل ومن أقر بعين ابن فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله الله جنات النعيم[4].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ١٩٣٣] قال الإمام علي: (أدّب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا)[5]

[الحديث: ١٩٣٤] قال الإمام علي: (أدّب اليتيم بما تؤدّب منه ولدك، واضربه بما تضرب منه ولدك)[6]

[الحديث: ١٩٣٥] قال الإمام علي: (حقّ الولد على الوالد أن يحسّن اسمه، ويحسّن أدبه، ويعلّمه القرآن)[7]

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٧٦/ ١٣١٠.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٠/ ٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٢/ ١٥١٠.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٦٢/ ٦.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ١٥٥.

(٦) الكافي: ٦/ ٤٧.

(٧) نهج البلاغة حكمة ٣٩١/ ١٢٧٤.

[الحديث: ١٩٣٦] قال الإمام عليّ: (ما أبالي أضررت بوارثي أو سرقت ذلك المال فتصدقت)[١]

[الحديث: ١٩٣٧] قال الإمام علي: (لا تجعل أكبر همّك بأهلك وولدك، فإنّهم إن يكونوا أولياء الله سبحانه فإنّ الله لا يضيّع وليّه، وإن يكونوا أعداء الله فما همّك بأعداء الله)[٢]

[الحديث: ١٩٣٨] قال الإمام علي: سموا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدروا أذكر أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والانثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني وقد سمى رسول الله ﷺ محسنا قبل أن يولد[٣].

[الحديث: ١٩٣٩] قال الإمام الباقر: إن الإمام علي رأى صبيا تحت رأسه موسى من حديد فأخذها فرمى بها، وكان يكره أن يلبس الصبي شيئا من الحديد[٤].

[الحديث: ١٩٤٠] قال الإمام علي: من كان له ولد صبا[٥].

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ١٩٤١] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ ولدك: فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّك مسؤول عمّا ولّيته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجلّ والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه)[٦]

[الحديث: ١٩٤٢] قال الإمام السجاد: من سعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين

---

(١) نوادر الراوندي ص ٤١.
(٢) غرر الحكم ص ٤٠٥.
(٣) الكافي: ٦/ ١٨/ ٢.
(٤) قرب الاسناد: ٦٦.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٩/ ٤.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٦٨.

بهم(١).

[الحديث: ١٩٤٣] عن محمد بن سنان، عمن حدثه قال: كان الإمام السجاد إذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول: أسوي؟ فإذا كان سويا قال: الحمد لله الذي لم يخلق مني خلقا مشوها(٢).

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ١٩٤٤] قال الإمام الباقر: (إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قل (لا اله إلّا الله)، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوما فيقال له: قل (محمّد رسول الله) سبع مرّات، ثمّ يترك حتّى يتمّ له أربع سنين ثمّ يقال له: قل (اللّهمّ صلّ على محمّد وآله)، ثمّ يترك حتّى يتمّ له خمس سنين ثمّ يقال له: أيّهما يمينك وأيّهما شمالك، فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثمّ يترك حتّى يتمّ له سبع سنين فإذا تمّ له ذلك قيل له: اغسل وجهك وكفّيك، فإذا غسلهما قيل له: صلّ، ثمّ يترك حتّى يتمّ له تسع سنين علّم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه)(٣)

[الحديث: ١٩٤٥] قال الإمام الباقر: من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبهه وخلقه وشمائله(٤).

[الحديث: ١٩٤٦] عن الإمام الباقر أنه علم حاجب هشام وكان لا يولد له، فقال له: قل كل يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله، سبعين مرة، وتستغفر الله عشر مرّات، وتسبّح تسع مرّات وتختم العاشرة بالاستغفار، يقول الله عز وجل: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

---

(١) الكافي: ٦/ ٢/ ٢.

(٢) الكافي: ٦/ ٢١/ ١.

(٣) أمالي الطوسي ٢/ ٤٨.

(٤) الكافي: ٦/ ٤/ ٢.

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠-١٢]، فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة[١].

[الحديث: ١٩٤٧] قال الإمام الباقر: أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء[٢].

[الحديث: ١٩٤٨] عن الإمام الباقر أنه قال لابن صغير: ما اسمك؟ قال: محمد، قال: بم تكنى؟ قال: بعلي، فقال الإمام الباقر: لقد احتظرت من الشيطان احتظارا شديدا، إن الشيطان إذا سمع مناديا ينادي: يا محمد أو يا علي ذاب كما يذوب الرصاص، حتى إذا سمع مناديا ينادي باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال[٣].

[الحديث: ١٩٤٩] عن معمر بن خيثم قال: قال لي الإمام الباقر: ما تكنى؟ قال: ما اكتنيت بعد، ومالي من ولد ولا امرأة، قال: فما يمنعك من ذلك؟ قال: قلت: حديث بلغنا عن الإمام علي قال: من اكتنى وليس له أهل فهو أبو جعر، فقال الإمام الباقر: شوه، ليس هذا من حديث الإمام علي، إنا لنكني أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم[٤].

[الحديث: ١٩٥٠] قال الإمام الباقر: أبغض الأسماء إلى الله حارث ومالك وخالد[٥].

[الحديث: ١٩٥١] عن زرارة قال: سمعت الإمام الباقر يقول: إن رجلا كان يغشي علي بن الحسين وكان يكنى: أبا مرة، فكان إذا استأذن عليه يقول: أبو مرة بالباب، فقال له علي بن الحسين: بالله إذا جئت إلي ثانيا، فلا تقولن أبو مرة[٦].

[الحديث: ١٩٥٢] قال الإمام الباقر: إذا ذبحت فقل: بسم الله وبالله والحمد لله والله

---

(١) الكافي: ٦/ ٨/ ٥.
(٢) الكافي: ٦/ ١٨/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٢٠/ ١٢.
(٤) الكافي: ٦/ ١٩/ ١١.
(٥) الكافي: ٦/ ٢١/ ١٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٢١/ ١٧.

أكبر إيمانا بالله وثناء على رسول الله ﷺ والعصمة لأمره والشكر لرزقه والمعرفة بفضله علينا أهل البيت، فإن كان ذكرا فقل: اللهم إنك وهبت لنا ذكرا وأنت أعلم بما وهبت، ومنك ما أعطيت وكلما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة نبيك ﷺ واخسأ عنا الشيطان الرجيم، لك سفكت الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين[1].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ١٩٥٣] قال الإمام الصادق: (دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعا، وألزمه نفسك سبع سنين، فإن فلح وإلّا فلا خير فيه)[2]

[الحديث: ١٩٥٤] قال الإمام الصادق: (امهل صبيّك حتّى يأتي له ستّ سنين، ثمّ ضمّه إليك سبع سنين فأدّبه بأدبك، فإن قبل وصلح وإلّا فخلّ عنه)[3]

[الحديث: ١٩٥٥] قال الإمام الصادق: (الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم في الكتّاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين)[4]

[الحديث: ١٩٥٦] قال الإمام الصادق: (بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة)[5]

[الحديث: ١٩٥٧] قال الإمام الصادق: (ينبغي للرجل إذا صلّى بالليل أن يسمع أهله، لكي يقوم النائم ويتحرّك المتحرّك)[6]

[الحديث: ١٩٥٨] قال الإمام الصادق: (كفى بالمرء إثما أن يضيّع من يعوله)[7]

[الحديث: ١٩٥٩] قال الإمام الصادق: إن أولاد المسلمين موسومون عند الله:

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٠/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٦.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٧.
(٦) علل الشرائع/ ٣٦٤.
(٧) الكافي: ج ٤ ص ١٢.

شافع ومشفع، فإذا بلغوا اثني عشر سنة كتبت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات[1].

[الحديث: ١٩٦٠] قال الإمام الصادق: إن فلانا ـ رجل سماه ـ قال: إني كنت زاهدا في الولد حتى وقفت بعرفة، فإذا إلى جنبي غلام شاب يدعو ويبكي ويقول: يا رب، والدي والدي، فرغبني في الولد حين سمعت ذلك[2].

[الحديث: ١٩٦١] قال الإمام الصادق: ميراث الله من عبده المؤن الولد الصالح يستغفر له[3].

[الحديث: ١٩٦٢] قال الإمام الصادق: إن الله ليرحم الرجل لشدة حبه لولده[4].

[الحديث: ١٩٦٣] عن الحسين بن سعيد اللخميّ قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية فدخل على الإمام الصادق فرآه متسخطا، فقال له: أرأيت لو أن الله أوحى إليك أن أختار لك: أو تختار لنفسك؟ ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: يا رب، تختار لي، قال: فإن الله عز وجل قد اختار لك، ثم قال: إن الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، أبدلهما الله عز وجل به جارية ولدت سبعين نبيا[5].

[الحديث: ١٩٦٤] قال الإمام الصادق: البنات حسنات، والبنون نعمة، والحسنات يثاب عليها، والنعمة يسأل عنها[6].

[الحديث: ١٩٦٥] قال الإمام الصادق لرجل شكا إليه غمه ببناته: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لصلاح حال بناتك، أما علمت أن رسول الله ﷺ

---

(١) الكافي: ٦/ ٣/ ٨.
(٢) الكافي: ٦/ ٣/ ٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٠٩/ ١٤٩١.
(٤) ثواب الاعمال: ٢٣٨/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ٦/ ١١.
(٦) ثواب الاعمال: ٢٣٩/ ١.

قال: لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت قضبانها وأغصانها رأيت بعض ثمار قضبانها معلقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ومن بعضها شبه دقيق السميد، ومن بعضها الثياب، ومن بعضها كالنبق، فيهوي ذلك كله نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات؟ فناداني ربي: يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لا تضيقن صدوركم على بناتكم فإني كما خلقتهن أرزقهن(١).

[الحديث: ١٩٦٦] قال رجل للإمام الصادق: إن لي بنات، فقال: لعلك تتمنى موتهن، أما إنك إن تمنيت موتهن ومتن لم تؤجر يوم القيامة، ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص(٢).

[الحديث: ١٩٦٧] قال الإمام الصادق: إذا أصاب الرجل ابنة بعث الله إليها ملكا، فأمر جناحه على رأسها وصدرها وقال: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معان(٣).

[الحديث: ١٩٦٨] قال الإمام الصادق: إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل: اللهم لا تذرني وحيدا، بل هب لي عاقبة صدق ذكورا وإناثا، آنس بهم من الوحشة، وأسكن إليهم من الوحدة، وأشكرك عند تمام النعمة، يا وهاب يا عظيم يا معظم، ثم اعطني في كل عافية شكرا حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد(٤).

[الحديث: ١٩٦٩] قال رجل للإمام الصادق: إني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد، فقال: ادع وأنت ساجد: رب هب لي من لدنك وليا، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين، قال الرجل: ففعلت فولد لي علي والحسين(٥).

---

(١) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٣/ ٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٠/ ١٤٩٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١١/ ١٥٠٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٧/ ١.

(٥) الكافي: ٦/ ٨/ ٤.

[الحديث: ١٩٧٠] قال رجل للإمام الصادق: لا يولد لي؟ فقال: استغفر ربك في السحر مائة مرة، فإن نسيته فاقضه[١].

[الحديث: ١٩٧١] قال رجل للإمام الصادق: لم أرزق ولدا، فقال: إذا رجعت إلى بلادك فأردت أن تأتي أهلك فاقرأ إذا أردت ذلك: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧-٨٩]، فإنك سترزق ولدا إن شاء الله[٢].

[الحديث: ١٩٧٢] قال رجل للإمام الصادق: ولد لي غلام، فقال: رزقك الله شكر الواهب، وبارك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقك الله بره[٣].

[الحديث: ١٩٧٣] قال الإمام الصادق: هنأ رجل رجلا أصاب ابنا فقال له: يهنئك الفارس، فقال له الحسن: ما علمك أن يكون فارسا أو راجلا؟! قال: فما أقول؟ قال: تقول: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقك بره[٤].

[الحديث: ١٩٧٤] قال الإمام الصادق: لا يولد لنا ولد إلا سميناه محمدا، فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا[٥].

[الحديث: ١٩٧٥] عن أبي هارون قال: كنت جليسا للإمام الصادق بالمدينة ففقدني أياما، ثم إني جئت إليه فقال: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون؟! فقلت: ولد لي غلام، فقال: بارك الله لك، فما سميته؟ قلت: سميته محمدا، فأقبل بخده نحو الأرض وهو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خده بالأرض، ثم قال: بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل

---

(١) الكافي: ٦/ ٩/ ٦.
(٢) الكافي: ٦/ ١٠/ ١٠.
(٣) الكافي: ٦/ ١٧/ ١، والتهذيب: ٧/ ٤٣٧/ ١٧٤٣.
(٤) الكافي: ٦/ ١٧/ ٣.
(٥) الكافي: ٦/ ١٨/ ٤، والتهذيب: ٧/ ٤٣٧/ ١٧٤٦.

الأرض كلهم جميعا الفداء لرسول الله ﷺ، لا تسبه، ولا تضربه، ولا تسئ إليه، واعلم أنه ليس في الأرض دار فيها اسم محمد إلا وهي تقدس كل يوم(١).

[الحديث: ١٩٧٦] قال الإمام الصادق: من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم ابنه(٢).

[الحديث: ١٩٧٧] قال الإمام الصادق لبعضهم: كيف سميت ابنك ضريسا؟ قال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: إن جعفرا نهر في الجنة، وضريس اسم شيطان(٣).

[الحديث: ١٩٧٨] قال الإمام الصادق: لا خير في اللقب، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١](٤)

[الحديث: ١٩٧٩] قال الإمام الصادق: كل امرئ مرتهن يوم القيامة بعقيقته، والعقيقة أوجب من الاضحية(٥).

[الحديث: ١٩٨٠] عن عمر بن يزيد قال: قلت للإمام الصادق: إني والله ما أدري كان أبي عق عني أم لا، قال: فأمرني الإمام الصادق فعققت عن نفسي وأنا شيخ كبير(٦).

[الحديث: ١٩٨١] قال الإمام الصادق في العقيقة: يذبح عنه كبش، فإن لم يوجد كبش أجزأه ما يجزي في الاضحية، وإلا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة(٧).

[الحديث: ١٩٨٢] سئل الإمام الصادق عن العقيقة؟ فقال: شاة أو بقرة أو بدنة(٨).

[الحديث: ١٩٨٣] قال الإمام الصادق: العقيقة في الغلام والجارية سواء(٩).

[الحديث: ١٩٨٤] قال الإمام الصادق: عقيقة الغلام والجارية كبش(١٠).

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٩/ ٢.

(٢) الكافي: ٢/ ١٣٠/ ١٦.

(٣) رجال الكشي ٢/ ٤١٢/ ٣٠٢.

(٤) الاحتجاج/ ٣٥٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٢/ ١٥١٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٥/ ٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٢/ ١٥١٧.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٣/ ١٥١٨.

(٩) الكافي: ٦/ ٢٦/ ٢.

(١٠) الكافي: ٦/ ٢٦/ ٤.

[الحديث: ١٩٨٥] قال الإمام الصادق: العقيقة لازمة لمن كان غنيا، ومن كان فقيرا إذا أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء[1].

[الحديث: ١٩٨٦] سئل الإمام الصادق عن المولود فقال: يسمى في اليوم السابع ويعق عنه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره فضة، ويبعث إلى القابلة بالرجل مع الورك ويطعم منه ويتصدق[2].

[الحديث: ١٩٨٧] سئل الإمام الصادق عن العقيقة والحلق والتسمية، بأيها يبدأ؟ فقال: يصنع ذلك كله في ساعة واحدة يحلق ويذبح ويسمى، ثم ذكر ما صنعت فاطمة بولدها، ثم قال: يوزن الشعر ويتصدق بوزنه فضة[3].

[الحديث: ١٩٨٨] سئل الإمام الصادق عن الصبي المولود، متى يذبح عنه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ويسمى؟ فقال: كل ذلك في اليوم السابع[4].

[الحديث: ١٩٨٩] سئل الإمام الصادق عن العقيقة عن المولود، كيف هي؟ فقال: إذا أتى للمولود سبعة أيام سمى بالاسم الذي سماه الله عز وجل به، ثم يحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة ويذبح عنه كبش وإن لم يوجد كبش أجزأ عنه ما يجزي في الاضحية وإلا فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة ويعطى القابلة ربعها، وإن لم تكن قابلة فلأمه تعطيها من شاءت، وتطعم منه عشرة من المسلمين، فإن زادوا فهو أفضل، ويأكل منه، والعقيقة لازمة إن كان غنيا أو فقيرا إذا أيسر، وإن لم يعق عنه حتى ضحي عنه فقد أجزأه الأضحية[5].

[الحديث: ١٩٩٠] قيل للإمام الصادق: إن أصحابنا يطلبون العقيقة إذا كان إبان

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٢/ ١٥١٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٩/ ١٠.

(٣) الكافي: ٦/ ٣٣/ ٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٨/ ٨.

(٥) الكافي: ٦/ ٢٨/ ٩، والتهذيب: ٧/ ٤٤٣/ ١٧٧١.

يقدم الأعراب فيجدون الفحول، وإذا كان غير ذلك الإبان لم توجد فتعسر عليهم، فقال: إنما هي شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزي منها كلّ شيء(١).

[الحديث: ١٩٩١] قال الإمام الصادق: العقيقة ليست بمنزلة الهدي، خيرها أسمنها(٢).

[الحديث: ١٩٩٢] قال الإمام الصادق: تقول على العقيقة إذا عققت: (بسم الله وبالله، اللهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه، اللهم اجعله وقاء لآل محمد ﷺ)(٣).

[الحديث: ١٩٩٣] قال الإمام الصادق: إذا أردت أن تذبح العقيقة قلت: ﴿ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٨-٧٩] ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر، اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل من فلان بن فلان، وتسمي المولود باسمه ثم تذبح(٤).

[الحديث: ١٩٩٤] قال الإمام الصادق: يقال عند العقيقة: اللهم منك ولك ما وهبت وأنت أعطيت اللهم فتقبله منا على سنة نبيك ﷺ، وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، وتسمي وتذبح وتقول: لك سفكت الدماء لا شريك لك، والحمد لله رب العالمين، اللهم اخسأ الشيطان الرجيم(٥).

[الحديث: ١٩٩٥] قال الإمام الصادق: كان ناس يلطخون رأس الصبي بدم

---

(١) الكافي: ٦/ ٢٩/ ١.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٠/ ٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٣٠/ ١.
(٤) الكافي: ٦/ ٣١/ ٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٣١/ ٥.

العقيقة، وكان أبي يقول: ذلك شرك[1].

[الحديث: ١٩٩٦] عن عاصم الكوزي، عن الإمام الصادق ـ في حديث العقيقة ـ قال: قلت له: أيؤخذ الدم فيلطخ به رأس الصبي؟ فقال: ذاك شرك، قلت: سبحان الله، شرك؟ فقال: لِمَ لمْ يكن ذاك شركا؟ فإنه كان يعمل في الجاهلية، ونهي عنه في الإسلام[2].

[الحديث: ١٩٩٧] سئل الإمام الصادق: هل يعاب شيء من خلق الله؟ قال: لا.. قيل فإن الله خلق خلقه غرلا فلم غيرتم خلق الله، وجعلتم فعلكم في قطع الغلفة أصوب مما خلق الله، وعبتم الأغلف والله خلقه، ومدحتم الختان وهو فعلكم، أم تقولون: إن ذلك كان من الله خطأ غير حكمة؟ فقال الإمام الصادق: (ذلك من الله حكمة وصواب، غير أنه سن ذلك وأوجبه على خلقه كما أن المولود إذا خرج من بطن أمه وجدتم سرته متصلة بسرة أمه، كذلك أمر الله الحكيم فأمر العباد بقطعها، وفي تركها فساد بين المولود والأم، وكذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلم، وكان قادرا يوم دبر خلقة الإنسان أن يخلقها خلقة لا تطول، وكذلك الشعر في الشارب والرأس يطول ويجز، وليس في ذلك عيب في تقدير الله عز وجل)[3]

[الحديث: ١٩٩٨] قال الإمام الصادق في الصبي إذا ختن: (يقول: اللهم هذه سنتك وسنة نبيك ﷺ واتباع منا لك ولدينك بمشيتك وبإرادتك لأمر أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته فأذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لأمر أنت أعرف به مني، اللهم فطهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والأوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فإنك تعلم ولا نعلم.. ومن لم يقلها عند ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم

(١) الكافي: ٦/ ٣٣/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٣/ ٣.
(٣) الاحتجاج/ ٣٤٢.

فإن قالها كفي حر الحديد من قتل أو غيره(١).

[الحديث: ١٩٩٩] قال الإمام الصادق: إذا ولد لك غلام أو جارية فعق عنه يوم السابع شاة أو جزورا، وكل منها وأطعم، وسمه واحلق رأسه يوم السابع وتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة، وأعط القابلة طائفا من ذلك، فأي ذلك فعلت فقد أجزأك(٢).

[الحديث: ٢٠٠٠] قال الإمام الصادق: ليس للمرأة أن تأخذ في رضاع ولدها أكثر من حولين كاملين، إن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما فهو حسن، والفصال: الفطام(٣).

[الحديث: ٢٠٠١] قال الإمام الصادق: الفرض في الرضاع أحد وعشرون شهرا، فما نقص عن أحد وعشرين شهرا فقد نقص المرضع، وإن أراد أن يتم الرضاعة فحولين كاملين(٤).

[الحديث: ٢٠٠٢] قال الإمام الصادق: الرضاع واحد وعشرون شهرا فما نقص فهو جور على الصبي(٥).

[الحديث: ٢٠٠٣] قال الإمام الصادق: الحبلى ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحل بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى، يقول الله عز وجل: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].. لا يضار بالصبي ولا يضار بأمه في رضاعه، وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإذا أرادا الفصال عن تراض منهما كان حسنا، والفصال هو الفطام(٦).

[الحديث: ٢٠٠٤] قال الإمام الصادق: إنا نأمر الصبيان أن يجمعوا بين الصلاتين:

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣١٥/ ١٥٣٠.
(٢) الكافي: ٦/ ٢٨/ ٧.
(٣) التهذيب: ٨/ ١٠٥/ ٣٥٥.
(٤) التهذيب: ٨/ ١٠٦/ ٣٥٨.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٠/ ٣.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٩/ ١٥٩٤.

الأولى والعصر، وبين المغرب والعشاء الآخرة ما داموا على وضوء قبل أن يشتغلوا[1].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٠٠٥] قال الإمام الكاظم: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفا من نفسه[2].

[الحديث: ٢٠٠٦] قيل للإمام الكاظم: إنّي أحببت طلب الولد منذ خمس سنين، وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت: انه يشتد علي تربيتهم لقلة الشيء، فما ترى؟ فقال: اطلب الولد فإن الله يرزقهم[3].

[الحديث: ٢٠٠٧] شكا رجل للإمام الكاظم سقمه وأنه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالآذان في منزله، قال: ففعلت، فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي[4].

[الحديث: ٢٠٠٨] قال الإمام الكاظم: أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده[5].

[الحديث: ٢٠٠٩] سئل الإمام الكاظم عن العقيقة على الموسر والمعسر، فقال: ليس على من لا يجد شيء[6].

[الحديث: ٢٠١٠] قال الإمام الكاظم: إذا وعدتم الصبيان ففوا لهم فإنهم يرون أنكم الذين ترزقونهم، إن الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان[7].

ثالثا ـ ما ورد حول حقوق الأقارب:

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٧/ ٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٤/ ٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٣/ ٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٩/ ٩.

(٥) الكافي: ٦/ ١٨/ ٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٢٦/ ١.

(٧) الكافي: ٦/ ٥٠/ ٨.

وهي من الحقوق التي ورد ذكرها في القرآن الكريم باعتبارها من القيم التي جاء بها كل الأنبياء عليهم السلام، كما سبق ذكر الآيات التي تنص على ذلك، ومنها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣]

وقال: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

وقال: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]

وقال: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦]

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]

وقال: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٠١١] قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى أنا الله، وأنا الرحمن خلقت الرحم، وشققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته)[١]

[الحديث: ٢٠١٢] قال رسول الله ﷺ: (إن الرحم شجنةٌ من الرحمن، فقال الله من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته)[٢]

[الحديث: ٢٠١٣] قال رسول الله ﷺ: (الرحم معلقةٌ بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله)[٣]

[الحديث: ٢٠١٤] قال رسول الله ﷺ: (من سره أن يبسط الله في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه)[٤]

[الحديث: ٢٠١٥] قال رسول الله ﷺ: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبةٌ في الأهل، مثراةٌ في المال، منسأةٌ في الأثر)[٥]

[الحديث: ٢٠١٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنة قاطعُ رحم)[٦]

[الحديث: ٢٠١٧] قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي، وقطيعة الرحم)[٧]

[الحديث: ٢٠١٨] قال رسول الله ﷺ: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها)[٨]

[الحديث: ٢٠١٩] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي قرابة

---

(١) أبو داود (١٦٩٥، ١٦٩٤)، الترمذي (١٩٠٧)

(٢) البخاري (٥٩٨٨)، ومسلم (٢٥٥٤)

(٣) البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥)

(٤) البخاري (٥٩٨٥)

(٥) الترمذي (١٩٧٩)

(٦) البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦)

(٧) أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١) وابن ماجة(٤٢١١)

(٨) البخاري (٥٩٩١)، وأبو داود (١٦٩٧)

أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، قال: (لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولن يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك)(١)

[الحديث: ٢٠٢٠] قال رسول الله ﷺ: (الصدقة على المسكين صدقةٌ، وعلى ذي الرحم ثنتان، صدقةٌ وصلة رحم)(٢)

[الحديث: ٢٠٢١] قال رسول الله ﷺ: (إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم)(٣)

[الحديث: ٢٠٢٢] قال رسول الله ﷺ: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)(٤)

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٠٢٣] قال رسول الله ﷺ: (حسن الخلق وصلة الأرحام وبرّ القرابة تزيد في الأعمار، وتعمّر الديار ولو كان القوم فجّارا)(٥)

[الحديث: ٢٠٢٤] قال رسول الله ﷺ: (لا يردّ القدر إلّا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلّا البرّ، وإنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)(٦)

[الحديث: ٢٠٢٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أهل بيت ليكونون بررة فتنموا أموالهم ولو أنّهم فجّار)(٧)

[الحديث: ٢٠٢٦] قال رسول الله ﷺ: (لا يزيد في العمر إلّا البرّ، ولا يردّ القضاء

---

(١) مسلم (٢٥٥٨)

(٢) النسائي٥/ ٩٢، وابن ماجة(١٨٤٤)، والدا رمي(١٦٨٠)

(٣)أحمد٢/ ٤٨٣.

(٤) أبو داود(٤٨٩٩) والترمذي (٣٨٩٥)

(٥) أعلام الدين ص ٢٩٤.

(٦) نزهة الناظر ص ١٧.

(٧) كتاب الزهد ص ٣٤.

إلّا الدعاء)[1]

[الحديث: ٢٠٢٧] قال رسول الله ﷺ: (البرّ وحسن الجوار زيادة في الرزق، وعمارة في الدنيا)[2]

[الحديث: ٢٠٢٨] قال رسول الله ﷺ: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)[3]

[الحديث: ٢٠٢٩] قال رسول الله ﷺ: (اتّقوا الله اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإنّ خياركم خياركم لأهله)[4]

[الحديث: ٢٠٣٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم)[5]

[الحديث: ٢٠٣١] قال رسول الله ﷺ: (أقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا، وخيركم لأهله)[6]

[الحديث: ٢٠٣٢] قال رسول الله ﷺ: (أحسن الناس إيمانا أحسنهم خلقا، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي)[7]

[الحديث: ٢٠٣٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحبّ الأعمال إلى الله: الصلاة، والبرّ، والجهاد)[8]

[الحديث: ٢٠٣٤] قال رسول الله ﷺ: (عيال الرجل أسراؤه، وأحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنعا إلى أسرائه)[9]

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٣٨٩.

(٢) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢.

(٤) قرب الاسناد ص ٤٤.

(٥) أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٦.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١.

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ باب ٣١.

(٨) الخصال ج ١ ص ١٨٥.

(٩) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٢.

[الحديث: ٢٠٣٥] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن يأكل بشهوة أهله، والمنافق يأكل أهله بشهوته)(١)

[الحديث: ٢٠٣٦] قال رسول الله ﷺ: (برّ الوالدين وصلة الرحم يهوّن الحساب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١])(٢)

[الحديث: ٢٠٣٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في الجنّة درجة لا ينالها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور)(٣)

[الحديث: ٢٠٣٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة من عفا عمن ظلمه، ووصل من قطعه ويعطي من حرمه)(٤)

[الحديث: ٢٠٣٩] قال رسول الله ﷺ: (من كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدّى أمانته، أدخله الله عزّ وجلّ يوم القيامة في نوره الأعظم)(٥)

[الحديث: ٢٠٤٠] قال رسول الله ﷺ: (رأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال: يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا لرحمه، فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم)(٦)

[الحديث: ٢٠٤١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من مكارم الأخلاق صدق الحديث وإعطاء السائل وصدق الناس وصلة الرحم وأداء الأمانة والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب وإقراء الضيف)(٧)

---

(١) الكافي: ج ٤ ص ١٢.

(٢) تفسير العيّاشي ٢/ ٢٠٨.

(٣) الخصال ١/ ٩٣.

(٤) جامع الأخبار: ١٠٦.

(٥) نزهة الناظر: ١٤.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٣٠.

(٧) الأشعثيات/ ١٥١.

[الحديث: ٢٠٤٢] قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (ثلاث ثوابهنّ في الدنيا والآخرة: الحجّ ينفي الفقر، والصدقة تدفع البليّة، وصلة الرحم تزيد في العمر.. ثلاث من لم يكنّ فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ، وعلم يردّ به جهل السفيه، وعقل يداري به الناس.. وثلاثة تحت ظلّ العرش يوم القيامة: رجل أحبّ لأخيه ما أحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يتقدّم فيه ولم يتأخّر حتّى يعلم أنّ ذلك الأمر لله رضى)(١)

[الحديث: ٢٠٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار، وتزيدان في الأعمار)(٢)

[الحديث: ٢٠٤٤] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: علّمني عملا يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك، فقال: (هذه ست خصال، تحتاج إلى ست خصال: إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصح بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار)(٣)

[الحديث: ٢٠٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من سرّه النسأ في الأجل، والزيادة في الرزق فليصل رحمه)(٤)

[الحديث: ٢٠٤٦] قال رسول الله ﷺ: (من سرّه أن يمدّ الله في عمره، وأن يبسط له

(١) تحف العقول: ٧.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٨٨.

(٣) أعلام الدين: ٢٦٨.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٥٢.

في رزقه فليصل رحمه، فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا ربّ صل من وصلني واقطع من قطعني)(١)

[الحديث: ٢٠٤٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ صلة الرحم مثراة في المال، ومحبّة في الأهل، ومنسأة في الأجل)(٢)

[الحديث: ٢٠٤٨] عن أبي ذرّ قال: (أوصاني رسول الله ﷺ بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّا، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول(لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم)، فإنّها من كنوز الجنّة)(٣)

[الحديث: ٢٠٤٩] قال رسول الله ﷺ: (صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام)(٤)

[الحديث: ٢٠٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أعجل الخير ثوابا صلة الرحم)(٥)

[الحديث: ٢٠٥١] قال رسول الله ﷺ: (أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين)(٦)

[الحديث: ٢٠٥٢] سئل رسول الله ﷺ عن أي الصدقة أفضل؟ فقال: (على ذي الرحم الكاشح)(٧)

[الحديث: ٢٠٥٣] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٥٦.
(٢) كتاب الزهد: ٤١.
(٣) الخصال ٢/ ٣٤٥.
(٤) الأشعثيات/ ١٨١.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٥٢.
(٦) أصول الكافي: ٣/ ٢٢١.
(٧) عدّة الداعي: ١٠٢.

والآخرة: أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك)[1]

[الحديث: ٢٠٥٤] قال رسول الله ﷺ: (ألا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك)[2]

[الحديث: ٢٠٥٥] قال رسول الله ﷺ في خطبته: (ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟: العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك)[3]

[الحديث: ٢٠٥٦] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عزّ وجلّ بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده)[4]

[الحديث: ٢٠٥٧] قال رسول الله ﷺ: (صل قرابتك وإن قطعوك، وأحب المساكين وأكثر مجالستهم)[5]

[الحديث: ٢٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: (أوصاني ربّي بسبع: أوصاني بالإخلاص في السرّ والعلانية، وان أعفو عمّن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكرا، ونظري عبرا)[6]

[الحديث: ٢٠٥٩] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلّا توثّبا عليّ وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟ قال: إذا يرفضكم الله جميعا، قال: فكيف أصنع؟ قال: (تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك، فإنّك إذا فعلت

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٤.

(٢) أصول الكافي: ٣/ ١٦٧.

(٣) أصول الكافي: ٣/ ١٦٦.

(٤) أمالي الطوسي ٢/ ٩٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٧٣.

(٦) كنز الفوائد للكراجكي ٢/ ١١.

ذلك كان لك من الله عليهم ظهير)[1]

[الحديث: ٢٠٦٠] قال رسول الله ﷺ: (أمرني ربّي بسبع خصال: حبّ المساكين والدنو منهم، وأن أكثر من لا حول ولا قوّة إلّا بالله، وأن أصل برحمي وإن قطعني، وأن أنظر إلى من أسفل منّي ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّا، وأن لا أسأل أحدا شيئا)[2]

[الحديث: ٢٠٦١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الرحم معلّقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي، ولكن الواصل من الّذي إذا انقطعت رحمه وصلها)[3]

[الحديث: ٢٠٦٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من خطوة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من خطوتين: خطوة يسدّ بها المؤمن صفّا في سبيل الله، وخطوة إلى ذي رحم قاطع، وما من جرعة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من جرعتين: جرعة غيظ ردّها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردّها مؤمن بصبر، وما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلّا الله عزّ وجلّ)[4]

[الحديث: ٢٠٦٣] قال رسول الله ﷺ: (خير أهل الدنيا وأهل الآخرة أخلاقا من يعفو عمّن ظلمه ومن يعطي من حرمه ومن يصل من قطعه من ذوي أرحامه وأهل ولايته)[5]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

---

(١) أصول الكافي: ٣/ ٢٢١.

(٢) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: ٧٥.

(٣) جامع الاخبار: ١٠٦.

(٤) الخصال ١/ ٥٠.

(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٨٧، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

[الحديث: ٢٠٦٤] قال الإمام علي: (الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإنّ آخر ما تكلّم به نبيّكم أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم)[1]

[الحديث: ٢٠٦٥] قال الإمام علي: (عليك بلزوم الحلال، وحسن البرّ بالعيال، وذكر الله في كلّ حال)[2]

[الحديث: ٢٠٦٦] قال الإمام علي: (كلّ امرئ مسؤول عمّا ملكت يمينه وعياله)[3]

[الحديث: ٢٠٦٧] قال الإمام علي: (من أساء إلى أهله لم يتصل به تأميل)[4]

[الحديث: ٢٠٦٨] قال الإمام علي: (من سعادة المرء أن يضع معروفه عند أهله)[5]

[الحديث: ٢٠٦٩] قال الإمام علي: (لا يكن أهلك وذو ودّك أشقي الناس بك)[6]

[الحديث: ٢٠٧٠] قال الإمام علي: (البشاشة حبالة المودّة، والاحتمال قبر العيوب، والمسالمة خباء العيوب، ولا قربى كحسن الخلق)[7]

[الحديث: ٢٠٧١] قال الإمام علي: (من كنوز الجنّة: البرّ، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب)[8]

[الحديث: ٢٠٧٢] قال الإمام علي: (يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح)[9]

[الحديث: ٢٠٧٣] قال الإمام علي: (عليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل والتبارّ، وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتّقوا الله، إنّ الله شديد العقاب)[10]

---

(١) الكافي: ج ٧ ص ٥٢.
(٢) غرر الحكم: ص ٤٠٥.
(٣) غرر الحكم: ص ٤٠٥.
(٤) غرر الحكم: ص ٤٠٥.
(٥) غرر الحكم: ص ٤٠٥.
(٦) غرر الحكم: ص ٤٠٥.
(٧) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٧.
(٨) التمحيص ص ٦٦.
(٩) عدّة الداعي ص ١٥٣.
(١٠) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٩.

[الحديث: ٢٠٧٤] قال الإمام علي: (البرّ عمل صالح)[١]

[الحديث: ٢٠٧٥] قال الإمام علي: (أفضل البرّ ما أصيب به أهله)[٢]

[الحديث: ٢٠٧٦] قال الإمام علي: (صل رحمك كلّ يوم وليلة يزد الله في عمرك، وحسّن خلقك يخفّف الله حسابك)[٣]

[الحديث: ٢٠٧٧] قال الإمام عليّ يوصي أهله: (صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام، وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين، ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.. انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب)[٤]

[الحديث: ٢٠٧٨] قال الإمام علي: (من يضمن لي خصلة واحدة أضمن له أربعة: من يضمن لي صلة الرحم أضمن له بحبّ أهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، وبدخوله جنّة ربّه)[٥]

[الحديث: ٢٠٧٩] قال الإمام علي: (إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها:..وصلة الأرحام)[٦]

[الحديث: ٢٠٨٠] قال الإمام عليّ: (من آوى اليتيم ورحم الضعيف وارتفق على والده ورفق على ولده ورفق بمملوكه أدخله الله تعالى في رضوانه ويسّر عليه رحمته، ومن كفّ غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وأدّى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة)[٧]

[الحديث: ٢٠٨١] قال الإمام علي: (ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت

---

(١) غرر الحكم ص ٤٤٩.

(٢) غرر الحكم ص ٤٤٩.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ١٦٤.

(٤) الكافي: ٧/ ٥١.

(٥) جامع الأخبار: ١٠٦.

(٦) أصول الكافي: ٣/ ٣٣٦.

(٧) الأشعثيات/ ١٦٦.

إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة)[1]

[الحديث: ٢٠٨٢] قال الإمام علي: (من أحبّ السبل إلى الله جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم، وجرعة حزن تردّها بصبر.. ومن أحبّ السّبل إلى الله قطرتان: قطرة دموع في جوف اللّيل وقطرة دم في سبيل الله.. ومن أحبّ السبل إلى الله خطوتان: خطوة أمرئ مسلم يشدّ بها صفّا في سبيل الله، وخطوة في صلة الرّحم وهي أفضل من خطوة يشدّ بها صفّا في سبيل الله)[2]

[الحديث: ٢٠٨٣] قال الإمام علي: (من التكرّم صلة الرحم، ومن يرجوك أو يثق بصلتك إذا قطعت قرابتك؟ والتحريم وجه القطيعة)[3]

[الحديث: ٢٠٨٤] قال الإمام علي: (لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم، هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألّمهم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودّة، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصّدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال يأكله ويورّثه، لا يزدادنّ أحدكم كبرا وعظما في نفسه ونأيا عن عشيرته، إن كان موسرا في المال، ولا يزدادنّ أحدكم في أخيه زهدا ولا منه بعدا إذا لم يرمنه مروءة وكان معوزا في المال، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرّه إن

(١) نهج البلاغة كلام ٢٠٠/ ٦٦٣.
(٢) تحف العقول: ٢١٩.
(٣) تحف العقول: ٨١.

استهلكه)[1]

[الحديث: ٢٠٨٥] قال الإمام علي: (أحسن يحسن إليك وارحم ترحم وقل خيرا تذكر بخير، وصل رحمك يزيد الله في عمرك)[2]

[الحديث: ٢٠٨٦] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (البركة في المال من إعطاء الزكاة، ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقربون.. زد قرابتك المؤمن على ما تعطى سواه من المؤمنين وكن بهم أرأف وعليهم أعطف، وتصدّق على المساكين)[3]

[الحديث: ٢٠٨٧] قال الإمام علي: (إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله، والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وإقام الصلاة فإنّها الملّة، وإيتاء الزكاة فإنّها فريضة واجبة، وصوم شهر رمضان فإنّه جنّة من العقاب، وحجّ البيت واعتماره فإنّهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنب، وصلة الرحم فإنّها مثراة في المال ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تكفّر الخطيئة، وصدقة العلانية فإنّها تدفع ميتة السوء، وصنائع المعروف فإنّها تقي مصارع الهوان)[4]

[الحديث: ٢٠٨٨] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (عليكم يا بني بالتواصل)

[الحديث: ٢٠٨٩] قال الإمام علي: (صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١])[5]

[الحديث: ٢٠٩٠] عن صعصعة بن صوحان قال: عادني الإمام علي في مرض ثمّ قال: (انظر فلا تجعلن عيادتي إيّاك فخرا على قومك، فإذا رأيتهم في أمر فلا تخرج منه، فإنه ليس بالرجل غنى عن قومه إذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه أيديا كثيرة، فإذا رأيتهم

(١) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٥.
(٢) روضة الواعظين ٢/ ٣٧٠.
(٣) مستدرك الوسائل ١/ ٥٣٧.
(٤) نهج البلاغة خطبة ١٠٩/ ٣٤٨.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٥٥.

في خير فأعنهم عليه، وإذا رأيتهم في شر فلا تخذلنهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنّكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه)[1]

[الحديث: ٢٠٩١] قال الإمام علي: (احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة، وعند صدوده على اللّطف والمقاربة، وعند جموده على البذل، وعند تباعده على الدنوّ، وعند شدّته على اللّين، وعند جرمه على العذر، حتّى كأنّك له عبد، وكأنّه ذو نعمة عليك، وإيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه، أو أن تفعله بغير أهله)[2]

[الحديث: ٢٠٩٢] قال الإمام علي: (وصول الناس من وصل من قطعه)[3]

[الحديث: ٢٠٩٣] قال الإمام علي: (وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وإذا عاقدتم فأوفوا)[4]

[الحديث: ٢٠٩٤] قال الإمام علي: (إنّ صلة الأرحام لمن موجبات الإسلام، وإنّ الله سبحانه أمر بإكرامها، وإنّه تعالى يصل من وصلها، ويقطع من قطعها ويكرم من أكرمها)[5]

[الحديث: ٢٠٩٥] قال الإمام علي: (أوفر البرّ صلة الرحم)[6]

[الحديث: ٢٠٩٦] قال الإمام علي: (أفضل الشيم صلة الأرحام)[7]

[الحديث: ٢٠٩٧] قال الإمام علي: (ذو الكرم جميل الشيم مسد للنعم وصول للرحم)[8]

[الحديث: ٢٠٩٨] قال الإمام علي: (زكاة اليسار برّ الجيران وصلة الأرحام)[9]

---

(١) أمالي الطوسي ١/ ٣٥٧.
(٢) نهج البلاغة وصيّة ٣١/ ٩٣٢.
(٣) غرر الحكم ٧٨١.
(٤) تحف العقول: ١٥١.
(٥) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٦) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٤٠٧.

[الحديث: ٢٠٩٩] قال الإمام علي: (زين النعم صلة الرحم)[١]

[الحديث: ٢١٠٠] قال الإمام علي: (صلة الرحم من أحسن الشّيم)[٢]

[الحديث: ٢١٠١] قال الإمام علي: (صلة الأرحام من أفضل شيم الكرام)[٣]

[الحديث: ٢١٠٢] قال الإمام علي: (من الكرم صلة الرحم)[٤]

[الحديث: ٢١٠٣] قال الإمام علي: (من أفضل المروءة صلة الرحم)[٥]

[الحديث: ٢١٠٤] قال الإمام علي: (لا يكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته)[٦]

[الحديث: ٢١٠٥] قال الإمام علي: (إنّ الرحم إذا تماست تعاطفت)[٧]

[الحديث: ٢١٠٦] قال الإمام علي: (بصلة الرحم تستدرّ النعم)[٨]

[الحديث: ٢١٠٧] قال الإمام علي: (حراسة النّعم في صلة الرحم)[٩]

[الحديث: ٢١٠٨] قال الإمام علي: (زيادة الشّكر وصلة الرحم تزيدان النعم تفسحان في الأجل)[١٠]

[الحديث: ٢١٠٩] قال الإمام علي: (صلة الرحم تدرّ النّعم، وتدفع النّقم)[١١]

[الحديث: ٢١١٠] قال الإمام علي: (صلة الرحم منماة للعدد مثراة للنعم)[١٢]

[الحديث: ٢١١١] قال الإمام علي: (صلة الرحم تسوء العدوّ تقي مصارع السوء)[١٣]

---

(١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٢) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٦) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٢) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٣) غرر الحكم: ٤٠٧.

[الحديث: ٢١١٢] قال الإمام علي: (صلة الأرحام تثمر الأموال وتنسئ في الآجال)[١]

[الحديث: ٢١١٣] قال الإمام علي: (صلة الرحم توجب المحبّة وتكبت العدوّ)[٢]

[الحديث: ٢١١٤] قال الإمام علي: (صلة الرحم توسّع الآجال وتنمي الأموال)[٣]

[الحديث: ٢١١٥] قال الإمام علي: (صلة الرحم تنمي العدد وتوجب السّؤدد)[٤]

[الحديث: ٢١١٦] قال الإمام علي: (صلة الرحم عمارة النعم ودفاعة النقم)[٥]

[الحديث: ٢١١٧] قال الإمام علي: (في صلة الرحم حراسة النعم)[٦]

[الحديث: ٢١١٨] قال الإمام علي: (أقبح المعاصي قطيعة الرحم والعقوق)[٧]

[الحديث: ٢١١٩] قال الإمام علي: (جانبوا التخاذل والتدابر وقطيعة الأرحام)[٨]

[الحديث: ٢١٢٠] قال الإمام علي: (بقطيعة الرحم تستجلب النقم)[٩]

[الحديث: ٢١٢١] قال الإمام علي: (حلول النقم في قطيعة الرحم)[١٠]

[الحديث: ٢١٢٢] قال الإمام علي: (قطيعة الرحم تزيل النعم)[١١]

[الحديث: ٢١٢٣] قال الإمام علي: (قطيعة الرحم من أقبح الشيم)[١٢]

[الحديث: ٢١٢٤] قال الإمام علي: (ليس مع قطيعة الرّحم نماء)[١٣]

[الحديث: ٢١٢٥] قال الإمام علي: (ليس لقاطع رحم قريب)[١٤]

---

(١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٢) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٦) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٢) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٣) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٤) غرر الحكم: ٤٠٧.

[الحديث: ٢١٢٦] قال الإمام علي: (ليس من الكرم قطيعة الرحم)[١]

[الحديث: ٢١٢٧] قال الإمام علي: (ما آمن بالله من قطع رحمه)[٢]

[الحديث: ٢١٢٨] قال الإمام علي: (الشرف اصطناع العشيرة)[٣]

[الحديث: ٢١٢٩] قال الإمام علي: (أكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الّذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول)[٤]

[الحديث: ٢١٣٠] قال الإمام علي: (أكرم ذوي رحمك ووقّر حليمهم واحلم عن سفيههم وتيسّر لمعسرهم، فإنّهم لك نعم العدّة في الشدّة والرخاء)[٥]

[الحديث: ٢١٣١] قال الإمام علي: (ألا لا يعدلنّ أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدّها بالّذي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أنفقه)[٦]

[الحديث: ٢١٣٢] قال الإمام علي: (برّ الرجل ذوي رحمه صدقة)[٧]

[الحديث: ٢١٣٣] قال الإمام علي: (عليكم بصنائع الإحسان وحسن البرّ بذوي الرحم والجيران فإنّهما يزيدان في الأعمار ويعمران الديار)[٨]

[الحديث: ٢١٣٤] قال الإمام علي: (ربّ عشير غير حبيب)[٩]

[الحديث: ٢١٣٥] قال الإمام علي: (ربّ قريب أبعد من بعيد)[١٠]

[الحديث: ٢١٣٦] قال الإمام علي: (عداوة الأقارب أمرّ من لسع العقارب)[١١]

[الحديث: ٢١٣٧] قال الإمام علي: (من جفا أهل رحمه، فقد شان كرمه)[١٢]

---

(١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٢) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٦) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٧) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١١) غرر الحكم: ٤٠٧.
(١٢) غرر الحكم: ٤٠٧.

[الحديث: ٢١٣٨] قال الإمام علي: (أفضل الفضائل صلة الهاجر، وايناس النافر، والأخذ بيد العاثر)[١]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢١٣٩] قال الإمام السجاد: (أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيى من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، ويحسن خلقه مع أهله)[٢]

[الحديث: ٢١٤٠] قال الإمام السجاد: (إذا أردت يطيّب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبرّ وصدقة السرّ وصلة الرحم، فإنهنّ يزدن في العمر، وينفين الفقر، ويدفعن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء)[٣]

[الحديث: ٢١٤١] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول)[٤]

[الحديث: ٢١٤٢] قال الإمام السجاد: (من زوّج لله ووصل الرحم توّجه الله بتاج الملك يوم القيامة)[٥]

[الحديث: ٢١٤٣] قال الإمام السجاد: (الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرّم الله، قال الله تعالى في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١] وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا، وترك الصلاة حتّى يخرج وقتها،

(١) غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٥٣٢.
(٢) المحاسن ص ٨.
(٣) عدّة الداعي ص ١٠١.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٧٠.
(٥) مشكاة الأنوار: ١٦٦.

وترك الوصيّة وردّ المظالم، ومنع الزكاة حتّى يحضر الموت وينغلق اللسان)[1]

[الحديث: ٢١٤٤] قال الإمام السجاد يوصي بعض أصحابه: (إذا أردت يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة السر، وصلة الرحم فإنهنّ يزدن في العمر، وينفين الفقر، ويدفعن صاحبهن سبعين ميتة سوء)[2]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢١٤٥] قال الإمام الباقر لجابر: (يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت؟ فو الله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلّا بالتواضع، والتخشّع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير)[3]

[الحديث: ٢١٤٦] قال الإمام الباقر: (ألا أخبركم بخمس خصال هي من البرّ، والبرّ يدعو إلى الجنّة: إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى، والإكثار من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّه من كنوز الجنّة، والحبّ لمحمّد وآل محمّد ﷺ أجمعين)[4]

[الحديث: ٢١٤٧] قال الإمام الباقر: (أربع من كنّ فيه بني الله له بيتا في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمملوكه)[5]

[الحديث: ٢١٤٨] قال الإمام الباقر: (البرّ وصدقة السرّ ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء)[6]

---

(١) معاني الأخبار: ٢٧٠.
(٢) عدّة الداعي: ١٠١.
(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٧٤.
(٤) المحاسن ص ٩.
(٥) المحاسن ص ٨.
(٦) كتاب الزهد ص ٣٣.

[الحديث: ٢١٤٩] قال الإمام الباقر: (البرّ يزيد في العمر، وصدقة السرّ تطفئ غضب الربّ)(١)

[الحديث: ٢١٥٠] قال الإمام الباقر: (ثلاثة مع ثوابهنّ في الآخرة: الحجّ ينفي الفقر، والصدقة تدفع البليّة، والبرّ يزيد في العمر)(٢)

[الحديث: ٢١٥١] قال الإمام الباقر: (إنّ الرحم معلّقة يوم القيامة بالعرش تقول: اللهمّ صل من وصلني واقطع من قطعني)(٣)

[الحديث: ٢١٥٢] قال الإمام الباقر: (ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة من دموع عين في سواد الليل من خشية الله، وما من قدم أحبّ إلى الله من خطوة إلى ذي رحم أو خطوة يتمّ بها زحفا في سبيل الله، وما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعة غيظ أو جرعة يرد بها العبد مصيبته)(٤)

[الحديث: ٢١٥٣] قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: واقرن مع ذلك صلة الأرحام فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيّع أمري)(٥)

[الحديث: ٢١٥٤] قال الإمام الباقر: (صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وبرّ الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل)(٦)

[الحديث: ٢١٥٥] قال الإمام الباقر: (صلة الأرحام تزكّي الأعمال؛ وتدفع البلوى، وتنمي الأموال، وتنسئ له في عمره، وتوسّع في رزقه؛ وتحبّب في أهل بيته؛ فليتّق الله وليصل

---

(١) كتاب الزهد ص ٣٨.

(٢) دعوات الراوندي ص ١٢٧.

(٣) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٢.

(٤) كتاب الزهد: ٧٦.

(٥) روضة الكافي: ١/ ٦٤.

(٦) كتاب الزهد: ٣٦.

رحمه)[1]

[الحديث: ٢١٥٦] قال الإمام الباقر: (صلة الأرحام تحسن الخلق، وتسمّح الكفّ وتطيّب النّفس، وتزيد في الرزق، وتنسي في الأجل)[2]

[الحديث: ٢١٥٧] قال الإمام الباقر: (صلة الأرحام تزكّي الأعمال، وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسّر الحساب، وتنسئ في الأجل)[3]

[الحديث: ٢١٥٨] قال الإمام الباقر: (وإنّ أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم، إنّ القوم ليكونون فجّارا فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع من أهلها)[4]

[الحديث: ٢١٥٩] قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣])؟ قال: هو في النفقة على الوارث مثل ما على الوالد[5].

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢١٦٠] قال الإمام الصادق يقول: (كان أبي يقول: نعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء، وتقرّب الآجال، وتخلي الديار، وهي: قطيعة الرحم، والعقوق، وترك البرّ)[6]

[الحديث: ٢١٦١] قال الإمام الصادق: (من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا، وبوالديه بارّا، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبدا)[7]

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٥٢.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٥١.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٥٠.
(٤) أمالي المفيد: ٩٨.
(٥) تفسير العياشي ١/ ١٢١/ ٣٨٣.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٤٤٨.
(٧) أمالي الصدوق ص ٣٨٩.

[الحديث: ٢١٦٢] قال الإمام الصادق: (المعروف شيء سوى الزكاة، فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ وصلة الرحم)[١]

[الحديث: ٢١٦٣] قال الإمام الصادق: (إنّ ممّا خصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ، وليس البرّ بالكثرة، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، ثمّ قال: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] ومن عرّفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه الله، ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب)، ثمّ قال: (يا جميل، ارو هذا الحديث لإخوانك، فإنّه ترغيب في البرّ)[٢]

[الحديث: ٢١٦٤] ذكر رجل عند الإمام الصادق الأغنياء، ووقع فيهم، فقال الإمام الصادق: (اسكت! فإنّ الغني إذا كان وصولا لرحمه بارّا بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين، لأنّ الله يقول: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧])[٣]

[الحديث: ٢١٦٥] قال الإمام الصادق: (إنّ الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء)[٤]

[الحديث: ٢١٦٦] قال الإمام الصادق: (لم ينزل من السماء شيء أقل ولا أعزّ من ثلاثة أشياء: التسليم، والبر، واليقين)[٥]

[الحديث: ٢١٦٧] قال الإمام الصادق: (يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة، فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة، فيقال: هذا البرّ)[٦]

---

(١) الكافي: ج ٤ ص ٢٧.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٢٠٦.
(٣) تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٠٣.
(٤) الخصال ج ١ ص ٢٥١.
(٥) مشكاة الأنوار ص ٢٧.
(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ١٥٨.

[الحديث: ٢١٦٨] قال الإمام الصادق: (لا تغروا بصلاتهم وصيامهم، فإنّ الرجل ربّما لهج بالصلاة والصيام حتّى لو تركهما استوحش لذلك، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الأرحام والبرّ بالإخوان)[1]

[الحديث: ٢١٦٩] قال الإمام الصادق: (اختبروا إخوانكم بخصلتين، فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب: محافظة على الصلوات في مواقيتها، والبرّ بالإخوان في العسر واليسر)[2]

[الحديث: ٢١٧٠] قال الإمام الصادق: (من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره)[3]

[الحديث: ٢١٧١] قال الإمام الصادق: (المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد؛ إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمّى)[4]

[الحديث: ٢١٧٢] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن إذا مات أدخل معه في قبره ستّ مثال فأبهاهنّ صورة وأحسنهنّ وجها وأطيبهنّ ريحا، واهيأهنّ هيئة عند رأسه، فإن أتى منكر ونكير من قبل يديه منعت التي بين يديه، وإن أتى من خلفه منعت التي من خلفه، وإن أتى عن يمينه منعت التي عن يمينه، وإن أتى من يساره منعت التي عن يساره، وإن أتى عند رجليه منعت التي عند رجليه، وإن أتى من عند رأسه منعت التي عند رأسه، فيقول لهنّ: من أنتنّ؟ جزاكنّ الله عنّي خيرا، قال: فتقول التي بين يديه: أنا الصلاة، وتقول التي من خلفه: أنا الزكاة، وتقول التي عن يمينه: أنا الصيام، وتقول التي عن يساره: أنا الحجّ، وتقول التي عند رجليه: أنا برّه بإخوانه المؤمنين، فيقلن لها من أنت؟ فأنت أحسننا صورة

(١) إرشاد القلوب ص ١٣٤.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٧٢.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٥٠.

(٤) المؤمن ص ٣٩.

وأطيبنا ريحا وأهيأنا هيئة فتقول: أنا الولاية لمحمّد وآل محمّد)[1]

[الحديث: ٢١٧٣] قال الإمام الصادق: (إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب، ويعصمان من الذنوب، فصلوا إخوانكم، وبرّوا إخوانكم ولو بحسن السّلام وردّ الجواب)[2]

[الحديث: ٢١٧٤] قال الإمام الصادق لابن جندب: (يا بن جندب، إنّ للشيطان مصائد يصطاد بها، فتحاموا شباكه ومصائده)، قال: يا ابن رسول الله وما هي؟ قال: (أمّا مصائده فصدّ عن برّ الإخوان، وأمّا شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله، أما إنّه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى برّ الإخوان وزيارتهم، ويل للساهين عن الصلوات، النائمين في الخلوات، المستهزئين بالله وآياته في الفترات ﴿ أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧])[3]

[الحديث: ٢١٧٥] عن بكر بن محمّد قال: (وأكثر ما كان يوصينا به الإمام الصادق البرّ والصلة)[4]

[الحديث: ٢١٧٦] قال سفيان الثوري: دخلت على الإمام الصادق فقلت له: أوصني بوصيّة أحفظها من بعدك؟ قال: (وتحفظ يا سفيان؟)، قلت: أجل يا ابن رسول الله، قال: (يا سفيان لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا إخاء لملوك، ولا خلّة لمختال، ولا سؤدد لسيّئ الخلق)[5]

[الحديث: ٢١٧٧] قال الإمام الصادق: (من أحبّ أن يخفف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا، فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات

---

(١) مصادقة الإخوان ص ٦٤.

(٢) تحف العقول ص ٣٧٦.

(٣) تحف العقول ص ٣٠٢.

(٤) قرب الإسناد ص ٢١.

(٥) تحف العقول ص ٣٧٦.

الموت ولم يصبه في حياته فقر أبدا)[1]

[الحديث: ٢١٧٨] قال الإمام الصادق: (صل رحمك يزد الله في عمرك، ويخفف عنك الحساب يوم حشرك)[2]

[الحديث: ٢١٧٩] قال الإمام الصادق: (إنّ صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة)، ثمّ قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١])[3]

[الحديث: ٢١٨٠] قال الإمام الصادق: (إنّ صلة الرحم تزكي الأعمال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر)[4]

[الحديث: ٢١٨١] قال الإمام الصادق: (إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أخواتكم وبرّوا إخوانكم ولو بحسن السّلام وردّ الجواب)[5]

[الحديث: ٢١٨٢] قال الإمام الصادق: (صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة، وهي منسأة في العمر، وتقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الربّ)[6]

[الحديث: ٢١٨٣] قال الإمام الصادق: (أوّل ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول: يا ربّ من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه)[7]

[الحديث: ٢١٨٤] قال الإمام الصادق: (من رزق من أربعة خصال واحدا دخل

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٩.
(٢) أمالي الصدوق: ٦١٢.
(٣) كتاب الزهد: ٣٧.
(٤) كتاب الزهد: ٣٤.
(٥) تحف العقول: ٣٧٦.
(٦) تحف العقول: ٣٧٦.
(٧) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٣.

الجنّة: برّ الوالدين، أو صلة الرحم، أو حسن الجوار، أو حسن الخلق)[1]

[الحديث: ٢١٨٥] قال الإمام الصادق: (صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار)[2]

[الحديث: ٢١٨٦] قال الإمام الصادق: (صلة الأرحام منسأة في الأعمار، وحسن الجوار عمارة للدنيا، وصدقة السرّ مثراة للمال)[3]

[الحديث: ٢١٨٧] قال الإمام الصادق: (صلة الرحم وبرّ الوالدين يمدّ الله بهما في العمر، ويزيد في المعيشة)[4]

[الحديث: ٢١٨٨] قيل للإمام الصادق: إنّ آل فلان يبرّ بعضهم بعضا ويتواصلون، فقال: (إذا تنمى أموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتّى يتقاطعوا، فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم)[5]

[الحديث: ٢١٨٩] سئل الإمام الصادق عن قول الله جلّ ذكره: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، فقال: (هي أرحام الناس، إنّ الله عز وجلّ أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنّه جعلها منه)[6]

[الحديث: ٢١٩٠] قال الإمام الصادق: (صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها، وصلة الرحم منسأة في الأجل، محببة في الأهل)[7]

[الحديث: ٢١٩١] سئل الإمام الصادق عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممّن لا يعرف الحقّ؟ قال: (لا ينبغي له أن يصرمه)[8]

---

(١) جامع الأخبار: ١٠٦.
(٢) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٣.
(٣) بحار الأنوار ٧٥/ ٢٠٧ نقلا عن كشف الغمّة.
(٤) مشكاة الأنوار: ١٦٦.
(٥) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٦.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ١٥٠.
(٧) أصول الكافي: ٣/ ٢٢٢.
(٨) أصول الكافي: ٢/ ٣٤٤.

[الحديث: ٢١٩٢] قال الإمام الصادق: خمسة لا يعطون من الزكاة شيئا: الاب، والام، والولد، والمملوك، والمرأة، وذلك أنهم عياله لازمون له[١].

[الحديث: ٢١٩٣] قيل للإمام الصادق: من الذي أجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجة[٢].

[الحديث: ٢١٩٤] قال الإمام الصادق: أتي الإمام علي بيتيم، فقال: خذوا بنفقته أقرب الناس منه من العشيرة كما يأكل ميراثه[٣].

[الحديث: ٢١٩٥] قال الإمام الصادق: من عال ابنتين أو اختين أو عمتين أو خالتين حجبتاه من النار بإذن الله[٤].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢١٩٦] قال الإمام الرضا: (إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عز وجلّ)[٥]

[الحديث: ٢١٩٧] عن عمير بن بريد قال: كنت عند الإمام الرضا فذكر عمه محمّد بن جعفر فقال: (إنّي جعلت على نفسي أن لا يظلّني وإيّاه سقف بيت)، فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ والصلة، ويقول هذا لعمّه!؟ فنظر إليّ فقال: (هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول في صدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال)[٦]

---

(١) الكافي: ٣/ ٥٥٢/ ٥.
(٢) الكافي: ٤/ ١٣/ ١.
(٣) الكافي: ٤/ ١٣/ ٢.
(٤) تفسير العسكري: ٧٥/ ٣٨.
(٥) الخصال ١/ ١٥٦.
(٦) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٢٠٤.

ما روي عن الإمام الجواد:

[الحديث: ٢١٩٨] قال الإمام الجواد: (اثنان عليلان أبدا: صحيح محتم، وعليل مخلّط، وموت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر)(١)

[الحديث: ٢١٩٩] قال الإمام الجواد يوصي بعض شيعته: (يا معشر شيعتنا، اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى أوليائنا، اصدقوا في قولكم، وبرّوا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابوا بقلوبكم، وتصدّقوا على فقرائكم، واجتمعوا على أمركم، ولا تدخلوا غشّا ولا خيانة على أحد، ولا تشكّوا بعد اليقين، ولا ترجعوا بعد الإقدام جبنا، ولا يولّ أحد منكم أهل مودّته قفاه، ولا تكوننّ شهوتكم في مودّة غيركم، ولا مودّتكم فيما سواكم، ولا عملكم لغير ربّكم، ولا إيمانكم وقصدكم لغير نبيّكم، واستعينوا باللهّ واصبروا، إنّ الأرض للهّ، يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتّقين، وإنّ الأرض للهّ يورثها عباده الصالحين)(٢)

رابعا ـ ما ورد حول حقوق الإخوان والأصدقاء:

وهي من العلاقات التي ورد التنويه بها والدعوة لها في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَّ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠]، وقال: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠]

وقد ذكر الله تعالى بعض أحكام هذا النوع من العلاقة، فقال: ﴿ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ

---

(١) بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨٣ عن (مطالب السؤول).

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤.

أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ (النور:٦١) فقد قرن الله تعالى في هذه الآية الصداقة بالقرابة القريبة، وأباح للصديق أن يأكل من بيت صديقه بدون حرج.

وأخبر أن الصحبة والصداقة قد تقع بين المؤمنين وغيرهم، وأن المؤمنين يستغلونها أحسن استغلال في الدعوة إلى الله والقيم الرفيعة، قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٢-٤٢]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٢٠٠] قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[١]

[الحديث: ٢٢٠١] قال رسول الله ﷺ: (إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه)[٢]

[الحديث: ٢٢٠٢] عن أنس أن رجلا كان عند رسول الله ﷺ فمر رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحب هذا، فقال له ﷺ: أعلمته؟ قال: لا، قال: (فأعلمه)، فلحقه فقال: إني أحبك في الله. قال: أحبك الذي أحببتني له[٣].

[الحديث: ٢٢٠٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو؛ فإنه أوصل للمودة)[٤]

[الحديث: ٢٢٠٤] قال رسول الله ﷺ: (أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما)[٥]

[الحديث: ٢٢٠٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي)[٦]

[الحديث: ٢٢٠٦] قال رسول الله ﷺ: (المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء)[٧]

[الحديث: ٢٢٠٧] عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شابٌ براق الثنايا، والناس حوله، فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقالوا: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت إليه، فوجدته قد سبقني

---

(١) البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦)

(٢) أبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٥١٥)

(٣) أبو داود (٥١٢٥)

(٤) الترمذي (٢٣٩٢)

(٥) الترمذي (١٩٩٧)

(٦) مسلم (٢٥٦٦)، ومالك ٢/ ٧٢٥.

(٧) الترمذي (٢٣٩٠)

بالتهجير، ووجدته يصلي، فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: الله؟ قلت: الله، فأخذ بحبوة ردائي، فجبذني إليه، وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في)(١)

[الحديث: ٢٢٠٨] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في الله)(٢)

[الحديث: ٢٢٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إن من عباد الله ناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله)، قالوا: يا رسول الله! تخبرنا من هم؟ قال: (هم قوم تحابوا بروح الله، على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنورٌ، وإنهم على نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢])(٣)

[الحديث: ٢٢١٠] قال رسول الله ﷺ: (إن رجلا زار أخاه في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه)(٤)

[الحديث: ٢٢١١] قال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني

---

(١) مالك ٢/ ٧٢٦.
(٢) أبو داود (٤٥٩٩)
(٣) أبو داود (٣٥٢٧)
(٤) مسلم (٢٥٦٧)

أبغض فلانا فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء، إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، فيبغضونه، ثم يوضع له البغضاء في الأرض)[1]

[الحديث: ٢٢١٢] سئل رسول الله ﷺ: متى الساعة؟ قال: (وما أعددت لها؟)، قال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله فقال: (أنت مع من أحببت)[2]

[الحديث: ٢٢١٣] عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم، قال: أنت يا أبا ذر مع من أحببت، قال: فإني أحب الله ورسوله، قال: (فإنك مع من أحببت)، فأعادها أبو ذر، فأعادها رسول الله ﷺ[3].

[الحديث: ٢٢١٤] قال رسول الله ﷺ: (الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تنافر منها اختلف)[4]

[الحديث: ٢٢١٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي)[5]

[الحديث: ٢٢١٦] قال رسول الله ﷺ: (المرء على دين خليله، فلينظره أحدكم من يخالل)[6]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٢١٧] قال رسول الله ﷺ: (ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلّا أحدث لكلّ منهما درجة)[7]

[الحديث: ٢٢١٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا إنّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة،

---

(١) مسلم (٢٦٣٧) ١٥٨.

(٢)البخاري (٣٦٨٨)

(٣) أبو داود (٥١٢٦)

(٤) البخاري معلقا بعد حديث (٣٣٣٦)

(٥) أبو داود (٤٨٣٢)، الترمذي (٢٣٩٥)

(٦) أبو داود(٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)

(٧) عدّة الداعي ص ١٨٩.

الإيمان أصلها، والزكاة فرعها، والصلاة ماؤها، والصيام عروقها، وحسن الخلق ورقها، والإخاء في الدين لقاحها، والحياء لحاؤها، والكفّ عن محارم الله ثمرتها، فكما لا تكمل الشجرة إلّا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الإيمان إلّا بالكفّ عن محارم الله)[1]

[الحديث: ٢٢١٩] قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنّة رجل ليس له فرط)، قيل: يا رسول الله ولكلّنا فرط؟! قال: (نعم، إنّ من فرط الرجل أخاه في الله)[2]

[الحديث: ٢٢٢٠] قال رسول الله ﷺ: من استفاد أخا في الله زوّجه الله حورا، فقالوا: يا رسول الله وإن آخى أحدنا في اليوم سبعين أخا؟ قال: أي والّذي نفسي بيده لو آخى ألفا لزوّجه الله تعالى ألفا)[3]

[الحديث: ٢٢٢١] قال رسول الله ﷺ: (ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله)[4]

[الحديث: ٢٢٢٢] قال رسول الله ﷺ: (من استفاد أخا في الله كان له ظهيرا على الصراط)[5]

[الحديث: ٢٢٢٣] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن عزّ كريم، والمنافق خبّ لئيم، وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)[6]

[الحديث: ٢٢٢٤] قال رسول الله ﷺ: (ما أحدث عبد أخا في الله إلّا أحدث له درجة في الجنّة)[7]

[الحديث: ٢٢٢٥] قال رسول الله: (ومن جدّد أخا في الإسلام بنى الله له برجا في

---

(١) جامع الأخبار ص ١٧٩.

(٢) مصادقة الإخوان ص ٣٢.

(٣) الأشعثيّات ص ١٩٥.

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦.

(٥) المستدرك ج ٢ ص ٩٨.

(٦) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٧٧.

(٧) مشكاة الأنوار ص ١٨٨.

الجنّة من جوهرة)[1]

[الحديث: ٢٢٢٦] قال رسول الله ﷺ: (ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلّا أحدث لكلّ منهما درجة)[2]

[الحديث: ٢٢٢٧] عن البراء بن عازب قال: كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: (أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟)، قلنا: الصلاة، قال: (إنّ الصلاة لحسنة، وما هي بها؟)، قلنا: الزكاة، فقال: (لحسنة، وما هي بها؟)، فذكرنا شرائع الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (أوثق عرى الإيمان أن تحبّ الرجل في الله وتبغض في الله)[3]

[الحديث: ٢٢٢٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا ومن أحبّ في الله جلّ وعزّ، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء المؤمنين عند الله تبارك وتعالى، ألا وإنّ المؤمنين إذا تحابّا في الله جلّ وعزّ، وتصافيا في الله، كانا كالجسد الواحد، إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعا وجد الآخر ألم ذلك الموضع)[4]

[الحديث: ٢٢٢٩] قال رسول الله ﷺ لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصّلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصّيام، وقال بعضهم: الحجّ والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول الله ﷺ: (لكلّ ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان: الحبّ في الله، والبغض في الله، وتوالي أولياء الله، والتبرّي من أعداء الله)[5]

[الحديث: ٢٢٣٠] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله)[6]

---

(١) الاختصاص ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(٢) عدّة الداعي: ١٨٩.
(٣) الاختصاص/ ٣٦٥.
(٤) كنز الكراجكي ١/ ٣٥٢.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٢٥.
(٦) جامع الأخبار: ١٢٨.

[الحديث: ٢٢٣١] قال رسول الله ﷺ: (الحبّ في الله فريضة، والبغض في الله فريضة)(١)

[الحديث: ٢٢٣٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: الّذي لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنبا، ثمّ قال: ألا أنبئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره)(٢)

[الحديث: ٢٢٣٣] قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: (يا عبد الله أحبب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا)(٣)

[الحديث: ٢٢٣٤] قال رسول الله ﷺ: (رأس الإيمان الحبّ في الله أو البغض في الله)(٤)

[الحديث: ٢٢٣٥] قال رسول الله ﷺ: (ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ألا ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله)(٥)

[الحديث: ٢٢٣٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كنّ فيه وجد طعم الإيمان: من كان الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، ومن كان يحب المرء لا يحبّه إلّا لله، ومن كان يلقى في

(١) جامع الأخبار: ١٢٨.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٥١.
(٣) معاني الأخبار: ٣٩٩، و(العلل: ١٤٠.
(٤) مستدرك الوسائل ٢/٣٦٨، أبو القاسم الكوفي في (كتاب الأخلاق).
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٢٥.

النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه)[1]

[الحديث: ٢٢٣٧] قال رسول الله ﷺ: (أي الأعمال أفضل؟)، قالوا: الصلاة فقال: (إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وما هي بالصلاة)، قالوا: الزكاة قال: (إنّ الزكاة تمحيص وما هي بالزكاة)، قالوا: الحجّ قال: (إنّ الحجّ كفّارة وما هو بالحجّ)، قالوا: الجهاد قال: (إنّ الجهاد جنّة وما هو بالجهاد)، قالوا: الله ورسوله أعلم قال: (الحبّ في الله والبغض في الله)[2]

[الحديث: ٢٢٣٨] قال رسول الله ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى قال: (الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام)[3]

[الحديث: ٢٢٣٩] قال رسول الله ﷺ: (أنّ رجلا زار أخا في قرية أخرى، فارصد الله على مدرجته ملكا، فلمّا أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أردت أخا لي في قرية كذا وكذا. قال له هل لك عليه من نعمة تزره بها؟ قال: لا إلّا أنّي أحبّه في الله قال: إنّي رسول الله إليك، إنّ الله تعالى قد أحبّك كما أحببته فيه)[4]

[الحديث: ٢٢٤٠] قال رسول الله ﷺ: (الحبّ في الله فريضة والبغض في الله فريضة)[5]

[الحديث: ٢٢٤١] قال رسول الله ﷺ: (المرء مع من أحبّ، فمن أحبّ عبدا في الله فإنّما أحبّ الله، ولا يحبّ الله تعالى إلّا من أحبّه الله)[6]

---

(١) روضة الواعظين ٢/ ٤١٧.
(٢) كتاب الغايات، كما في (المستدرك) ٢/ ٣٦٦.
(٣) الكافي: ٤/ ٦٢.
(٤) كشف الريبة عن أحكام الغيبة: ٨٠.
(٥) جامع الأخبار: ١٢٨.
(٦) مصباح الشريعة: ١٩٤.

[الحديث: ٢٢٤٢] قال رسول الله ﷺ: (أفضل الناس بعد النبيّين في الدنيا والآخرة المحبّون للهّ المتحابّون فيه، وكلّ حبّ معلول يورث فيه عداوة إلّا هذين، وهما من عين واحدة يزيدان أبدا ولا ينقصان أبدا)[(١)]

[الحديث: ٢٢٤٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين، ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي لو لا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ولا أبالي)[(٢)]

[الحديث: ٢٢٤٤] قال رسول الله ﷺ: (قال الله عزّ وجلّ: لقد حقّت كرامتي ـ أو قال مودّتي ـ لمن يراقبني ويتحابّ بجلالي إنّ وجوههم يوم القيامة من نور، على منابر من نور، عليهم ثياب خضر)، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنّهم تحابّوا بجلال الله ويدخلون الجنّة بغير حساب، نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته)[(٣)]

[الحديث: ٢٢٤٥] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله في القيامة أين المتحابّون فيّ بجلالي اليوم أظلّهم بظلّي يوم لا ظلّ إلّا ظلّي)[(٤)]

[الحديث: ٢٢٤٦] عن الإمام علي: أنّ رسول الله ﷺ سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا ربّ أي الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: (ليس شيء أفضل عندي من التوكّل عليّ، والرضا بما قسمت، يا محمّد وجبت محبّتي للمتحابّين فيّ، ووجبت محبّتي للمتعاطفين فيّ، ووجبت محبّتي للمتواصلين فيّ، ووجبت محبّتي للمتوكّلين عليّ، وليس لمحبّتي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلّما رفعت لهم علما وضعت لهم علما أولئك الّذين نظروا إلى المخلوقين بنظري

---

(١) مصباح الشريعة: ١٩٤.

(٢) روضة الواعظين ٢/ ٢٩٢.

(٣) التوحيد: ٢٥٤.

(٤) لبّ اللباب كما في المستدرك ٢/ ٣٦٧.

إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق بطونهم خفيفة من أكل الحرام نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم)(١)

[الحديث: ٢٢٤٧] قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تبارك وتعالى: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار)(٢)

[الحديث: ٢٢٤٨] قال رسول الله ﷺ: (مكتوب في التوراة التي لم تغيّر أنّ موسى عليه السّلام سأل ربّه فقال: يا ربّ أقريب أنت منّي فأناجيك أم بعيد فأناديك؟ فأوحى الله إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلّا سترك؟ فقال: الّذين يذكروني فأذكرهم، ويتحابّون فيّ فأحبّهم)(٣)

[الحديث: ٢٢٤٩] قال رسول الله ﷺ: (المتحابّون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء، في ظلّ عرشه، وجوههم أشدّ بياضا من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب وكلّ نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابّون في الله)(٤)

[الحديث: ٢٢٥٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله عزّ وجلّ يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم فيقول: أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره؟ فيقولون: كنّا نتحابّ في الله عزّ وجلّ ونتباذل في الله، ونتوازر في الله؛ فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنّة بغير حساب؛ فينطلقون إلى الجنّة بغير

---

(١) إرشاد القلوب/ ١٩٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٦٧.

(٣) عدّة الداعي: ٢٥٠.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٢٦.

حساب)[1]

ثمّ قال الإمام الباقر بعد رواية الحديث: (فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون)[2]

[الحديث: ٢٢٥١] قال رسول الله ﷺ: (إنّ من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء لمكانهم من الله)، فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (الّذين يتحابّون بروح الله من غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطون بينهم، وإنّ على وجوههم لنورا، وإنّهم لعلى منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا، ثمّ تلا هذه الآية ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢])[3]

[الحديث: ٢٢٥٢] قال رسول الله ﷺ: (إنّ حول العرش منابر من نور وعليها قوم لباسهم من نور، ووجوههم نور، ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء)، قالوا: يا رسول الله، حلّ لنا، قال: (هم المتحابّون في الله، والمتجالسون في الله، والمتزاورون في الله)[4]

[الحديث: ٢٢٥٣] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في يمين العرش منابر من نور عليها رجال، وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء)، قيل: من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: (هم الّذين تواصوا في الله، وتواخوا في الله، وتواصلوا في الله، وتحابّوا في الله)[5]

[الحديث: ٢٢٥٤] قال رسول ﷺ: (سبعة في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام مقتصد، وشاب نشأ في طاعة الله وعبادته، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقي آخر فقال: إنّي أحبّك في الله، وقال الآخر كذلك، ورجل كان قلبه معلّقا بحبّ المسجد حتّى يرجع إليه ورجل إذا تصدّق أخفى صدقة يمينه عن شماله، ورجل دعته امرأة

---

(١) أمالي الطوسي ١/ ١٠٠.

(٢) أمالي الطوسي ١/ ١٠٠.

(٣) لبّ اللباب كما في (المستدرك ٢/ ٣٦٧.

(٤) جامع الأخبار: ١٢٨.

(٥) مشكاة الأنوار: ٩٧.

ذات جمال ومنصب، فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين)[1]

[الحديث: ٢٢٥٥] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في الجنّة لعمدا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري)، قيل: يا رسول الله فمن يسكنها؟ قال: (المتحابّون في الله، المتلاقون في الله)[2]

[الحديث: ٢٢٥٦] قال رسول الله ﷺ: (المتحابّون في الله عزّ وجلّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنّة، يشرفون على أهل الجنّة فإذا اطّلع أحدهم ملأ حسنه بيوت أهل الجنّة فيقول أهل الجنّة: اخرجوا ننظر المتحابّين في الله عزّ وجلّ قال: فيخرجون وينظرون إليهم، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر، على جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله عزّ وجلّ)[3]

[الحديث: ٢٢٥٧] قال رسول الله ﷺ: (إنّ في الجنّة لعمودا من ذهب على مدائن من زبرجد أخضر، يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الكواكب الدريّ في أفق السماء، قلنا: لمن هذا يا رسول الله؟ فقال للمتحابّين في الله)[4]

[الحديث: ٢٢٥٨] قال رسول الله ﷺ: (والّذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا، أو لا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السّلام بينكم)

[الحديث: ٢٢٥٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا الناس أظهروا العلم وضيّعوا العمل، وتحابّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم)[5]

[الحديث: ٢٢٦٠] قال رسول الله ﷺ: (لو أنّ عبدين تحابّا في الله أحدهما في المشرق

---

(١) عوالي اللّئالي ١/ ٨٩.

(٢) الأربعون حديثا/ ٧٣.

(٣) أمالي المفيد: ٧٥.

(٤) الاختصاص/ ٣٦٥.

(٥) روضة الواعظين ٢/ ٤١٨.

والآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة)[1]

[الحديث: ٢٢٦١] قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي بخير ما تحابّوا وتهادوا وأدّوا الأمانة واجتنبوا الحرام ووقّروا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين)[2]

[الحديث: ٢٢٦٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأشبهكم بي؟) قالوا: بلى يا رسول الله قال: (أحسنكم خلقا وألينكم كنفا، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّا لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفوا، وأشدّكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب)[3]

[الحديث: ٢٢٦٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا أحبّ أحدكم أخاه فليسأله عن اسم أبيه وعن قبيلته وعشيرته، فإنّه من الحقّ الواجب وصدق الإخاء أن سأله عن ذلك وإلّا فإنّها معرفة حمقاء)[4]

[الحديث: ٢٢٦٤] قال رسول الله ﷺ: (إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه فإنّه أصلح لذات البين)[5]

[الحديث: ٢٢٦٥] قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يغتابه)[6]

[الحديث: ٢٢٦٦] قال رسول الله ﷺ: (المؤمن مرآة أخيه يميط عنه الأذى)[7]

[الحديث: ٢٢٦٧] دخل رسول الله ﷺ غيضة ومعه صاحب له فقطع غصنين

---

(١) جامع الأخبار: ١٢٨.
(٢) عيون الأخبار ٢/ ٢٩.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ٢٤٠.
(٤) نوادر الراوندي: ١١.
(٥) نوادر الراوندي: ١١.
(٦) المؤمن: ٤٣.
(٧) مصادقة الأخوان: ٤٢.

أحدهما أعوج والآخر مستقيم ودفع إلى صاحبه المستقيم وحبس لنفسه الأعوج فقال الرجل: أنت أحقّ بهذا مني يا رسول الله، قال: (كلا ما من مؤمن صاحب صاحبا إلّا وهو مسؤول عنه يوم القيامة ولو ساعة من نهار)(١)

[الحديث: ٢٢٦٨] قال رسول الله ﷺ: (إذا كنتم في سفر فمرض أحدكم فأقيموا عليه ثلاثة أيّام قضاء لحقّ الرفاقة)(٢)

[الحديث: ٢٢٦٩] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجلين يصطحبان إلّا والله سائل كلّ واحد منهما عن الآخر كيف كان صحبته إيّاه)(٣)

[الحديث: ٢٢٧٠] قال رسول الله ﷺ: (اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما)(٤)

[الحديث: ٢٢٧١] قيل يا رسول الله أي الجلساء خير؟ قال: (من تذكركم الله برؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله)(٥)

[الحديث: ٢٢٧٢] قال رسول الله ﷺ: (لا تجلسوا إلّا عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الغشّ إلى النصيحة)(٦)

[الحديث: ٢٢٧٣] قال رسول الله ﷺ: (انظروا من تحادثون؟ فإنه ليس من أحد ينزل به الموت إلّا مثّل له أصحابه إلى الله، إن كانوا خيارا فخيارا، وإن كانوا شرارا فشرارا،

(١) مشكاة الأنوار: ١٩٣.
(٢) قرب الإسناد: ٦٤.
(٣) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٠، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٠١.
(٥) أمالي الطوسي ٢/ ١٥٧.
(٦) إعلام الدين: ٣٧٢.

وليس أحد يموت إلّا تمثّلت له عند موته)[1]

[الحديث: ٢٢٧٤] قال رسول الله ﷺ: (رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق)[2]

[الحديث: ٢٢٧٥] قال رسول الله ﷺ: (المرء على دين من يخال، فليتق الله المرء ولينظر من يخالّ)[3]

[الحديث: ٢٢٧٦] قال رسول الله ﷺ: (المؤمنون كأسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم ويتفاضلون بأعمالهم، والمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل)[4]

[الحديث: ٢٢٧٧] قال رسول الله ﷺ: (اختبروا الناس بأخدانهم فإنّما يخادن الرجل من يعجبه)[5]

[الحديث: ٢٢٧٨] قال رسول الله ﷺ: (لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الّذي يرى لنفسه)[6]

[الحديث: ٢٢٧٩] قال رسول الله ﷺ: (مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر، ولا تصادقوا شارب الخمر فإنّ مصادقته ندامة)[7]

[الحديث: ٢٢٨٠] قال رسول الله ﷺ: (ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجرا أو أحبّهما إلى الله عزّ وجلّ أرفقهما بصاحبه)[8]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٨.

(٢) الخصال: ٦٣.

(٣) الأشعثيات/ ١٤٨.

(٤) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٢، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٢، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

(٦) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٦ عن الشهيد في الدرّة الباهرة.

(٧) جامع الأخبار: ١٥٣.

(٨) أصول الكافي: ٢/ ١٢٠.

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٢٨١] قال الإمام علي في وصيّته لأهله: (وواخ الإخوان في الله، وأحبّ الصالح لصلاحه)[١]

[الحديث: ٢٢٨٢] قال الإمام علي: (ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلّا أحدث لكلّ منهما درجة)[٢]

[الحديث: ٢٢٨٣] قال الإمام علي: (من آخى في الله غنم)[٣]

[الحديث: ٢٢٨٤] قال الإمام علي: (من آخى في الدنيا للدنيا حرم)[٤]

[الحديث: ٢٢٨٥] قال الإمام علي: (من كانت صحبته في الله كانت صحبته كريمة، ومودّته مستقيمة)[٥]

[الحديث: ٢٢٨٦] قال الإمام علي: (الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة، فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سرّه وعيبه، وأظهر منه الحسن واعلم أيّها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر، وأمّا إخوان المكاشرة فإنّك تصيب لذتك منهم، فلا تقطعن ذلك منهم، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان)[٦]

[الحديث: ٢٢٨٧] قال الإمام علي: (أخوك في الله من هداك إلى الرشاد، ونهاك عن الفساد، وأعانك على إصلاح المعاد)[٧]

---

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٧.
(٢) عدّة الداعي ص ١٨٩.
(٣) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٤) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٦) اصول الكافي: ج ٣ ص ٣٤٧.
(٧) غرر الحكم ص ٤٢٢.

[الحديث: ٢٢٨٨] قال الإمام علي: (أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم)(١)

[الحديث: ٢٢٨٩] قال الإمام علي: (عليكم بالإخوان، فإنهم عدّة في الدنيا والآخرة، ألا تسمعون إلى قوله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠٠-١٠١])(٢)

[الحديث: ٢٢٩٠] قال الإمام علي: (تكثّر من الإخوان ما استطعت فإنّهم عماد إذا استنجدتهم وظهور، وليس كثيرا ألف خل وصاحب، وإنّ عدوّا واحدا لكثير)(٣)

[الحديث: ٢٢٩١] قال الإمام علي: (الأخ المكتسب في الله أقرب الأقرباء، وأحمّ من الأمّهات والآباء)(٤)

[الحديث: ٢٢٩٢] قال الإمام علي: (بالتآخي في الله تثمر الأخوة)(٥)

[الحديث: ٢٢٩٣] قال الإمام علي: (خير الإخوان من كانت في الله مودّته)(٦)

[الحديث: ٢٢٩٤] قال الإمام علي: (على التآخي في الله تخلص المحبّة)(٧)

[الحديث: ٢٢٩٥] قال الإمام علي: (ما تآخى قوم على غير ذات الله سبحانه إلّا كانت أخوّتهم ترة عليهم يوم العرض على الله سبحانه)(٨)

[الحديث: ٢٢٩٦] قال الإمام علي: (واصلوا من تواصلونه في الله، واهجروا من تهجرونه في الله سبحانه)(٩)

[الحديث: ٢٢٩٧] قال الإمام علي: (الإخوان في الله تعالى تدوم مودّتهم لدوام

---

(١) نهج البلاغة ص ١٠٩٣ حكمة ١١.
(٢) المستدرك ج ٢ ص ٦٢ عن (لبّ اللباب).
(٣) أمالي الصدوق ص ٦٦٩.
(٤) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٥) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٦) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٧) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٨) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٩) غرر الحكم ص ٤٢٣.

سببها)[1]

[الحديث: ٢٢٩٨] قال الإمام علي: (تبتنى الأخوّة في الله على التناصح في الله، والتباذل في الله، والتعاون على طاعة الله، والتناهي عن معاصي الله، والتناصر في الله، وإخلاص المحبّة)[2]

[الحديث: ٢٢٩٩] قال الإمام علي في وصيّته لأهله: (وواخ الإخوان في الله، وأحبّ الصالح لصلاحه)[3]

[الحديث: ٢٣٠٠] قال الإمام علي: (ما أحدث الله إخاء بين مؤمنين إلّا أحدث لكلّ منهما درجة)[4]

[الحديث: ٢٣٠١] قال الإمام علي: (أربع من كنّ فيه استكمل الإيمان: من أعطى لله ومنع في الله وأحبّ لله وأبغض فيه)[5]

[الحديث: ٢٣٠٢] قال الإمام علي: (إنّه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله وأحبّ في الله وأبغض في الله، ومن أحبّ في الله لم يستأثر على محبّته ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا، عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان)[6]

[الحديث: ٢٣٠٣] قال الإمام علي: (من أحبّ أن يكمل إيمانه فليكن حبّه لله وبغضه لله ورضاه لله وسخطه لله)[7]

[الحديث: ٢٣٠٤] قال الإمام علي: (غاية الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والتباذل في الله والتواصل في الله سبحانه)[8]

---

(١) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٢) غرر الحكم ص ٤٢٣.
(٣) أمالي الطوسي ١/ ٧.
(٤) عدّة الداعي: ١٨٩.
(٥) كشف الغمّة كما في (البحار) ٧٥/ ٨١.
(٦) فلاح السائل: ٢٦٦.
(٧) غرر الحكم الفصل ٧٧ رقم ١٢٣٦.
(٨) غرر الحكم، الفصل ٥٧ رقم ٣٣.

[الحديث: ٢٣٠٥] قال الإمام علي: (جماع الخير الموالاة في الله والمعاداة في الله والمحبّة في الله والبغض في الله)[١]

[الحديث: ٢٣٠٦] قال الإمام علي: (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام: (هل عملت لي عملا قط؟)، قال: (إلهي، صلّيت لك وصمت وتصدّقت وذكرت لك)، فقال: (إنّ الصلاة لك برهان، والصوم جنّة، والصدقة ظلّ، والذكر نور، فأيّ عمل عملت لي؟)، فقال موسى عليه السّلام: (دلّني على عمل هو لك)، فقال: (يا موسى، هل واليت لي وليّا، وهل عاديت لي عدوّا قط)، فعلم موسى أنّ أحبّ الأعمال الحبّ في الله والبغض في الله)[٢]

[الحديث: ٢٣٠٧] قال الإمام عليّ: (للمؤمن ثلاث علامات: العلم بالله، ومن يحبّ ومن يكره)[٣]

[الحديث: ٢٣٠٨] قال الإمام علي: (إنّ أطيب شيء في الجنّة وألذّه حبّ الله، والحبّ في الله والحمد لله قال الله عز وجلّ: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] وذلك أنّهم إذا عاينوا ما في الجنّة من النعيم هاجت المحبّة في قلوبهم، فينادون عند ذلك: والحمد لله ربّ العالمين)[٤]

[الحديث: ٢٣٠٩] قال الإمام علي: (إنّ الله تعالى إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الّذين يتحابّون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي)[٥]

[الحديث: ٢٣١٠] قال الإمام علي: (أحبّوا في الله، وأبغضوا في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح في الدنيا وأهل النعيم في الآخرة والسّلام)[٦]

---

(١) غرر الحكم، الفصل ٢٦ رقم ٦٥.
(٢) جامع الأخبار: ١٢٨.
(٣) الأشعثيّات/ ٢٣١.
(٤) مصباح الشريعة: ١٩٤.
(٥) علل الشرائع/ ٥٢١.
(٦) معاني الأخبار: ١٩٩.

[الحديث: ٢٣١١] قال الإمام علي: شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا الّذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا)[١]

[الحديث: ٢٣١٢] قال الإمام علي: (الصق بأهل الخير والورع، وأرضهم على أن لا يطروك، فإنّ كثرة الإطراء يدني من العزّة، والرضا بذلك يوجب من الله المقت)[٢]

[الحديث: ٢٣١٣] قال الإمام علي: (لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّئ أخلاقه، ولا تدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق)[٣]

[الحديث: ٢٣١٤] قال الإمام علي: (أكثر الصلاح والصواب في صحبة أولي النهى والألباب)[٤]

[الحديث: ٢٣١٥] قال الإمام علي: (عاشر أهل الفضل تسعد وتنبل)[٥]

[الحديث: ٢٣١٦] قال الإمام علي: (عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول)[٦]

[الحديث: ٢٣١٧] قال الإمام علي: (من صاحب العقلاء وقّر)[٧]

[الحديث: ٢٣١٨] قال الإمام علي: (مصاحبة العاقل مأمونة)[٨]

[الحديث: ٢٣١٩] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (قارن أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشرّ تبن عنهم)[٩]

[الحديث: ٢٣٢٠] قال الإمام علي: (جمع خير الدّنيا والآخرة في كتمان السرّ

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٢٣٦.
(٢) غرر الحكم، الفصل ٢ رقم ١٩٩.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٨.
(٤) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٥) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٦) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٧) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٩) نهج البلاغة: ٩٣٠.

ومصاحبة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار)[1]

[الحديث: ٢٣٢١] قال الإمام علي: (صحبة الأخيار تكسب الخير، كالريح إذا مرّت بالطيب حملت طيبا)[2]

[الحديث: ٢٣٢٢] قال الإمام علي: (من حسن الاختيار مقارنة الأخيار، ومفارقة الأشرار)[3]

[الحديث: ٢٣٢٣] قال الإمام علي: (معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب)[4]

[الحديث: ٢٣٢٤] قال الإمام علي: (مجالسة الأبرار توجب الشرف)[5]

[الحديث: ٢٣٢٥] قال الإمام علي: (خير الأعمال صحبة الأخيار، وشرّ الأعمال صحبة الفجّار)[6]

[الحديث: ٢٣٢٦] قال الإمام علي: (المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه)[7]

[الحديث: ٢٣٢٧] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (إياك ومقارنة من رهبته على دينك وباعد السلطان ولا تأمن خدع الشيطان وتقول متى أرى ما أنكر نزعت فإنه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة وقد أيقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم يبيع آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفسا ثم قد تخيّله الشّيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة يعرض من الدنيا حقير وينقله من شرّ إلى شرّ حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الوجه إلى ما خالف الإسلام وأحكامه فإن أبت نفسك إلّا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فإنه لاثقة للملوك عند الغضب ولا تسأل

(١) الاختصاص/ ٢١٨.
(٢) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٣) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٤) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٥) غرر الحكم: ٤٢٩.
(٦) جامع الأخبار: ١٨٥.
(٧) جامع الأخبار: ١٨٥.

عن أخبارهم ولا تنطق عند أسرارهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم)[١]

[الحديث: ٢٣٢٨] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (قل الحقّ على كلّ حال، ووادّ المتّقين، واهجر الفاسقين، وجانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين)[٢]

[الحديث: ٢٣٢٩] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (لا تطرق أبواب الظّالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم، وإيّاك أن تعظّمهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، وإن اضطررت إلى حضورهم فداوم ذكر الله والتّوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم وأطرق عنهم وأنكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسمعهم، فإنّك بها تؤيّد وتكفى شرّهم)[٣]

[الحديث: ٢٣٣٠] قال الإمام علي: (إيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق)[٤]

[الحديث: ٢٣٣١] قال الإمام علي: (احذر مصاحبة كلّ من يقبل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبر بصاحبه)[٥]

[الحديث: ٢٣٣٢] قال الإمام علي: (احذر مصاحبة الفسّاق والفجّار والمجاهرين بمعاصي الله)[٦]

[الحديث: ٢٣٣٣] قال الإمام علي: (إيّاك ومصاحبة أهل الفسوق، فإنّ الراضي بفعل قوم كالداخل معهم)[٧]

[الحديث: ٢٣٣٤] قال الإمام علي: (إيّاكم ومصادقة الفاجر، فإنّه يبيع مصادقه

---

(١) تحف العقول: ٧٨.
(٢) تحف العقول: ١٧٣.
(٣) تحف العقول: ١٧٣.
(٤) نهج البلاغة، مكتوب ٦٩/ ١٠٧١.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٧) غرر الحكم: ٤٣٣.

بالتافه المحتقر)[1]

[الحديث: ٢٣٣٥] قال الإمام علي: (وإيّاك معاشرة متتبّعي عيوب الناس، فإنّه لم يسلم مصاحبهم منهم)[2]

[الحديث: ٢٣٣٦] قال الإمام علي: (إيّاك أن تعتمد على اللئيم، فإنّه يخذل من اعتمد عليه)[3]

[الحديث: ٢٣٣٧] قال الإمام علي: (احذر اللئيم إذا أكرمته، والرذيل إذا قدّمته، والسفيل إذا رفعته)[4]

[الحديث: ٢٣٣٨] قال الإمام علي يوصي بعض أهله: (يا بنيّ إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتافه، وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب)[5]

[الحديث: ٢٣٣٩] قال الإمام علي: (اجتنب مصاحبة الكذّاب، فإن اضطررت إليه فلا تصدّقه ولا تعلمه أنّك تكذّبه فإنّه ينتقل عن ودّك ولا ينتقل عن طبعه)[6]

[الحديث: ٢٣٤٠] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (احذر صحابة من يضل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبر بصاحبه)[7]

[الحديث: ٢٣٤١] قال الإمام علي: (احذر مجالسة الجاهل كما تأمن من مصاحبة العاقل)[8]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٢) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٣) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٤) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٥) نهج البلاغة: ١١٠٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٣.
(٧) نهج البلاغة: ١٠٦٩.
(٨) غرر الحكم: ٤٣٢.

[الحديث: ٢٣٤٢] قال الإمام علي: (بئس القرين الجهول)[١]

[الحديث: ٢٣٤٣] قال الإمام علي: (صديق الجاهل معرض للعطب)[٢]

[الحديث: ٢٣٤٤] قال الإمام علي: (شرّ من صاحبت الجاهل)[٣]

[الحديث: ٢٣٤٥] قال الإمام علي: (شرّ الأصحاب الجاهل)[٤]

[الحديث: ٢٣٤٦] قال الإمام علي: (صديق الجاهل متعوب منكوب)[٥]

[الحديث: ٢٣٤٧] قال الإمام علي: (من جالس الجهال فليستعدّ للقيل والقال)[٦]

[الحديث: ٢٣٤٨] قال الإمام علي: (من عدم العقل مصاحبة ذوي الجهل)[٧]

[الحديث: ٢٣٤٩] قال الإمام علي: (مصاحبة الجاهل من أعظم البلاء)[٨]

[الحديث: ٢٣٥٠] قال الإمام علي: (لا توادّوا الكافر، ولا تصاحبوا الجاهل)[٩]

[الحديث: ٢٣٥١] قال الإمام علي: (قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل)[١٠]

[الحديث: ٢٣٥٢] قال الإمام علي: (اتّقوا من تبغضه قلوبكم)[١١]

[الحديث: ٢٣٥٣] قال الإمام علي: (إيّاك ومعاشرة الأشرار، فإنّهم كالنار مباشرتها تحرق)[١٢]

[الحديث: ٢٣٥٤] قال الإمام علي: (إيّاك ومصاحبة الأشرار، فإنّهم يمنّون عليك بالسلامة منهم)[١٣]

[الحديث: ٢٣٥٥] قال الإمام علي: (أسرع المودّات انقطاعا مودّات الأشرار)[١٤]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٢) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٣) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٤) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٧) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٨) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٩) غرر الحكم: ٤٣٢.
(١٠) غرر الحكم: ٤٣٢.
(١١) غرر الحكم: ٤٣٢.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٣) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٤) غرر الحكم: ٤٣١.

[الحديث: ٢٣٥٦] قال الإمام علي: (جليس الشّرّ نقمة)[١]

[الحديث: ٢٣٥٧] قال الإمام علي: (جانبوا الأشرار، وجالسوا الأخيار)[٢]

[الحديث: ٢٣٥٨] قال الإمام علي: (صحبة الأشرار تكسب الشرّ، كالريح إذا مرّت بالنتن حملت نتنا)[٣]

[الحديث: ٢٣٥٩] قال الإمام علي: (صحبة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار)[٤]

[الحديث: ٢٣٦٠] قال الإمام علي: (عادة الأشرار أذيّة الرفاق)[٥]

[الحديث: ٢٣٦١] قال الإمام علي: (ليس من خالط الأشرار بذي معقول)[٦]

[الحديث: ٢٣٦٢] قال الإمام علي: (من صحب الأشرار لم يسلم)[٧]

[الحديث: ٢٣٦٣] قال الإمام علي: (من كثر شرّه لم يأمنه مصاحبه)[٨]

[الحديث: ٢٣٦٤] قال الإمام علي: (من سوء الاختيار صحبة الأشرار)[٩]

[الحديث: ٢٣٦٥] قال الإمام علي: (مصاحبة الأشرار توجب التلف)[١٠]

[الحديث: ٢٣٦٦] قال الإمام علي: (مصاحب الأشرار كراكب البحر، إن سلم من الغرق لم يسلم من الفرق)[١١]

[الحديث: ٢٣٦٧] قال الإمام علي: (لا يأمن مجالسو الأشرار غوائل البلاء)[١٢]

[الحديث: ٢٣٦٨] قال الإمام علي: (ينبغي لمن عرف الأشرار أن يعتزلهم)[١٣]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣١.
(٢) غرر الحكم: ٤٣١.
(٣) غرر الحكم: ٤٣١.
(٤) غرر الحكم: ٤٣١.
(٥) غرر الحكم: ٤٣١.
(٦) غرر الحكم: ٤٣١.
(٧) غرر الحكم: ٤٣١.
(٨) غرر الحكم: ٤٣١.
(٩) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٠) غرر الحكم: ٤٣١.
(١١) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٣) غرر الحكم: ٤٣١.

[الحديث: ٢٣٦٩] قال الإمام علي: (احذر الشرير عند إقبال الدّولة لئلا يزيلها عنك، وعند إدبارها لئلا يعين عليك)[١]

[الحديث: ٢٣٧٠] قال الإمام علي: (إيّاك وصحبة من ألهاك وأغراك، فإنّه يخذلك ويوبقك)[٢]

[الحديث: ٢٣٧١] قال الإمام علي يوصي بعض أصحابه: (جانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين، إيّاك وتطرّق أبواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب معهم، إيّاك أن تطيعهم أو تشهد في مجالستهم بما سخط الله عليك..)[٣]

[الحديث: ٢٣٧٢] قال الإمام علي: (لا تصحب المائق، فإنّه يزيّن لك فعله، ويودّ أن تكون مثله)[٤]

[الحديث: ٢٣٧٣] قال الإمام علي: (احذر الأحمق، فإنّ مداراته تعنّيك، وموافقته ترديك، ومخالفته تؤذيك، ومصاحبته وبال عليك)[٥]

[الحديث: ٢٣٧٤] قال الإمام علي: (إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك)[٦]

[الحديث: ٢٣٧٥] قال الإمام علي: (إيّاك ومودّة الأحمق، فإنّه يضرّك من حيث يرى أنّه ينفعك، ويسوؤك وهو يرى أنّه يسرّك)[٧]

[الحديث: ٢٣٧٦] قال الإمام علي: (صحبة الأحمق عذاب الروح)[٨]

[الحديث: ٢٣٧٧] قال الإمام علي: (صديق الأحمق في تعب)[٩]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣١.
(٢) غرر الحكم: ١٥٢.
(٣) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٧، عن بشارة المصطفى.
(٤) نهج البلاغة: ١٢٢٨.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٧) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٨) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٩) غرر الحكم: ٤٣٢.

[الحديث: ٢٣٧٨] قال الإمام علي: (قطيعة الأحمق حزم)[1]

[الحديث: ٢٣٧٩] قال الإمام علي: (كن على حذر من الأحمق إذا صاحبته، ومن الفاجر إذا عاشرته ومن الظالم إذا عاملته)[2]

[الحديث: ٢٣٨٠] قال الإمام علي: (كفر النعمة لؤم، وصحبة الأحمق شؤم)[3]

[الحديث: ٢٣٨١] قال الإمام علي: (من داخل السفهاء حقّر)[4]

[الحديث: ٢٣٨٢] قال الإمام علي: (مجالسة السفل تضني القلوب)[5]

[الحديث: ٢٣٨٣] قال الإمام علي: (مقارنة السفهاء تفسد الخلق)[6]

[الحديث: ٢٣٨٤] قال الإمام علي: (مقاساة الأحمق عذاب الروح)[7]

[الحديث: ٢٣٨٥] قال الإمام علي: (لا تصحب المائق فيزيّن لك فعله، ويودّ أنّك مثله)[8]

[الحديث: ٢٣٨٦] قال الإمام علي: (ينبغي أن يهان مغتنم مودّة الحمقى)[9]

[الحديث: ٢٣٨٧] قال الإمام علي: (لا تصحب من فاته العقل، ولا تصطنع من خانه الأصل، فإنّ من لا عقل له يضرّك من حيث يرى أنّه ينفعك، ومن لا أصل له يسيء إلى من يحسن إليه)[10]

[الحديث: ٢٣٨٨] قال الإمام علي: (لكلّ شيء آفة، وآفة الخير قرين السوء)[11]

[الحديث: ٢٣٨٩] قال الإمام علي: (كن بالوحدة آنس منك بقرناء السوء)[12]

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٢) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٣) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٤) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٧) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٨) غرر الحكم: ٤٣٢.
(٩) غرر الحكم: ٤٣٢.
(١٠) غرر الحكم: ٤٣٢.
(١١) غرر الحكم: ٤٣١.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣١.

[الحديث: ٢٣٩٠] قال الإمام علي: (قرين السوء شرّ قرين، وداء اللؤم داء دفين)[١]

[الحديث: ٢٣٩١] قال الإمام علي: (احذر مجالسة قرين السوء، فإنّه يهلك مقارنه ويردي مصاحبه)[٢]

[الحديث: ٢٣٩٢] قال الإمام علي: (آفة الخير قرين السوء)[٣]

[الحديث: ٢٣٩٣] قال الإمام علي: (صاحب السوء قطعة من النّار)[٤]

[الحديث: ٢٣٩٤] قال الإمام علي: (لا تصحبنّ أبناء الدنيا، فإنّك إن أقللت استثقلوك، وإن أكثرت حسدوك)[٥]

[الحديث: ٢٣٩٥] قال الإمام علي: (من علامات الإدبار مقارنة الأرذال)[٦]

[الحديث: ٢٣٩٦] قال الإمام علي: (جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار)[٧]

[الحديث: ٢٣٩٧] قال الإمام علي: (يا بني إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتافه، وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرّب عليك البعيد ويبعّد عليك القريب)[٨]

[الحديث: ٢٣٩٨] قال الإمام علي: (لا يكون الصّديق صديقا حتّى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته)[٩]

[الحديث: ٢٣٩٩] قال الإمام علي: (أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك:

---

(١) غرر الحكم: ٤٣١.
(٢) غرر الحكم: ٤٣١.
(٣) غرر الحكم: ٤٣١.
(٤) غرر الحكم: ٤٣١.
(٥) غرر الحكم: ٤٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٣١.
(٧) الاختصاص/ ٢١٨.
(٨) نهج البلاغة، حكمة ٣٧/ ١١٠٤.
(٩) نهج البلاغة، حكمة ١٢٩، / ١١٥٠.

صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأمّا أعداؤك: فعدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك)[١]

[الحديث: ٢٤٠٠] قال الإمام علي: (ينبغي للمسلم أن يتجنّب مواخاة ثلاثة: الماجن الفاجر والأحمق والكذّاب، فأمّا الماجن الفاجر فيزيّن لك فعله، ويحبّ أنّك مثله، ولا يعينك على أمر دينك ومعادك، ومقاربته جفاء وقسوة، ومدخله ومخرجه عار عليك، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير، ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه، وربّما أراد منفعتك، فموته خير من حياته، وسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، وأمّا الكذاب فإنّه لا يهنئك معه عيش، ينقل حديثك وينقل إليك الحديث، كلّما أفنى أحدوثة مطرها بأخرى مثلها، حتّى أنّه يحدّث بالصدق فما يصدّق، ويفرّق بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور؛ فاتقوا الله عزّ وجلّ وانظروا لأنفسكم)[٢]

[الحديث: ٢٤٠١] قال الإمام علي: (لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر، فإنّه يزيّن له فعله، ويحبّ أن يكون مثله، ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده، ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه)[٣]

[الحديث: ٢٤٠٢] قال الإمام علي: (ينبغي للرجل المؤمن أن يجتنب مواخاة الكذّاب، إنّه لا يزال يكذب حتّى يجيء بالصدق فلا يصدق)[٤]

[الحديث: ٢٤٠٣] قال الإمام علي: (مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار، ومجالسة الأخيار للأشرار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار بالفجّار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه، فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين

---

(١) إرشاد القلوب/ ١٩٤.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٣٩.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠.

(٤) إرشاد القلوب ص ١٧٨.

الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلا حظّ له من دين الله، إنّ رسول الله ﷺ كان يقول: من كان يؤمن باللهّ واليوم الآخر فلا يواخينّ كافرا ولا يخالطنّ فاجرا، ومن آخى كافرا أو خالط فاجرا كان كافرا فاجرا)(١)

[الحديث: ٢٤٠٤] قال الإمام علي: (من لك يوما بأخيك كلّه وأيّ الرجال المهذّب)(٢)

ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٢٤٠٥] قال الإمام الحسن يوصي بعض أصحابه في مرضه الّذي توفي فيه: (اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا.. وإذا أردت عزّا بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّ وجلّ، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدّق قولك، وإن صلت شدّ صولك، وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلمة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكتّ عنه ابتداك، وإن نزلت إحدى الملمّات به واساك)(٣)

[الحديث: ٢٤٠٦] سئل الإمام الحسن عن السفه، فقال: (اتّباع الدّناة ومصاحبة الغواة)(٤)

[الحديث: ٢٤٠٧] قال الإمام الحسن: (إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك، فإنّ أشقى الأعراض به معارفه)(٥)

ما روي عن الإمام الحسين:

---

(١) صفات الشيعة ص ٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٦٩ ـ ٦٧٠.

(٣) كفاية الأثر: ٢٢٧.

(٤) معاني الأخبار: ٢٤٧.

(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٦.

[الحديث: ٢٤٠٨] قال الإمام الحسين: (الإخوان أربعة: فأخ لك وله، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له)، فسئل عن معنى ذلك، فقال: (الأخ الّذي هو لك وله فهو الأخ الّذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء ولا يطلب بإخائه موت الإخاء، فهذا لك وله؛ لأنّه إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعا، وإذا دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعا، والأخ الذي هو لك فهو الأخ الّذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء، فهذا موفر عليك بكلّيته، والأخ الّذي هو عليك فهو الأخ الّذي يتربّص بك الدوائر، ويغشي السرائر، ويكذب عليك بين العشائر، وينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنة الواحد، والأخ الّذي لا لك ولا له فهو الّذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا، فتراه يؤثر نفسه عليك ويطلب شحا ما لديك)(١)

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٤٠٩] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك، ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافيته وتودّه كما يودّك وتزجره عمّا يهمّ به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوّة إلّا بالله)(٢)

[الحديث: ٢٤١٠] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك وعزّك وقوّتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله، ولا عدّة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوّه والنصيحة له فإن أطاع الله وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوّة إلّا بالله)(٣)

[الحديث: ٢٤١١] قال الإمام السجاد: (إذا جمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابّون في الله؟ فيقوم عنق من الناس، فيقال

---

(١) تحف العقول ص ٢٤٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

لهم: اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب، فتلقّاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب، فيقولون: فأيّ ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون نحن المتحابّون في الله، فيقولون: وأيّ شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله، فيقولون: نعم أجر العاملين)[1]

[الحديث: ٢٤١٢] قال الإمام السجاد لبنيه: (جالسوا أهل الدّين والمعرفة فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلّا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءات فإنّهم لا يرفثون في مجالسهم)[2]

[الحديث: ٢٤١٣] قال الإمام السجاد في دعائه في المعونة على قضاء الله: (اللهمّ حبّب إليّ صحبة الفقراء)[3]

[الحديث: ٢٤١٤] قال الإمام السجاد: (إيّاكم وصحبة العاصين ومجاورة الفاسقين)[4]

[الحديث: ٢٤١٥] قال الإمام السجاد يوصي بعض أهله: (يا بنيّ انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق: إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويباعد لك القريب، وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقلّ من ذلك، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعونا في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاثة مواضع: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد:

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٢٦.

(٢) رجال الكشي: ٤٩٧ رقم ٩٥٥.

(٣) الصحيفة السجاديّة: ٣٤٠.

(٤) روضة الكافي: ١ ص٢٠.

٢٢-٢٣]، وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهَّ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُّ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥] وقال في البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهَّ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُّ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧])(١)

[الحديث: ٢٤١٦] قال الإمام السجاد يوصي بعض أهله: (إيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه، فإنّ الأحمق هجنة عياب غائبا كان أو حاضرا، إن تكلّم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيّه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تودّ أمّه أنّها ثكلته وامرأته أنّها فقدته)(٢)

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٤١٧] قال الإمام الباقر: (إنّ ملكا من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ فقال: أخ لي فيها أردت أن أسلّم عليه، فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة؟ فقال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعتني إليه حاجة إلّا أخوّة الإسلام وحرمته، وأنا أتعاهده وأسلّم عليه في الله ربّ العالمين، فقال الملك: إنّي رسول الله إليك، وهو يقرئك السّلام ويقول: إنّما إيّاي أردت، ولي تعاهدت، وقد أوجبت لك الجنّة، وأعفيتك من غضبي، وآجرتك من النار)(٣)

[الحديث: ٢٤١٨] قال الإمام الباقر: (إنّ المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما

(١) أصول الكافي: ٢/ ٣٧٦.

(٢) أمالي الطوسي ٢/ ٢٢٦.

(٣) أمالي الصدوق ص ١٩٩.

في الجنّة فوق الآخر بدرجة، فيقول: يا ربّ إنّه أخي وصاحبي، قد كان يأمرني بطاعتك، ويثبّطني عن معصيتك، ويرغّبني فيما عندك ـ يعني الأعلى منهما يقول ذلك ـ فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة، فيجمع الله بينهما، وإنّ المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار، فيقول: يا ربّ، إنّ فلانا كان يأمرني بمعصيتك، ويثبّطني عن طاعتك، ويزهّدني فيما عندك، ولا يحذّرني لقاءك، فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك، فيجمع الله بينهما، وتلا هذه الآية: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧])[١]

[الحديث: ٢٤١٩] قال الإمام الباقر: (من استفاد أخا في الله على إيمان بالله ووفاء بإخائه طلبا لمرضاة الله فقد استفاد شعاعا من نور الله، وأمانا من عذاب الله، وحجّة يفلج بها يوم القيامة، وعزا باقيا، وذكرا ناميا)[٢]

[الحديث: ٢٤٢٠] قال الإمام الباقر: (الإيمان حبّ وبغض)[٣]

[الحديث: ٢٤٢١] قال الإمام الباقر: (إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيرا فانظر إلى قلبك، فإن كان يحبّ أهل طاعة الله عزّ وجلّ ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من أحبّ)[٤]

[الحديث: ٢٤٢٢] عن أبي بصير، قال: كنت عند الإمام الباقر فقال له سلام: إنّ خيثمة ابن أبي خيثمة حدّثنا أنّه سألك عن الإسلام، فقلت له: إنّ الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى وليّنا، وعادى عدوّنا، فهو مسلم؟ قال: (صدق)، وسألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتابه، وأن أحبّ في الله،

---

(١) عدّة الداعي ص ١٩٠.

(٢) تحف العقول ص ٢٩٥.

(٣) تحف العقول: ٢٩٥.

(٤) علل الشرائع/ ١١٧.

وأبغض في الله؟ فقال: (صدق خثيمة)[1]

[الحديث: ٢٤٢٣] قال الإمام الباقر: (لو أنّ رجلا أحبّ رجلا لله لأثابه الله على حبّه إيّاه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه إيّاه ولو كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة)[2]

[الحديث: ٢٤٢٤] عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمري قالا: دخلنا على الإمام الباقر وعنده زياد الأحلام، فقال: أبو جعفر: (يا زياد، مالي أرى رجليك متعلّقين؟)، قال: جعلت لك الفداء، جئت على نضولي عامة الطريق، وما حملني على ذلك إلّا حبّي لكم وشوقي إليكم. ثمّ أطرق زياد مليّا ثمّ قال: جعلت لك الفداء، إنّي ربّما خلوت فأتاني الشيطان فيذكّرني ما قد سلف من الذنوب والمعاصي، فكأنّي آيس، ثمّ أذكر حبّي لكم وانقطاعي إليكم وكان متّكأ لكم! قال: (يا زياد، وهل الدين إلّا الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الآيات الثلاث كأنّها في كفّه: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٧-٨]، وقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] وقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١])[3]

[الحديث: ٢٤٢٥] قال الإمام الباقر: (عليكم بالحبّ في الله والتودّد والموازرة على

---

(١) المحاسن: ٢٨٤- ٢٨٥.

(٢) المحاسن: ٢٦٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٢٨.

العمل الصالح، فإنّه يقطع دابرهما ـ يعني السلطان والشيطان ـ وألحّوا في الاستغفار فإنّه ممحاة للذنوب)[1]

[الحديث: ٢٤٢٦] قال الإمام الباقر لبعض أصحابه: (أرأيت فيمن قبلكم إذا كان الرجل ليس عنده رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء أيطرحه عليه حتّى يصيب رداء؟)، قال: لا، قال: (فإذا كان ليس له إزار أيرسل إليه بعض إخوانه بإزار حتّى يصيب إزارا؟)، قال: لا، فضرب يده على فخذه، ثمّ قال: (ما هؤلاء بإخوان)[2]

[الحديث: ٢٤٢٧] قال الإمام الباقر: (أيجيء أحدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟)، قيل له: ما نعرف ذلك فينا، فقال: (فلا شيء إذا)، قيل: فالهلاك إذا، فقال: (إنّ القوم لم يعطوا أحلامهم بعد)[3]

[الحديث: ٢٤٢٨] قال الإمام الباقر: (أحبب أخاك المسلم، وأحبب له ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك إذا احتجت فسله وإذا سألك فأعطه ولا تدخر عنه خيرا فإنّه لا يدخره عنك كن له ظهرا، فإنّه لك ظهر إن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فزره وأجله وأكرمه، فإنّه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتّى تسلّ سخيمته وما في نفسه وإذا أصابه خير فاحمد الله عليه، وإن ابتلي فاعضده وتمحل له)[4]

[الحديث: ٢٤٢٩] قال الإمام الباقر: (ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحبة لمن صحبه)[5]

[الحديث: ٢٤٣٠] قال الإمام الباقر: (صانع المنافق بلسانك واخلص ودّك

---

(١) تحف العقول: ٢٩٨.

(٢) المؤمن: ٤٥.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٧٣.

(٤) أمالي صدوق: ٢٦٥.

(٥) الكافي: ٤/ ٢٨٦.

للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته)[1]

[الحديث: ٢٤٣١] قال الإمام الباقر: (إيّاكم والجهّال من المتعبّدين والفجّار من العلماء فإنهم فتنة كلّ مفتون)[2]

[الحديث: ٢٤٣٢] قال الإمام الباقر: (لا تقارن ولا تؤاخي أربعة: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذّاب، أمّا الأحمق فيريد أن ينفعك فيضرّك، وأمّا البخيل فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك، وأمّا الجبان فإنّه يهرب عنك وعن والديه، وأمّا الكذّاب فإنّه يصدق ولا يصدق)[3]

[الحديث: ٢٤٣٣] قال الإمام الباقر: (قال لقمان لابنه: يا بنيّ لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان.. وكما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة، من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحبّ المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم)[4]

[الحديث: ٢٤٣٤] قال الإمام الباقر: (ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منهما في الثالثة)، فقيل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: (ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا)[5]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٤٣٥] قال الإمام الصادق: (الصداقة محدودة، فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال، أوّلها: أن يكون سريرته وعلانيته واحدة، والثانية: أن يريك

---

(١) كتاب الزهد: ٢٣.
(٢) قرب الإسناد: ٣٤.
(٣) الخصال ١/ ٢٤٤.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٤١.
(٥) الخصال ص ١٨٣.

زينك زينه وشينك شينه، والثالث: لا يغيّره مال ولا ولد، والرابعة: أن لا يمسك شيئا ممّا تصل إليه مقدرته، والخامسة: لا يسلمك عن النكبات)[1]

[الحديث: ٢٤٣٦] قال الإمام الصادق: (المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وأنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالا بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها، ودليله: لا يحزنه، ولا يظلمه، ولا يغتابه، ولا يعده عدة فيخلفه)[2]

[الحديث: ٢٤٣٧] قال الإمام الصادق: (المؤمنون خدم بعضهم لبعض)، قيل: وكيف يكون خدما بعضهم لبعض؟ قال: (يفيد بعضهم بعضا)[3]

[الحديث: ٢٤٣٨] قال الإمام الصادق: (من استفاد أخا في الله بنى الله له بيتا في الجنّة)[4]

[الحديث: ٢٤٣٩] سئل الإمام الصادق عن الحبّ والبغض، أمن الإيمان هو؟ فقال: (وهل الإيمان إلّا الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَلَكِنَّ اللهَّ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٧])[5]

[الحديث: ٢٤٤٠] قال الإمام الصادق: (ثلاث من علامات المؤمن: علمه باللهّ، ومن يحبّ ومن يبغض)[6]

[الحديث: ٢٤٤١] قال الإمام الصادق: (من أحبّ للهّ وأبغض للهّ وأعطى للهّ فهو ممّن كمل إيمانه)[7]

---

(١) مصادقة الإخوان ص ٣٠.

(٢) مصادقة الإخوان ص ٤٨.

(٣) مصادقة الإخوان ص ٤٨.

(٤) المستدرك ج ٢ ص ٩٨، عن أبي القاسم الكوفيّ في كتاب الأخلاق.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٢٥.

(٦) المحاسن: ٢٦٣ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٤.

(٧) أصول الكافي: ٢/ ١٢٤.

[الحديث: ٢٤٤٢] قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليحبّ وليّ الله وما يعلم ما يقول فيدخله الله الجنّة، وإنّ الرجل ليبغض وليّ الله وما يعلم ما يقول فيموت فيدخل النار)(١)

[الحديث: ٢٤٤٣] قال الإمام الصادق: (كان عيسى عليه السّلام يقول: يا معشر الحواريّين، تحبّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وتقرّبوا إلى الله بالبعد عنهم، والتمسوا رضاه في غضبهم، وإذا جالستم فجالسوا من يزيد في عملكم منطقه، ويذكّركم الله رؤيته، ويرغّبكم في الآخرة عمله)(٢)

[الحديث: ٢٤٤٤] قال الإمام الصادق: (من أحبّ لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممّن كمل إيمانه)(٣)

[الحديث: ٢٤٤٥] قال الإمام الصادق: (ثلاث من علامات المؤمن: علمه بالله ومن يحبّ ومن يبغض)(٤)

[الحديث: ٢٤٤٦] قال الإمام الصادق: (إنّ المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدّهما حبّا لصاحبه)(٥)

[الحديث: ٢٤٤٧] قال الإمام الصادق: (كلّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له)(٦)

[الحديث: ٢٤٤٨] قال الإمام الصادق: (استأذن ملك ربّه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدميّ فأذن له، فمرّ برجل على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار، فقال الملك: يا عبد الله أي شيء تريد من هذا الرجل الّذي تطلبه؟ قال: هو أخ لي في الإسلام أحببته في الله جئت لأسلّم عليه قال: وما بينك وبينه رحم ماسّة ولا يرغبنّك إليه حاجة؟ قال: لا إلّا

---

(١) المحاسن: ٢٦٥.

(٢) إرشاد القلوب/ ٧٧.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٢٤.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٢٦.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٢٧.

(٦) أصول الكافي: ٢/ ١٢٧.

الحبّ في الله عزّ وجلّ جئت لأسلّم عليه، قال: فإنّي رسول الله إليك وهو يقول: قد غفرت لك بحبّك إيّاه فيّ)[1]

[الحديث: ٢٤٤٩] قال الإمام الصادق: (قد يكون حبّ في الله ورسوله، وحبّ في الدنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء)[2]

[الحديث: ٢٤٥٠] قال الإمام الصادق: (أحبب في الله واستمسك بالعروة الوثقى، واعتصم بالهدى يقبل عملك، فإنّ الله يقول: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢])[3]

[الحديث: ٢٤٥١] قال الإمام الصادق: (إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم على كلّ شيء، حتّى يعرفون به، فيقال هؤلاء المتحابّون في الله)[4]

[الحديث: ٢٤٥٢] قال الإمام الصادق: (المحبّ في الله محبّ الله، والمحبوب في الله حبيب الله لأنّهما لا يتحابّان إلّا في الله)[5]

[الحديث: ٢٤٥٣] قال الإمام الصادق: (اتّقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا)[6]

[الحديث: ٢٤٥٤] قال الإمام الصادق: (لا تزال أمتي بخير ما تحابّوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين، وسيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم، طمعا في الدنيا يكون عملهم رئاء لا يخالطهم خوف، أن

---

(١) الاختصاص/ ٢٢٤.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٢٧.
(٣) تحف العقول: ٣٠٣.
(٤) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: ٦٥.
(٥) مصباح الشريعة: ١٩٤.
(٦) أمالي الطوسي ١/ ٥٩.

يعمّهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم)[1]

[الحديث: ٢٤٥٥] قال الإمام الصادق: (كلّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له)[2]

[الحديث: ٢٤٥٦] قال الإمام الصادق: (من حبّ الرجل دينه حبّه إخوانه)[3]

[الحديث: ٢٤٥٧] قال الإمام الصادق: (إنّ المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدّهما حبّا لصاحبه)[4]

[الحديث: ٢٤٥٨] قال الإمام الصادق: (من فضل الرجل عند الله محبّته لإخوانه، ومن عرّفه الله محبّة إخوانه أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة)[5]

[الحديث: ٢٤٥٩] قال الإمام الصادق: (إنّ الرجل ليحبّكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنّة بحبّكم، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار)[6]

[الحديث: ٢٤٦٠] قال الإمام الصادق: (من حقّ أخيك أن تحتمل له الظلم في ثلاثة مواقف: عند الغضب، وعند الذلّة، وعند الهفوة)[7]

[الحديث: ٢٤٦١] عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع الإمام الصادق فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألني الذّهاب معه في حاجة فأشار إليّ فكرهت أن أدع الإمام الصادق وأذهب إليه فبينا أن أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فرآه الإمام الصادق فقال: (يا أبان إيّاك يريد هذا؟)، قلت: نعم، قال: (فمن هو؟)، قلت: رجل من أصحابنا، قال: (هو على

(١) عدّة الداعي: ١٩١.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٢٧.
(٣) الخصال ١/ ٣.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٢٧.
(٥) ثواب الأعمال: ٢٢٠.
(٦) أصول الكافي: ٢/ ١٢٦.
(٧) نزهة الناظر: ٥٣.

مثل ما أنت عليه؟)، قلت: نعم، قال: (فاذهب إليه)، قلت: فأقطع الطواف؟ قال: (نعم)، قلت: وإن كان طواف الفريضة؟ قال: (نعم)، قال: فذهبت معه، ثمّ دخلت عليه بعد فسألته: أخبرني عن حقّ المؤمن على المؤمن فقال: (يا أبان دعه لا ترده)، قلت: بلى جعلت فداك فلم أزل أردد عليه، فقال: (يا أبان تقاسمه شطر مالك)ثمّ نظر إليّ فرأى ما دخلني فقال: (يا أبان أما تعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟)، قلت: بلى جعلت فداك.. فقال: (أمّا إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد، إنّما أنت وهو سواء، إنّما تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر)(١)

[الحديث: ٢٤٦٢] قال الإمام الصادق (أحقّ من ذكرت من أخوانك من لا ينساك، وأحقّ من عنيت به من نفعه لك وضرره على عدوّك، وأحقّ من صبرت عليه من لا بدّ لك منه)(٢)

[الحديث: ٢٤٦٣] قال الإمام الصادق: (المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه، ولا يخدعه، ولا يظلمه، ولا يكذبه، ولا يغتابه)(٣)

[الحديث: ٢٤٦٤] قال الإمام الصادق: (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض حتّى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ: ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] متراحمين مغتمّين لمّا غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله ﷺ)(٤)

[الحديث: ٢٤٦٥] قيل للإمام الإمام الصادق: قوم عندهم فضول وبإخوانهم

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٧١.

(٢) مصادقة الإخوان: ٥٨.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٦٦.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ١٧٤.

حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد؟ فقال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة، والعطف منكم يكونون على ما أمر الله فيهم رُحَماءُ بَيْنَهُمْ متراحمين)[1]

[الحديث: ٢٤٦٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كف عنك فأعرض عليه، ولا تملّه خيرا فإنّه لا يملّك، وكن له عضدا فإنّه لك عضد، إن وجد عليك فلا تفارقه حتّى تسل سخيمته، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه وأعضده ووازره وأكرمه ولاطفه، فإنّه منك وأنت منه)[2]

[الحديث: ٢٤٦٧] قال الإمام الصادق: (لا والله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه)[3]

[الحديث: ٢٤٦٨] قال الإمام الصادق: (مودة يوم قرابة، ومودة شهر صلة، ومودة سنة رحم ماسة، من قطعها قطعه الله)[4]

[الحديث: ٢٤٦٩] عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على الإمام الصادق فقال لي: (من صحبك؟)، فقلت: له رجل من إخواني. قال: (فما فعل؟)، فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه. فقال لي: (أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة)[5]

[الحديث: ٢٤٧٠] قال الإمام الصادق: (من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدمه

---

(١) الكافي: ٤/ ٥٠.

(٢) أمالي الطوسي ١/ ٩٤.

(٣) المؤمن: ٣٩.

(٤) الأربعون حديثا/ ٧٢.

(٥) أمالي الطوسي ٢/ ٢٧.

فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه وأعان عليه)[1]

[الحديث: ٢٤٧١] قال الإمام الصادق: (عليكم باتّقاء الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد والخروج عن معاصي الله، واعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، وليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومخالطة من خالطه، ومجاورة من جاوره، ومجاملة من جامله، ومما لحة من مالحه، ومخالفة من خالفه، وعليكم باتّقاء الله والكفّ والتقية والكتمان فانّي والله نظرت يمينا وشمالا، فلما رأيت الناس قد اخذوا هكذا وهكذا أخذت الجادة في غمار الناس، فاتّقوا الله ما استطعتم ولا قوة إلّا بالله)[2]

[الحديث: ٢٤٧٢] قال الإمام الصادق: (من كلّف أخاه حاجة فلم يبالغ فيها فقد خان الله ورسوله)[3]

[الحديث: ٢٤٧٣] قال الإمام الصادق: (من عرقت جبهته في حاجة أخيه في الله عزّ وجلّ لم يعذّب بعد ذلك)[4]

[الحديث: ٢٤٧٤] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (وطّن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت: في حسن خلقك وكفّ لسانك واكظم غيظك وأقلّ لغوك وتسخو نفسك)[5]

[الحديث: ٢٤٧٥] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة لمن صحبتموه، وأن تكونوا دعاة صامتين)، فقالوا: يا ابن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت قال: (تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعة الله، وتتناهون عن معاصي الله،

---

(١) أمالي الطوسي ٢/ ٢٧.
(٢) مشكاة الأنوار: ١٩٣.
(٣) مشكاة الأنوار: ١٩٣.
(٤) مشكاة الأنوار: ١٩٣.
(٥) الكافي: ٤/ ٢٨٦.

وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم إلّا على خير، فإذا رأوا ما أنتم عليه علموا فضل ما عندنا فتسارعوا إليه. اشهد على أبي محمّد بن عليّ رضوان الله عليه لقد سمعته يقول: كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خيرا ممّا كانوا فيه، إن كان إمام مسجد في الحي كان منهم، أو كان مؤذن في القبيلة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كانوا منهم، فكونوا كذلك حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم)[1]

[الحديث: ٢٤٧٦] قال الإمام الصادق: (ثلاثة من فرّط فيهنّ كان محروما: استماحة جواد، ومصاحبة عالم، واستمالة سلطان)[2]

[الحديث: ٢٤٧٧] قيل للإمام الصادق: قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسيعي على إخواني، فأصحب النفر منهم في طريق مكّة فأتوسّع عليهم، قال: (لا تفعل، إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا أذللتهم، فاصحب نظراءك، فاصحب نظراءك)[3]

[الحديث: ٢٤٧٨] سئل الإمام الصادق عن القوم يصطحبون، فيكون فيهم الموسر وغيره، أينفق عليهم الموسر؟ قال: (إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به)، قيل: فإن لم تطب أنفسهم؟ قال: (يصير معهم، يأكل من الخبز، ويدع أن يستثنى من ذلك الهرات)[4]

[الحديث: ٢٤٧٩] قال الإمام الصادق: (يكره للرجل أن يصحب من يتفضّل عليه)، وقال: (اصحب مثلك)[5]

[الحديث: ٢٤٨٠] قيل للإمام الصادق: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم

(١) دعائم الإسلام ١/ ٥٦.
(٢) تحف العقول: ٣١٦.
(٣) المحاسن: ٣٥٧.
(٤) المحاسن: ٣٥٧.
(٥) المحاسن: ٣٥٩.

شيئا فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ فقال: (ما أحب أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله)[1]

[الحديث: ٢٤٨١] عن حسين بن أبي العلاء قال: خرجنا إلى مكّة نيّف وعشرون رجلا، فكنت أذبح لهم في كلّ منزل شاة، فلمّا أردت أن أدخل على الإمام الصادق قال لي: (يا حسين، وتذلّ المؤمنين؟)، قلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: (بلغني أنّك كنت تذبح لهم في كلّ منزل شاة؟)، قلت: ما أردت إلّا الله، فقال: (أما كنت ترى أنّ فيهم من يحبّ أن يفعل فعلك فلا يبلغ مقدرته ذلك فتقاصر إليه نفسه؟)، فقلت: أستغفر الله ولا أعود[2].

[الحديث: ٢٤٨٢] قال الإمام الصادق: (لا تصاحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم، قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله وقرينه)[3]

[الحديث: ٢٤٨٣] قال الإمام الصادق: (حقّ على الله عزّ وجلّ أن تصيروا مع من عشتم معه في دنياه)[4]

[الحديث: ٢٤٨٤] قال الإمام الصادق: (ما من جبّار إلّا ومعه مؤمن يدفع الله عزّ وجلّ به عن المؤمنين، وهو أقلّهم حظّا في الآخرة، يعني أقل المؤمنين حظّا بصحبة الجبّار)[5]

[الحديث: ٢٤٨٥] قال الإمام الصادق: (إنّي لأرجو النجاة لهذه الأمة لمن عرف حقّنا منهم، إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن)[6]

[الحديث: ٢٤٨٦] عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى الإمام الصادق: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس، فأجابه: (ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنّيك ولا تراها نقمة فنعزّيك، فما نصنع عندك؟)،

---

(١) المحاسن: ٣٥٩.
(٢) المحاسن: ٣٥٩.
(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢/ ١٦٢.
(٤) الكافي: ٥/ ١٠٩.
(٥) الكافي: ٥/ ١٠٩.
(٦) الخصال ١/ ١١٩.

قال: فكتب إليه تصحبنا لتنصحنا، فأجابه: (من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك)، فقال المنصور: (والله لقد ميّز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة، وأنّه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا)(١)

[الحديث: ٢٤٨٧] قال الإمام الصادق: (انظر إلى كلّ ما لا يعنيك منفعة في دينك، فلا تعتدن به، ولا ترغبنّ في صحبته، فإنّ كلّ ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته)(٢)

[الحديث: ٢٤٨٨] قال الإمام الصادق: (قال لقمان لابنه: ولا تجادلنّ فقيها ولا تعادينّ سلطانا، ولا تماشينّ ظلوما، ولا تصادقنّه، ولا تواخينّ فاسقا ولا تصاحبنّ متّهما)(٣)

[الحديث: ٢٤٨٩] قال الإمام الصادق: (عليك بالتلاد، وإيّاك كلّ محدث لا عهد له ولا أمانة ولا ذمّة ولا ميثاق، وكن على حذر من أوثق الناس عندك)(٤)

[الحديث: ٢٤٩٠] عن الحرث بن المغيرة قال: لقيني الإمام الصادق في بعض طرق المدينة قبلا فقال: (يا حرث)، قلت: نعم فقال: (لأحملنّ ذنوب سفهائكم على حلمائكم)، قلت: ولم جعلت فداك قال: (ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ممّا يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى أن تأتوه وتعظوه وتقولون له قولا بليغا)، قلت: إذا لا يقبل منّا ولا يطيعنا قال: (فإذا فاهجروه واجتنبوا مجالسته)(٥)

[الحديث: ٢٤٩١] قال الإمام الصادق: (اقطع عمّن ينسيك وصله ذكر الله، وتشغلك الفته عن طاعة الله، فإنّ ذلك من أولياء الشيطان وأعوانه، ولا يحملنّك رؤيتهم إلى المداهنة عند الحقّ، فإنّ في ذلك خسرانا عظيما نعوذ بالله)(٦)

[الحديث: ٢٤٩٢] قال الإمام الصادق: (إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّك أسرّ ما تكون

---

(١) مستدرك الوسائل ٢/ ٣٨٦ عن عليّ بن عيسى في كشف الغمّة.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥.

(٣) تفسير علي بن ابراهيم ٢/ ١٦٤.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٨.

(٥) الاختصاص/ ٢٥١.

(٦) مصباح الشريعة: ٣٠.

من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك)[1]

[الحديث: ٢٤٩٣] قال الإمام الصادق: (ومن لم يجتنب مصاحبة الأحمق يوشك أن يتخلّق بأخلاقه)[2]

[الحديث: ٢٤٩٤] قال الإمام الصادق: (الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ولم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة: أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية: أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة: لا يغيره عنك مال ولا ولاية، والرابعة: أن لا يمنعك شيئا ممّا تصل إليه مقدرته، والخامسة: لا يسلّمك عند النكبات)[3]

[الحديث: ٢٤٩٥] قال الإمام الصادق: (لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ سرعة الاسترسال لن تستقال)[4]

[الحديث: ٢٤٩٦] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (لا تطّلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّا يوما ما)[5]

[الحديث: ٢٤٩٧] قال الإمام الصادق: (إذا كان لك صديق فولّي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء)[6]

[الحديث: ٢٤٩٨] قال الإمام الصادق: (إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرّة، ومنهم كالكلب في البصبصة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٢.
(٢) أمالي الصدوق: ٢٧٠.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٦٩ ـ ٦٧٠.
(٤) أمالي الصدوق: ٦٦٩ ـ ٦٧٠.
(٥) أمالي الصدوق: ٦٦٩ ـ ٦٧٠.
(٦) أمالي الطوسي ١/ ٢٨٥.

العالمين)[1]

[الحديث: ٢٤٩٩] قال الإمام الصادق: (إنّما سمّوا إخوانا لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم تصادقوا حقوق المودّة)[2]

[الحديث: ٢٥٠٠] قال الإمام الصادق لبعض أصحابه: (من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّا فاتّخذه لنفسك صديقا)[3]

[الحديث: ٢٥٠١] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك، فإنّك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن نكبت خذلوك، وإن وعدوك، أخلفوك)[4]

[الحديث: ٢٥٠٢] قال الإمام الصادق: (لا ينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر، ولا الأحمق، ولا الكذّاب)[5]

[الحديث: ٢٥٠٣] قال الإمام الصادق: (لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان؛ فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله ونادى يا ويله، ما لقي من الثّبور)[6]

[الحديث: ٢٥٠٤] قال الإمام الصادق: (المؤمن هديّة الله عزّ وجلّ إلى أخيه المؤمن، فإن سرّه ووصله فقد قبل من الله عز وجل هديّته وان قطعه وهجره فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديّته)[7]

[الحديث: ٢٥٠٥] قال الإمام الصادق: (لا يفترق رجلان على الهجران إلّا

---

(١) الاختصاص/ ٢٥٢.

(٢) أمالي الطوسي ٢/ ٢٢٢.

(٣) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٢.

(٤) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠.

(٥) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٧٥.

(٦) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٤٦.

(٧) المستدرك ج ٢ ص ١٠٢ نقلا عن كتاب الروضة للشيخ المفيد.

استوجب أحدهما البراءة واللّعنة وربّما استحقّ ذلك كلاهما)، قيل له: هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: (لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظّالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم)[1]

[الحديث: ٢٥٠٦] قال الإمام الصادق: (حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار)[2]

[الحديث: ٢٥٠٧] عن مرازم بن حكيم قال: كان عند الإمام الصادق رجل من أصحابنا يلقّب شلقان وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّئ الخلق فهجره، فقال لي يوما: (يا مرازم تكلّم عيسى؟)، فقلت: نعم، فقال: (أصبت، لا خير في المهاجرة)[3]

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٥٠٨] قال الإمام الكاظم: (من صدق لسانه زكي عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بإخوانه وأهله مدّ في عمره)[4]

[الحديث: ٢٥٠٩] قال الإمام الكاظم: (بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه، إن أعطى حسده، وإن ابتلي خذله، إنّ أسرع الخير ثوابا البرّ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي، وإنّ شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم، ومن حسن إسلام المرء ترك

---

(١) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤.

(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٦٤٠.

(٣) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٤٤.

(٤) تحف العقول ص ٣٨٨.

ما لا يعنيه)[1]

[الحديث: ٢٥١٠] عن عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على الإمام الكاظم، وعنده محمّد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت إليه، فقال: أتحبّه؟ فقلت: نعم وما أحببته إلّا لكم، فقال: (هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمّه)[2]

[الحديث: ٢٥١١] قال الإمام الكاظم: (إنّ من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك، ولا تخلّ بينه وبين عدوّه من الناس، وإن كان أقرب إليه منك وعده في مرضه)[3]

[الحديث: ٢٥١٢] قال الإمام الكاظم: (قال عيسى بن مريم عليهما السّلام: إنّ صاحب الشرّ يعدي، وقرين السوء يردي، فانظر من تقارن)[4]

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٥١٣] قال الإمام الرضا: (إنّ أهل الأرض لمرحومون ما تحابّوا وأدّوا الأمانة وعملوا الحقّ)[5]

[الحديث: ٢٥١٤] قال الإمام الرضا: (اعلم يرحمك الله أن حق الإخوان فرض لازم أن تفدوهم بأنفسكم، وأسماعكم، وأبصاركم، وأيديكم، وأرجلكم، وجميع جوارحكم، وهم حصونكم التي تلجؤون إليها في الشدائد، في الدنيا والآخرة.. لا تباطئوهم، ولا تخالفوهم، ولا تغتابوهم، ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم، وابذلوا النفوس والأموال دونهم، والإقبال على الله جلّ وعزّ بالدعاء لهم، ومواساتهم ومساواتهم في كلّ ما يجوز فيه المساواة والمواساة، ونصرتهم ـ ظالمين ومظلومين ـ بالدفع عنهم)[6]

---

(١) تحف العقول ص ٣٩٥.

(٢) عدّة الداعي: ١٨٧.

(٣) روضة الكافي: ١٢٤.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٤٠.

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١/ ١٢.

(٦) فقه الإمام الرضا/ ٣٣٥.

[الحديث: ٢٥١٥] سئل الإمام الرضا عن الرجل يصبح مغموما لا يدري سبب غمه، فقال: (إذا أصابه ذلك فليعلم أن أخاه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على حقوق الإخوان.. والأخ الّذي تجب له هذه الحقوق الّذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله، ثمّ ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الإخوان وبعده بحسب ذلك)[1]

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٢٥١٦] قال الإمام الجواد: (الناس أشكال، وكلّ يعمل على شاكلته، والناس إخوان، فمن كانت اخوّته في غير ذات الله تعالى فإنّها تعود عداوة، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧])[2]

[الحديث: ٢٥١٧] قال الإمام الهادي: (مخالطة الأشرار تدلّ على شرار من يخالطهم)[3]

[الحديث: ٢٥١٨] قال الإمام العسكري: (اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شرّه)[4]

خامسا ـ ما ورد حول حقوق الجيران:

وهي من الحقوق التي ورد ذكرها في القرآن الكريم باعتبارها من القيم التي جاء بها كل الأنبياء عليهم السلام، كما سبق ذكر الآيات التي تنص على ذلك، والتي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

---

(١) فقه الإمام الرضا/ ٣٣٥.

(٢) نور الأبصار ص ٢٢١.

(٣) نزهة الناظر: ١٤٠.

(٤) مستدرك الوسائل ٢/ ٦٦.

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٠١٩] قال رسول الله ﷺ: (ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه)[١]

[الحديث: ٢٠٢٠] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يشكو جاره، فقال له: (اذهب فاصبر)، فأتاه مرتين أو ثلاثا، فقال: (اذهب فاطرح متاعك في الطريق)، ففعل، فجعل الناس يمرون ويسألونه، ويخبرهم خبر جاره، فجعلوا يلعنونه: فعل الله به وفعل، وبعضهم يدعو عليه، فجاء إليه جاره، فقال: ارجع فإنك لن ترى مني شيئا تكرهه[٢].

[الحديث: ٢٠٢١] قال رسول الله ﷺ: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن)، قيل: من يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه)[٣]

[الحديث: ٢٠٢٢] قال رسول الله ﷺ: (ما آمن بي من مات شبعان وجاره جائعٌ إلى جنبه وهو يعلم به)[٤]

[الحديث: ٢٠٢٣] قال رسول الله ﷺ: (حق الجار أربعين دارا هكذا وهكذا وهكذا وهكذا) يمينا وشمالا وقدام وخلف[٥].

[الحديث: ٢٠٢٤] قال رسول الله ﷺ: (ثلاثةٌ من العواقر، إمامٌ إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار سوء إن رأى خيرا دفنه، وإن رأى شرا أذاعه، وامرأةٌ إن حضرت آذتك، وإن غبت عنها خانتك)[٦]

---

(١) البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)

(٢) أبو داود (٥١٥٣)

(٣) البخاري (٦٠١٦)، ومسلم (٤٦)

(٤) الطبراني ١/٢٥٩ (٧٥١)، والبزار (كشف الأستار) ١/٧٦ (١١٩)

(٥) الموصلي ١/٣٨٥ (٥٩٨٢)

(٦) الطبراني ١٨/٣١٨-٣١٩ (٨٢٤)

[الحديث: ٢٥٢٥] جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها، قال: (هي في النار)، قال: يا رسول الله فإن فلانة تذكر من قلة صيامها وصلاتها وإنها تصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذى بلسانها جيرانها، قال: (هي في الجنة)(١)

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٥٢٦] قال رسول الله ﷺ: (اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما)(٢)

[الحديث: ٢٥٢٧] قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: (كن ورعا تكن أعبد الناس، وكن قنعا تكن أشكر الناس، وأحبّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما، واقلل من الضحك فإنّ كثرة الضحك تميت القلب)(٣)

[الحديث: ٢٥٢٨] قال رسول الله ﷺ: (ليس بمؤمن من خاف جاره غوائله، كائنا من كان الجار)(٤)

[الحديث: ٢٥٢٩] قال رسول الله ﷺ في سفر: (من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا)(٥)

[الحديث: ٢٥٣٠] قال رسول الله ﷺ: (البرّ وحسن الجوار زيادة في الرزق وعمارة في الدنيا)(٦)

[الحديث: ٢٥٣١] قال رسول الله ﷺ: (حسن الجوار، يعمر الديار وينسي في

---

(١) أحمد ٢/ ٤٤٠، والبزار (كشف الأستار) ٢/ ٣٨٢ (١٩٠٢)

(٢) أمالي الطوسي ١/ ١٢٠.

(٣) إرشاد القلوب/ ١١٨.

(٤) المستدرك ٢/ ٧٨ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

(٥) بحار الأنوار ٧٣/ ٢٧٥، دعوات الراوندي.

(٦) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: ٧٧.

الأعمار)[1]

[الحديث: ٢٥٣٢] كتب رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: (إنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم، وحرمة الجار كحرمة امّه)[2]

[الحديث: ٢٥٣٣] قال رسول الله ﷺ: (حرمة الجار على الجار كحرمة الأمّهات على الأولاد)[3]

[الحديث: ٢٥٣٤] عن الإمام الباقر، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه أذى من جاره، فقال له رسول الله ﷺ: اصبر، ثمّ أتاه ثانية فقال له رسول الله ﷺ: اصبر، ثمّ عاد إليه فشكاه ثالثة فقال رسول الله ﷺ للرجل الّذي شكا: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك فأخبرهم، قال: ففعل، فأتاه جاره المؤذي له فقال له: ردّ متاعك فلك الله عليّ أن لا أعود)[4]

[الحديث: ٢٥٣٥] قال رسول الله ﷺ: (احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك وأصغر منك وخير منك وشرّ منك، فإنّك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة)[5]

[الحديث: ٢٥٣٦] قال رسول الله ﷺ: (أعوذ بالله من جار سوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه، وإن رآك بشر سره)[6]

[الحديث: ٢٥٣٧] قال رسول الله ﷺ: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع.. وما من أهل قرية يبيت وفيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة)[7]

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٧.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٦.
(٣) (المستدرك: ٢/ ٧٨ عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.
(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٨.
(٥) بحار الأنوار ٧٣/ ٢٧٥ عن دعوات الراوندي.
(٦) كتاب الزهد: ٤٣.
(٧) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٨.

[الحديث: ٢٥٣٨] قال رسول الله ﷺ: (من ضيّع حقّ جاره فليس منّا، وما زال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورّثه، وما زال يوصيني بالمماليك حتّى ظننت أنّه سيجعل لهم وقتا إذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا)[1]

[الحديث: ٢٥٣٩] قال رسول الله ﷺ: (الجيران ثلاثة فمنهم من له ثلاثة حقوق؛ حقّ الإسلام، وحقّ الجوار، وحقّ القرابة، ومنهم من له حقّان حقّ الإسلام وحقّ الجوار، ومنهم من له حقّ واحد؛ الكافر له حقّ الجوار)[2]

[الحديث: ٢٥٤٠] قال رسول الله ﷺ: (ليس من المؤمنين الّذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه)[3]

[الحديث: ٢٥٤١] قال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما حقّ الجار؟ إن استغاثك أغثته، وإن استقرضك أقرضته، وأن افتقر عدت عليه، وأن أصابته مصيبة عزّيته، وإن أصابه خير هنأته، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلّا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا تخرج بها ولدك تغيظ بها ولده، ولا تؤذه بريح قدرك إلّا أن تغرف له منها)[4]

[الحديث: ٢٥٤٢] سئل رسول الله ﷺ: يا رسول الله أنّ لي جارين إلى أيّهما أهدي هديّتي أوّلا، فقال: (إلى أقربهما منك بابا وأوجبهما عندك رحما، فإن استويا في ذلك فإلى أحسنهما مجاورة)[5]

[الحديث: ٢٥٤٣] قال رسول الله ﷺ: (من غلق بابه خوفا من جاره على أهله وماله فليس جاره بمؤمن)، قيل: يا رسول الله فما أحقّ الجار على الجار؟ قال: (من أدنى حقوقه

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٢٢.

(٢) روضة الواعظين ٢/ ٣٨٨.

(٣) روضة الواعظين ٢/ ٣٨٨.

(٤) مسكّن الفؤاد: ١٠٥.

(٥) مستدرك الوسائل ٢/ ٧٩، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.

عليه إن استقرضه أقرضه، وإن استعانه أعانه، وإن استعار منه أعاره، وإن احتاج إلى رفده رفده، وإن دعاه أجابه، وإن مرض عاده، وإن مات شيّع جنازته، وإن أصاب خيرا فرح به ولم يحسده عليه، وإن أصاب مصيبة حزن لحزنه، ولا يستطيل عليه ببناء سكنه فيؤذيه بإشرافه عليه وسدة منافذ الريح عنه، وإن أهدى إلى منزله طرفة أهدى له منها إذا علم أنّه ليس عنده مثلها أو فليسترها عنه وعن عياله إن شحّت نفسه بها)، ثمّ قال: (اسمعوا ما أقول لكم لم يؤدّ حقّ الجار إلّا قليل ممّن رحمه الله ولقد أوصاني الله بالجار حتّى ظننت أنّه سيورثه)(١)

[الحديث: ٢٥٤٤] قال رسول الله ﷺ: (ما زال جبريل عليه السّلام يوصيني بالسّواك حتّى خشيت أن أحفى وادرد.. وما زال يوصيني بالجار حتّى ظننت أنه سيورثه.. وما زال يوصيني بالمملوك حتّى ظننت أنه سيضرب له أجلا يعتق فيه.. وما زال يوصيني بالمرأة حتّى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها)(٢)

[الحديث: ٢٥٤٥] قال رسول الله ﷺ: (كلّ أربعين دارا جيران، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله)(٣)

[الحديث: ٢٥٤٦] روي أن رسول الله ﷺ أمر عليا وسلمان ومقدادا وأبا ذر أن يتفرّقوا ويأخذ كلّ واحد منهم في ناحية وينادي: (ألا أن حقّ الجوار من أربعين دارا)(٤)

[الحديث: ٢٥٤٧] روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الجيران ثلاثة: جار له حقوق حقّ الجوار، وحقّ القرابة وحقّ الإسلام)(٥)

[الحديث: ٢٥٤٨] قال الإمام الصادق: (جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله ﷺ

---

(١) مستدرك الوسائل ٢/ ٧٩، أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق.
(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ٣٢.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٩.
(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٤.
(٥) جامع الأخبار: ١٣٨.

بعض أمرها، فأعطاها رسول الله ﷺ كريسة، وقال: تعلّمي ما فيها، فإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت)(١)

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٥٤٩] قال الإمام علي: (إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها.. منها حسن الجوار)(٢)

[الحديث: ٢٥٥٠] قال الإمام علي: (شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابّون في مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا؛ الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا)(٣)

[الحديث: ٢٥٥١] قال الإمام عليّ: (ليس حسن الجوار أن تكفّ أذاك عن جارك بل حسن الجوار أن تحتمل أذى جارك)(٤)

[الحديث: ٢٥٥٢] قال الإمام علي في وصيته لأهل بيته: (الله الله في جيرانكم فإنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم وما زال رسول الله ﷺ يوصي بهم حتّى ظننّا أنه سيورّثهم)(٥)، وفيها: (وأوصيكم بحسن الجوار)

[الحديث: ٢٥٥٣] قال الإمام علي: (حريم المسجد أربعون ذراعا، والجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها)(٦)

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٧.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ٢٣٩.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ٢٣٦.
(٤) كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي كما في المستدرك ٢/ ٧٨.
(٥) الكافي: ٧/ ٥١.
(٦) الخصال: ٥٤٤.

ما روي عن الإمام الحسن:

[الحديث: ٢٥٥٤] قال الإمام الحسن: (يا بن آدم عف عن محارم الله تعالى تكن عابدا، وارض بما قسّم الله سبحانه لك تكن غنيا، وأحسن جوار من جاروك تكن مسلما، وصاحب الناس بمثل ما تحبّ أن يصاحبوك به] تكن عدلا، إنّه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا، ويبنون شديدا، ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا، وعملهم غرورا، ومساكنهم قبورا)(١)

[الحديث: ٢٥٥٥] سئل الإمام الحسن عن الكرم، والنجدة، والمروءة؟ فقال: (أمّا الكرم فالتبرع بالمعروف، والاعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل، وأمّا النجدة فالذبّ عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام في الكريهة، وأمّا المروءة فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته وأداء الحقوق، وإفشاء السّلام)(٢)

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٥٥٦] قال الإمام السجاد في دعائه لجيرانه وأوليائه: (اللهم صل على محمد وآله، وتولني في جيراني ومواليّ، والعارفين بحقنا، والمنابذين لأعدائنا؛ بأفضل ولايتك، ووفقهم لاقامة سنتك، والاخذ بمحاسن أدبك: في إرفاق ضعيفهم، وسد خلتهم، وعيادة مريضهم، وهداية مسترشدهم، ومناصحة مستشيرهم، وتعهد قادمهم، وكتمان أسرارهم، وستر عوراتهم، ونصرة مظلومهم، وحسن مواساتهم بالماعون، والعود عليهم بالجدة والافضال، وإعطاء ما يجب لهم قبل السؤال.. واجعلني اللهم: أجزي بالاحسان مسيئهم، واعرض بالتجاوز عن ظالمهم، وأستعمل حسن الظن في كافتهم، وأتولى بالبر عامتهم، وأغض بصري عنهم عفة، وألين جانبي لهم تواضعا، وأرق على أهل

---

(١) نزهة الناظر: ٧٩.

(٢) نزهة الناظر: ٧٨.

البلاء منهم رحمة، وأسر لهم بالغيب مودة، وأحب بقاء النعمة عندهم نصحا، وأرعى لهم ما أرعى لخاصتي.. وارزقني مثل ذلك منهم، واجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم، وزدهم بصيرة في حقي، ومعرفة بفضلي، حتى يسعدوا بي، وأسعد بهم، آمين رب العالمين) (١)

[الحديث: ٢٥٥٧] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ جارك فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا، ونصرته إذا كان مظلوما ولا تتّبع له عورة، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه، وإن علمت أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلّمه عند شدائده وتقيل عثراته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوّة إلّا بالله)(٢)

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٥٥٨] قال الإمام الصادق: (عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لا بدّ لكم من الناس، إنّ أحدا لا يستغني عن الناس حياته، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض)(٣)

[الحديث: ٢٥٥٩] قال الإمام الصادق: (عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّها، وإيّاكم ومذام الأفعال فإنّ الله عزّ وجلّ يبغضها، وعليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيمة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق، فكلّما قرأ آية رقى درجة، وعليكم بحسن الخلق فإنّه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم، وعليكم بحسن الجوار فإنّ الله أمر بذلك، وعليكم بالسواك فإنّها مطهّرة وسنّة حسنة، وعليكم بفرائض الله فأدّوها، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها)(٤)

[الحديث: ٢٥٦٠] قال الإمام الصادق: (اعلموا أنّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٠٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٥.

(٤) أمالي الصدوق: ٣٥٩.

جاوره)[1]

[الحديث: ٢٥٦١] قال الإمام الصادق: (المؤمن من أمن جاره بوائقه)، قيل: وما بوائقه؟ قال: (ظلمه وغشمه)[2]

[الحديث: ٢٥٦٢] قال الإمام الصادق: (حسن الجوار يزيد في الرزق)[3]

[الحديث: ٢٥٦٣] قال الإمام الصادق: (حسن الجوار، زيادة في الأعمار وعمارة الديار)[4]

[الحديث: ٢٥٦٤] قال الإمام الصادق: (صلة الرحم وحسن الجوار، يعمران الديار ويزيدان في الأعمار)[5]

[الحديث: ٢٥٦٥] عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على الإمام الصادق فقلت له: لي جار يؤذيني؟ فقال: (ارحمه)، فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عنّي، قال: فكرهت أن أدعه، فقلت: يفعل بي كذا وكذا، ويفعل بي ويؤذيني، فقال: (أرأيت إن كاشفته انتصفت منه)؟ فقلت: بلى أربي عليه فقال: (إنّ ذا ممّن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه، فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره، إنّ رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأنصار فقال: إنّي اشتريت دارا في بني فلان، وإنّ أقرب جيراني منّي جوارا من لا أرجو خيره ولا آمن شرّه، قال: فأمر رسول الله ﷺ عليّا وسلمان وأبا ذرّ ـ ونسيت آخر وأظنّه المقداد ـ أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم: بأنّه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثا، ثمّ أومأ بيده إلى كلّ أربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله)[6]

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٨.

(٢) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٨.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٦.

(٤) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٧.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٥٢.

(٦) أصول الكافي: ٢/ ٦٦٦.

[الحديث: ٢٥٦٦] قال الإمام الصادق: (عليكم بالورع والاجتهاد، واشهدوا الجنائز، وعودوا المرضى، واحضروا مع قومكم مساجدكم، وأحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره)[1]

[الحديث: ٢٥٦٧] قال الإمام الصادق: (أبلغ عني موالينا السّلام، وأوصهم بتقوى الله والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيهم على فقيرهم، وأن يشهد حيّهم جنازة أمواتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، وأن يتفاوضوا علم الدين، فإن في ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبدا لا يأبى أمرنا، وأعلمهم يا خيثمة أنّا لا نغني عنهم من الله شيئا إلّا العمل الصالح، فإنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع، وإنّ أشدّ الناس عذابا يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره)[2]

[الحديث: ٢٥٦٨] قال الإمام الصادق يوصي بعض أصحابه: (أوصيك بتقوى الله، والورع والعبادة، وطول السجود، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الجوار فبهذا جاءنا محمّد ﷺ، صلوا عشائركم، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنائزكم، وكونوا لنا زينا ولا تكونوا لنا شينا، حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم جرّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ شرّ)[3]

ما روي عن سائر الأئمة:

[الحديث: ٢٥٦٩] قال الإمام الكاظم: (إنّه كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلمّا أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا بما كنت تدخل على

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٥.

(٢) السرائر ٣/ ٦٤٩.

(٣) السرائر ٣/ ٦٤٩.

جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتولّيه من المعروف في الدنيا)[1]

[الحديث: ٢٥٧٠] قال الإمام الرضا: (أحسن مجاورة من جاورك فإنّ الله تعالى يسألك عن الجار)[2]

[الحديث: ٢٥٧١] قال الإمام الهادي: (صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال)[3]

سادسا ـ ما ورد حول حقوق المستضعفين:

والمراد بهم الفقراء والمساكين واليتامى والمعاقين ومن وضعتهم الحاجة في مواضع قد يستعف عنها عامة الناس، وقد وردت الوصية بتعظيم الأدب مع هذا الصنف، ففي القرآن الكريم تكرر الأمر بالإحسان إليهم، وهو لا يعني الإحسان المادي فقط، بل يشمل كل مظاهر الإحسان،

ففي سورة البقرة وحدها ـ وهي السورة الخاصة بالأحكام الكبرى في الإسلام ـ نجد ثلاثة مواضع توصي بهؤلاء:

ففي الآية الأولى نجد الوصية بهؤلاء من ميثاق الله على بني إسرائيل، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرائيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَّ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [البقرة:٨٣]

وفي الآية الثانية نجد الإحسان إلى هؤلاء من أصول البر المقترنة بأصول الدين، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهَّ وَالْيَوْمِ

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٣.

(٢) فقه الإمام الرضا/ ٤٠١.

(٣) صحيفة الإمام الرضا/ ٤٦.

الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٧٧]

وفي الآية الثالثة نجد الوصية بهؤلاء مقرونة بالوالدين، باعتبارها من الخير العظيم، قال تعالى: ﴿ يَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَّ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢١٥]

وهكذا نجد الوصية بهؤلاء في القرآن الكريم في كل المواضع، ففي الاحتضار يقول تعالى مخاطبا المحتضر، وهو يودع آخر ساعاته من الدنيا: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ [النساء:٨]

وعند غمرة النصر يخاطب الله المؤمنين الذي بلوا لأجل الحصول على النصر، مذكرا لهم بحق المستضعفين: ﴿ مَا أَفَاءَ اللهَّ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَّ إِنَّ اللهَّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر:٧]

بل إن الله تعالى يوصي بهؤلاء المستضعفين، ولو كانوا سببا في أذى للمحسن إليهم، قال تعالى: ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهَّ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهَّ لَكُمْ وَاللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٥٧٢] قال رسول الله ﷺ: (الساعي على الأرملة، والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر)[١]

[الحديث: ٢٥٧٣] قال رسول الله ﷺ: (إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط)[٢]

[الحديث: ٢٥٧٤] قال رسول الله ﷺ: (ما أكرم شابٌ شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه)[٣]

[الحديث: ٢٥٧٥] عن أبي قال: جاء شيخ يريد رسول الله ﷺ، فأبطأ القوم أن يوسعوا له، فقال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا)[٤]

[الحديث: ٢٥٧٦] قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا)[٥]

[الحديث: ٢٥٧٧] عن عائشة أنه مر بها سائلٌ فأعطته كسرة، ومر بها آخر وعليه ثيابٌ وله هيئة فأقعدته فأكل، فقيل: لها ذلك، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (أنزلوا الناس منازلهم)[٦]

[الحديث: ٢٥٧٨] عن الأحنف بن قيس قال: قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب، أخشن الجسد، أخشن الوجه، فقام عليهم فقال: بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج

---

(١) البخاري (٥٣٥٣)، ومسلم (٢٩٨٢)
(٢) أبو داود (٤٨٤٣)
(٣) الترمذي (٢٠٢٢)
(٤) الترمذي (١٩١٩)
(٥) الترمذي (١٩٢٠) وأبو داود (٤٩٤٣)، أحمد (٢/ ١٨٥)
(٦) أبو داود (٤٨٤٢)

من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه، حتى يخرج من حلمة ثديه، يتزلزل، فوضع القوم رؤوسهم، فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا، فأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم، فقال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئا، إن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجبته، فقال: (أترى أحدا؟)، فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت: أراه، فقال: (ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير)، ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم؟ قال: لا وربك لا أسألهم عن دنيا، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله[1].

[الحديث: ٢٥٧٩] عن أبي ذر قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو جالسٌ في ظل الكعبة، فلما رآني قال: (هم الأخسرون ورب الكعبة)، فجئت حتى جلست، فلم أتقار أن قمت، فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم؟ قال: (هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليلٌ ما هم)[2]

[الحديث: ٢٥٨٠] قال رسول الله ﷺ: (إياكم والشح، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح، أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا)[3]

[الحديث: ٢٥٨١] قال رسول الله ﷺ: (لو كان عندي مثل أحد ذهبا لسرني أن لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيءٌ أرصده لدين)[4]

[الحديث: ٢٥٨٢] قال رسول الله ﷺ: (إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال)[5]

[الحديث: ٢٥٨٣] قال رسول الله ﷺ: (تكون إبلٌ للشيطان، وبيوتٌ للشيطان، فأما

---

(١) البخاري (١٤٠٧)، ومسلم (٩٩٢)
(٢) البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠)
(٣) أبو داود (١٦٩٨)
(٤) البخاري (٦٤٤٥)، ومسلم (٩٩١)
(٥)الترمذي (٢٣٣٦)

إبل الشيطان: فقد رأيتها يخرج أحدكم بنجيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرا منها، ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأما بيوت الشيطان فلا أراها إلا هذه الأقفاص التي يسترها الناس بالديباج)[1]

[الحديث: ٢٥٨٤] قال رسول الله ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا)، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا[2].

[الحديث: ٢٥٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه، أدخله الله الجنة البتة، إلا أن يكون قد عمل ذنبا لا يغفر)[3]

[الحديث: ٢٥٨٦] شكا رجل إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: (امسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين)[4]

[الحديث: ٢٥٨٧] قال رسول الله ﷺ: (خير بيت في المسلمين، بيتٌ فيه يتيمٌ يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين، بيتٌ فيه يتيمٌ يساء إليه)[5]

[الحديث: ٢٥٨٨] قال رسول الله ﷺ: (ما قعد يتيمٌ مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطانٌ)[6]

[الحديث: ٢٥٨٩] قال رسول الله ﷺ: (أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز، ما من عاملٌ يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا أدخله الله بها الجنة)، قال الراوي: فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه، فما استطعنا أن نصل إلى خمسة عشر خصلة[7].

---

(١) أبو داود (٢٥٦٨)
(٢) البخاري (٥٣٠٤)، وأبو داود (٥١٥٠)، والترمذي (١٩١٨)
(٣) الترمذي (١٩١٧)
(٤) أحمد ٢/ ٣٨٧.
(٥) ابن ماجة (٣٦٧٩)
(٦) الطبراني في الأوسط ٧/ ١٦٣-١٦٤ (٧١٦٥)
(٧) البخاري (٢٦٣١)

[الحديث: ٢٥٩٠] قال رسول الله ﷺ: (على كل مسلم صدقةٌ)، قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: (يعتمل بيديه، فينفع نفسه، ويتصدق)، قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: (يعين ذا الحاجة الملهوف)، قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: (يأمر بالمعروف أو الخير)، قيل: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: (يمسك عن الشر فإنها صدقةٌ)(١)

[الحديث: ٢٥٩١] قال رسول الله ﷺ: (كل سلامي من الناس عليه صدقةٌ، كل يوم تطلع فيه الشمس، تعدل بين الاثنين صدقةٌ، وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقةٌ، والكلمة الطيبة صدقةٌ، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقةٌ، وتميط الأذى عن الطريق صدقةٌ)(٢)

[الحديث: ٢٥٩٢] قال رسول الله ﷺ: (ألا رجلٌ يمنح أهل بيت ناقة، تغدو بعشاء، وتروح بعشاء، إن أجرها لعظيمٌ)(٣)

[الحديث: ٢٥٩٣] قال رسول الله ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طليق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك)(٤)

[الحديث: ٢٥٩٤] قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)(٥)

[الحديث: ٢٥٩٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تنزع الرحمة إلا من شقي)(٦)

[الحديث: ٢٥٩٦] قال رسول الله ﷺ: (إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على

---

(١) البخاري (١٤٤٥)، ومسلم (١٠٠٨)
(٢) البخاري (٢٧٠٧)، ومسلم (١٠٠٩)
(٣) البخاري (٢٦٢٩)، ومسلم (١٠١٩)
(٤) مسلم (٢٦٢٦)، والترمذي (١٩٧٠)
(٥) أبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)
(٦) أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)

ولدها، وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة)[1]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٥٩٧] قال رسول الله ﷺ: (أربع من كنّ فيه بني الله له بيتا في الجنّة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه)[2]

[الحديث: ٢٥٩٨] قال رسول الله ﷺ: (ألا من كان في منزله يتيم فأشبعه أو كساه، ولم يؤذه ولم يضر به، يقبل منه عمله)[3]

[الحديث: ٢٥٩٩] قال رسول الله ﷺ: (من ضمّ يتيما بين أبوين مسلمين حتّى يستغني فقد وجبت له الجنّة البتة)[4]

[الحديث: ٢٦٠٠] قال رسول الله ﷺ: (إذا بكى اليتيم في الأرض قال الله عزّ وجلّ: من أبكى عبدي هذا اليتيم الّذي غيّبت أبويه أو أباه في الأرض؟ فتقول الملائكة: سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا، فيقول الله عزّ وجلّ: أشهدكم ملائكتي أنّ من أسكته برضاه فأنا ضامن لرضاه من الجنّة)، قيل: يا رسول الله، وما يرضيه؟ قال: (يمسح رأسه أو يطعمه تمرة)[5]

[الحديث: ٢٦٠١] قال رسول الله ﷺ: (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشرّ بيت فيه يتيم يساء إليه)، ثمّ قال: (أنا وكافل اليتيم في الجنّة)، وهو يشير بأصبعه[6].

[الحديث: ٢٦٠٢] روي: أنّ رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قساوة قلبه، فقال: (إذا

(١) البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢)
(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٥٤.
(٣) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٥) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٦) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.

أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين، وامسح رأس اليتيم)[1]

[الحديث: ٢٦٠٣] روي: أنّ رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قساوة قلبه، فقال: (فادن منك اليتيم، وامسح راسه، وأجلسه على خوانك، يلن قلبك وتقدر على حاجتك)[2]

[الحديث: ٢٦٠٤] قال رسول الله ﷺ: (من أذلّ يتيما أذلّه الله)[3]

[الحديث: ٢٦٠٥] قال رسول الله ﷺ: (أشبع اليتيم والأرملة، وكن لليتيم كالأب الرحيم، تعط كلّ نفس تنفّست في الدنيا قصرا في الجنّة، كلّ قصر خير من الدنيا وما فيها)[4]

[الحديث: ٢٦٠٦] قال رسول الله ﷺ: (حثّ الله عزّ وجلّ على برّ اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم، فمن صانهم صانه الله، ومن أكرمهم أكرمه الله، ومن مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنّة بكلّ شعرة مرّت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين، وهم فيها خالدون)[5]

[الحديث: ٢٦٠٧] قال رسول الله ﷺ: (لكلّ شيء حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع: مسح رؤوس اليتامى، والتعطّف على الأرامل، والسعي في حوائج المؤمنين، والتفقد للفقراء والمساكين)[6]

[الحديث: ٢٦٠٨] جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهما، فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه، قال الإمام علي: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما وجئت به إلى رسول الله، فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحبّ إليّ، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: انظر، فجئت إلى صاحبه، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ قد كره هذا، يريد ثوبا دونه، فأقلنا فيه، فردّ عليّ الدراهم

(١) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٢) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٣) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٤) مشكاة الأنوار ص ١٦٧ و١٦٨.
(٥) بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٢.
(٦) فضائل ابن شاذان ص ١٥٣.

وجئت بها إلى رسول الله ﷺ، فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما شأنك؟ قالت: يا رسول الله، إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة، فضاعت، فلا أجسر أن أرجع إليهم، فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال: ارجعي إلى أهلك، ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله وخرج، فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنّة، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الّذي اشتراه وكساه السائل، ثمّ رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قيمصا آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق، فقال لها رسول الله ﷺ: مالك لا تأتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله إنّي قد أبطأت عليهم، وأخاف أن يضربوني، فقال لها رسول الله ﷺ: مري بين يدي ودلّيني على أهلك، فجاء رسول الله ﷺ حتّى وقف على باب دارهم، ثمّ قال: السّلام عليكم يا أهل الدار، فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فلم يجيبوه، فأعاد السّلام، فقالوا: عليك السّلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أوّل السّلام والثاني؟ قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله ﷺ: إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك، فقال رسول الله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانين واعتق بها نسمة)(١)

[الحديث: ٢٦٠٩] قال رسول الله ﷺ: (من استذلّ مؤمنا أو مؤمنة أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهّره الله تعالى يوم القيامة ثمّ يفضحه)(٢)

[الحديث: ٢٦١٠] قال الإمام الصادق: (استقبل رسول الله ﷺ رجلا من بني فهد

---

(١) أمالي الصدوق ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ مجلس ٤٢.

(٢) صحيفة الإمام الرضا ص ٣٥.

وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلمّا ابصر العبد برسول الله ﷺ قال: أعوذ بمحمّد، فأقلع الرجل عنه الضرب، فقال رسول الله ﷺ: يتعوّذ بالله فلا تعيذه ويتعوّذ بمحمّد فتعيذه، والله أحقّ أن يجار عائذه من محمّد، فقال الرجل: هو حرّ لوجه الله، فقال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّا لو لم تفعل لواقع وجهك حرّ النار)(١)

[الحديث: ٢٦١١] قال رسول الله ﷺ: (الكسوة تظهر الغنى، والإحسان إلى الخادم يكبت العدوّ)(٢)

[الحديث: ٢٦١٢] عن أنس بن مالك قال: (خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قطّ: هلّا فعلت كذا وكذا ولا عاب عليّ شيئا قطّ)(٣)

[الحديث: ٢٦١٣] قال رسول الله ﷺ: (من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم)(٤)

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٦١٤] قال الإمام علي: (من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وارتفق على والده، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى في رضوانه ويسر عليه رحمته، ومن كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل رحمه، وأدّى أمانته، جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة)(٥)

[الحديث: ٢٦١٥] قال الإمام علي: (أحبّوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنّهم لا يرون إلّا أنّكم ترزقونهم)(٦)

---

(١) كتاب الزهد ص ٤٤.

(٢) تحف العقول: ٤٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦.

(٤) أصول الكافي: ٣/ ٢٤٠.

(٥) الأشعثيّات ص ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣١١.

[الحديث: ٢٦١٦] مما أوصى به الإمام علي أهل بيته: (الله الله في الفقراء المساكين، فشاركوهم في معائشكم)[١]

[الحديث: ٢٦١٧] قال الإمام علي: (إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوفيك به غدا حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله ايّاه واكثر من تزويده وانت قادر عليه، فلعلّك ان تطلبه فلا تجده)[٢]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٦١٨] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الكبير توقيره لسنّه وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام وحرمته)[٣]

[الحديث: ٢٦١٩] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه، والرفق به والمعونة له)[٤]

[الحديث: ٢٦٢٠] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته)[٥]

[الحديث: ٢٦٢١] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره)[٦]

[الحديث: ٢٦٢٢] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ مملوكك فإن تعلم أنه خلق ربّك وابن أبيك وامّك ولحمك ودمك لم تملكه لأنّك صنعته دون الله، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، ولكن الله عزّ وجلّ كفاك ذلك ثمّ سخره لك، وائتمنك

---

(١) الكافي: ج ٧ ص ٥٢.
(٢) غرر الحكم (على ما في تصنيفه ص ٤١٥).
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

عليه واستودعك إيّاه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذّب خلق الله عزّ وجلّ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله)[1]

[الحديث: ٢٦٢٣] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلّ الرق ووحشته إلى عزّ الحرّية وأنسها، فأطلقك من أسر الملكة، وفكّ عنك قيد العبوديّة، وأخرجك من السجن، وملّكك نفسك وفرّغك لعبادة ربّك، وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك، وأنّ نصرته عليك واجبة بنفسك، وما احتاج إليه منك ولا قوّة إلّا بالله)[2]

[الحديث: ٢٦٢٤] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ مولاك الّذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجابا لك من النار، وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقت من مالك، وفي الآجل الجنّة)[3]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٢٦٢٥] قال الإمام الباقر: (إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى مناديا ينادي بين يديه: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربّنا، فيقول: إنّي لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنّي إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفا لم يصنعه إلّا فيّ فكافوه عنّي بالجنّة)[4]

[الحديث: ٢٦٢٦] قال الإمام الباقر: (أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا في الجنّة؛ من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمملوكه)[5]

[الحديث: ٢٦٢٧] عن الإمام الباقر قال: (إنّ أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٤) اصول الكافي: ج ٣ ص ٣٦٣.

(٥) المحاسن: ٨.

وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام، وقال: الله يا عليّ بن الحسين تبعثني في حاجتك ثمّ تضربني؟.. فبكى أبي، وقال: يا بنيّ اذهب إلى قبر رسول الله ﷺ فصلّ ركعتين ثمّ قل: اللهمّ اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثمّ قال للغلام: (اذهب فأنت حرّ لوجه الله)، قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كان العتق كفّارة للذنب؟ فسكت[1].

[الحديث: ٢٦٢٨] قال الإمام الباقر: (أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، واعين على إيمانه، ومحّصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله عنه، وهي: الوفاء بما يجعل لله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس.. وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى علّيّين، في غرف فوق غرف، في محلّ الشرف كلّ الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أبا رحيما، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ومن لم يخرق بمملوكه، وأعانه على ما يكلّفه، ولم يستسعه فيما لا يطيق)[2]

[الحديث: ٢٦٢٩] قال الإمام الباقر: (إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك، لا تستذلّ الحقير الفقير، ولا تغبط الغنيّ بشيء يسير، وكن عند ذكري خاشعا، وعند تلاوته برحمتي طامعا)[3]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٦٣٠] قال الإمام الصادق: (اتقوا الله في الضعيفين ـ يعني بذلك اليتيم والنساء ـ وإنّما هنّ عورة)[4]

---

(١) كتاب الزهد: ٤٣.

(٢) أمالي المفيد: ١٦٦.

(٣) روضة الكافي: ص ٦٠.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٥١١.

[الحديث: ٢٦٣١] قال الإمام الصادق: (مياسير شيعتنا أمناؤنا على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله)(١)

[الحديث: ٢٦٣٢] قال الإمام الصادق: (من استذلّ مؤمنا واستحقره لقلّة ذات يده ولفقره، شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق)(٢)

[الحديث: ٢٦٣٣] قال الإمام الصادق يوصي أصحابه: (وعليكم بحبّ المساكين المسلمين، فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم فقد زلّ عن دين الله، والله له حاقر ماقت وقال أبونا رسول الله ﷺ: أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين، واعلموا أنّ من حقّر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتّى يمقته الناس، والله له أشدّ مقتا)(٣)

[الحديث: ٢٦٣٤] قال الإمام الصادق: (إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها، ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه، أ لم تسمع لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا؛ يعزّه الله بالإيمان والإسلام)(٤)

[الحديث: ٢٦٣٥] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أعزّ من الجبل، إنّ الجبل يستقلّ منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقلّ من دينه شيء)(٥)

[الحديث: ٢٦٣٦] سئل الإمام الصادق عن النسمة؟ فقال: أعتق من أغنى نفسه(٦).

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٦٣٧] عن ابن محبوب قال: كتبت إلى الإمام الرضا وسألته عن الرجل

---

(١) اصول الكافي: ج ٣ ص ٣٦٤.
(٢) اصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٣.
(٣) روضة الكافي: ص ١٠.
(٤) الكافي: ج ٥ ص ٦٣.
(٥) الكافي: ج ٥ ص ٦٣.
(٦) الكافي: ٦/ ١٨١/ ٣.

يعتق غلاما صغيرا أو شيخا كبيرا أو من به زمانه ولا حيلة له، فقال: من أعتق مملوكا لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له[1].

سابعا ـ ما ورد حول حقوق عامة المسلمين:

وهي الحقوق الخاصة بالمسلم، وإن كان الكثير منها يشمل غيرهم أيضا، وكل ما أوردناه في الفصول السابقة واللاحقة يشملها، لكنا خصصناها بالذكر هنا لورود الكثير من الأحاديث التي تعبر عن ذلك باسم [حقوق المسلم]

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٦٣٨] قال رسول الله ﷺ: (حقّ المسلم على المسلم ستّ). قيل: ما هنّ يا رسول الله؟. قال: (إذا لقيته فسلّم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتّبعه) [2]

[الحديث: ٢٦٣٩] عن جرير بن عبد الله قال: (بايعت النّبيّ ﷺ على إقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، والنّصح لكلّ مسلم[3].

[الحديث: ٢٦٤٠] قال رسول الله ﷺ: (الدّين النّصيحة)، قيل: لمن؟. قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم) [4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

---

(١) الكافي: ٦/ ١٨١/ ١.

(٢) مسلم (٢١٦٢)

(٣) البخاري ٣ (١٤٠١)، ومسلم (٥٦)

(٤) مسلم (٥٥)

[الحديث: ٢٦٤١] قال رسول الله ﷺ: (للمسلم على أخيه ثلاثون حقّا، لا براءة له إلّا الأداء أو العفو: يغفر زلته، ويرحم عبرته، ويستر عورته، ويقيل عثرته، ويقبل معذرته، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويعود مرضته، ويشهد ميتته، ويجيب دعوته، ويقيل هديته، ويكافئ صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويسمّت عطسته، ويرشد ضالته، ويرد سلامه، ويطيب كلامه، ويبر إنعامه، ويصدق أقسامه، ويوالي وليه، ويعادي عدوه، وينصره ظالما ومظلوما، فأمّا نصرته ظالما فيرده عن ظلمه، وأما نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقّه، ولا يسلمه، ولا يخذله، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه، ويكره له من الشر ما يكره لنفسه)[١]

[الحديث: ٢٦٤٢] قال رسول الله ﷺ: (إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئا، يطالبه به يوم القيامة، فيقضي له وعليه)[٢]

[الحديث: ٢٦٤٣] قال رسول الله ﷺ: (للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه: الإجلال له في عينه، والود له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرّم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيرا)[٣]

[الحديث: ٢٦٤٤] قال رسول الله ﷺ: (للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يسلّم عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه بظهر الغيب)[٤]

[الحديث: ٢٦٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من حقّ المسلم على المسلم إذا لقيه أن يسلّم عليه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشيّع جنازته)[٥]

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي ١/ ٣٠٦.
(٢) كنز الفوائد للكراجكي ١/ ٣٠٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٨٤.
(٤) أمالي الطوسي ٢/ ٢٤٨.
(٥) مكارم الأخلاق: ٣٥٩.

[الحديث: ٢٦٤٦] قال رسول الله ﷺ: (حقّ على المسلم إذا أراد سفرا أن يعلم إخوانه، وحقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه)[1]

[الحديث: ٢٦٤٧] قال رسول الله ﷺ: (المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يغتابه)[2]

[الحديث: ٢٦٤٨] قال رسول الله ﷺ: (من لا يعرف لأخيه مثل ما يعرف له فليس بأخيه)[3]

[الحديث: ٢٦٤٩] قال رسول الله ﷺ: (المؤمنون كأسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم)[4]

[الحديث: ٢٦٥٠] قال رسول الله ﷺ: (المؤمنان كاليدين يغسل إحداهما بالأخرى فإذا رزقك الله ودّ أخيك فاستمسك بمودّته)[5]

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٦٥١] قال الإمام علي: (أفضل الجود إيصال الحقوق إلى أهلها)[6]

[الحديث: ٢٦٥٢] قال الإمام علي: (ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفّاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم، وغفرها لهم إلّا قال الله عزّ وجلّ له يوم القيامة: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٧٤.

(٢) المؤمن: ٤٣.

(٣) كتاب الأخلاق كما في (المستدرك) ٢/ ٩٤.

(٤) كتاب الأخلاق كما في (المستدرك) ٢/ ٩٤.

(٥) كتاب الأخلاق كما في (المستدرك) ٢/ ٩٤.

(٦) غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٣٣١.

المسامحة والتكرّم، فأنا أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي)[1]

[الحديث: ٢٦٥٣] قال الإمام علي: (من عظم دين الله عظم حقّ إخوانه، ومن استخف بدينه استخف بإخوانه)[2]

[الحديث: ٢٦٥٤] قال الإمام علي في وصيّته لمحمّد بن الحنفيّة، قال: (لا تضيّعنّ حقّ أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه)[3]

[الحديث: ٢٦٥٥] قال الإمام علي: (جعل الله سبحانه حقوق عباده مقدّمة لحقوقه، فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤديا إلى القيام بحقوق الله)[4]

[الحديث: ٢٦٥٦] قال الإمام الباقر: لما احتضر الإمام علي جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنيفة والأصاغر من ولده، فوصاهم، وكان في آخر وصيّته: (يا بنيّ عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم.. يا بنيّ إن القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودة تتناجى لها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه)[5]

[الحديث: ٢٦٥٧] قال الإمام علي: (أحسن العشرة واصبر على العسرة، وانصف مع

القدرة)[6]

[الحديث: ٢٦٥٨] قال الإمام علي: (بحسن العشرة تدوم المودّة)[7]

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٨.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٨٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٢٧٩.

(٤) غرر الحكم الفصل ٢٦ رقم ٦٤.

(٥) أمالي الطوسي ٢/ ٢٠٨.

(٦) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٧) غرر الحكم: ٤٣٥.

[الحديث: ٢٦٥٩] قال الإمام علي: (حسن العشرة يستديم المودّة)[١]

[الحديث: ٢٦٦٠] قال الإمام علي: (حسن الصحبة يزيد في محبّة القلوب)[٢]

[الحديث: ٢٦٦١] قال الإمام علي: (بحسن العشرة تأنس الرفاق)[٣]

[الحديث: ٢٦٦٢] قال الإمام علي: (بحسن العشرة تدوم الوصلة)[٤]

[الحديث: ٢٦٦٣] قال الإمام علي: (من حسنت عشرته كثر إخوانه)[٥]

[الحديث: ٢٦٦٤] قال الإمام علي: (حسن اللقاء يزيد في تأكّد الإخاء)[٦]

[الحديث: ٢٦٦٥] قال الإمام علي: (حسن الملقى أحد النجحين)[٧]

[الحديث: ٢٦٦٦] قال الإمام علي: (اصحب الناس بما تحب أن يصحبوك تأمنهم ويأمنوك)[٨]

[الحديث: ٢٦٦٧] قال الإمام علي: (من شرائط الإيمان حسن مصاحبة الإخوان)[٩]

[الحديث: ٢٦٦٨] قال الإمام علي: (من دلائل الخذلان الاستهانة بحقوق الإخوان)[١٠]

[الحديث: ٢٦٦٩] قال الإمام علي: (ما ساد من احتاج إخوانه إلى غيره)[١١]

[الحديث: ٢٦٧٠] قال الإمام علي: (ما يمنع أحدكم أن يلقى أخاه بما يكره)[١٢]

[الحديث: ٢٦٧١] قال الإمام علي: (لا تحدّث الجهّال بما لا يعلمون فيكذّبونك به،

---

(١) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٢) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٣) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٤) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٥) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٦) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٧) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٨) غرر الحكم: ٤٣٥.

(٩) غرر الحكم: ٤٢٢.

(١٠) غرر الحكم: ٤٢٢.

(١١) غرر الحكم: ٤٢٢.

(١٢) غرر الحكم: ٤٢٢.

فإنّ لعلمك عليك حقّا، وحقّه عليك بذله لمستحقّه، ومنعه عن غير مستحقّه)(١)

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٢٦٧٢] قال الإمام السجاد: (حقّ السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنّه مبتلى فيك بما جعله الله عزّ وجلّ له عليك من السلطان، وأنّ عليك أن لا تتعرّض لسخطه فتلقي بيدك إلى التهلكة، وتكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء)(٢)

[الحديث: ٢٦٧٣] قال الإمام السجاد: (حقّ سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وأن لا ترفع صوتك عليه، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتّى يكون هو الّذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا. وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء. وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوّا، ولا تعادي له وليّا فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله عزّ وجلّ بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله عزّ وجلّ اسمه لا للناس)(٣)

[الحديث: ٢٦٧٤] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عزّ وجلّ فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)(٤)

[الحديث: ٢٦٧٥] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ رعيتك بالسلطان فإن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله عزّ وجلّ على ما أتاك من القوة عليهم)(٥)

[الحديث: ٢٦٧٦] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عزّ وجلّ إنّما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم

---

(١) غرر الحكم الفصل ٨٥ رقم ٢١٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّا على الله عزّ وجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه، ويسقط من القلوب محلّك)[1]

[الحديث: ٢٦٧٧] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ من سرّك لله تعالى أن تحمد الله عزّ وجلّ أوّلا ثمّ تشكره)[2]

[الحديث: ٢٦٧٨] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ من أساءك أن تعفو عنه وإن علمت أنّ العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١])[3]

[الحديث: ٢٦٧٩] قال الإمام السجاد: (وأما حقّ أهل ملّتك إضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتألّفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم وكفّ الأذى عنهم، وتحبّ لهم ما تحبّ لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبّانهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمّك والصغار بمنزلة أولادك)[4]

[الحديث: ٢٦٨٠] قال الإمام السجاد: (وأما حقّ الذمّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ منهم، ولا تظلمهم ما وفو الله عزّ وجلّ بعهده)[5]

[الحديث: ٢٦٨١] قال الزهري: كان الإمام السجاد ما عرفت له صديقا في السرّ ولا عدوّا في العلانية، لأنّه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة إلّا ولا يجد بدّا من تعظيمه من شدّة مداراته، وحسن معاشرته إيّاه، وأخذه من التقيّة بأحسنها وأجملها.. ولا أحد ـ وإن كان يريه المودّة في الظاهر ـ إلّا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل

(١) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.
(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

الخلق)[1]

[الحديث: ٢٦٨٢] قيل للإمام السجاد: من أكمل الناس في خصال الخير؟ قال: (أعملهم بالتقيّة، وأقضاهم لحقوق إخوانه)[2]

[الحديث: ٢٦٨٣] قال الإمام السجّاد: (أمّا حقّ إمامك في الصلاة: فأن تعلم أنه يقلد السفارة فيما بينك وبين ربّك عزّ وجلّ، وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه، ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجلّ، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تمام كنت شريكه، ولم يكن له عليك فضل، وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك)[3]

[الحديث: ٢٦٨٤] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانيّة، ثمّ إن قدرت على مكافأته يوما كافئته)[4]

[الحديث: ٢٦٨٥] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ المؤذّن فإن تعلم أنّه مذكّر لك ربّك عزّ وجلّ وداع لك إلى حظّك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك)[5]

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٦٨٦] سئل الإمام الصادق: ما حقّ المسلم على المسلم؟ فقال: (له سبع حقوق واجبات ما منهنّ حقّ إلّا وهو عليه واجب، إن ضيّع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته، ولم يكن لله فيه من نصيب)، قيل: جعلت فداك وما هي؟ قال: (أيسر حقّ منها أن

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٥٥.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٢٤.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٢٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك، والحقّ الثاني: أن تجتنب سخطه وتتّبع مرضاته وتطيع أمره، والحقّ الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك، والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته، والحقّ الخامس: أن لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى، والحقّ السادس: أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسّل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه، والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، وتجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته؛ وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك)[1]

[الحديث: ٢٦٨٧] عن داود بن حفص، قال: كنّا عند الإمام الصادق إذ عطس فهبنا أن نشمّته، فقال: (ألا شمّتم؟ إنّ من حقّ المؤمن على أخيه أربع خصال: إذا عطس أن يشمّته، وإذا دعا أن يجيبه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا توفّي شيّع جنازته)[2]

[الحديث: ٢٦٨٨] قال الإمام الصادق: (إنّ من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، وإن أولم أتاه، وإن مرض عاده، وإن مات شهد جنازته)[3]

[الحديث: ٢٦٨٩] قال الإمام الصادق: (إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة له في ماله، والخلف له في أهله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائبا أخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره، وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ، وإذا قال له: أفّ فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما، وإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٦٩.

(٢) مصادقة الإخوان: ٣٨.

(٣) المؤمن: ٤٣.

ينماث الملح في الماء)[1]

[الحديث: ٢٦٩٠] قال الإمام الصادق: (للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويتّبعه إذا مات)[2]

[الحديث: ٢٦٩١] قال الإمام الصادق: (المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه نصيحته ومواساته، ومنع عدوّه منه)[3]

[الحديث: ٢٦٩٢] سئل الإمام الصادق: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟ قال: (أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه)[4]

[الحديث: ٢٦٩٣] عن عبد الأعلى بن أعين قال: كتب بعض أصحابنا يسألون الإمام الصادق عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حقّ المسلم على أخيه، فسألته فلم يجبني، فلمّا جئت لأودّعه فقلت: سألتك فلم تجبني؟ فقال: (إنّي أخاف أن تكفروا، إنّ من أشدّ ما افترض الله على خلقه ثلاثا: إنصاف المرء من نفسه حتّى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا بما يرضى لنفسه منه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال ليس سبحان الله والحمد لله، ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه)[5]

[الحديث: ٢٦٩٤] قال الإمام الصادق: (والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن، فقال: إنّ المؤمن أفضل حقّا من الكعبة)[6]

[الحديث: ٢٦٩٥] قال الإمام الصادق: (إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، فلا يخونه، ولا يخذله، ومن حقّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروي ويعطش

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ١٧١.
(٢) أصول الكافي: ٢/ ١٧١.
(٣) المؤمن: ٤٢.
(٤) روضة الواعظين ٢/ ٣٨٦.
(٥) أصول الكافي: ٢/ ١٧٠.
(٦) المؤمن: ٤٢.

أخوه، ولا يلبس ويعرى أخوه، وما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم)[1]

[الحديث: ٢٦٩٦] قال الإمام الصادق: (لا والله لا يكون المؤمن مؤمنا أبدا حتّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه)[2]

[الحديث: ٢٦٩٧] قال الإمام الصادق: (والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن)[3]

[الحديث: ٢٦٩٨] قال الإمام الصادق: (حسن المعاشرة مع خلق الله تعالى في غير معصيته من مزيد فضل الله تعالى عند عبده، ومن كان خاضعا لله في السرّ كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله تعالى، ولا تعاشرهم لنصيبك لأمر الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة، ولا تستقطنّ بسببها عن حدود الشريعة، من باب المماثلة والشهرة، فإنّهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة، واجعل من هو أكبر منك بمنزلة الأب والأصغر بمنزلة الولد، والمثل بمنزلة الأخ، ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشكّ فيه من غيرك، وكن رفيقا في أمرك بالمعروف، شفيقا في نهيك عن المنكر، ولا تدع النصيحة في كلّ حال، قال الله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ [البقرة:٨٣] واقطع عمّن ينسيك وصل ذكر الله، وتشغلك الفته عن طاعة الله، فإنّ ذلك من أولياء الشيطان وأعوانه، ولا يحملنّك رؤيتهم إلى المداهنة عند الحقّ، فإنّ ذلك هو الخسران)[4]

[الحديث: ٢٦٩٩] قال الإمام الصادق بعد ذكر أئمّة الهدى: (دينهم الورع والعفّة، والصدق والصلاح والاجتهاد وحسن الصحبة وحسن الجوار)[5]

[الحديث: ٢٧٠٠] قيل للإمام الصادق: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا

---

(١) المؤمن: ٤٢.
(٢) المؤمن: ٤٢.
(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٧٠.
(٤) مصباح الشريعة: ٣٠.
(٥) الخصال ٢/ ٤٧٩.

وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا على أمرنا؟ قال: (تنظرون إلى أئمّتكم الّذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله إنّهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم، ويقيمون الشهادة لهم وعليهم، ويؤدّون الأمانة إليهم)(1)

[الحديث: ٢٧٠١] قال الإمام الصادق: (المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم، وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمّى)(2)

[الحديث: ٢٧٠٢] عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند الإمام الصادق فدخل رجل فسلّم فسأله: (كيف من خلّفت من إخوانك؟)، فأحسن الثناء وزكّى وأطرى، فقال له: (كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟)، فقال: قليلة، قال: (وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟)، قال: قليلة، قال: (فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟)، فقال: إنّك لتذكر أخلاقا قلّ ما هي فيمن عندنا، قال: فقال: (فكيف تزعم هؤلاء أنّهم شيعة)(3)

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٧٠٣] قال الإمام الكاظم: (الغضب مفتاح الشرّ.. وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا.. وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا منهم إلّا من كانت يدك عليه العليا فافعل)(4)

[الحديث: ٢٧٠٤] قال الإمام الكاظم: (لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك أبق منها فإنّ ذهابها ذهاب الحياء)(5)

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٧٠٥] عن إبراهيم بن العبّاس قال: (ما رأيت الإمام الرضا جفا أحدا

---

(١) أصول الكافي: ٢/ ٦٣٦.

(٢) المؤمن ص ٣٩.

(٣) أصول الكافي: ٢/ ١٧٣.

(٤) تحف العقول: ٣٩٥.

(٥) أصول الكافي: ٢/ ٦٧٢.

بكلمة قط، ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحدا عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا اتّكأ بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحدا من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفل قط، ولا رأيته تقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسم)[1]

[الحديث: ٢٧٠٦] عن الإمام الرضا أنه وقف حيال الكعبة ثمّ قال: (ما أعظم حقّك يا كعبة، ووالله إنّ حقّ المؤمن لأعظم من حقّك)[2]

ثامنا ـ ما ورد حول حقوق الموتى:

وهي من الحقوق التي ورد ذكرها في السنة المطهرة خصوصا، وتدعو إلى احترام الميت، بتكفينه وغسله ودفنه والصلاة عليه، كما تدعو إلى الاهتمام بحالة الاحتضار، وبيان الأحكام المرتبطة بها.

وربما يشير إليها ما ورد في القرآن الكريم من قصة قابيل عندما قتل أخاه، ثم احتار كيف يتعامل معه، قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١]

كما أن لها علاقة بالأحياء وأقارب الميت من تعزيتهم وتسليتهم والوقوف بجانبهم في هذا الموقف، وهو ما يؤكد العلاقات الاجتماعية ويوطدها.

١ ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

(١) عيون الأخبار ٢/ ١٨٤.

(٢) فقه الإمام الرضا/ ٣٣٥.

[الحديث: ٢٧٠٧] قال رسول الله ﷺ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)(١)

[الحديث: ٢٧٠٨] قال رسول الله ﷺ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين)، قالوا: يا رسول الله كيف الأحياء؟ قال: (أجود وأجود)(٢)

[الحديث: ٢٧٠٩] قال رسول الله ﷺ: (اقرؤوا سورة يس على موتاكم)(٣)

[الحديث: ٢٧١٠] قال رسول الله ﷺ: (ألم تروا إلى الإنسان إذا مات شخص بصره)، قالوا: بلى، (قال فذلك حين يتبع بصره نفسه)(٤)

[الحديث: ٢٧١١] عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: (إن الروح إذا قبض تبعه البصر)، فضج ناسٌ من أهله، فقال: (لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون)، ثم قال: (اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره ونور له فيه)(٥)

[الحديث: ٢٧١٢] قال رسول الله ﷺ: (موت الفجأة أخذة أسف للكافر ورحمة للمؤمنين)(٦)

[الحديث: ٢٧١٣] قال رسول الله ﷺ: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)، قيل: يا نبي الله أكراهية الموت؟ قال: (ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشر

(١) مسلم (٩١٦)
(٢) ابن ماجة (١٤٤٦)
(٣) أبو داود (٣١٢١)، وابن ماجه (١٤٤٨)
(٤) مسلم (٩٢١)
(٥) مسلم (٩٢٠)
(٦) أبو داود (٣١١٠)

بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله فكره الله لقاءه)[1]

[الحديث: ٢٧١٤] قال رسول الله ﷺ: (تحفة المؤمن الموت)[2]

[الحديث: ٢٧١٥] عن سلمان أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فوضع يده على جبينه فقال: (كيف تجدك؟)، فلم يجبه، فقيل: يا رسول الله، إنه عنك مشغولٌ. فقال: (خلوا بيني وبينه)، فخرج الناس فرفع يده، فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت، ثم ناداه: يا فلان ما تجد؟ قال: أجدني بخير، وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض. قال رسول الله ﷺ: (أيهما أقرب منك؟)، قال: الأسود. قال: (إن الخير قليلٌ وإن الشر كثيرٌ)، قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة، قال: (اللهم اغفر الكثير وأنم القليل)، ثم قال: ما ترى؟ قال: خيرا بأبي أنت وأمي، أرى الخير ينمى وأرى الشر يضمحل، وقد استأخر عني الأسود. قال: أي عملك أملك بك؟ قال: كنت أسقي الماء. قال رسول الله ﷺ: (اسمع يا سلمان هل تنكر منه شيئا؟)، قال: نعم، بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم، قال: (إني أعلم ما يلقى، ما منه عرقٌ إلا وهو يألم الموت على حدته)[3]

[الحديث: ٢٧١٦] قال رسول الله ﷺ: (إن للموت فزعا، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون)[4]، وفي رواية: (اللهم اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف عقبه في الآخرين، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده)

[الحديث: ٢٧١٧] عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي ابني فجزعت عليه فقلت

---

(١) البخاري (٦٥٠٧)، ومسلم (٢٦٨٤)، والترمذي (١٠٦٧)، والنسائي ٤/ ١٠.

(٢) قال الهيثمي في (المجمع) ٢/ ٣٢١: رواه الطبراني في الكبير.

(٣) البزار في (البحر الزخار) ٦/ ٤٨٠-٤٨١ (٢٥١٢)

(٤) الطبراني ١٢/ ٥٩-٦٠ (١٢٤٦٩)

للذي يغسله: لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله؛ فانطلق عكاشة بن محصن إلى رسول الله ﷺ فأخبره فتبسم ثم قال: (ما قالت؟! طال عمرها)، فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت[1].

[الحديث: ٢٧١٨] قال رسول الله ﷺ: (من غسل الميت فليغتسل)[2]

[الحديث: ٢٧١٩] عن ابن عباس قال: بينا رجلٌ واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة، إذ وقع من راحلته قال أيوب فأوقصته؛ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا)[3]وفي رواية: (ولا تغطوا وجهه، ولا تقربوه طيبا)[4]، وفي أخرى: (وكفنوه في ثوبيه فإن الله يبعثه يوم القيامة محرما)[5]

[الحديث: ٢٧٢٠] قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالبياض من الثياب، فليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم)[6]

[الحديث: ٢٧٢١] قال رسول الله ﷺ: (خير الكفن الحلة، وخير الأضحية الكبش الأقرن)[7]

[الحديث: ٢٧٢٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه)[8]

[الحديث: ٢٧٢٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا توفي أحدكم، فوجد شيئا فليكفن في ثوب حبرة)[9]

[الحديث: ٢٧٢٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تغالوا في الكفن، فإنه يسلب سلبا سريعا)[10]

---

(١) النسائي ٤/ ٢٩.
(٢) أبو داود (٣١٦١)، والترمذي (٩٩٣)
(٣) البخاري (١٨٥٠)، ومسلم (١٢٠٦)
(٤) مسلم (١٢٠٦) ١٠٣.
(٥) البخاري (١٨٥١)، ومسلم (١٢٠٦) ٩٨، النسائي ٤/ ٣٩.
(٦) النسائي ٨/ ٢٠٥.
(٧) أبو داود (٣١٥٦)، وابن ماجة (١٤٧٣)
(٨) الترمذي (٩٥٥))
(٩) الترمذي (٣١٥٠)
(١٠) أبو داود (٣١٥٤)

[الحديث: ٢٧٢٥] عن جابر: أن رسول الله ﷺ كفن حمزة في نمرة في ثوب واحد[١]، وفي رواية: عن أبي أسيد الساعدي: أنهم جعلوا يجرون النمرة على وجه حمزة فتنكشف قدماه، ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ: (اجعلوها على وجهه، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر)[٢]

[الحديث: ٢٧٢٦] عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتها، قالت: نسجتها بيدي، فجئت لأكسوكها، فأخذها ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها رجل فقال: ألبسنيها يا رسول الله ما أحسنها فقال القوم: ما أحسنت، لبسها رسول الله ﷺ محتاجا إليها، ثم سألتها وعلمت أنه لا يرد سائلا قال: فإني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني، فكانت كفنه[٣].

[الحديث: ٢٧٢٧] قال رسول الله ﷺ: (من حفر قبرا بنى الله له بيتا في الجنة، ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة، ومن عزى حزينا ألبسه الله التقوى، وصلى على روحه في الأرواح، ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله، وأدخله الجنة)[٤]

[الحديث: ٢٧٢٨] قال رسول الله ﷺ: (إن الميت ليعرف من يحمله، ومن يغسله، ومن يدليه في قبره)[٥]

[الحديث: ٢٧٢٩] قال رسول الله ﷺ: (الرجل يموت مع النساء، والمرأة تموت مع

---

(١) الترمذي (٩٩٧)

(٢) الطبراني في (الكبير) ٣/ ١٤٤ (٢٩٤٠)

(٣) البخاري (١٢٧٧)، والنسائي ٨/ ٢٠٤.

(٤) الطبراني في الأوسط ٩/ ١١٧-١١٨ (٩٢٩٢)

(٥) أحمد ٣/ ٣ والطبراني في الأوسط ٧/ ٢٥٧ (٧٤٣٨)

الرجال وليس لهما محرم قال: (ييممان)[1]

[الحديث: ٢٧٣٠] قال رسول الله ﷺ: (خمروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود)[2]

[الحديث: ٢٧٣١] قال رسول الله ﷺ: (إذا أجمرتم الميت فأجمروه ثلاثا)[3]

[الحديث: ٢٧٣٢] قال رسول الله ﷺ: (من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان)، قيل: وما القيراطان؟ قال: (مثل الجبلين العظيمين)[4]

[الحديث: ٢٧٣٣] قال رسول الله ﷺ: (من أتى جنازة في أهلها فله قيراط، فإن تبعها فله قيراط فإن صلى عليها فله قيراط، فإن انتظرها حتى تدفن فله قيراط)[5]

[الحديث: ٢٧٣٤] نعى رسول الله ﷺ النجاشي اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر عليه أربع تكبيرات[6].

[الحديث: ٢٧٣٥] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيدٌ بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا، وإنه كبر على جنازة خمسا فسألناه فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها[7].

[الحديث: ٢٧٣٦] عن عبد الله بن مغفل: أن عليا صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا، ثم التفت إلينا فقال: إنه بدري[8].

[الحديث: ٢٧٣٧] عن ابن مسعود قال: لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعني: التكبير، وقال: قد كبر رسول الله ﷺ سبعا، وخمسا، وأربعا، فكبروا ما كبر الإمام إذا

---

(١) الطبراني في (الكبير) ٧/ ١٠٢ (٦٤٩٧)

(٢) الطبراني ١١/ ١٨٣ (١١٤٣٦)

(٣) أحمد ٣/ ٣٣١، والبزار (كشف الأستار) (٨١٣)

(٤) البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥)

(٥) البزار (كشف الأستار) ١/ ٣٨٩ (٨٢٣)

(٦) البخاري (١٢٤٥)، ومسلم (٩٥١)

(٧) مسلم (٩٥٧)، وأبو داود (٣١٩٧)

(٨) الطبراني ٦/ ٧٢ (٥٥٤٦) عن عبد الله بن مغفل، وقال الهيثمي في (المجمع) ٣/ ٣٤: ورجاله رجال الصحيح.

قدمتموه[1].

[الحديث: ٢٧٣٨] عن عوف بن مالك قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظنا من دعائه: (اللهم اغفر له وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وزوجا خيرا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار)، قال عوفٌ: حتى تمنيت أن أكون ذلك الميت[2].

[الحديث: ٢٧٣٩] عن واثلة بن الأسقع قال: صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين، فسمعته يقول (اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك، وحبل جوارك فقه من فتنة القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم)[3]

[الحديث: ٢٧٤٠] كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال: (اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان)[4]

[الحديث: ٢٧٤١] كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال: (اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها إلى الإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر لها)[5]

[الحديث: ٢٧٤٢] قال رسول الله ﷺ: (إذا صليتم على الميت فأخلصوا له

---

(١) البزار في (البحر الزخار) ٥/ ٤١ (١٦٠٣)، الطبراني في الأوسط ٤/ ٢١٧ (٤٠١٩)

(٢) مسلم (٩٦٣)

(٣) أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجة (١٤٩٩)، وقال الألباني في (المشكاة) (٣٢٠٢: إسناده جيد.

(٤) الترمذي (١٠٢٤)، والنسائي في (الكبرى) ٦/ ٢٦٦ (١٠٩١٩))

(٥) أبو داود (٣٢٠٠)

الدعاء)[1]

[الحديث: ٢٧٤٣] قال رسول الله ﷺ: (الطفل لا يصلى عليه، ولا يرث، ولا يورث حتى يستهل)[2]

[الحديث: ٢٧٤٤] قال أبو غالب: صليت مع أنس على جنازة رجل، فقام حيال رأسه، ثم جاءوا بامرأة فقالوا: صل عليها، فقام وسط السرير، فقال العلاء بن زياد: هكذا رأيت رسول الله ﷺ قام على الجنازة مقامك منها، ومن الرجل مقامك منه، قال: نعم؛ فلما فرغ قال: احفظوا[3].

[الحديث: ٢٧٤٥] روي أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها فقالوا: ماتت قال: (أفلا كنتم آذنتموني)، فكأنهم صغروا أمرها فقال: (دلوني على قبرها)، فدلوه فصلى عليها، ثم قال: (إن هذه القبور مملوءةٌ ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم)[4]

[الحديث: ٢٧٤٦] عن يزيد بن ثابت: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم فرأى قبرا جديدا، فقال: (ما هذا؟)، قالوا: هذه فلانة مولاة فلان ـ فعرفها ـ ماتت ظهرا وأنت صائمٌ قائلٌ، فلم نحب أن نوقظك بها فقام ﷺ وصف الناس خلفه، فكبر عليها أربعا، ثم قال: (لا يموت فيكم ميتٌ ما دمت بين ظهرانيكم إلا آذنتموني فإن صلاتي له رحمةٌ)[5]

[الحديث: ٢٧٤٧] عن ابن المسيب: أن أم سعد ماتت ورسول الله ﷺ غائبٌ، فلما قدم صلى عليها، وقد مضى لذلك شهرٌ[6].

---

(١) أبو داود (٣١٩٩)، وابن ماجة (١٤٩٧)
(٢) الترمذي (١٠٣٢)
(٣) الترمذي (١٠٣٤)
(٤) البخاري (٤٥٨)، ومسلم (٩٥٦)
(٥) النسائي ٤/ ٨٤-٨٥، وابن ماجة (١٥٢٨))
(٦) الترمذي (١٠٣٨)

[الحديث: ٢٧٤٨] عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: (إني فرط لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها)(١)، وفي رواية: أن ذلك بعد ثمان سنين(٢).

[الحديث: ٢٧٤٩] عن أبي هريرة قال: أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين، فيسأل هل ترك لدينه قضاء؟ فإن حدث أنه ترك وفاء وإلا قال للمسلمين: (صلوا على صاحبكم)، فلما فتح الله على رسوله كان يصلي، ولا يسأل عن الدين، وكان يقول: (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من المؤمنين فترك دينا أو كلا أو ضياعا فعلي وإلي، ومن ترك مالا فلورثته)(٣)

[الحديث: ٢٧٥٠] عن جابر قال: أتي رسول الله ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه(٤).

[الحديث: ٢٧٥١] قال رسول الله ﷺ: (ما من ميت يصلي عليه أمةٌ من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه(٥))(٦)

[الحديث: ٢٧٥٢] قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه)(٧)

[الحديث: ٢٧٥٣] عن مالك بن هبيرة: أنه إذا صلى على جنازة، فتقال الناس عليها

---

(١) البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦)

(٢) البخاري (٤٠٤٢)

(٣) البخاري (٢٢٩٨)، ومسلم (١٦١٩)

(٤) مسلم (٩٧٨)

(٥) مع مراعاة الضوابط التي ذكرناها في مفهوم الشفاعة، حتى لا تتخذ مثل هذه الأحاديث وسيلة للإرجاء.

(٦) مسلم (٩٤٧)

(٧) مسلم (٩٤٨)، وأبو داود (٣١٧٠)

جزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب)(١)

[الحديث: ٢٧٥٤] عن أبي قتادة: كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة سأل عنها، فإن أثني عليها خيرٌ قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك، قال لأهلها: (شأنكم بها)ولم يصل عليها(٢).

[الحديث: ٢٧٥٥] قال رسول الله ﷺ: (لا تتبعوا الجنازة بصوت، ولا نار، ولا تمشوا بين يديها)(٣)

[الحديث: ٢٧٥٦] سئل رسول الله ﷺ عن المشي خلف الجنازة، فقال: (دون الخبب فإن كان خيرا عجلتموه إليه، وإن كان شرا فلا يبعد إلا أهل النار إن الجنازة متبوعةٌ ولا تتبع ليس منها من تقدمها)(٤)

[الحديث: ٢٧٥٧] عن ابن مسعود قال: من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير كلها فإنه من السنة، ثم إن شاء فليتطوع، وإن شاء فليدع(٥).

[الحديث: ٢٧٥٨] قال رسول الله ﷺ: (الراكب يمشي خلف الجنازة، والماشي كيف شاء منها، والطفل يصلى عليه)(٦)، وفي رواية: (خلفها، وأمامها، وعن يمينها، ويسارها، وقريبا منها، والسقط يصلى عليه، ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة)(٧)

[الحديث: ٢٧٥٩] عن ثوبان قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأى ناسا ركبانا، فقال: (ألا تستحيون أن ملائكة الله على أقدامهم، وأنتم على ظهور الدواب)(٨)

[الحديث: ٢٧٦٠] عن ثوبان: أن رسول الله ﷺ أتي بدابة، وهو مع الجنازة فأبى أن

---

(١) أبو داود (٣١٦٦)، والترمذي (١٠٢٨).
(٢) أحمد ٥/ ٢٩٩، وابن حبان ٧/ ٣٢٨ (٣٠٥٧)
(٣) أبو داود (٣١٧١)
(٤) أبو داود (٣١٨٤)
(٥) ابن ماجة (١٤٧٨)
(٦) الترمذي (١٠٣١)
(٧) أبو داود (٣١٨٠)
(٨) الترمذي (١٠١٢)

يركب، فلما انصرف أتي بدابة فركب، فقيل له، فقال: (إن الملائكة كانت تمشي، فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا ركبت)[1]

[الحديث: ٢٧٦١] عن جابر قال: صلى رسول الله ﷺ على أبي الدحداح، ثم أتي بفرس عري فعقله رجلٌ وركبه، فجعل يتوقص به، ونحن نتبعه نسعى خلفه، فقال رجلٌ من القوم: إن رسول الله ﷺ قال: (كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح أو لأبي الدحداح)[2]

[الحديث: ٢٧٦٢] قال رسول الله ﷺ: (أسرعوا بجنائزكم فإن تك صالحة فخيرٌ تقدمونها عليه، وإن يك سوى ذلك فشرٌ تضعونه عن رقابكم)[3]

[الحديث: ٢٧٦٣] قال رسول الله ﷺ: (إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الثقلين ـأو قال الإنسانـ ولو سمع الإنسان لصعق)[4]

[الحديث: ٢٧٦٤] عن عمران بن الحصين، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأى قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في قمص فقال: (أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنع الجاهلية تشبهون، لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم؟)، فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك[5].

[الحديث: ٢٧٦٥] عن جابر قال: مرت جنازةٌ فقام لها رسول الله ﷺ، وقمنا معه فقلنا: يا رسول الله إنها يهودية، فقال: (إن للموت فزعا؛ فإذا رأيتم الجنازة فقوموا)[6]

[الحديث: ٢٧٦٦] عن أنس قال: أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام فقيل: إنها

---

(١) أبو داود (٣١٧٧)

(٢) مسلم (٩٦٥)

(٣) البخاري (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤)

(٤) البخاري (١٣١٦)، والنسائي ٤/ ٤١.

(٥) ابن ماجة (١٤٨٥)

(٦) البخاري (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠))

جنازة يهودي فقال: (إنما قمت للملائكة)[1]

[الحديث: ٢٧٦٧] عن الحسن بن علي أنه كان جالسا ومر عليه بجنازة، فقام الناس حتى جاوزت الجنازة، فقال الحسن: إنما مر بجنازة يهودي، وكان رسول الله ﷺ على طريقها جالسا، وكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام[2].

[الحديث: ٢٧٦٨] عن علي: أن رسول الله ﷺ كان يقوم للجنازة، ثم جلس بعد[3].

[الحديث: ٢٧٦٩] عن هشام بن عامر أنه: شكا إلى رسول الله ﷺ الجراحات يوم أحد، فقال: (احفروا، وأوسعوا، وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وقدموا أكثرهم قرآنا)، فمات أبي فقدم بين يدي رجلين)[4]

[الحديث: ٢٧٧٠] عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين رجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: (أيهما أكثر أخذا للقرآن؟)، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: (أنا شهيدٌ على هؤلاء)وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلهم[5].

[الحديث: ٢٧٧١] عن جابر لما حضر أحدٌ دعاني أبي ليلا، وقال: ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب رسول الله ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ وإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه، فجعلته في قبر على حدة[6].

[الحديث: ٢٧٧٢] عن جابر أن رسول الله ﷺ أمر بقتلى أحد أن يردوا إلى

---

(١) النسائي ٤/ ٤٧-، ٤٨.

(٢) النسائي ٤/ ٤٧.

(٣) مسلم (٩٦٢)

(٤) أبو داود (٣٢١٥)، والترمذي (١٧١٣)، والنسائي ٤/ ٨٠-٨١.

(٥) البخاري (١٣٤٣)

(٦) البخاري (١٣٥١)

مصارعهم، وكانوا قد نقلوا إلى المدينة[1].

[الحديث: ٢٧٧٣] عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بثيابهم ودمائهم[2].

[الحديث: ٢٧٧٤] عن الحصين بن وحوح أن طلحة بن البراء لما مرض أتاه رسول الله ﷺ يعوده، فقال: (إني لا أره إلا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا، فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله)[3]

[الحديث: ٢٧٧٥] عن جابر أن رسول الله ﷺ خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه كفن في كفن غير طائل، فزجر أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال: (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه)[4]

[الحديث: ٢٧٧٦] عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دخل قبرا ليلا فأسرج له سراجٌ فأخذه من قبل القبلة معترضا، وقال: (رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن)، فكبر عليه أربعا[5].

[الحديث: ٢٧٧٧] عن جابر قال: رأينا نارا بالبقيع فأتينا، فإذا رسول الله ﷺ في القبر يقول: (ناولوني الرجل)، فناولوا من قبل رجلي القبر، فنظرت فإذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكر[6].

[الحديث: ٢٧٧٨] قال رسول الله ﷺ: (اللحد لنا، والشق لغيرنا)[7]

[الحديث: ٢٧٧٩] عن أبي التياح الأسدي قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني

---

(١) أبو داود (٣١٦٥)، والترمذي (١٧١٧)، والنسائي ٤/ ٧٩.

(٢) أبو داود (٣١٣٤)، وابن ماجة (١٥١٥)

(٣) أبو داود (٣١٥٩)

(٤) مسلم (٩٤٣)

(٥) الترمذي (١٠٥٧)

(٦) أبو داود (٣١٦٤)

(٧) أبو داود (٣٢٠٨)، والترمذي (١٠٤٥) والنسائي ٤/ ٨٠، وابن ماجة (١٥٥٤)

عليه رسول الله ﷺ، اذهب فلا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته(١).

[الحديث: ٢٧٨٠] عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يجصص القبر، وأن يبنى عليه، أو يقعد عليه وأن يكتب عليه وأن يوطأ(٢).

[الحديث: ٢٧٨١] عن المطلب بن أبي وداعة أنه لما مات عثمان بن مظعون ودفن أمر رسول الله ﷺ رجلا أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله فقام إليه وحسر عن ذراعيه ثم حمله ووضعه عند رأسه، وقال: (أعلم به قبر أخي وأدفن عنك من مات من أهلي)(٣)

[الحديث: ٢٧٨٢] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ إذا أدخل الميت القبر قال: (بسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله)(٤)

[الحديث: ٢٧٨٣] عن ابن المسيب قال: حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد، قال: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله؛ فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال: اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر، اللهم جاف الأرض عن جنبيها، وصعد روحها، ولقها منك رضوانا قلت يا ابن عمر، أشيءٌ سمعته من رسول الله أم قلته برأيك؟ قال: إني إذا لقادرٌ على القول، بل سمعته من رسول الله ﷺ(٥).

[الحديث: ٢٧٨٤] قال رسول الله ﷺ: (إذا مات أحدٌ من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان بن فلانه، فإنه يستوي قاعدا، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن

(١) مسلم (٩٦٩)
(٢) مسلم (٩٧٠)
(٣) أبو داود (٣٢٠٦)
(٤) رواه أبو داود (٣٢١٣) والترمذي (١٠٤٦)
(٥) ابن ماجة (١٥٥٣)

إماما، فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته، فيكون الله حجيجه دونهما)، قال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه؟ قال: (فينسبه إلى حواء، يا فلان بن حواء)[1]

[الحديث: ٢٧٨٥] عن أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة، فقال: (مستريحٌ ومستراحٌ منه)، فقالوا يا رسول الله: ما المستريح وما المستراح منه؟ قال: (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب)[2]

[الحديث: ٢٧٨٦] قال رسول الله ﷺ: (إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة)[3]

[الحديث: ٢٧٨٧] عن علي قال: إذا أدلي الميت في قبره فقل: باسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزول به، خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فإنك قلت: ﴿وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨][4].

[الحديث: ٢٧٨٨] عن أنس أنه كانت عنده عصية لرسول الله ﷺ، فمات، فدفنت معه بين جيبه وقميصه[5].

[الحديث: ٢٧٨٩] عن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون، وأمر فرش عليه الماء[6].

[الحديث: ٢٧٩٠] عن عائشة أن رسول الله ﷺ رش الماء على قبر ابنه إبراهيم[7].

---

(١) الطبراني ٨/ ٢٤٩-٢٥٠ (٧٩٧٩)
(٢) البخاري (٦٥١٢)، ومسلم (٩٥٠)
(٣) الطبراني ١٢/ ٤٤٤ (١٣٦١٣)
(٤) البزار (كشف الأستار) (٨٣٩)
(٥) البزار (كشف الأستار) (٨٤٠)
(٦) البزار (كشف الأستار) (٨٤٣)
(٧) الطبراني في الأوسط ٦/ ١٨٧ (٦١٤٦)

[الحديث: ٢٧٩١] قال رسول الله ﷺ: (من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة)[١]

[الحديث: ٢٧٩٢] قال رسول الله ﷺ: (من عزى مصابا فله مثل أجره)[٢]

[الحديث: ٢٧٩٣] عن عبد الله بن جعفر أنه لما جاء نعي جعفر قال رسول الله ﷺ: (اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنهم قد جاءهم ما يشغلهم)[٣]

[الحديث: ٢٧٩٤] قال رسول الله ﷺ يعزي بعض أصحابه: (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلامٌ عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا، وأهلنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، متعك الله به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته، فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا، وما هو نازلٌ فكأن قد، والسلام)[٤]

[الحديث: ٢٧٩٥] عن أنس قال: لما قبض رسول الله ﷺ قعد أصحابه حزان يبكون حوله، فجاء رجلٌ طويلٌ صبيحٌ فصيحٌ في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر، فتخطى الصحابة حتى أخذ بعضادتي الباب فبكى ساعة ثم قال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، وعوضا من كل ما فات، فإلى الله فأنيبوا، وإليه فارغبوا، فإنما المصاب من لم يجبره الثواب[٥].

[الحديث: ٢٧٩٦] قال رسول الله ﷺ: (قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكركم الآخرة)[٦]

---

(١) الترمذي (١٠٧٦)
(٢) الترمذي (١٠٧٣)
(٣) أبو داود (٣١٣٢)، والترمذي (٩٩٨)
(٤) الطبراني ٢٠/ ١٥٥-١٥٦ (٣٢٤)
(٥) الطبراني في الأوسط ٨/ ١٠٩-١١٠ (٨١٢٠)
(٦) مسلم (٩٧٧)

[الحديث: ٢٧٩٧] قال رسول الله ﷺ: (من زار قبر أبويه أو أحدهما غفر له، وكتب برا)[1]

[الحديث: ٢٧٩٨] عن عائشة قالت: ألا أحدثكم عني، وعن رسول الله ﷺ، قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت، وأخذ رداءه رويدا، وانتعل رويدا، وفتح الباب رويدا، فخرج، ثم أجافه رويدا، وجعلت درعي في رأسي، واختمرت، وتقنعت إزاري، ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، فأسرع فأسرعت، فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت فدخل، فقال: (ما لك يا عائش حشيا رابية)، قلت: لا شيء قال: (لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير)، قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته، فقال: (فأنت السواد الذي رأيت أمامي)، قلت: نعم فلهذني في صدري لهذة أوجعتني، ثم قال: (أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله)، قلت: مهما يكتم الناس يعلمه الله قال: نعم، قال: (فإن جبريل أتاني حين رأيت، فناداني فأخفاه منك، فأجبته وأخفيته منك، ولم يكن يدخل عليك، وقد وضعت ثيابك، وظننت أن قد رقدت، وكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشي، فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم)، قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال: (قولي السلام على أهل الديار المؤمنين، والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله للاحقون)[2]، وفي رواية: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله

---

(١) الطبراني في الأوسط ٦/ ١٧٥ (٦١١٤)، و(الصغير) ٢/ ١٦٠ (٩٥٥)

(٢) مسلم (٩٧٤) ١٠٣.

بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد)[1]

[الحديث: ٢٧٩٩] قال رسول الله ﷺ: (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خيرٌ له من أن يجلس على قبر أخيه المسلم)[2]

[الحديث: ٢٨٠٠] قال رسول الله ﷺ: (لأن أمشي على جمرة أو سيف، أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم، وما أبالي أوسط القبر كذا قال قضيت حاجتي، أو وسط السوق)[3]

[الحديث: ٢٨٠١] عن بشير بن الخصاصية قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ، فقال: (يا ابن الخصاصية ما تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله ﷺ)، فقلت: يا رسول الله ما أنقم على الله شيئا، كل خير قد آتانيه الله، فمر على مقابر المسلمين، فقال: (أدرك هؤلاء خيرا كثيرا)، ومر على مقابر المشركين، فقال: (سبق هؤلاء خيرا كثيرا)[4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٢٨٠٢] قال رسول الله ﷺ: لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل، فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة[5].

[الحديث: ٢٨٠٣] عن أم الفضل قالت: دخل رسول الله ﷺ على رجل يعوده وهو شاك، فتمنى الموت، فقال رسول الله ﷺ: لا تتمن الموت، فإنك إن تك محسنا تزدد إحسانا، وإن تك مسيئا فتؤخر تستعتب، فلا تتمنوا الموت[6].

---

(١) مسلم (٩٧٤) ١٠٢.

(٢) مسلم (٩٧١)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائي ٤/ ٩٥.

(٣) ابن ماجة (١٥٦٧)

(٤) أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي ٤/ ٩٦، وابن ماجة (١٥٦٨)

(٥) أمالي الطوسي ١/ ٣٨٩.

(٦) امالي الطوسي ١/ ٣٩٥.

[الحديث: ٢٨٠٤] قال رسول الله ﷺ: لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به، وليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي[١].

[الحديث: ٢٨٠٥] عن الإمام الباقر: أن رسول الله ﷺ سُئل عن رجل يدعى إلى وليمة وإلى جنازة، فأيها أفضل، وأيها يجيب؟ قال: يجيب الجنازة، فإنها تذكر الآخرة، وليدع الوليمة فإنها تذكر الدنيا[٢].

[الحديث: ٢٨٠٦] قال رسول الله ﷺ: إذا دعيتم إلى الجنائز فاسرعوا، وإذا دعيتم إلى العرائس فأبطئوا[٣].

[الحديث: ٢٨٠٧] عن الإمام الباقر: أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعيتم إلى العرسات فأبطئوا، فإنها تذكر الدنيا، وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا، فإنها تذكر الآخرة[٤].

[الحديث: ٢٨٠٨] قال الإمام علي: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه بغير القبلة، فقال: وجهوه إلى القبلة، فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة، وأقبل الله عز وجل عليه، فلم يزل كذلك حتى يقبض[٥].

[الحديث: ٢٨٠٩] قال رسول الله ﷺ: من تاب وقد بلغت نفسه هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ تاب الله عليه[٦].

[الحديث: ٢٨١٠] قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة[٧].

---

(١) المنتهى ١/ ٤٢٥.

(٢) التهذيب: ١/ ٤٦٢/ ١٥١٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ١٠٦/ ٤٩٤.

(٤) قرب الإسناد: ٤٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٩/ ٣٥٢.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٩/ ٣٥٤.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٣٢/ ١ وأمالي الصدوق: ٤٣٤/ ٥.

[الحديث: ٢٨١١] قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم الذنوب، فقالوا: يا رسول الله، فمن قال في صحته؟ فقال: ذلك أهدم وأهدم، إن لا إله إلا الله أنس للمؤمن في حياته وعند موته وحين يبعث، وقال رسول الله ﷺ: قال جبريل: يا محمد، لو تراهم حين يبعثون، هذا مبيض وجهه ينادي: لا إله إلا الله والله أكبر، وهذا مسود وجهه ينادي: يا ويلاه، يا ثبوراه(١).

[الحديث: ٢٨١٢] عن الإمام الصادق، أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي، فقال له رسول الله ﷺ: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، وما بينهن وما تحتهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، فقالها: فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي استنقذه من النار(٢).

[الحديث: ٢٨١٣] قال الإمام الصادق: اعتقل لسان رجل من أهل المدينة فدخل عليه رسول الله ﷺ، فقال له: قل: لا إله إلا الله، فلم يقدر عليه، فأعاد عليه رسول الله ﷺ، فلم يقدر عليه، وعند رأس الرجل امرأة فقال لها: هل لهذا الرجل أم؟ قالت: نعم يا رسول الله، أنا أمه، فقال لها: أفراضية أنت عنه أم لا؟ فقالت: بل ساخطة، فقال لها رسول الله ﷺ: فإني أحب أن ترضي عنه، فقالت: قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله، فقال له: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: قل: يامن يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير أقبل مني اليسير، واعف عني الكثير إنك أنت العفو الغفور، فقالها، فقال له: ماذا ترى؟ فقال: أرى أسودين قد دخلا علي، فقال: أعدها، فأعادها، فقال: ما ترى؟ فقال: قد تباعدا عني، ودخل أبيضان، وخرج الأسودان فما أراهما، ودنا الأبيضان مني الان يأخذان بنفسي، فمات

---

(١) ثواب الأعمال: ١٦/ ٣.

(٢) الكافي: ٣/ ١٢٤/ ٩.

من ساعته[1].

[الحديث: ٢٨١٤] عن الحارث بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده قال: قبض رسول الله ﷺ فستر بثوب، ورسول الله ﷺ خلف الثوب، وعلي عند طرف ثوبه، وقد وضع خديه على راحته، والريح تضرب طرف الثوب على وجه علي، قال: والناس على الباب في المسجد ينتحبون ويبكون[2].

[الحديث: ٢٨١٥] قال رسول الله ﷺ: يا معشر الناس، لا ألقين رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح، ولا رجلا مات له ميت نهارا فانتظر به الليل، لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها، عجلوا بهم إلى مضاجعهم يرحمكم الله[3].

[الحديث: ٢٨١٦] قال رسول الله ﷺ: ثلاثة ما أدري أيهم أعظم جرما: الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء، أو الذي يقول: قفوا، أو الذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم[4].

[الحديث: ٢٨١٧] قال رسول الله ﷺ: إذا مات الميت أول النهار فلا يقيل إلا في قبره[5].

[الحديث: ٢٨١٨] قال رسول الله ﷺ: كرامة الميت تعجيله[6].

[الحديث: ٢٨١٩] قال رسول الله ﷺ: لا تقروا المصلوب بعد ثلاثة أيام حتى ينزل ويدفن[7].

[الحديث: ٢٨٢٠] قال رسول الله ﷺ: (النياحة من عمل الجاهليّة)[8]

[الحديث: ٢٨٢١] قال رسول الله ﷺ لفاطمة حين قتل جعفر بن أبي طالب: (لا

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٨/ ٣٥٠.
(٢) التهذيب: ١/ ٤٦٨/ ١٥٣٥.
(٣) التهذيب: ١/ ٤٢٧/ ١٣٥٩.
(٤) التهذيب: ١/ ٤٦٢/ ١٥٠٧.
(٥) التهذيب: ١/ ٤٢٨/ ١٣٦٠.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٥/ ٣٨٨.
(٧) الكافي: ٣/ ٢١٦/ ٣.
(٨) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢.

تدّعي بذلّ ولا ثكل ولا حزن وما قلت فيه فقد صدقت)[1]

[الحديث: ٢٨٢٢] قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (إذا أنا متّ فلا تخمشي عليّ وجها، ولا ترخي عليّ شعرا، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمن عليّ نائحة)، ثمّ قال: (هذا المعروف الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢])[2]

[الحديث: ٢٨٢٣] عن الإمام الصادق: أنّ ملك الموت قال لرسول الله ﷺ: يا محمّد إنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع؟! فو الله ما تعجّلنا قبل أجله، وما كان لنا في قبضه من ذنب، فإن تحبسوه وتصبروا تؤجروا، وإن تجزعوا تأثموا وتؤزروا[3].

[الحديث: ٢٨٢٤] قال الإمام الصّادق: (نهى رسول الله ﷺ عن الرنّة عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها)[4]

[الحديث: ٢٨٢٥] قال رسول الله ﷺ: (النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران)[5]

[الحديث: ٢٨٢٦] عن أبي سعيد الخدريّ قال: لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة[6].

[الحديث: ٢٨٢٧] قال رسول الله ﷺ: (أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب)[7]

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٢.
(٢) معاني الأخبار ص ٣٩٠.
(٣) الكافي: ج ٣ ص ١٣٦.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣.
(٥) مسكّن الفؤاد ص ١٠٤.
(٦) مسكّن الفؤاد ص ١٠٤.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٢٦.

[الحديث: ٢٨٢٨] سئل رسول الله ﷺ: ما المعروف الّذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: (أن لا تخمشنّ وجها، ولا تلطمنّ خدّا ولا تنتفنّ شعرا، ولا تمزقنّ جيبا، ولا تسوّدنّ ثوبا، ولا تدعونّ بالويل والثّبور، ولا تقمن عند قبر)[١]

[الحديث: ٢٨٢٩] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من سنن الجاهليّة لا يدعها النّاس: الطّعن في الأنساب، والنياحة، والاستسقاء بالأنواء)[٢]

[الحديث: ٢٨٣٠] قال رسول الله ﷺ: (نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشقّ جيوب ورنّة شيطان)[٣]

[الحديث: ٢٨٣١] عن الإمام عليّ قال: (أخذ رسول الله ﷺ البيعة على النساء أن لا ينحن، ولا يخمشن، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء)[٤]

[الحديث: ٢٨٣٢] قال رسول الله ﷺ: (صوتان ملعونان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة، وصوت عند نعمة يعني النوح والغناء)[٥]

[الحديث: ٢٨٣٣] قال رسول الله ﷺ: (لعن الله الخامشة وجهها، والشاقّة جيبها، والداعية بالويل والثبور)[٦]

[الحديث: ٢٨٣٤] قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من ضرب الخدود، وشقّ الجيوب)[٧]

[الحديث: ٢٨٣٥] قال الإمام الصادق: (لمّا فتح رسول الله ﷺ مكّة بايع الرّجال ثمّ

---

(١) تفسير القمّي ج ٢ ص ٣٦٤.
(٢) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٧٦.
(٣) عوالي اللئالي ج ١ ص ١٧٦.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٦.
(٥) دعائم الإسلام ص ٢٢٧.
(٦) مسكّن الفؤاد ص ٩٩.
(٧) مسكّن الفؤاد ص ٩٩.

جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢] فقالت هند: أمّا الولد فقد ربّينا صغارا وقتلتهم كبارا، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام، وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الّذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلطمن خدّا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسوّدن ثوبا ولا تدعين بويل، فبايعهنّ رسول الله ﷺ على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إنّني لا أصافح النساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها فقال: أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة)[1]

[الحديث: ٢٨٣٦] قال رسول الله ﷺ: (ومن احتفر لمسلم قبرا محتسبا حرّمه الله تعالى على النار، ووهبه بيتا في الجنّة، وأورده حوضا فيه من الأباريق عدد النجوم، عرضه ما بين أيلة وصنعاء)[2]

[الحديث: ٢٨٣٧] قال رسول الله ﷺ: (كره الله عزّ وجلّ لأمتي العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، وإتيان المساجد جنبا، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور)[3]

[الحديث: ٢٨٣٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ كره لي ستّ خصال وكرههنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرّفث في الصوم، والمنّ بعد الصدقة، وإتيان المسجد جنبا، والتطلّع في الدّور، والضحك بين القبور)[4]

[الحديث: ٢٨٣٩] قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله عزّ وجلّ كره لكم أشياء: العبث في

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٧.

(٢) عقاب الأعمال: ٣٤٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤.

(٤) الخصال ج ١ ص ٣٢٧.

الصلاة والمنّ في الصّدقة، والرّفث في الصيام، والضّحك عند القبور، وإدخال الأعين في الدّور بغير إذن، والجلوس في المساجد وأنتم جنب)[1]

[الحديث: ٢٨٤٠] قال الإمام عليّ: (نهى رسول الله ﷺ عن تخطّي القبور والضّحك عندها)[2]

[الحديث: ٢٨٤١] قال رسول الله ﷺ: (من ضحك على جنازة أهانه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق ولا يستجاب دعاؤه، ومن ضحك في المقبرة رجع عليه من الوزر مثل جبل أحد ومن ترحّم عليهم نجا من النار)[3]

[الحديث: ٢٨٤٢] قال رسول الله ﷺ: (قال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا نمّام، ولا ديّوث، ولا شرطيّ، ولا مخنّث، ولا نبّاش، ولا عشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ)[4]

[الحديث: ٢٨٤٣] عن الإمام علي عن رسول الله ﷺ قال: (أمرنا بدفن أربعة: الشعر، والسن، والظفر، والدم)[5]

[الحديث: ٢٨٤٤] عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، والظفر، والدم، والحيض، والمشيمة، والسن، والعلقة[6].

[الحديث: ٢٨٤٥] قال رسول الله ﷺ: (من ضحك على جنازة أهانه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق ولا يستجاب دعاؤه، ومن ضحك في المقبرة رجع عليه من الوزر مثل جبل أحد، ومن ترحّم عليهم نجا من النار)[7]

---

(١) الأشعثيات ص ٣٦.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٣٩.
(٣) إرشاد القلوب ص ١٧٥.
(٤) المواعظ للصدوق ص ١١.
(٥) الخصال: ٢٥١/ ١٢٠.
(٦) الخصال: ٣٤٠/ ١.
(٧) إرشاد القلوب ص ١٧٥.

[الحديث: ٢٨٤٦] قال رسول الله ﷺ: (أوّل تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته)(١)

[الحديث: ٢٨٤٧] قال رسول الله ﷺ: (عودوا المرضى واتّبعوا الجنائز يذكركم الآخرة)(٢)

[الحديث: ٢٨٤٨] قال رسول الله ﷺ: (إنّ أوّل ما يبشّر به المؤمن يقال له: قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيّعك، واستجاب لمن استغفر لك، وقبل ممّن شهد لك)(٣)

[الحديث: ٢٨٤٩] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على ميت كبر وتشهد، ثم كبر وصلى على الأنبياء ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة ودعا للميت، ثم كبر الخامسة وانصرف، فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر وصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف، ولم يدع للميت(٤).

[الحديث: ٢٨٥٠] قال الإمام الصادق: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فكبر عليه خمساً، وصلى على أُخرى فكبر عليه أربعا، فأما الذي كبر عليه خمسا فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا في الثانية لرسول الله ﷺ، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، ودعا في الرابعة للميت، وانصرف في الخامسة، وأما الذي كبر عليه أربعا فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا لنفسه وأهل بيته في الثانية، ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة، وانصرف في الرابعة فلم يدع له لأنه كان منافقا(٥).

[الحديث: ٢٨٥١] عن الإمام الباقر ـ في حديث ـ أن رسول الله ﷺ صلى على حمزة

---

(١) أمالي الطوسي ١/ ٤٥.
(٢) دعوات الراوندي: ٢٢٧.
(٣) فلاح السائل: ٨٤.
(٤) الكافي ٣/ ١٨١/ ٣.
(٥) التهذيب ٣/ ٣١٧/ ٩٨٣ والاستبصار ١/ ٤٧٥/ ١٨٤٠.

سبعين صلاة، وكبر عليه سبعين تكبيرة(١).

[الحديث: ٢٨٥٢] عن الإمام الباقر قال: كبر رسول الله ﷺ على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر الإمام علي عندكم على سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة، كبر خمساً خمساً، كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمساً، حتى انتهى إلى قبره خمس مرات(٢).

[الحديث: ٢٨٥٣] عن الإمام الباقر قال: صلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة(٣).

[الحديث: ٢٨٥٤] عن الإمام علي قال: كبر رسول الله ﷺ على حمزة خمس تكبيرات، وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فأصاب حمزة سبعين تكبيرة(٤).

[الحديث: ٢٨٥٥] عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى على فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة، فقال له عمار: لم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمار، التفت إلى يميني فنظرت إلى أربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة(٥).

[الحديث: ٢٨٥٦] عن الإمام الباقر أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فلما فرغ منها جاء قوم لم يكونوا أدركوها فكلموا رسول الله ﷺ أن يعيد الصلاة عليها، فقال لهم: قد قضيت الصلاة عليها ولكن ادعوا لها(٦).

[الحديث: ٢٨٥٧] عن لإمام الباقر أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر

---

(١) الكافي ٣/ ٢١١/ ٢.
(٢) الكافي ٣/ ١٨٦/ ٣.
(٣) الكافي ٣/ ١٨٦/ ١.
(٤) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٤٥/ ١٦٧.
(٥) أمالي الصدوق: ٢٥٨/ ١٤.
(٦) قرب الاسناد/ ٤٣.

عليه خمساً[1].

[الحديث: ٢٨٥٨] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ إذا فاتته الصلاة على الجنازة صلى على قبره[2].

[الحديث: ٢٨٥٩] قال رسول الله ﷺ: صلوا على المرجوم من أمتي، وعلى القتال نفسه من أمتي، لا تدعوا أحدا من أمتي بلا صلاة[3].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٢٨٦٠] قال الإمام علي: من أوصى فلم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته[4].

[الحديث: ٢٨٦١] قال الإمام علي: ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وبئر يحفرها، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده[5].

[الحديث: ٢٨٦٢] قال الإمام الصادق: كان أمير المؤمنين إذا حضر أحدا من أهل بيته الموت قال له: قل لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، وما بينهما، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، فإذا قالها المريض قال: اذهب، فليس عليك بأس[6].

[الحديث: ٢٨٦٣] قال الإمام علي: إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد.. وقال في المرأة يموت في بطنها الولد فيتخوف عليها: لا باس أن يدخل

---

(١) التهذيب ٣/ ٣١٦/ ٩٧٩.

(٢) التهذيب ٣/ ٢٠١/ ٤٦٨، والاستبصار ١/ ٤٨٢/ ١٨٦٨.

(٣) التهذيب ٣/ ٣٢٨/ ١٠٢٦، والاستبصار١/ ٤٦٨/ ١٨١٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٣٤/ ٤٦٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧/ ٥٥٥.

(٦) الكافي: ٣/ ١٢٤/ ٧.

الرجل يده فيقطعه ويخرجه[1].

[الحديث: ٢٨٦٤] قال الإمام علي يعزّي بعضهم: (إن جزعت فحقّ الرّحم أتيت، وإن صبرت فحقّ الله أدّيت، إلّا أنّك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود، وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم)[2]

[الحديث: ٢٨٦٥] قال الإمام عليّ: (إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها أن تقول هجرا، فإذا جاءها الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح)[3]

[الحديث: ٢٨٦٦] قال الإمام علي: (ثلاث من أعمال الجاهليّة لا يزال فيها الناس حتّى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم، والطّعن في الأنساب، والنياحة على الموتى)[4]

[الحديث: ٢٨٦٧] كتب الإمام عليّ إلى قاضيه: (وإيّاك والنوح على الميّت ببلد يكون لك به سلطان)[5]

[الحديث: ٢٨٦٨] قال الإمام علي وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك: (كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب، وكأنّ الحقّ فيها على غيرنا وجب، وكأنّ الّذي نرى من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون نبوّؤهم أجداثهم ونأكل تراثهم، كأنّا مخلّدون بعدهم ثمّ نسينا كلّ واعظ وواعظة ورمينا بكلّ جائحة! طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب إلى بدعة)[6]

[الحديث: ٢٨٦٩] قال الإمام علي: (من تبع جنازة كتب الله له أربع قراريط، قيراط

(١) الكافي: ٣/ ١٥٥/ ٣، والتهذيب: ١/ ٣٤٤/ ١٠٠٨.
(٢) الكافي: ج ٣ ص ٢٦١.
(٣) اصول الكافي: ج ١ ص ٣٥٨.
(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٦.
(٥) دعائم الإسلام ص ٢٢٧.
(٦) نهج البلاغة ص ٣ ١١٤ حكمة ١١٨.

باتّباعه، وقيراط للصلاة عليها، وقيراط بالانتظار حتّى يفرغ من دفنها، وقيراط للتعزية)[1]

[الحديث: ٢٨٧٠] عن سلمان الفارسي أنه قال: أتيت الإمام علي وهو يغسل رسول الله، وقد كان أوصى أن لا يغسله غير الإمام علي ـ إلى أن قال: ـ فلما غسله وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه، ثم أدخل عشرة من المهاجرين، وعشرة من الأنصار، فيصلون ويخرجون حتى لم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلا صلى عليه[2].

[الحديث: ٢٨٧١] عن الإمام الباقر ـ وذكر حديث تجهيز رسول الله إلى أن قال ـ قال الناس: كيف الصلاة عليه؟ فقال الإمام علي: إن رسول الله ﷺ إمامنا حيا وميتا، فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الإثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء، حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وأنثاهم وضواحي المدينة بغير إمام[3].

[الحديث: ٢٨٧٢] عن الإمام الصادق عن الإمام علي أنه كان لا يرفع يده في الجنازة إلا مرة واحدة. يعني في التكبير[4].

[الحديث: ٢٨٧٣] عن الإمام علي ـ في الصلاة على الطفل ـ أنه كان يقول: اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفا وفرطا وأجرا[5].

[الحديث: ٢٨٧٤] قال الإمام علي: من صلى على امرأة فلا يقوم في وسطها، ويكون مما يلي صدرها، وإذا صلى على الرجل فليقم في وسطه[6].

ما روي عن الإمام الباقر:

---

(١) الكافي: ٣/ ١٧٣.

(٢) الاحتجاج/ ٨٠.

(٣) إعلام الورى/ ١٣٧.

(٤) التهذيب ٣/ ١٩٤/ ٤٤٣.

(٥) التهذيب ٣/ ١٩٥/ ٤٤٩.

(٦) الكافي ٣/ ١٧٦/ ١، التهذيب ٣/ ١٩٠/ ٤٣٣، والاستبصار ١/ ٤٧٠/ ١٨١٨.

[الحديث: ٢٨٧٥] قال الإمام الباقر: الوصية حق، وقد أوصى رسول الله ﷺ، فينبغي للمؤمن أن يوصي[1].

[الحديث: ٢٨٧٦] قال الإمام الباقر: إن الله تبارك وتعالى يقول: ابن آدم، تطوّلت عليك بثلاثة: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا[2].

[الحديث: ٢٨٧٧] قال الإمام الباقر: إن ملك الموت يقول: إني لملقن المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله[3].

[الحديث: ٢٨٧٨] عن أبي بصير، عن الإمام الباقر، قال: كنا عنده فقيل له: هذا عكرمة في الموت، وكان يرى رأي الخوارج، فقال لنا الإمام الباقر: أنظروني حتى أرجع إليكم، فقلنا: نعم، فما لبث أن رجع، فقال: أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها، ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها، فقلت: جعلت فداك، وما ذاك الكلام؟ قال: هو والله ما أنتم عليه، فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية[4].

[الحديث: ٢٨٧٩] قال الإمام الباقر: إذا أدركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[5].

[الحديث: ٢٨٨٠] قال الإمام الباقر: إذا دخلت على مريض وهو في النزع الشديد

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٣٤/ ٤٦٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٣٣/ ٤٦١.

(٣) الكافي: ٣/ ١٣٦/ ٣.

(٤) الكافي: ٣/ ١٢٣/ ٥.

(٥) الكافي: ٣/ ١٢٢/ ٣ والتهذيب: ١/ ٢٨٨/ ٨٣٩.

فقل له: ادع بهذا الدعاء يخفف الله عنك: أعوذ بالله العظيم رب العرش الكريم، من كل عرق نفار، ومن شر حر النار، سبع مرات، ثم لقنه كلمات الفرج، ثم حول وجهه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، فإنه يخفف عنه ويسهّل أمره بإذن الله[1].

[الحديث: ٢٨٨١] عن زرارة قال: ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر جالس في ناحية، فكان إذا دنا منه إنسان قال: لا تمسه، فإنه إنما يزداد ضعفا، وأضعف ما يكون في هذه الحال، ومن مسه على هذه الحال أعان عليه، فلما قضى الغلام أمر به، فغمض عيناه، وشد لحياه[2].

[الحديث: ٢٨٨٢] قيل للإمام الباقر: إذا حضرت الصلاة على الجنازة في وقت مكتوبة، فبأيهما أبدأ؟ فقال: عجل الميت إلى قبره، إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة، ولا تنتظر بالصلاة على الجنازة طلوع الشمس ولا غروبها[3].

[الحديث: ٢٨٨٣] قال الإمام الباقر: إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله[4].

[الحديث: ٢٨٨٤] قيل للإمام الباقر: ما الجزع؟ قال: (أشدّ الجزع الصّراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصّدر وجزّ الشعر من النواصي، ومن أقام النواحة فقد ترك الصّبر وأخذ في غير طريقه، ومن صبر واسترجع وحمد الله عزّ وجلّ فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره على الله، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره)[5]

[الحديث: ٢٨٨٥] قال الإمام الباقر: (من حفر لميّت قبرا كان كمن بوّأه بيتا موافقا إلى يوم القيامة)[6]

[الحديث: ٢٨٨٦] عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: إن الإمام الباقر انقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفه، ثم قال: الحمد لله، ثم قال: يا جعفر، (إذا أنت دفنتني)،

---

(١) طب الأئمة: ١١٨.

(٢) التهذيب: ١/ ٢٨٩/ ٨٤١.

(٣) التهذيب: ٣/ ٣٢٠/ ٩٩٥.

(٤) التهذيب: ١/ ٤٣٣/ ١٣٨٨ والاستبصار ١/ ١٩٥/ ٦٨٤.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ٢٢٢.

(٦) الكافي: ٣/ ١٦٥.

فادفنه معي، ثم مكث بعد حين، ثم انقلع أيضاً آخر، فوضعه على كفه، ثم قال: الحمد لله، يا جعفر، إذا مت فادفنه معي[1].

[الحديث: ٢٨٨٧] قال الإمام الباقر: (إذا أدخل المؤمن قبره نودي: ألا إنّ أوّل حبائك الجنّة وحباء من تبعك المغفرة)[2]

[الحديث: ٢٨٨٨] قال الإمام الباقر: (من شيّع ميّتا حتّى يصلّي عليه كان له قيراط من الأجر، ومن بلغ معه إلى قبره حتّى يدفن كان له قيراطان من الأجر والقيراط مثل جبل أحد)[3]

[الحديث: ٢٨٨٩] قال الإمام الباقر: (من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئا إلّا وقال الملك: ولك مثل ذلك)[4]

[الحديث: ٢٨٩٠] قال الإمام الباقر: (فيما ناجى به موسى عليه السّلام ربّه قال: يا ربّ ما لمن شيّع جنازة؟ قال: أوكّل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيّعونهم من قبورهم إلى محشرهم)[5]

[الحديث: ٢٨٩١] عن ثابت أبي المقدام قال: كنت مع الإمام الباقر فإذا بجنازة لقوم من جيرته فحضرها وكنت قريبا منه فسمعته يقول: اللهم إنك خلقت هذه النفوس، وأنت تميتها وأنت تحييها، وأنت أعلم بسرائرها وعلانيتها منا ومستقرها ومستودعها، اللهم وهذا عبدك ولا أعلم منه شرا وأنت أعلم به، وقد جئناك شافعين له بعد موته، فإن كان مستوجبا فشفعنا فيه، واحشره مع من كان يتولاه[6].

[الحديث: ٢٨٩٢] عن الإمام الباقر قال: (ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا دعاء

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٦٢/ ٤٣.
(٢) الكافي: ٣/ ١٧٢.
(٣) الكافي: ٣/ ١٧٣.
(٤) الكافي: ٣/ ١٧٣.
(٥) الكافي: ٣/ ١٧٣.
(٦) الكافي ٣/ ١٨٨/ ٦.

موقت، تدعو بما بدا لك وأحق الموتى أن يدعى له المؤمن، وأن يبدأ بالصلاة على رسول الله ﷺ)[1]

[الحديث: ٢٨٩٣] قال الإمام الباقر: يصلى على الجنازة في كل ساعة، إنها ليست بصلاة ركوع وسجود، وإنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود، لأنها تغرب بين قرني شيطان، وتطلع بين قرني شيطان[2].

[الحديث: ٢٨٩٤] سئل الإمام الباقر عن الرجل تفجأه الجنازة وهو على غير طهر، قال: فليكبر معهم[3].

[الحديث: ٢٨٩٥] قيل للإمام الباقر: المرأة تؤم النساء؟ قال: لا، إلا على الميت إذا لم يكن أحد أولى منها، تقوم وسطهن في الصف معهن فتكبر ويكبرن[4].

[الحديث: ٢٨٩٦] قيل للإمام الباقر: إذا حضرت الصلاة على الجنازة في وقت مكتوبة فبأيهما أبدأ؟ فقال: عجل الميت إلي قبره إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة، ولا تنتظر بالصلاة على الجنازة طلوع الشمس ولا غروبها[5].

[الحديث: ٢٨٩٧] سئل الإمام الباقر عن الرجال والنساء كيف يصلى عليهم؟ قال: الرجال أمام النساء مما يلي الإمام يصف بعضهم على أثر بعض[6].

[الحديث: ٢٨٩٨] قال الإمام الباقر: صل على من مات من أهل القبلة وحسابه على الله[7].

[الحديث: ٢٨٩٩] سئل الإمام الباقر عن رجل يأكله السبع أو الطير فتبقى عظامه

(١) الكافي ٣/ ١٨٥/ ١ والتهذيب ٣/ ١٩٣/ ٤٤٢ .
(٢) الكافي ٣/ ١٨٠/ ٢.
(٣) الكافي ٣/ ١٧٨/ ٤.
(٤) التهذيب ٣/ ٢٠٦/ ٤٨٨ و٢٦٨/ ٧٦٦.
(٥) التهذيب ٣/ ٣٢٠/ ٩٩٥، والاستبصار١/ ٤٦٩/ ١٨١٢.
(٦) الكافي ٣/ ١٧٥/ ٤.
(٧) التهذيب ٣/ ٣٢٨/ ١٠٢٥، والاستبصار ١/ ٤٦٨/ ١٨٠٩.

بغير لحم، كيف يصنع به؟ قال: يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن، فإذا كان الميت نصفين صلى على النصف الذي فيه قلبه(١).

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٢٩٠٠] سئل الإمام الصادق عن الرجل يقول: استأثر الله بفلان! فقال: ذا مكروه، فقيل: فلان يجود بنفسه، فقال: لا بأس، أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثا؟ فذاك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنينا(٢).

[الحديث: ٢٩٠١] قال الإمام الصادق: ما من ميت تحضره الوفاة إلا رد الله عليه من بصره وسمعه وعقله للوصية، أخذ الوصية أو ترك، وهي الراحة التي يقال لها: راحة الموت، فهي حق على كل مسلم(٣).

[الحديث: ٢٩٠٢] سئل الإمام الصادق عن الوصية؟ فقال: هي حق على كل مسلم(٤).

[الحديث: ٢٩٠٣] قال الإمام الصادق: إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيرا ولم يكف عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضاً ـ يعني حفظته ـ فقالت: إن فلانا داويناه فلم ينفعه الدواء(٥).

[الحديث: ٢٩٠٤] سأل الإمام الصادق عن بعض أهل مجلسه؟ فقيل: عليل، فقصده عائدا، وجلس عند رأسه فوجده دنفا، فقال له: أحسن ظنك بالله، فقال: أما ظني بالله فحسن(٦).

[الحديث: ٢٩٠٥] قال الإمام الصادق: إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة،

---

(١) التهذيب ٣/ ٣٢٩/ ١٠٢٧.

(٢) الكافي: ٣/ ٢٦٠/ ٣٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٣٣/ ٤٦٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤/ ١٣٤/ ٤٦٢.

(٥) امالي الطوسي ٢/ ١٣١.

(٦) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٣/ ٧.

وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة، فيكون مستقبل باطن قدميه ووجهه إلى القبلة(١).

[الحديث: ٢٩٠٦] سئل الإمام الصادق عن الميت؟ فقال: استقبل بباطن قدميه القبلة(٢).

[الحديث: ٢٩٠٧] قال الإمام الصادق: إذا حضرت الميت قبل أن يموت فلقنه شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله(٣).

[الحديث: ٢٩٠٨] قال الإمام الصادق: ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه، فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه، فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله ﷺ حتى يموتوا(٤).

[الحديث: ٢٩٠٩] قال الإمام الصادق: إن ملك الموت يتصفح الناس في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله ﷺ، ونحى عنه ملك الموت إبليس(٥).

[الحديث: ٢٩١٠] قال الإمام الصادق: أعقل ما يكون المؤمن عند موته(٦).

[الحديث: ٢٩١١] قال الإمام الصادق: والله لو أن عابد وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئا أبدا(٧).

[الحديث: ٢٩١٢] قال الإمام الصادق: ما يخرج مؤمن من الدنيا إلا برضا، وذلك

---

(١) الكافي: ٣/ ١٢٧/ ٣ والتهذيب: ١/ ٢٨٦/ ٨٣٥.
(٢) الكافي: ٣/ ١٢٧/ ٢.
(٣) الكافي: ٣/ ١٢١/ ١.
(٤) الكافي: ٣/ ١٢٣/ ٦.
(٥) الكافي: ٣/ ١٣٦/ ٢.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٨/ ٣٤٩.
(٧) الكافي: ٣/ ١٢٤/ ٨.

أن الله يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها، وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له، ثم يخير، فيختار ما عند الله ويقول: ما أصنع بالدنيا وبلائها، فلقنوا موتاكم كلمات الفرج(١).

[الحديث: ٢٩١٣] قال الإمام الصادق: إذا عسر على الميت موته ونزعه قرب إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه(٢).

[الحديث: ٢٩١٤] عن حريز قال: كنا عند الإمام الصادق، فقال له رجل: إن أخي منذ ثلاثة أيام في النزع وقد اشتد عليه الأمر فادع له، فقال: اللهم سهل عليه سكرات الموت، ثم أمره وقال: حولوا فراشه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، فإنه يخفف عليه إن كان في أجله تأخير، وإن كانت منيته قد حضرت فإنه يسهل عليه إن شاء الله(٣).

[الحديث: ٢٩١٥] عن أبي كهمس قال: حضرت موت إسماعيل والإمام الصادق جالس عنده، فلما حضره الموت شدّ لحييه، وغمّضه، وغطى عليه الملحفة(٤).

[الحديث: ٢٩١٦] سئل الإمام الصادق عن المرأة تموت ويتحرك الولد في بطنها، أيشق بطنها ويخرج الولد؟ قال: فقال: نعم، ويخاط بطنها(٥).

[الحديث: ٢٩١٧] قال الإمام الصادق: ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما: الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء، والذي يضرب على فخذه عند المصيبة، والذي يقول: ارفقوا وترحموا عليه يرحمكم الله(٦).

[الحديث: ٢٩١٨] قال الإمام الصادق: خمس ينتظر بهم، إلا أن يتغيروا: الغريق،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ٨٠/ ٣٥٨.
(٢) الكافي: ٣/ ١٢٥/ ٢.
(٣) طبّ الأئمة: ٧٩.
(٤) التهذيب: ١/ ٢٨٩/ ٨٤٢.
(٥) الكافي: ٣/ ٢٠٦/ ١.
(٦) الخصال: ١٩١/ ٢٦٥.

والمصعوق، والمبطون، والمهدوم، والمدخن[(١)].

[الحديث: ٢٩١٩] سئل الإمام الصادق عن الغريق، أيغسل؟ قال: نعم، ويستبرأ، قيل: وكيف يستبرأ؟ قال: يترك ثلاثة أيام قبل أن يدفن، وكذلك أيضاً صاحب الصاعقة، فإنه ربما ظنوا أنه مات ولم يمت[(٢)].

[الحديث: ٢٩٢٠] قال الإمام الصادق: الغريق يحبس حتى يتغير، ويعلم أنه قد مات، ثم يغسل ويكفن، وسئل عن المصعوق؟ فقال: إذا صعق حبس يومين ثم يغسل ويكفن[(٣)].

[الحديث: ٢٩٢١] عن قتيبة الأعشى قال: أتيت الإمام الصادق أعود ابنا له، فوجدته على الباب فإذا هو مهتمّ حزين، فقلت له: جعلت فداك كيف الصبيّ؟ فقال: (واللهّ إنّه لما به)، ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا وقد اسفّر وجهه وذهب التغيّر والحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبيّ، فقلت: كيف الصبيّ جعلت فداك؟ فقال: (قد مضى لسبيله)، فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حيّ مهتمّا حزينا، وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال، فكيف هذا؟ فقال: (إنّا أهل البيت إنّما نجزع قبل المصيبة، فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره)[(٤)]

[الحديث: ٢٩٢٢] قال الإمام الصادق: (من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفّرها، ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد أحبطها)[(٥)]

[الحديث: ٢٩٢٣] سئل الإمام الصادق عن أجر النائحة: فقال: (لا بأس به، قد نيح

---

(١) الكافي: ٣/ ٢١٠/ ٥.

(٢) الكافي: ٣/ ٢٠٩/ ٢.

(٣) الكافي: ٣/ ٢١٠/ ٤.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ٢٢٥.

(٥) المشكاة ص ٣٣٣.

على رسول الله ﷺ)[1]

[الحديث: ٢٩٢٤] قال الإمام الصادق: (نيح على الإمام الحسين سنة كاملة كلّ يوم وليلة، وثلاث سنين من اليوم الّذي أصيب فيه)[2]

[الحديث: ٢٩٢٥] قال الإمام الصادق: (أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته)[3]

[الحديث: ٢٩٢٦] قال الإمام الصادق: (من شيّع جنازة مؤمن حتّى يدفن في قبره وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ملكا من المشيّعين يشيّعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف)[4]

[الحديث: ٢٩٢٧] قال الإمام الصادق: ينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا إخوان الميت بموته، فيشهدون جنازته، ويصلون عليه، ويستغفرون له، فيكتب لهم الأجر ويكتب للميت الاستغفار، ويكتسب هو الأجر فيهم وفيما اكتسب له من الاستغفار[5].

[الحديث: ٢٩٢٨] قال الإمام الصادق: إن الجنازة يؤذن بها الناس[6].

[الحديث: ٢٩٢٩] قال الإمام الصادق في الصلاة على الميت: تكبر، ثم تصلي على رسول الله ﷺ ثم تقول: اللهم عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، لا أعلم منه إلا خيرا، وأنت أعلم به منا، اللهم إن كان محسنا فزد في حسناته وتقبل منه، وإن كان مسيئا فاغفر له ذنبه، وافسح له في قبره، واجعله من رفقاء محمد ﷺ، ثم تكبر الثانية وتقول: اللهم إن كان زاكيا فزكه، وإن كان خاطئا فاغفر له، ثم تكبر الثالثة وتقول: اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، ثم تكبر الرابعة وتقول: اللهم اكتبه عندك في عليين، واخلف على عقبه في الغابرين،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٦.
(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٧.
(٣) الكافي: ٣/ ١٧٢.
(٤) الكافي: ٣/ ١٧٣.
(٥) التهذيب١/ ٤٥٢/ ١٤٧٠.
(٦) الكافي ٣/ ١٦٧/ ٣.

واجعله من رفقاء محمد ﷺ، ثم كبر الخامسة وانصرف(١).

[الحديث: ٢٩٣٠] قال الإمام الصادق في الصلاة على الميت: تكبر، ثم تشهد، ثم تقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، الحمد لله رب العالمين، رب الموت والحياة، صل على محمد وأهل بيته، جزى الله عنا محمدا خير الجزاء بما صنع بأُمّته، وبما بلغ من رسالات ربه، ثم تقول: اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيته بيدك، خلا من الدنيا واحتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا، وأنت أعلم به، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وتقبل منه، وإن كان مسيئا فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك، اللهم الحقه بنبيك، وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى، واهدنا وإياه صراطك المستقيم، اللهم عفوك عفوك، ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات(٢).

[الحديث: ٢٩٣١] قال الإمام الصادق في الصلاة على الميت: اللهم أنت خلقت هذه النفس وأنت أمتها، تعلم سرها وعلانيتها، أتيناك شافعين فيها شفعاء، اللهم ولها ما تولت، واحشرها مع من أحبت(٣).

[الحديث: ٢٩٣٢] سألت الإمام الصادق عن التكبير على الميت؟ فقال: خمس، تقول في أولهن: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، اللهم صل على محمد وآل محمد، ثم تقول: اللهم إن هذا المسجى قدامنا عبدك وابن عبدك، وقد قبضت روحه إليك، وقد احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، اللهم إنا لا نعلم من ظاهره إلا خيرا، وأنت أعلم بسريرته، اللهم إن كان محسنا فضاعف حسناته، وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، ثم تكبر

(١) الكافي ٣/ ١٨١/ ٢.

(٢) الكافي ٣/ ١٨٤/ ٢.

(٣) الكافي ٣/ ١٨٥/ ٦.

الثانية وتفعل ذلك في كل تكبيرة[1].

[الحديث: ٢٩٣٣] سئل الإمام الصادق عن الصلاة على الميت؟ فقال: خمس تكبيرات، يقول إذا كبر: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة الهدى، واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا من المؤمنين والمؤمنات، وألف بين قلوبنا على قلوب أخيارنا، واهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، فإن قطع عليك التكبيرة الثانية فلا يضرك فقل: اللهم هذا عبدك ابن عبدك، وابن امتك، أنت أعلم به، افتقر إلى رحمتك واستغنيت عنه، اللهم فتجاوز عن سيئاته، وزد في حسناته، واغفر له وارحمه، ونور له في قبره، ولقنه حجته، وألحقه بنبيه ﷺ، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، قل هذا حتى تفرغ من خمس تكبيرات، وإذا فرغت سلمت عن يمينك[2].

[الحديث: ٢٩٣٤] سئل الإمام الصادق عن التكبيرعلى الميت؟ فقال بيده: خمساً، قيل: كيف أقول إذا صليت عليه؟ قال: تقول: اللهم عبدك احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئا فاغفر له[3].

[الحديث: ٢٩٣٥] قال الإمام الصادق: الصلاة على الجنائز، التكبيرة الأولى استفتاح الصلاة، والثانية أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والثالثة الصلاة على رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته والثناء على الله، والرابعة له، والخامسة يسلم، ويقف مقدار ما بين التكبيرتين، ولا يبرح حتى يحمل السرير من بين يديه[4].

---

(١) التهذيب ٣/ ١٩١/ ٤٣٦.

(٢) التهذيب ٣/ ١٩١/ ٤٣٥.

(٣) التهذيب ٣/ ٣١٥/ ٩٧٥.

(٤) التهذيب ٣/ ٣١٨/ ٩٨٧.

[الحديث: ٢٩٣٦] سئل الإمام الصادق عن الصلاة على الميت؟ فقال: تكبر، ثم تقول: إنالله وإنا إليه راجعون، إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين، اللهم صل على محمد وعلى إمام المسلمين، اللهم عبدك فلان وأنت أعلم به، اللهم ألحقه بنبيه محمد ﷺ، وافسح له في قبره، ونور له فيه، وصعد روحه، ولقنه حجته، واجعل ما عندك خيرا له، وأرجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، اللهم عفوك عفوك، اللهم عفوك عفوك، تقول هذا كله في التكبيرة الأولى، ثم تكبر الثانية وتقول: اللهم عبدك فلان، اللهم ألحقه بنبيه محمد ﷺ، وافسح له في قبره، ونور له فيه، وصعد روحه، ولقنه حجته، واجعل ما عندك خيرا له، وأرجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عندك نحتسبه، فلا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، اللهم عفوك اللهم عفوك، تقول هذا في الثانية والثالثة والرابعة، فإذا كبرت الخامسة فقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والف بين قلوبهم، وتوفني على ملة رسولك، اللهم اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، اللهم عفوك اللهم عفوك، وتسلم(١).

[الحديث: ٢٩٣٧] سئل الإمام الصادق عن التكبير على الجنائز؟ فقال: ذلك إلى أهل الميت ما شاءوا كبروا، فقيل: إنهم يكبرون أربعاً، فقال: ذاك إليهم، ثم قال: أما بلغكم أن رجلا صلى عليه الإمام علي فكبر عليه خمساً حتى صلى عليه خمس صلوات، يكبر في كل صلاة خمس تكبيرات، ثم قال: إنه بدري عقبي أحدي، وكان من النقباء الذين اختارهم

---

(١) التهذيب ٣/ ٣٣٠، ١٤٣٠.

رسول الله ﷺ من الاثني عشر، وكانت له خمس مناقب، فصلى عليه لكل منقبة صلاة[1].

[الحديث: ٢٩٣٨] قال الإمام الصادق: الميت يصلى عليه مالم يوار بالتراب، وإن كان قد صلي عليه[2].

[الحديث: ٢٩٣٩] قيل للإمام الصادق: الجنازة لم أدركها حتى بلغت القبر أصلّي عليها؟ فقال: إن أدركتها قبل أن تدفن فإن شئت فصل عليها[3].

[الحديث: ٢٩٤٠] سئل الإمام الصادق عن المولود ما لم يجر عليه القلم هل يصلى عليه؟ قال: لا، إنما الصلاة على الرجل والمرأة إذا جرى عليهما القلم[4].

[الحديث: ٢٩٤١] قيل للإمام الصادق: إن الناس يكلمونا ويردون علينا قولنا: إنه لا يصلى على الطفل لأنه لم يصل، فيقولون: لا يصلى إلا على من صلى؟ فنقول: نعم، فيقولون: أرأيتم لو أن رجلا نصرانياً أو يهودياً أسلم ثم مات من ساعته فما الجواب فيه؟ فقال: قولوا لهم: أرأيتم لو أن هذا الذي أسلم الساعة ثم افترى على إنسان ما كان يجب عليه في فريته؟ فإنهم سيقولون: يجب عليه الحد، فإذا قالوا هذا، قيل لهم: فلو أن هذا الصبي الذي لم يصل افترى على إنسان هل كان يجب عليه الحد؟ فإنهم سيقولون: لا، فيقال لهم: صدقتم، إنما يجب أن يصلى على من وجبت عليه الصلاة والحدود، ولا يصلى على من لم تجب عليه الصلاة ولا الحدود[5].

[الحديث: ٢٩٤٢] قال الإمام الصادق: إذا أدرك الرجل التكبيرة والتكبيرتين من الصلاة على الميت فليقض ما بقي متتابعا[6].

[الحديث: ٢٩٤٣] سئل الإمام الصادق عن الرجل يدرك من الصلاة على الميت

---

(١) التهذيب ٣/ ٣١٨/ ٩٨٥.

(٢) التهذيب ٣/ ٣٣٤/ ١٠٤٥ والاستبصار ١/ ٤٨٤/ ١٨٧٤.

(٣) التهذيب ٣/ ٣٣٤/ ١٠٤٦ والاستبصار ١/ ٤٨٤/ ١٨٧٥.

(٤) التهذيب ٣/ ١٩٩/ ٤٦٠، والاستبصار ١/ ٤٨٠/ ١٨٥٨.

(٥) الكافي ٣/ ٢٠٩/ ٨.

(٦) الفقيه ١/ ١٠٢/ ٤٧١.

تكبيرة، قال: يتم ما بقي(١).

[الحديث: ٢٩٤٤] قال الإمام الصادق: لا بأس أن يصلي الرجل على الميت بعدما يدفن(٢).

[الحديث: ٢٩٤٥] عن جعفر بن عيسى قال: قدم الإمام الصادق مكة فسألني عن عبد الله بن أعين، فقلت: مات، قال: مات؟ قلت: نعم، قال: فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه، قلت: نعم، فقال: لا، ولكن نصلي عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه(٣).

[الحديث: ٢٩٤٦] سئل الإمام الصادق عمن صلي عليه فلما سلم الإمام فإذا الميت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه، فقال: يسوى وتعاد الصلاة عليه وإن كان قد حمل، ما لم يدفن، فإن دفن فقد مضت الصلاة عليه، ولا يصلى عليه وهو مدفون(٤).

[الحديث: ٢٩٤٧] قال الإمام الصادق: لا بأس بالصلاة على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع إنما هو استغفار(٥).

[الحديث: ٢٩٤٨] قيل للإمام الصادق: هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلاة على الجنائز؟ فقال: لا(٦).

[الحديث: ٢٩٤٩] سئل الإمام الصادق عن الجنازة أصلي عليها على غير وضوء؟ فقال: نعم، إنما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل، كما تكبر وتسبح في بيتك على غير وضوء(٧).

---

(١) التهذيب ٣/ ١٩٩/ ٤٦١، والاستبصار ١/ ٤٨١/ ١٨٦١.

(٢) التهذيب ١/ ٤٦٧/ ١٥٣٠ و٣/ ٢٠٠/ ٤٦٦، والاستبصار ١/ ٤٨٢/ ١٨٦٦.

(٣) التهذيب ٣/ ٢٠٢/ ٤٧٢، والاستبصار ١/ ٤٨٣/ ١٨٧٢.

(٤) التهذيب ٣/ ٢٠١/ ٤٧٠، وفي/ ٣٢٢/ ١٠٠٤.

(٥) التهذيب ٣/ ٣٢١/ ٩٩٩ والاستبصار ١/ ٤٧٠/ ١٨١٥.

(٦) الكافي ٣/ ١٨٠/ ١.

(٧) الكافي ٣/ ١٧٨/ ١، والتهذيب ٣/ ٢٠٣/ ٤٧٥.

[الحديث: ٢٩٥٠] سئل الإمام الصادق عن الرجل تدركه الجنازة وهو على غير وضوء، فإن ذهب يتوضّأ فاتته الصلاة عليها، قال: يتيمم ويصلي(١).

[الحديث: ٢٩٥١] سئل الإمام الصادق عن الحائض تصلي على الجنازة؟ قال: نعم، ولا تصف معهم(٢).

[الحديث: ٢٩٥٢] سئل الإمام الصادق عن المرأة الطامث إذا حضرت الجنازة، فقال: تتيمم وتصلي عليها، وتقوم وحدها بارزة من الصف(٣).

[الحديث: ٢٩٥٣] قيل للإمام الصادق: هل يصلى على الميت في المسجد؟ قال: نعم(٤).

[الحديث: ٢٩٥٤] قال الإمام الصادق: إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فابدأ بها قبل الصلاة على الميت، إلا أن يكون الميت مبطونا أو نفساء أو نحو ذلك(٥).

[الحديث: ٢٩٥٥] سئل الإمام الصادق عن الرجل يصلي على ميتين أو ثلاثة موتي، كيف يصلي عليهم؟ فقال: إن كان ثلاثة أو اثنين أو عشرة أو أكثر من ذلك فليصل عليهم صلاة واحدة، يكبر عليهم خمس تكبيرات، كما يصلي على ميت واحد، وقد صلى عليهم جميعاً يضع ميتاً واحداً ثم يجعل الآخر إلى إلية الأول، ثم يجعل رأس الثالث إلى إلية الثاني شبه المدرج، حتى يفرغ منهم كلهم ما كانوا، فإذا سواهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات، يفعل كما يفعل إذا صلى على ميت واحد، وسئل فإن كان الموتى رجالا ونساء؟ قال: يبدأ بالرجال فيجعل رأس الثاني إلى إلية الأول حتى يفرغ من الرجال كلهم، ثم يجعل رأس المرأة إلى إلية الرجل الأخير، ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى إلية المرأة الأولى حتى

---

(١) الكافي ٣/ ١٧٨/ ٢.

(٢) الكافي ٣/ ١٧٩/ ٤.

(٣) التهذيب ٣/ ٤٠٢/ ٤٨٢.

(٤) التهذيب ٣/ ٣٢٠/ ٩٩٢.

(٥) التهذيب ٣/ ٣٢٠/ ٩٩٤.

يفرغ منهم كلهم، فإذا سوى هكذا قام في الوسط وسط الرجال فكبر وصلى عليهم كما يصلي على ميت واحد(١).

[الحديث: ٢٩٥٦] قيل للإمام الصادق: ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فإذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر وهم عراة وليس عليهم إلا إزار كيف يصلون عليه وهو عريان، وليس معهم فضل ثوب يكفنونه به؟ قال: يحفر له ويوضع في لحده، ويوضع اللبن على عورته فتستر عورته باللبن وبالحجر، ثم يصلى عليه، ثم يدفن، قيل: فلا يصلى عليه إذا دفن؟ فقال: لا يصلى على الميت بعدما يدفن، ولا يصلى عليه وهو عريان حتى توارى عورته(٢).

[الحديث: ٢٩٥٧] قيل للإمام الصادق: شارب الخمر والزاني والسارق يصلى عليهم إذا ماتوا؟ فقال: نعم(٣).

[الحديث: ٢٩٥٨] سئل الإمام الصادق عن رجل قتل ووجدت أعضاؤه متفرقة كيف يصلى عليه؟ قال: يصلى على الذي فيه قلبه(٤).

[الحديث: ٢٩٥٩] سئل الإمام الصادق عن رجل قطع رأس رجل ميّت، قال: (عليه الدية، فإنّ حرمته ميّتا كحرمته وهو حيّ)(٥)

[الحديث: ٢٩٦٠] قال الإمام الصادق: يدفن الرجل أظفاره وشعره إذا أخذ منها، وهي سنة(٦).

[الحديث: ٢٩٦١] قيل للإمام الصادق: نصلي عن الميت؟ فقال: نعم، حتى أنه

---

(١) الكافي ٣/ ١٧٤/ ٢، وأورد قطعة منه في الحديث ٧ من الباب ١٨ وقطعة في الحديث١ من الباب ١٩ من هذه الأبواب.

(٢) التهذيب ٣/ ٣٢٧/ ١٠٢٣.

(٣) التهذيب ٣/ ٣٢٨/ ١٠٢٤.

(٤) الفقيه ٤/ ١٢٣/ ٤٢٩.

(٥) التهذيب: ج ١٠ ص ٢٧٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١/ ٧٤/ ٣١٧.

ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك، فقيل له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم[1].

[الحديث: ٢٩٦٢] قال الإمام الصادق: إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه[2].

[الحديث: ٢٩٦٣] قال الإمام الصادق: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء، ويكتب أجره للذي يفعله وللميت[3].

[الحديث: ٢٩٦٤] قال الإمام الصادق: من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا أضعف الله له أجره ونفع الله به الميت[4].

[الحديث: ٢٩٦٥] قال الإمام الصادق: ما يمنع أحدكم أن يبر والديه حيين وميتين؟! يصلي عنهما، ويتصدق عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا[5].

[الحديث: ٢٩٦٦] قيل للإمام الصادق: ما يلحق الرجل بعد موته؟ فقال: سنة سنها، يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من يعمل بها، من غير أن ينتقص من أجورهم شيء، والصدقة الجارية تجري من بعده، والولد الطيب يدعو لوالديه بعد موتهما، ويحج ويتصدق ويعتق عنهما، ويصلي ويصوم عنهما، فقلت: أشركهما في حجتي؟ قال: نعم[6].

[الحديث: ٢٩٦٧] قيل للإمام الصادق: أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحج عنه، والصدقة عنه، والصوم عنه[7].

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧/ ٥٥٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧/ ٥٥٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧/ ٥٥٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٧/ ٥٥٥.

(٥) عدة الداعي: ٧٦.

(٦) الكافي: ٧/ ٥٧/ ٤.

(٧) المحاسن: ٧٢/ ١٥٢.

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٢٩٦٨] سئل الإمام الكاظم عن الرجل يقول لابنه أو لابنته: بابي أنت وأمي، أو بأبوي أنت، أترى بذلك بأساً، فقال: إن كان أبواه مؤمنين حيين فأرى ذلك عقوقا، وإن كانا قد ماتا فلا بأس(١).

[الحديث: ٢٩٦٩] عن سليمان الجعفري قال: رأيت الإمام الكاظم يقول لابنه القاسم: قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك: (﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١] حتى تستتمّها، فقرأ، فلما بلغ ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ [الصافات: ١١]، قضى الفتى، فلما سجّي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده: ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: ١-٢]، فصرت تأمرنا بالصافات، فقال: يا بني، لم تقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته(٢).

[الحديث: ٢٩٧٠] سئل الإمام الكاظم عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك؟ قال: يشق عن الولد(٣).

[الحديث: ٢٩٧١] عن علي بن أبي حمزة قال: أصاب الناس بمكة ـ سنة من السنين ـ صواعق كثيرة، مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على الإمام الكاظم فقال مبتدئاً من غير أن أسأله: ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربص به ثلاثا لا يدفن، إلا أن يجيء منه ريح تدل على موته، قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني أنه قد دفن ناس كثير أحياء فقال: نعم يا علي، قد دفن ناس كثير أحياء، ما ماتوا إلا في قبورهم(٤).

[الحديث: ٢٩٧٢] قيل للإمام الكاظم: كم يصلى على الصبي إذا بلغ من السنين

(١) من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٨/ ٥٦٤.

(٢) الكافي: ٣/ ١٢٦/ ٥.

(٣) التهذيب: ١/ ٣٤٣/ ١٠٠٤.

(٤) الكافي: ٣/ ٢١٠/ ٦.

والشهور؟ قال: يصلى عليه على كل حال إلا أن يسقط لغير تمام[1].

[الحديث: ٢٩٧٣] قيل للإمام الكاظم: الجنازة يخرج بها ولست على وضوء، فإن ذهبت أتوضأ فاتتني الصلاة، أيجزي لي أن أصلّي عليها وأنا على غير وضوء؟ فقال: تكون على طهر أحب إلي[2].

[الحديث: ٢٩٧٤] سئل الإمام الصادق عن الرجل يأكله السبع أو الطير فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به؟ قال: يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن[3].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٢٩٧٥] قال الإمام الرضا: (لا تترك تشييع جنازة المؤمن فإنّ فيه فضلا كثيرا)[4]

[الحديث: ٢٩٧٦] قال الإمام الرضا في الصلاة على الجنائز: تقرأ في الأولى بأم الكتاب، وفي الثانية تصلي على النبي وآله، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، وتدعو في الرابعة لميتك، والخامسة تنصرف بها[5].

[الحديث: ٢٩٧٧] قال الإمام الرضا: إنّما لم يكن في الصلاة على الميت ركوع ولا سجود لأنه إنما أريد بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف، واحتاج إلى ما قدم[6].

[الحديث: ٢٩٧٨] قيل للإمام الرضا: جعلت فداك إن الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الأولى، ولا يرفعون فيما بعد ذلك، فأقتصر على التكبيرة الأولى

(١) التهذيب ٣/ ٣٣١/ ١٠٣٧ والاستبصار ١/ ٤٨١/ ١٨٦٠.
(٢) الكافي ٣/ ١٧٨/ ٣، والتهذيب ٣/ ٢٠٣/ ٤٧٦.
(٣) الفقيه ١/ ٩٦/ ٤٤٤.
(٤) فقه الإمام الرضا/ ١٦٩.
(٥) التهذيب ٣/ ١٩٣/ ٤٤٠ والاستبصار١/ ٤٧٧/ ١٨٤٤.
(٦) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١١٤، وعلل الشرائع/ ٢٦٧/ ٩.

كما يفعلون، أو أرفع يدي في كل تكبيرة؟ فقال: ارفع يدك في كل تكبيرة[1].

[الحديث: ٢٩٧٩] قال الإمام الرضا: إنما جوزنا الصلاة على الميت قبل المغرب وبعد الفجر لأن هذه الصلاة إنما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي مؤقتة كسائر الصلوات وإنما هي صلاة تجب في وقت حدث، والحدث ليس للإنسان فيه اختيار، وإنما هو حق يؤدى، وجائز أن تؤدى الحقوق في أي وقت كان إذا لم يكن الحق موقتا[2].

[الحديث: ٢٩٨٠] قال الإمام الرضا: إنما جوزنا الصلاة على الميت بغير وضوء لأنه ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما هي دعاء ومسألة، وقد يجوز أن تدعو الله وتسأله على أي حال كنت، وإنما يجب الوضوء في الصلاة التي فيها ركوع وسجود[3].

[الحديث: ٢٩٨١] سئل الإمام الرضا عن المصلوب، فقال: أما علمت أن جدي صلى على عمه؟ قيل: أعلم ذلك، ولكني لا أفهمه مبينا، فقال: أبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، فإن بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله ولا تستدبره البتة[4].

---

(١) الكافي ٣/ ١٨٤/ ٥.

(٢) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١١٥.

(٣) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ١١٥.

(٤) الكافي ٣/ ٢١٥/ ٢.

أحكام علاقة الزوجية وآدابها

جمعنا في هذا الفصل ما نراه متوافقا مع القرآن الكريم من الأحاديث الواردة حول أحكام علاقة الزوجية وآدابها، وما ورد حول أحكام حل عصمة الزوجية وفق ما جاءت به الشريعة لا وفق ما استحدث بعدها، ليفتح المجال واسعا نحو تخريب الأسر لأتفه الأسباب.

ولهذا؛ فقد ذكرنا أكبر قدر من النصوص عن أئمة الهدى خصوصا في المبحث الخاص بحل عصمة الزوجية، باعتبارهم تصدوا لما يسمى بـ [الطلاق البدعي]، والذي أصبح وسيلة لفك الأسر ولأتفه الأسباب.

أولا ـ ما ورد حول أحكام الزواج:

أوردنا في هذا المبحث ما ورد من الأحاديث الدالة على مشروعية الزواج والحث عليه وبيان الكثير من أحكامه، والمصححة لكثير من الأخطاء حوله، وهي كلها من المعاني الواردة في القرآن الكريم، ومن أمثلة الآيات الواردة في ذلك قوله تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم:٢١]، ففي هذه الآية توجيه للأنظار للنعم التي وضعها الله تعالى في الزواج، وكيف هيأ الزوجين لبعضهما لتنتج عن ذلك المودة والرحمة.

وقال تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨]، وفي هذه الآية إخبار بأن الزواج من سنن المرسلين، وفيه رد بليغ على المتنعين عنه بحجة التعبد والتبتل.

وقال تعالى:﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا

فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[النور:٣٢]، وفي هذه الآية حث على تزويج من للمسلم ولاية عليهم، ونهى عن جعل الفقر حاجزا بين المؤمن والزواج.

وقال تعالى:﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣] وفي هذه الآية إجازة للتعدد في إطاره الشرعي الصحيح، وتنبيه للعلة من إجازته.

وقال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَةَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص:٢٧] وفي هذه الآية دعوة لبحث الولي عن الزوج الصالح لموليته، وأنه لا حرج في عرضها عليه.

وقال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيرا ﴾[النساء:١٩] وفي هذه الآية الكريمة دعوة إلى المعاشرة الحسنة بين الزوجين وصبر بعضهما على بعض، وهي تشير إلى أن الطلاق آخر العلاج، بحيث لا يصار إليه إلا عند تفاقم الأمر، واشتداد الداء، وحين لا يجدي علاج سواه.

وقال تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾[النساء:٣٤] وهي ترشد الزوج أنه إذا لاحظ من زوجته نشوزاً إلى ما يعالجها به من التأديب المتدرج: الوعظ ثم الهجر، ثم الضرب غير المبرح.

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٢٩٨٢] قال رسول الله ﷺ: (الدنيا متاعٌ، وخير متاعها المرأة الصالحة)[١]

[الحديث: ٢٩٨٣] قال رسول الله ﷺ: (تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)[٢]

[الحديث: ٢٩٨٤] قال رسول الله ﷺ: (لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمةٌ خرماء سوداء ذات دين أفضل)[٣]

[الحديث: ٢٩٨٥] قال رسول الله ﷺ: (من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي)[٤]

[الحديث: ٢٩٨٦] قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه، وأن يبارك له: من سعى في فكاك رقبة ثقة بالله، واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له، ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه، وأن يبارك له، ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك له)[٥]

[الحديث: ٢٩٨٧] عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له[٦].

---

(١) مسلم (١٤٦٧)

(٢) البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦)

(٣) ابن ماجة (١٨٥٩)

(٤) الطبراني في الأوسط ٧/ ٣٣٢ (٧٦٤٧)، ٧/ ٣٣٥ (٨٧٩٤)

(٥) الطبراني في الأوسط ٥/ ٥١٥ (٤٩١٨)، و(الصغير) ٢/ ٣٧ (٧٣٧)

(٦) البخاري (٥١٤٢)، ومسلم (١٤١٢)

[الحديث: ٢٩٨٨] عن عدي بن حاتم: أن رجلا خطب عند رسول الله ﷺ، فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى فقال له ﷺ: (بئس الخطيب أنت، قل ومن يعص الله ورسوله)(١)

[الحديث: ٢٩٨٩] عن ابن مسعود قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: (إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١])(٢)

[الحديث: ٢٩٩٠] قال رسول الله ﷺ: (كل خطبة ليس فيها تشهدٌ فهي كاليد الجذماء)(٣)

[الحديث: ٢٩٩١] خطب رجلٌ امرأة من الأنصار فقال له رسول الله ﷺ: (هل نظرت إليها)، قال: لا، قال: (فاذهب فانظر)(٤)

[الحديث: ٢٩٩٢] قال رسول الله ﷺ: (أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد،

---

(١) مسلم (٨٧٠)

(٢) أبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٠٥)، والنسائي ٣/ ١٠٤، وابن ماجة (١٨٩٢)

(٣) أبو داود (٤٨٤١)، الترمذي (١١٠٦)

(٤) مسلم (١٤٢٤)

واضربوا عليه بالدفوف)[1]

[الحديث: ٢٩٩٣] تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم فقالوا: له بالرفاء والبنين، فقال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: (بارك الله فيكم وبارك لكم)[2]

[الحديث: ٢٩٩٤] قال رسول الله ﷺ: (إذا دخلت المرأة على زوجها يقوم الرجل، فتقوم من خلفه فيصليان ركعتين، ويقول: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لأهلي في، اللهم ارزقهم منى وارزقنى منهم، اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير)[3]

[الحديث: ٢٩٩٥] قال رسول الله ﷺ: (من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين في النكاح)[4]

[الحديث: ٢٩٩٦] قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما)[5]

[الحديث: ٢٩٩٧] قال رسول الله ﷺ: (الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها)[6]، وفي رواية: (والبكر يستأذنها أبوها في نفسها، وإذنها صماتها)[7]

[الحديث: ٢٩٩٨] روي أن (جارية بكرا أتت رسول الله ﷺ فذكرت أن أباها زوجها، وهي كارهةٌ فخيرها رسول الله ﷺ)[8]

[الحديث: ٢٩٩٩] قال رسول الله ﷺ: (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه

---

(١) الترمذي (١٠٨٩)

(٢) النسائي ٦/ ١٢٨، وابن ماجة (١٩٠٦)

(٣) الطبراني ٩/ ٢٠٤ (٨٩٩٤)، والطبراني في الأوسط ٤/ ٢١٧ (٤٠١٨)

(٤) ابن ماجة (١٩٧٥)

(٥) رواه أبو داود (٢٠٨٨)، والترمذي (١١١٠)

(٦) رواه مسلم (١٤٢١) ٦٦.

(٧) مسلم (١٤٢١) ٦٨.

(٨) أبو داود (٢٠٩٦))

فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ عريضٌ)[1]

[الحديث: ٣٠٠٠] قال رسول الله ﷺ: (من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه، خيره الله من الحور العين يوم القيامة، ومن أنكح عبدا وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة)[2]

[الحديث: ٣٠٠١] قال رسول الله ﷺ: (من أعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا أو تمرا فقد استحل)[3]

[الحديث: ٣٠٠٢] روي أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال: ﷺ: (أرضيت من نفسك ومالك بنعلين)، قالت: نعم، فأجازه[4].

[الحديث: ٣٠٠٣] عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا[5].

[الحديث: ٣٠٠٤] قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها، وما كان بعد عصمة النكاح، فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته وأخته)[6]

[الحديث: ٣٠٠٥] قال رسول الله ﷺ: (أحق ما أوفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج)[7]

[الحديث: ٣٠٠٦] قال رسول الله ﷺ: (إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها)[8]

---

(١) الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجة (١٩٦٧)

(٢) الطبراني في الأوسط ٩/ ١٠٤ (٩٢٥٦)، وفي (الصغير) ٢/ ٢٥٠ (١١١٢)

(٣) أبو داود (٢١١٠)

(٤) الترمذي (١١١٣)، وابن ماجة (١٨٨٨)

(٥) أبو داود (٢١٢٨)

(٦) أبو داود (٢١٢٩)، والنسائي ٦/ ١٢٠ وابن ماجة (١٩٥٥)

(٧) البخاري (٢٧٢١)، ومسلم (١٤١٨)

(٨) أحمد ٦/ ٧٧.

[الحديث: ٣٠٠٧] قال رسول الله ﷺ: (أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها، لقي الله يوم القيامة وهو زان)[١]

[الحديث: ٣٠٠٨] قال رسول الله ﷺ: (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها، وإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها، وأيما رجل نكح امرأة فلا يحل له نكاح أمها دخل بها أو لم يدخل)[٢]

[الحديث: ٣٠٠٩] قال رسول الله ﷺ: (إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب)[٣]

[الحديث: ٣٠١٠] عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي رجلٌ فاشتد ذلك عليه، ورأيت الغضب في وجهه، فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة، فقال: (انظرن من إخوانكن من الرضاعة، فإنما الرضاعة من المجاعة)[٤]

[الحديث: ٣٠١١] قال رسول الله ﷺ: (لا تحرم المصة والمصتان)[٥]

[الحديث: ٣٠١٢] قال رسول الله ﷺ: (لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام)[٦]

[الحديث: ٣٠١٣] قيل لرسول الله ﷺ أي النساء خيرٌ؟ قال: (التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره)[٧]

[الحديث: ٣٠١٤] قال رسول الله ﷺ: (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها

---

(١) الطبراني في الأوسط ٢ (١١٥١)، (الصغير) ١/ ٨٤- ٥١ (١١١)
(٢) الترمذي (١١١٧)
(٣) رواه الترمذي (١١٤٦)
(٤) البخاري (٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥)
(٥) مسلم (١٤٥٠)
(٦) الترمذي (١١٥٢)
(٧) النسائي ٦/ ٦٨.

نصحته في نفسها وماله)[1]

[الحديث: ٣٠١٥] قال رسول الله ﷺ: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت)[2]

[الحديث: ٣٠١٦] أتت رسول الله ﷺ امرأةٌ معها صبيان لها قد حملت أحدهما، وهي تقود الآخر، فقال رسول الله ﷺ: (حاملاتٌ والداتٌ رحيماتٌ؛ لولا ما يأتين إلى أزواجهن، دخل مصلياتهن الجنة)[3]

[الحديث: ٣٠١٧] قيل: يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: (أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت)[4]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

[الحديث: ٣٠١٨] قال الإمام الباقر: أتى رجل رسول الله ﷺ يستأمره في النكاح، فقال: نعم، انكح وعليك بذوات الدين تربت يداك[5].

[الحديث: ٣٠١٩] قال الإمام الصادق: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون عليّ ربا، ومن مال يكون عليّ ضياعاً، ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي، ومن خليل ماكر[6].

[الحديث: ٣٠٢٠] قال رسول الله ﷺ: إنّ من القسم المصلح للمرء المسلم أن تكون له امرأة إذا نظر إليها سرته، وإن غاب عنها حفظته، وإن أمرها أطاعته[7].

---

(١) ابن ماجة (١٨٥٧)

(٢) أحمد ١/ ١٩١، ورواه الطبراني في الأوسط ٨/ ٣٣٩-٣٤٠ (٨٨٠٥)

(٣) ابن ماجة (٢٠١٣)

(٤) أبو داود (٢١٤١)، وابن ماجة (١٨٥٠)

(٥) التهذيب: ٧/ ٤٠١/ ١٦٠٠.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٦/ ١١٦٦.

(٧) الكافي: ٥/ ٣٢٧/ ٥.

[الحديث: ٣٠٢١] قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا، وجسدا على البلاء صابرا، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله(١).

[الحديث: ٣٠٢٢] قال رسول الله ﷺ: ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله(٢).

[الحديث: ٣٠٢٣] قال رسول الله ﷺ: من سعادة المرء الزوجة الصالحة(٣).

[الحديث: ٣٠٢٤] قال رسول الله ﷺ: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد ساء ظنه بالله عزّ وجلّ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢])(٤)

[الحديث: ٣٠٢٥] قال رسول الله ﷺ: اتخذوا الأهل فإنّه أرزق لكم(٥).

[الحديث: ٣٠٢٦] قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة، ومن ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء الظن بالله عزّ وجلّ(٦).

[الحديث: ٣٠٢٧] قال الإمام الصادق: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الحاجة، فقال: تزوج فتزوج فوسع عليه(٧).

[الحديث: ٣٠٢٨] قال الإمام الصادق: أتى رسول الله ﷺ شاب من الأنصار فشكا إليه الحاجة، فقال له: تزوج، فقال الشاب: إنّي لأستحيي أن أعود إلى رسول الله ﷺ، فلحقه رجل من الأنصار فقال: إنّ لي بنتا وسيمة، فزوجها إياه، قال: فوسع الله عليه، فأتى الشاب

---

(١) الكافي: ٥/ ٣٢٧/ ٢.
(٢) الكافي: ٥/ ٣٢٧/ ١.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٢٧/ ٤.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٣٠/ ٥.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٢/ ١١٤٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٣/ ١١٥٤.
(٧) الكافي: ٥/ ٣٣٠/ ٢.

النبيّ ﷺ فأخبره[1].

[الحديث: ٣٠٢٩] قام رسول الله ﷺ خطيبا فقال: أيها الناس اياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله ﷺ، وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء[2].

[الحديث: ٣٠٣٠] أتى رجل رسول الله ﷺ يستأمره في النكاح، فقال رسول الله ﷺ: انكح وعليك بذات الدين تربت يداك[3].

[الحديث: ٣٠٣١] قال رسول الله ﷺ: من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكله الله إليه، فعليكم بذات الدين[4].

[الحديث: ٣٠٣٢] قال رسول الله ﷺ: من تزوج امرأة لمالها وكله الله إليه، ومن تزوجها لجمالها رأى فيها ما يكره، ومن تزوجها لدينها جمع الله له ذلك[5].

[الحديث: ٣٠٣٣] قال رسول الله ﷺ: من نكح امرأة حلالا بمال حلال غير أنه أراد به فخرا ورياء وسمعة لم يزده الله بذلك إلا ذلا وهوانا، وأقامه بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم، ثمّ يهوي به فيها سبعين خريفا[6].

[الحديث: ٣٠٣٤] قال الإمام الصادق: ان رسول الله ﷺ زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب من مقداد بن الأسود، فتكلمت في ذلك بنو هاشم، فقال رسول الله ﷺ: إنّي إنمّا أردت أن تتضع المناكح[7].

[الحديث: ٣٠٣٥] قال رسول الله ﷺ: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، قيل: يا رسول الله، وإن كان دنيا في نسبه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه،

---

(١) الكافي: ٥/ ٣٣٠/ ٣.
(٢) الكافي: ٥/ ٣٣٢/ ٤.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٣٢/ ١.
(٤) التهذيب: ٧/ ٣٩٩/ ١٥٩٢.
(٥) التهذيب: ٧/ ٣٩٩/ ١٥٩٦.
(٦) عقاب الاعمال ٣٣٣.
(٧) التهذيب: ٧/ ٣٩٥/ ١٥٨١.

إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[1].

[الحديث: ٣٠٣٦] قال رسول الله ﷺ: النكاح رق، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقها، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته[2].

[الحديث: ٣٠٣٧] قال رسول الله ﷺ: شارب الخمر لا يزوج إذا خطب[3].

[الحديث: ٣٠٣٨] قال رسول الله ﷺ: من شرب الخمر بعدما حرمها الله على لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب[4].

[الحديث: ٣٠٣٩] قال الإمام علي: (تزوّجوا فإنّ رسول الله ﷺ كثيراً ما كان يقول: من كان يحبّ أن يتّبع سنّتي فليتزوّج، فإنّ من سنّتي التزويج، واطلبوا الولد، فإني أُكاثر بكم الأُمم غدا)[5]

[الحديث: ٣٠٤٠] قال رسول الله ﷺ: (شرار موتاكم العزّاب)[6]

[الحديث: ٣٠٤١] قال رسول الله ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج، ومن لم يستطعها فليدمن الصوم، فإنه له وجاءٌ)[7]

[الحديث: ٣٠٤٢] قال رسول الله ﷺ: (يفتح أبواب السماء بالرحمة في أربع مواضع: (عند نزول المطر، وعند نظر الولد في وجه الوالدين، وعند فتح باب الكعبة، وعند النكاح)[8]

[الحديث: ٣٠٤٣] قال رسول الله ﷺ: (من عمل في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما، زوّجه الله من الحور العين، وكان له بكل خطوةٍ خطاها، وكلمةٍ تكلّم بها عبادة

---

(١) التهذيب: ٧/ ٣٩٤/ ١٥٧٨.
(٢) امالي الطوسي ٢/ ١٣٣.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٤٨/ ٢، التهذيب: ٧/ ٣٩٨/ ١٥٩١.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٤٨/ ٣.
(٥) الخصال ٢/ ٤٠٥.
(٦) روضة الواعظين ص٣٧٤.
(٧) روضة الواعظين ص٣٧٤.
(٨) جامع الأخبار ص١٠٣.

سنة)[1]

[الحديث: ٣٠٤٤] قال رسول الله ﷺ: (ما من شابٍّ تزوّج في حداثة سنّه، إلا عجّ شيطانه: يا ويله.. يا ويله.. عصم مني ثلثي دينه، فليتقّ الله العبد في الثلث الباقي)[2]

[الحديث: ٣٠٤٥] قال رسول الله ﷺ: (لا سهر إلا في ثلاث: تهجّدٌ بالقرآن، أو طلب علمٍ، أو عروسٌ تُهدى إلى زوجها)[3]

[الحديث: ٣٠٤٦] قال رسول الله ﷺ: ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا؟! لعل الله يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلا الله[4].

[الحديث: ٣٠٤٧] قال رسول الله ﷺ: ما بني بناء في الإسلام أحب إلى الله عزّ وجلّ من التزويج[5].

[الحديث: ٣٠٤٨] قال رسول الله ﷺ: اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم[6].

[الحديث: ٣٠٤٩] قال رسول الله ﷺ: تزوجوا وزوجوا، وما من شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة، يعني الطلاق.

ثم قال الإمام الصادق: ان الله عزّ وجلّ إنّما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة[7].

[الحديث: ٣٠٥٠] قال رسول الله ﷺ: من تزوج أحرز نصف دينه، فليتق الله في النصف الآخر، أو الباقي[8].

(١) جامع الأخبار ص١٠٤.

(٢) نوادر الراوندي ص١٢.

(٣) نوادر الراوندي ص١٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤١/ ١١٣٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤١/ ١١٤٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٢/ ١١٤٥.

(٧) الكافي: ٥/ ٣٢٨/ ١.

(٨) الكافي: ٥/ ٣٢٨/ ٢.

[الحديث: ٣٠٥١] قال الإمام علي: تزوّجوا فإنّ رسول الله ﷺ قال: من أحب أن يتبع سنّتي فإنّ من سنّتي التزويج(١).

[الحديث: ٣٠٥٢] قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة(٢).

[الحديث: ٣٠٥٣] عن الإمام الباقر قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: زوجني، فقال: من لهذه؟ فقال: رجل فقال: أنا يا رسول الله، قال: ما تعطيها؟ قال: ما لي شيء ـ إلى أن قال: ـ فقال: أتحسن شيئا من القرآن؟ قال: نعم، قال: قد زوجتكها على ما تحسن من القرآن فعلمها إياه(٣).

[الحديث: ٣٠٥٤] قال الإمام الصادق: لما أراد رسول الله ﷺ أن يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب، ثمّ ذكر خطبته ـ إلى أن قال: ـ فقالت خديجة: قد زوجتك يا محمد نفسي، والمهر عليّ في مالي(٤).

[الحديث: ٣٠٥٥] قال رسول الله ﷺ: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام(٥).

[الحديث: ٣٠٥٦] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح الشغار وهي الممانحة، وهو أن يقول الرجل للرجل: زوجني ابنتك حتى ازوجك ابنتي على أن لا مهر بينهما(٦).

[الحديث: ٣٠٥٧] قال الإمام الصادق: نهى رسول الله ﷺ أن يقول الرجل للرجل: زوجني اختك حتى أزوجك أختي(٧).

(١) الكافي: ٥/ ٣٢٩/ ٥.
(٢) المقنعة: ٧٦.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٨٠/ ٥.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٧٤/ ٩.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٦١/ ٢، والتهذيب: ٧/ ٣٥٥/ ١٤٤٥.
(٦) الكافي: ٥/ ٣٦١/ ٣.
(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣/ ١.

[الحديث: ٣٠٥٨] قال رسول الله ﷺ: أوصاني جبريل بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة(١).

[الحديث: ٣٠٥٩] قال رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من ضيع من يعول(٢).

[الحديث: ٣٠٦٠] قال رسول الله ﷺ: عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد إلى الله عزّ وجلّ أحسنهم صنعا إلى أسرائه(٣).

[الحديث: ٣٠٦١] عن الإمام الباقر قال: تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول الله ﷺ في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمتها ما دون الباب، وقضى على الإمام علي بما خلفه، فقالت فاطمة: فلا يعلم ما دخلني من السرور إلا الله بإكفائي رسول الله ﷺ تحمل أرقاب الرجال(٤).

[الحديث: ٣٠٦٢] قال رسول الله ﷺ: من صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين(٥).

[الحديث: ٣٠٦٣] قال رسول الله ﷺ: (خير نسائكم الخمس، فقيل: ما الخمس؟ قال: الهينة، اللينة، المؤاتية، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمض حتّى يرضى، والّتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته، فتلك عاملة من عمّال الله، وعامل الله لا يخيب)(٦)

[الحديث: ٣٠٦٤] قال رسول الله ﷺ: (أيّما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه، وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة، وتلقى الله وهو عليها غضبان)(٧)

[الحديث: ٣٠٦٥] قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن باللهّ واليوم الآخر فلا يلبث

---

(١) الكافي: ٥/ ٥١٢/ ٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ١٠٣/ ٤١٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٦٢/ ١٧٢٢.

(٤) قرب الاسناد: ٢٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٩.

(٦) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٧٩.

(٧) أمالي الصّدوق: ٤٢٢.

في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم)[1]

[الحديث: ٣٠٦٦] قال الإمام الصادق: (فيما أخذ رسول الله ﷺ من البيعة على النساء أن لا يحتبين، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء)[2]

[الحديث: ٣٠٦٧] قال رسول الله ﷺ: (أربعة مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى)، فقيل: يا رسول الله وما مجالسة الموتى؟ قال: (مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان، وجائر عن الأحكام)[3]

[الحديث: ٣٠٦٨] قال رسول الله ﷺ: أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع[4].

[الحديث: ٣٠٦٩] قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا، حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم ولايدخلن بيوتكم أحدا تكرهونه إلا بإذنكم وأن لا يأتين بفاحشة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإذا انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف[5].

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣٠٧٠] قال الإمام علي: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما[6].

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٠.
(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥١٩.
(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٨١.
(٤) الكافي: ٥/ ٥١٤/ ٥.
(٥) تحف العقول: ٢٤.
(٦) الكافي: ٥/ ٣٣١/ ١.

[الحديث: ٣٠٧١] قال الإمام الصادق: أتت الموالي أمير المؤمنين فقالوا: نشكو إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله ﷺ كان يعطينا معهم العطايا بالسوية، وزوج سلمان وبلالا وصهيباً وأبوا علينا هؤلاء وقالوا: لا نفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين فكلمهم فيهم، فصاح الأعاريب: أبينا ذلك يا أبا الحسن، أبينا ذلك، فخرج وهو مغضب، يجرّ رداءه وهو يقول: يا معشر الموالي، إنّ هؤلاء قد صيّروكم بمنزلة اليهود والنصارى، يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم، ولا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتجروا بارك الله لكم، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرزق عشره أجزاء، تسعة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها[1].

[الحديث: ٣٠٧٢] قال الإمام علي: (من أراد منكم التزويج فليصلّ ركعتين، وليقرأ سورة فاتحة الكتاب وسورة يس، فإذا فرغ من الصلاة فليحمد الله عزّ وجلّ وليثنِ عليه، وليقل: (اللهم ارزقني زوجةً صالحةً ودوداً ولوداً شكوراً قنوعاً غيوراً، إن أحسنتُ شكرتْ، وإن أسأتُ غفرتْ، وإن ذكرتُ الله تعالى أعانتْ، وإن نسيتُ ذكّرتْ، وإن خرجتُ من عندها حفظتْ، وإن دخلتُ عليها سرّتْ، وإن أمرتها أطاعتني، وإن أقسمتُ عليها أبرّت قسمي، وإن غضبتُ عليها أرضتني، يا ذا الجلال والإكرام.. هب لي ذلك، فإنما أسألك ولا أجد إلا ما قسمت لي.. فمن فعل ذلك أعطاه الله ما سأل.. ثم إذا زُفّت إليه ودخلت عليه، فليصلّ ركعتين، ثم ليمسح يده على ناصيتها وليقل: (اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لها فيّ، وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خيرٍ ويمنٍ وبركةٍ، وإن جعلتها فرقةً فاجعلها فرقةً إلى خير)[2]

[الحديث: ٣٠٧٣] قال الإمام علي: تزوجوا فإن التزويج سنة رسول الله ﷺ، فإنّه كان يقول: من كان يحب أن يتبع سنتي فإن من سنتي التزويج، واطلبوا الولد، فإني مكاثر

(١) الكافي: ٥/ ٣١٨/ ٥٩.

(٢) نوادر الراوندي ٤٨.

بكم الأمم غدا، وتوقوا على أولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة فإن اللبن يعدي[1].

[الحديث: ٣٠٧٤] عن الإمام علي ـ في حديث طويل ـ انه قال لامرأة: ألك ولي؟ قالت: نعم هؤلاء إخوتي فقال لهم: أمري فيكم وفي أختكم جائز؟ قالوا: نعم، فقال الإمام علي: أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أنّي قد زوجت هذه الجارية من هذا الغلام بأربعمائة درهم والنقد من مالي[2].

[الحديث: ٣٠٧٥] عن الإمام الصادق ـ في حديث ـ ان جماعة قالوا لأمير المؤمنين: إنا نريد أن نزوج فلانا فلانة ونحن نريد أن تخطب، فذكر خطبة تشتمل على حمد الله والثناء عليه والوصية بتقوى الله، وقال في آخرها: ثم إن فلان بن فلان ذكر فلانة بنت فلان وهو في الحسب من قد عرفتموه، وفي النسب من لا تجهلونه، وقد بذل لها من الصداق ما قد عرفتموه فردوا خيرا تحمدوا عليه وتنسبوا إليه وصلى الله على محمد وآله وسلم[3].

[الحديث: ٣٠٧٦] قال الإمام علي: (خير نسائكم التي إن غضبت أو غضب تقول لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل عيني بغمض حتّى ترضى عنّي)[4]

[الحديث: ٣٠٧٧] قال الإمام عليّ: (ثلاثة من حفظهنّ كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كلّ بليّة: من لم يخل بامرأة لا يملك منها شيئا، ولم يدخل على سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته)[5]

ما روي عن الإمام السجاد:

[الحديث: ٣٠٧٨] قال الإمام السجاد: من تزوج لله ولصلة الرحم توجه الله بتاج

---

(١) الخصال: ٦١٤.

(٢) الكافي: ٧/ ٤٢٣/ ٦.

(٣) الكافي: ٥/ ٣٦٩/ ١.

(٤) كتاب الغايات كما في بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٣٩.

(٥) الأشعثيّات ص ٩٦.

الملك[1].

[الحديث: ٣٠٧٩] عن الإمام الصادق: إن الإمام السجاد كان يقول عند الزواج: الحمد لله وصلى الله على محمد وآله، ونستغفر الله وقد زوجناك على شرط الله[2].

[الحديث: ٣٠٨٠] عن الإمام الصادق: إن الإمام السجاد كان يزوج وهو يتعرق عرقا يأكل ما يزيد على أن يقول: الحمد لله، وصلى الله على محمد وآله ونستغفر الله، وقد زوجناك على شرط الله، ثمّ قال الإمام السجاد: إذا حمد الله فقد خطب[3].

[الحديث: ٣٠٨١] قال الإمام السجاد: (وأمّا حقّ الزوجة فإن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكنا وأنسا فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عزّ وجلّ عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقّك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك، وتطعمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوت عنها)[4]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣٠٨٢] عن علي بن مهزيار قال: كتب علي بن أسباط إلى الإمام الباقر في أمر بناته وأنه لا يجد أحدا مثله، فكتب إليه الإمام الباقر: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحدا مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[5].

[الحديث: ٣٠٨٣] عن الحسين بن بشار الواسطي قال: كتبت إلى الإمام الباقر أسأله عن النكاح؟ فكتب إليّ: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[6].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٣/ ١١٥٥.

(٢) الكافي: ٥/ ٣٦٨/ ٢.

(٣) الكافي: ٥/ ٣٦٨/ ٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢/ ٣٧٦.

(٥) الكافي: ٥/ ٣٤٧/ ٢، والتهذيب: ٧/ ٣٩٦/ ١٥٨٦.

(٦) الكافي: ٥/ ٣٤٧/ ١، الفقيه ٣/ ٢٤٨/ ١١٨١.

[الحديث: ٣٠٨٤] قال الإمام الباقر: (ما أفاد عبدٌ فائدةً خيراً من زوجةٍ صالحةٍ: إذا رآها سرّته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله)(١)

[الحديث: ٣٠٨٥] سئل الإمام الباقر عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١])، فقال: الميثاق هو الكلمة التي عقد بها النكاح(٢).

[الحديث: ٣٠٨٦] عن الإمام الباقر قال: المرأة التي قد ملكت نفسها غير السفيهة ولا المولى عليها تزويجها بغير وليّ جائز(٣).

[الحديث: ٣٠٨٧] سئل الإمام الباقر عن رجل تزوج امرأة ولم يشهد؟ فقال: أما فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ فليس عليه شيء، ولكن إن أخذه سلطان جائر عاقبه(٤).

[الحديث: ٣٠٨٨] قال الإمام الباقر: من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يواري عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الإمام أن يفرق بينهما(٥).

[الحديث: ٣٠٨٩] قال الإمام الباقر في رجل غصب امرأة نفسها: (يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت)(٦)

[الحديث: ٣٠٩٠] سئل الإمام الباقر عن رجل اغتصب امرأة: (يقتل محصنا كان أو غير محصن)(٧)

[الحديث: ٣٠٩١] سئل الإمام الباقر عن رجل غصب امرأة نفسها فقال: (يقتل)(٨)

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣٠٩٢] قال الإمام الصادق: ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن: طعام

(١) قرب الإسناد ص١١.
(٢) الكافي: ٥/ ٥٦٠/ ١٩.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥١/ ١١٩٧.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥١/ ١١٩٤.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٧٩/ ١٣٣٠.
(٦) الكافي: ج ٧ ص ١٨٩.
(٧) الكافي: ج ٧ ص ١٨٩.
(٨) الكافي: ج ٧ ص ١٨٩.

يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويتحصن بها(١).

[الحديث: ٣٠٩٣] قال الإمام الصادق: خير نسائكم التي ان غضبت أو أغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك، لا أكتحل بغمض حتّى ترضى عنّي(٢).

[الحديث: ٣٠٩٤] قال الإمام الصادق: ما أعطي أحد شيئا خيرا من امرأة صالحة، إذا رآها سرّته، وإذا أقسم عليها أبرّته، وإذا غاب عنها حفظته(٣).

[الحديث: ٣٠٩٥] الإمام الصادق قال: ثلاثة للمؤمن فيها راحة: دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة يخرجها إما بموت أو بتزويج(٤).

[الحديث: ٣٠٩٦] قال الإمام الصادق: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن(٥).

[الحديث: ٣٠٩٧] قيل للإمام الصادق: الحديث الذي يرويه الناس حق أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثم أتاه فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج، حتّى أمره ثلاث مرّات؟ فقال الإمام الصادق: هو حق، ثم قال: الرزق مع النساء والعيال(٦).

[الحديث: ٣٠٩٨] قال الإمام الصادق: من زوج أعزبا كان ممن ينظر الله إليه يوم القيامة(٧).

[الحديث: ٣٠٩٩] قال الإمام الصادق: أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال

(١) التهذيب: ٧/ ٤٠١/ ١٥٩٩.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٦/ ١١٦٦.
(٣) تنبيه الخواطر: ٣.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٢٧/ ٦.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٣٠/ ١.
(٦) الكافي: ٥/ ٣٣٠/ ٤.
(٧) الكافي: ٥/ ٣٣١/ ٢، التهذيب: ٧/ ٤٠٤/ ١٦١٧.

نادما، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزبا[1].

[الحديث: ٣١٠٠] قال الإمام الصادق: من تزوج امرأة يريد مالها ألجأه الله إلى ذلك المال[2].

[الحديث: ٣١٠١] قال الإمام الصادق: خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأولها: صحّة البدن، والثانية: الأمن، والثالثة: السعة في الرزق، والرابعة: الأنيس الموافق، قلت: وما الانيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والجليس الصالح، والخامسة، وهي تجمع هذه الخصال: الدعة[3].

[الحديث: ٣١٠٢] عن علي بن بلال قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال: يا هشام، ما تقول في العجم: يجوز أن يتزوّجوا في العرب؟ قال: نعم، قال: فالعرب يتزوجوا من قريش؟ قال: نعم، قال: فقريش تزوج في بني هاشم؟ قال: نعم، قال: عمن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد (الإمام الصادق:)، سمعته يقول: أتتكافأ دماؤكم ولا تتكافأ فروجكم[4].

[الحديث: ٣١٠٣] قال الإمام الصادق: الكفو أن يكون عفيفا وعنده يسار[5].

[الحديث: ٣١٠٤] قال الإمام الصادق: من زوج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمها[6].

[الحديث: ٣١٠٥] قال الإمام الصادق: إذا هم أحدكم بالزواج فليصل ركعتين ويحمد الله ويقول: (اللهم اني أريد أن أتزوج، اللهم فاقدر لي من النساء أعفهن فرجا

---

(١) الخصال: ٢٢٤/ ٥٥.
(٢) الكافي: ٥/ ٣٣٣/ ٢.
(٣) الخصال: ٢٨٤/ ٣٣ و٣٤.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٤٥/ ٥.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٤٧/ ١.
(٦) الكافي: ٥/ ٣٤٧/ ١، التهذيب: ٧/ ٣٩٨/ ١٥٩٠.

واحفظهن لي في نفسها وفي مالي، وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة، واقدر لي منها ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي)، فإذا ادخلت عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول: (اللهم على كتابك تزوجتها، وفي أمانتك أخذتها، فان قضيت في رحمها شيئا فاجعله مسلما سويا، ولا تجعله شرك شيطان)[1]

[الحديث: ٣١٠٦] قال الإمام الصادق: (ركعتان يصليهما متزوجٌ، أفضل من سبعين ركعة يصليها غير متزوج)[2]

[الحديث: ٣١٠٧] قال الإمام الصادق: لّما لقي يوسف عليه السلام أخاه قال: يا أخي كيف استطعت أن تزوج النساء بعدي؟ فقال: إن أبي أمرني فقال: إن استطعت أن تكون لك ذرية تثقل الأرض بالتسبيح فافعل[3].

[الحديث: ٣١٠٨] قال الإمام الصادق: ما من مؤمنين يجتمعان بنكاح حلال حتى ينادي مناد من السماء: ان الله قد زوج فلاناً فلانة[4].

[الحديث: ٣١٠٩] سئل الإمام الصادق عن التزويج بغير خطبة؟ فقال: أو ليس عامة ما يتزوج فتياننا فتياتنا ونحن نتعرق الطعام على الخوان نقول: يا فلان، زوّج فلاناً فلانة فيقول: نعم، قد فعلت[5].

[الحديث: ٣١١٠] سئل الإمام الصادق عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر، فقال: إنما كان هذا لرسول الله ﷺ فأما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئا يقدم إليها قبل أن يدخل بها قل أو كثر، ولو ثوب أو درهم[6].

[الحديث: ٣١١١] قال الإمام الصادق: لا تحل الهبة إلا لرسول الله ﷺ، وأما غيره

---

(١) التهذيب: ٧/ ٤٠٧/ ١٦٢٧.

(٢) ثواب الأعمال ص٣٧.

(٣) الكافي: ٥/ ٣٢٩/ ٤.

(٤) الكافي: ٥/ ٥٦٤/ ٣٣.

(٥) الكافي: ٥/ ٣٦٨/ ١.

(٦) الكافي: ٥/ ٣٨٤/ ١.

فلا يصلح نكاح إلا بمهر[1].

[الحديث: ٣١١٢] سئل الإمام الصادق عن المرأة الثيب تخطب إلى نفسها، قال: هي أملك بنفسها تولّي من شاءت إذا كان كفوا بعد أن تكون قد نكحت زوجا قبل ذلك[2].

[الحديث: ٣١١٣] قال الإمام الصادق في رجل يريد أن يزوج أخته: يؤامرها فإن سكتت فهو إقرارها وإن أبت لم يزوجها، فإن قالت: زوّجني فلاناً زوّجها ممن ترضى، واليتيمة في حجر الرجل لا يزوجها إلا برضاها[3].

[الحديث: ٣١١٤] قال الإمام الصادق: تزوج المرأة من شاءت إذا كانت مالكة لأمرها، فإن شاءت جعلت وليّاً[4].

[الحديث: ٣١١٥] قال الإمام الصادق: تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها[5].

[الحديث: ٣١١٦] قال الإمام الصادق في رجل يريد أن يزوج أخته: يؤامرها فإن سكتت فهو إقرارها وإن أبت لم يزوجها، فإن قالت: زوجني فلانا زوجها ممن ترضى[6].

[الحديث: ٣١١٧] قال الإمام الصادق: تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها[7].

[الحديث: ٣١١٨] قال الإمام الصادق في امرأة ولت أمرها رجلا، فقالت زوجني فلانا، فقال: لا ازوجك حتى تشهدي لي أن أمرك بيدي، فأشهدت له، فقال عند التزويج للذي يخطبها: يا فلان، عليك كذا وكذا، قال: نعم، فقال هو للقوم: اشهدوا أن ذلك لها

(١) الكافي: ٥/ ٣٨٤/ ٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥١/ ١١٩٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥١/ ١١٩٦.
(٤) الكافي: ٥/ ٣٩٢/ ٣.
(٥) التهذيب: ٧/ ٣٨٠/ ١٥٣٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥١/ ١١٩٦.
(٧) التهذيب: ٧/ ٣٨٠/ ١٥٣٥.

عندي وقد زوجتها نفسي، فقالت المرأة: لا، ولا كرامة، وما أمري إلاً بيدي وما وليتك أمري إلا حياء من الكلام، قال: تنزع منه ويوجع رأسه[1].

[الحديث: ٣١١٩] سئل الإمام الصادق عن رجل أمر رجلا أن يزوجه امرأة بالمدينة وسماها له، والذي أمره بالعراق، فخرج المأمور فزوجه إياها، ثم قدم إلى العراق فوجد الذي أمره قد مات، قال: ينظر في ذلك فإن كان المأمور زوجها اياه قبل أن يموت الآمر ثم مات الآمر بعده فإنّ المهر في جميع ذلك الميراث بمنزلة الدين، فإن كان زوجها إياه بعدما مات الآمر فلا شيء على الآمر ولا على المأمور والنكاح باطل[2].

[الحديث: ٣١٢٠] قال الإمام الصادق في رجل أرسل يخطب عليه امرأة وهو غائب فأنكحوا الغائب وفرض الصداق ثم جاء خبره أنه توّفي بعدما سيق الصداق، فقال: إن كان أملك بعد ما توفّي فليس لها صداق ولا ميراث، وإن كان قد أملك قبل أن يتوفى فلها نصف الصداق وهي وارثه وعليها العدة[3].

[الحديث: ٣١٢١] قال الإمام الصادق: إنّما جعلت البينات للنسب والمواريث والحدود[4].

[الحديث: ٣١٢٢] سئل الإمام الصادق عن الرجل يتزوج المرأة بغير شهود، فقال: لا بأس بتزويج البتة فيما بينة وبين الله، إنّما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد، لولا ذلك لم يكن به بأس[5].

[الحديث: ٣١٢٣] قيل للإمام الصادق: ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسنا؟ قال: يشبعها ويكسوها وان جهلت غفر لها.. وكانت امرأة عند أبي تؤذيه فيغفر

---

(١) التهذيب ٦: ٢١٦ | ٥٠٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٧١/ ١٢٩٠.

(٣) الكافي: ٥/ ٤١٥/ ١.

(٤) الكافي: ٥/ ٣٨٧/ ٢.

(٥) الكافي: ٥/ ٣٨٧/ ١.

لها[1].

[الحديث: ٣١٢٤] قال الإمام الصادق في قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧]: إن أنفق عليها ما يقيم صلبها مع كسوة وإلا فرق بينهما[2].

[الحديث: ٣١٢٥] قيل للإمام الصادق: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: يسد جوعتها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجها فإذا فعل ذلك فقد والله أدى إليها حقها، قيل: فالدهن، قال: غبا يوم ويوم لا، قيل: فاللحم، قال: في كل ثلاثة فيكون في الشهر عشر مرات لا أكثر من ذلك، والصبغ في كل ستة أشهر ويكسوها في كل سنه أربعة أثواب: ثوبين للشتاء وثوبين للصيف، ولا ينبغي أن يقفر بيته من ثلاثة أشياء: دهن الرأس والخل والزيت ويقوتهن بالمد فإني أقوت به نفسي وليقدر لكل إنسان منهم قوته، فإن شاء أكله وإن شاء وهبه وإن شاء تصدق به، ولا تكون فاكهة عامة إلا أطعم عياله منها ولا يدع أن يكون للعبد عندهم فضل في الطعام[3].

[الحديث: ٣١٢٦] قال الإمام الصادق: رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله عزّ وجلّ قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها[4].

[الحديث: ٣١٢٧] قال الإمام الصادق: (خير نسائكم التي إن أعطيت شكرت، وإن منعت رضيت)[5]

[الحديث: ٣١٢٨] قال الإمام الصادق: (خير نسائكم التي إن أنفقت أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، وتلك من عمّال الله، وعامل الله لا يخيب)[6]

---

(١) الكافي: ٥/ ٥١٠/ ١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٧٩/ ١٣٣١.

(٣) الكافي: ٥/ ٥١١/ ٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٨١/ ١٣٣٨.

(٥) كتاب الغايات كما في بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٣٩.

(٦) كتاب الغايات كما في بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٣٩.

[الحديث: ٣١٢٩] قال الإمام الصادق: (أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)(١)

[الحديث: ٣١٣٠] قال الإمام الصادق: (إذا كابر الرجل المرأة على نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش)(٢)

[الحديث: ٣١٣١] قال الإمام الصادق: ليس للمرأة أمر مع زوجها في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها إلا بإذن زوجها إلا في زكاة أو بر والديها أو صلة قرابتها(٣).

[الحديث: ٣١٣٢] عن محمّد بن الطيّار قال: دخلت المدينة وطلبت بيتا اتكاراه، فدخلت دارا فيها بيتان بينهما باب وفيه امرأة فقالت: تكاري هذا البيت، قلت بينهما باب وأنا شابّ، فقالت: أنا أغلق الباب بيني وبينك، فحوّلت متاعي فيه، وقلت لها: أغلقي الباب، فقالت: يدخل عليّ منه الروح دعه، فقلت: لا أنا شابّ وأنت شابّة أغلقيه، فقالت: اقعد أنت في بيتك فلست آتيك ولا أقربك، وأبت أن تغلقه، فلقيت الإمام الصادق فسألته عن ذلك فقال: (تحوّل منه، فإنّ الرجل والمرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان)(٤)

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣١٣٣] قال الإمام الكاظم: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، رجل زوج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتم له سرا(٥).

[الحديث: ٣١٣٤] عن صفوان قال: استشار عبد الرحمن الإمام الكاظم في تزويج ابنته لابن أخيه، فقال: افعل ويكون ذلك برضاها، فإنّ لها في نفسها نصيبا(٦).

---

(١) مكارم الأخلاق ص ٢١٥.
(٢) الكافي: ج ٧ ص ١٨٩.
(٣) الكافي: ٥/ ٥١٤/ ٤.
(٤) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٥٩.
(٥) الخصال: ١٤١/ ١٦٢.
(٦) التهذيب: ٧/ ٣٧٩/ ١٥٣٤.

[الحديث: ٣١٣٥] قال الإمام الكاظم لابي يوسف القاضي: ان الله أمر في كتابه بالطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج فأهمله بلا شهود، فأثبتم شاهدين فيما أهمل، وأبطلتم الشاهدين فيما أكد(١).

[الحديث: ٣١٣٦] قال الإمام الكاظم: عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه بنعمة فليوسع على أسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة(٢).

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣١٣٧] قيل للإمام الرضا: إنّ لي قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه سوء؟ قال: لا تزوّجه إن كان سيىء الخلق(٣).

[الحديث: ٣١٣٨] سئل الإمام الرضا عن رجل تزوج ببكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها، ولكن تجعل المرأة وكيلا فيزوجها من غير علمهم، قال: لا يكون ذا(٤).

[الحديث: ٣١٣٩] سئل الإمام الرضا: ما تقول في رجل ادعى أنه خطب امرأة إلى نفسها وهي مازحة، فسألت عن ذلك، فقالت: نعم؟ فقال: ليس بشيء، قيل: فيحل للرجل أن يتزوّجها؟ قال: نعم(٥).

ثانيا ـ ما ورد حول حل عصمة الزوجية:

أوردنا في هذا المبحث ما ورد من الأحاديث الدالة على أحكام الطلاق والخلع والإيلاء والظهار وغيرها من التي تتعلق بحل عصمة الزوجية أو لها علاقة بها.

وقد ورد ذكر الكثير منها في القرآن الكريم، ومن أمثلة الآيات الواردة حولها قوله

---

(١) الكافي: ٥/ ٣٨٧/ ٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٦٢/ ١٧٢٣، ٤/ ٢٨٧/ ٨٦٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥٩/ ١٢٢٨.

(٤) التهذيب: ٧/ ٣٨٥/ ١٥٤٨، والاستبصار ٣/ ٢٣٤/ ٨٤٣.

(٥) الكافي: ٥/ ٥٦٣/ ٢٨.

تعالى في بيان ضوابط الطلاق وآثاره: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ١-٢]

وقال تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٦-٢٣٧]

وقال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ [الطلاق: ٦]

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤-٢٣٥]

وقال تعالى حول أحكام الظهار: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٣، ٤]

وغيرها من الآيات الكريمة التي سنستعرض هنا ما يؤكدها ويفصلها من الأحاديث:

١ـ ما ورد في الأحاديث النبوية:

من الأحاديث الواردة في هذا الباب في المصادر السنية والشيعية:

أ ـ ما ورد في المصادر السنية:

[الحديث: ٣١٤٠] قال رسول الله ﷺ: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق)[(١)]

[الحديث: ٣١٤١] قال رسول الله ﷺ: (لا تطلق النساء إلا من ريبة، إن الله تعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات)[(٢)]

[الحديث: ٣١٤٢] قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرامٌ عليها رائحة الجنة)[(٣)]

[الحديث: ٣١٤٣] قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق إلا فيما تملك، ولا عتق إلا فيما تملك، ولا بيع إلا فيما تملك)[(٤)]

[الحديث: ٣١٤٤] عن ابن عباس قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها؛ جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدرا من إمارة عمر، فلما

---

(١) أبو داود (٢١٧٨)، وابن ماجة (٢٠١٨)

(٢) رواه البزار في (البحر الزخار) ٨/ ٧٠- ٧١ (٣٠٦٦)

(٣) أبو داود (٢٢٢٦)، والترمذي (١١٨٧)، وابن ماجة (٢٠٥٥)

(٤) أبو داود (٢١٩٠)، والترمذي (١١٨١)

رأى الناس قد تتابعوا فيها قال: أجيزوهن عليهن(١).

[الحديث: ٣١٤٥] عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائضٌ، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ فتغيظ، فقال: (ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر، وإن بدا له أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسها، فتلك العدة كما أمر الله عز وجل)(٢)

[الحديث: ٣١٤٦] قال رسول الله ﷺ: (كل طلاق جائزٌ، إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله)(٣)

[الحديث: ٣١٤٧] عن عائشة قالت: كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر، حتى قال رجلٌ لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني ولا أؤويك أبدا، قالت: وكيف ذاك؟ قال: أطلقك، فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك، فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت حتى جاء رسول الله ﷺ فأخبرته فسكت حتى نزل القرآن: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] فاستأنف الناس الطلاق من كان طلق ومن لم يكن طلق(٤).

[الحديث: ٣١٤٨] عن ثور بن يزيد الدؤلي: أن الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد إمساكها إلا لتطول عليها بذلك العدة ليضارها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١] يعظهم الله بذلك(٥).

[الحديث: ٣١٤٩] قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لا مرأة أن تسأل طلاق أختها

---

(١)أبو داود (٢٢٠٠)، والنسائي ٦/ ١٤٥.

(٢) مسلم (١٤٧١)

(٣) الترمذي (١١٩١)

(٤) الترمذي (١١٩٢)

(٥) مالك ٢/ ٤٥٩-٤٦٠.

لتستفرغ صحفتها ولتنكح، فإنما لها ما قدر لها)[1]

[الحديث: ٣١٥٠] قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة)[2]

[الحديث: ٣١٥١] عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت رسول الله ﷺ فقالت له: ما أعتب على ثابت في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال: تردين عليه حديقته؟ قالت: نعم، فقال له ﷺ: (اقبل الحديقة وطلقها تطليقتين)[3]

[الحديث: ٣١٥٢] عن ابن عباس: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إني ظاهرت امرأتي فوقعت عليها قبل أن أكفر، قال: (وما حملك على ذلك يرحمك الله)، قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر. قال: (لا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله)[4]

[الحديث: ٣١٥٣] عن أبي أمامة الهجيمي: أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول لامرأته: يا أخية، فكره ذلك ونهى عنه[5].

[الحديث: ٣١٥٤] عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت، فجئت رسول الله ﷺ أشكو إليه ويجادلني فيه، ويقول: (اتقي الله فإنه ابن عمك)، فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١] إلى الفرض، قال: (يعتق رقبة)، قلت: لا يجد. قال: (فيصوم شهرين متتابعين)، قلت: يا رسول الله إنه شيخٌ كبيرٌ ما به من صيام. قال: (فليطعم ستين مسكينا)، قلت: ما عنده شيء يتصدق به. قالت: فأتي ساعتئذ بعرق من تمر، قلت: يا رسول الله، فإني أعينه بعرق آخر. قال: (أحسنت، اذهبي فأطعمي

---

(١) البخاري (٥١٥٢)، ومسلم (١٤١٣)
(٢) أبو داود (٢٢٢٦)
(٣) البخاري (٥٢٧٣)
(٤) أبو داود (٢٢٢٣)، والترمذي (١١٩٩)، والنسائي ٦/ ١٦٧، وابن ماجة (٢٠٦٥)
(٥) أبو داود (٢٢١٠)

بهما عنه ستين مسكينا، وارجعي إلى ابن عمك)، قال: والعرق ستون صاعا[1].

[الحديث: ٣١٥٥] قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)[2]

[الحديث: ٣١٥٦] عن أم عطية قالت: كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاثة، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا، ولا نكتحل، ولا نتطيب، ولا نلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار، وكنا ننهى عن اتباع الجنائز[3].

[الحديث: ٣١٥٧] قال رسول الله ﷺ: (لا تلبس المتوفى عنها زوجها المعصفر من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل)[4]

[الحديث: ٣١٥٨] عن أبي هريرة قال: أتت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب بابني، وقد نفعني وسقاني من عذب الماء فقال رسول الله ﷺ (استهما عليه)، فقال زوجها: من يحاقني في ولدي؟ فقال رسول الله ﷺ: (هذا أبوك وهذه أمك، فخذ بيد أيهما شئت)، فأخذ بيد أمه فانطلقت به[5].

[الحديث: ٣١٥٩] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني. فقال: ﷺ (أنت أحق به ما لم تنكحي)[6]

ب ـ ما ورد في المصادر الشيعية:

---

(١) أبو داود (٢٢١٤)

(٢) البخاري (١٢٨٠)، ومسلم (١٤٨٦)

(٣) البخاري (٥٣٤١)، ومسلم (٩٣٨)

(٤) أبو داود (٢٣٠٤)، والنسائي ٦/ ٢٠٣- ٢٠٤.

(٥) أبو داود (٢٢٧٧)، والترمذي (١٣٥٧)

(٦) أبو داود (٢٢٧٦)

[الحديث: ٣١٦٠] قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنّة)[١]

[الحديث: ٣١٦١] قال رسول الله ﷺ: تزوجوا وزوجوا، ألا فمن حظّ امرئ مسلم إنفاق قيمة أيمة، وما من شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة [٢].

[الحديث: ٣١٦٢] قال الإمام الصادق: بلغ رسول الله ﷺ أن أبا أيوب يريد أن يطلق امرأته فقال رسول الله ﷺ: إن طلاق أم أيوب لحوب، أي: إثم[٣].

[الحديث: ٣١٦٣] عن الإمام الباقر قال: مر رسول الله ﷺ برجل فقال: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقتها يا رسول الله، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، قال: ثمّ إن الرجل تزوج فمر به رسول الله ﷺ فقال: تزوجت؟ فقال: نعم، ثمّ مر به، فقال: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقتها، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، فقال رسول الله ﷺ: إن الله عزّ وجلّ يبغض ـ أو يلعن ـ كل ذواق من الرجال وكل ذواقة من النساء[٤].

[الحديث: ٣١٦٤] قال رسول الله ﷺ: تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش[٥].

[الحديث: ٣١٦٥] قال رسول الله ﷺ: تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات[٦].

[الحديث: ٣١٦٦] قال رسول الله ﷺ: خمس لا يستجاب لهم: رجل جعل بيده طلاق امرأته وهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات

---

(١) روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٦.
(٢) الكافي: ٥/ ٣٢٨/ ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٥/ ٥.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٤/ ١.
(٥) مكارم الاخلاق: ١٩٧، ومجمع البيان: ٥/ ٣٠٤.
(٦) مكارم الاخلاق: ١٩٧، ومجمع البيان: ٥/ ٣٠٤.

ولم يبعه، ورجل مر بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه، ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه، ورجل جلس في بيته وقال: اللهم ارزقني ولم يطلب(١).

[الحديث: ٣١٦٧] عن سعيد الاعرج قال: سمعت الإمام الصادق يقول: طلق ابن عمر امرأته ثلاثا وهي حائض، فسأل عمر رسول الله ﷺ فأمره أن يراجعها، فقلت: إنّ الناس يقولون: إنما طلقها واحدة وهي حائض، قال: فلاي شيء سأل رسول الله ﷺ إذا؟ إن كان هو أملك برجعتها كذبوا ولكن طلقها ثلاثا فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها، ثمّ قال: إن شئت فطلّق، وإن شئت فأمسك(٢).

[الحديث: ٣١٦٨] قال رسول الله ﷺ: ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها، لم يرض الله له بعقوبة دون النار؛ لأنّ الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم، ألا ومن قال لخادمه، أو لمملوكه، أو لمن كان من الناس: لا لبّيك، ولا سعديك، قال الله له يوم القيامة: لا لبّيك، ولا سعديك، اتعس في النار، ومن ضار مسلما فليس منّا، ولسنا منه في الدنيا والآخرة، وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين، حتّى إذا نزل بها ملك الموت قال لها: ابشري بالنار فإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين، ألا وان الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق، ألا وان الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأته حتى تختلع منه(٣).

[الحديث: ٣١٦٩] قال رسول الله ﷺ: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة(٤).

٢ ـ ما ورد عن أئمة الهدى:

(١) الخصال: ٢٩٩/ ٧١.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٩/ ٩.
(٣) عقاب الاعمال: ٣٣٦ـ٣٣٨.
(٤) روضة الواعظين: ٣٧٦.

من الأحاديث الواردة عن أئمة الهدى في هذا الباب:

ما روي عن الإمام علي:

[الحديث: ٣١٧٠] عن الإمام الباقر قال: جاء رجل إلى الإمام علي، فقال: يا أمير المؤمنين إني طلقت امرأتي، قال: ألك بينة؟ قال: لا، قال: أُغرب[١].

[الحديث: ٣١٧١] عن محمّد بن مسلم قال: قدم رجل إلى الإمام علي بالكوفة، فقال: إنّي طلّقت امرأتي بعدما طهرت من محيضها قبل أن أجامعها، فقال الإمام علي: أشهدت رجلين ذوي عدل كما أمرك الله؟ فقال: لا، فقال: اذهب، فإنّ طلاقك ليس بشيء[٢].

[الحديث: ٣١٧٢] سئل الإمام علي عن الطلاق، فقال: على طهر ولا يكون طلاق إلا بالشهود، فقيل له: إن طلّقها، ولم يشهد، ثمّ أشهد بعد ذلك بأيّام، فمتى تعتد؟ فقال: من اليوم الذي أشهد فيه على الطلاق[٣].

[الحديث: ٣١٧٣] قال الإمام علي: لا طلاق لمن لا ينكح، ولا عتاق لمن لا يملك، ولو وضع يده على رأسها[٤].

[الحديث: ٣١٧٤] قال الإمام علي: كل طلاق بكل لسان فهو طلاق[٥].

[الحديث: ٣١٧٥] قال الإمام علي: إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها بغير جماع، فإنه إذا طلّقها واحدة، ثمّ تركها حتّى يخلو أجلها، إن شاء أن يخطب مع الخطاب فعل، فان راجعها قبل أن يخلو أجلها أو بعده كانت عنده على تطليقة، فإن طلقها الثانية أيضاً، فشاء أن يخطبها مع الخطاب إن كان تركها حتى يخلو أجلها، فإن شاء راجعها قبل أن ينفضي أجلها، فان فعل فهي عنده على تطليقتين، فإن طلقها الثالثة فلا تحل له حتى تنكح

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٧، والتهذيب: ٨/ ٤٧/ ١٤٦

(٢) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١٤، والتهذيب: ٨/ ٤٨/ ١٥١.

(٣) التهذيب: ٨: ٥١/ ١٦٣..

(٤) قرب الإسناد: ٤٢.

(٥) التهذيب: ٨/ ٣٨/ ١١٢.

زوجا غيره، وهي ترث، وتورث ما كانت في الدم من التطليقتين الأوّلتين(١).

[الحديث: ٣١٧٦] عن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب، قال: اختلف رجلان في قضية علي وعمر في امرأة طلقها زوجها تطليقة أو اثنتين، فتزوّجها آخر، فطلقها، أو مات عنها، فلما انقضت عدتها تزوجها الأوّل، فقال عمر: هي على ما بقي من الطلاق، وقال الإمام علي: سبحان الله يهدم الثلاث، ولا يهدم واحدة(٢).

[الحديث: ٣١٧٧] قال الإمام علي في رجل أظهر طلاق امرأته، وأشهد عليه، وأسر رجعتها، ثمّ خرج، فلما رجع وجدها قد تزوجت: لا حقّ له عليها؛ من أجل أنّه أسرّ رجعتها، وأظهر طلاقها(٣).

[الحديث: ٣١٧٨] قال الإمام علي: إذا طلق الرجل المرأة فهو أحق بها ما لم تغسل من الثالثة(٤).

[الحديث: ٣١٧٩] سئل الإمام علي عن المتوفى عنها زوجها إذا بلغها ذلك، وقد انقضت عدّتها، فالحداد يجب عليها، فقال الإمام علي: إذا لم يبلغها ذلك حتى تنقضي عدّتها، فقد ذهب ذلك كلّه، وتنكح من أحبت(٥).

[الحديث: ٣١٨٠] عن الإمام الباقر، قال: قضى الإمام علي في امرأة توفي زوجها وهي حبلى، فولدت قبل أن تنقضي أربعة أشهر وعشر، فتزوجت، فقضى أن يخلي عنها، ثمّ لا يخطبها حتى ينقضي آخر الأجلين، فإن شاء أولياء المرأة أنكحوها، وإن شاءوا أمسكوها، فإن أمسكوها ردوا عليه ماله(٦).

[الحديث: ٣١٨١] قال الإمام علي: نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جميع المال

---

(١) الكافي: ٦/ ٦٩/ ٩، وتفسير العياشي ١/ ١١٩/ ٣٧٦.

(٢) التهذيب: ٨/ ٣٤/ ١٠٦، والاستبصار ٣/ ٢٧٥/ ٩٨١.

(٣) التهذيب: ٨/ ٤٤/ ١٣٦.

(٤) التهذيب: ٨/ ١٢٥/ ٤٣٢، والاستبصار ٣/ ٣٢٩/ ١١٦٩.

(٥) التهذيب: ٧/ ٤٦٩/ ١٨٧٩.

(٦) الكافي: ٦/ ١١٤/ ٥.

حتى تضع[1].

[الحديث: ٣١٨٢] عن الإمام الصادق، قال: قضى الإمام علي في المتوفى عنها زوجها ولم يمسّها، قال: لا تنكح حتى تعتد أربعة أشهر وشهرا عدة المتوفى عنها زوجها[2].

[الحديث: ٣١٨٣] عن الإمام الصادق، قال: أتى رجل الإمام علي، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرأتي أرضعت غلاما، وإني قلت: والله لا أقربك حتى تفطميه، فقال: ليس في الإصلاح إيلاء[3].

[الحديث: ٣١٨٤] عن الإمام الصادق، قال: سئل الإمام علي عن رجل قال: لا ايلاء حتى يدخل بها، فقال: أرأيت لو أن رجلا حلف أن لا يبني بأهله سنتين أو أكثر من ذلك، أكان يكون ايلاء؟)[4]

ما روي عن الإمام الباقر:

[الحديث: ٣١٨٥] قال الإمام الباقر: والله لو ملكت من أمر الناس شيئا لأقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله عزّ وجلّ[5].

[الحديث: ٣١٨٦] قال الإمام الباقر: لو وليت الناس لعلمتهم كيف ينبغي لهم أن يطلقوا، ثمّ لم أوت برجل قد خالف إلا أوجعت ظهره، ومن طلق على غير السنة رد إلى كتاب الله وإن رغم أنفه[6].

[الحديث: ٣١٨٧] قال الإمام الباقر: لا يصلح الناس في الطلاق إلا بالسيف ولو وليت لرددتهم إلى كتاب الله عزّ وجلّ[7].

---

(١) التهذيب: ٨/ ١٥٢/ ٥٢٨، والاستبصار ٣/ ٣٤٦/ ١٢٣٥.
(٢) الكافي: ٦/ ١١٩/ ٨، وتفسير العياشي ١/ ١٢٢/ ٣٨٧.
(٣) الكافي: ٦/ ١٣٢/ ٦.
(٤) الكافي: ٦/ ١٣٤/ ٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٧/ ٥.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٧/ ٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٥٧/ ٣.

[الحديث: ٣١٨٨] قيل للإمام الباقر: بلغني أنك تقول: من طلق لغير السنة أنك لا ترى طلاقه شيئا، فقال: ما أقوله، بل الله يقوله، والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم، لأن الله يقول: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣][1].

[الحديث: ٣١٨٩] قال الإمام الباقر: كل شيء خالف كتاب الله عزّ وجلّ رد إلى كتاب الله والسنة[2].

[الحديث: ٣١٩٠] قال الإمام الباقر: من طلق لغير السنة رد إلى الكتاب كتاب وإن رغم أنفه[3].

[الحديث: ٣١٩١] قال الإمام الباقر: إنما الطلاق الذي أمر الله عزّ وجلّ به، فمن خالف لم يكن له طلاق[4].

[الحديث: ٣١٩٢] سئل الإمام الباقر عن امرأة طلقها زوجها لغير السنة، فقال: ليس بشيء[5].

[الحديث: ٣١٩٣] قال الإمام الباقر: من طلق ثلاثا في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً، إنّما الطلاق الذي أمر الله عزّ وجلّ به فمن خالف لم يكن له طلاق وإن ابن عمر طلق امرأته ثلاثا في مجلس. وهي حائض، فأمره رسول الله ﷺ أن ينكحها، ولا يعتد بالطلاق[6].

[الحديث: ٣١٩٤] قال الإمام الباقر: إذا طلق الرجل في دم النفاس، أو طلّقها بعد ما يمسها فليس طلاقه إياها بطلاق[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٧/ ١.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٢.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٤.
(٤) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٧.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٩/ ٨.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٧، والتهذيب: ٨/ ٤٧/ ١٤٦.
(٧) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١١.

[الحديث: ٣١٩٥] قال الإمام الباقر: كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق، أن يطلقها وهي حائض أو في دم نفاسها أو بعد ما يغشاها قبل أن تحيض فليس طلاقه بطلاق(١).

[الحديث: ٣١٩٦] عن الإمام الباقر أنّه قال لنافع مولى ابن عمر: أنت الذي تزعم أن ابن عمر طلق امرأته واحدة، وهي حائض فأمر رسول الله ﷺ عمر أن يأمره أن يراجعها؟ فقال: نعم، فقال له: كذبت ـ والله الذي لا إله إلا هو ـ على ابن عمر أما سمعت ابن عمر يقول طلقتها على عهد رسول الله ﷺ ثلاثا فردها رسول الله ﷺ عليّ، وأمسكتها بعد الطلاق، فاتق الله يا نافع، ولا ترو على ابن عمر الباطل(٢).

[الحديث: ٣١٩٧] قال الإمام الباقر: لا طلاق إلا على السنة ولا طلاق إلا على طهر من غير جماع(٣).

[الحديث: ٣١٩٨] قال الإمام الباقر: أما طلاق السنة فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فإذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين، ثمّ ذكر في طلاق العدة مثل ذلك(٤).

[الحديث: ٣١٩٩] قال الإمام الباقر: الطلاق أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع، ويشهد رجلين عدلين على تطليقه ثمّ هو أحق برجعتها ما لم تمض ثلاثة قروء، فهذا الطلاق الذي أمر الله به في القرآن، وأمر به رسول الله ﷺ في سنته، وكل طلاق لغير العدة فليس بطلاق(٥).

[الحديث: ٣٢٠٠] قال الإمام الباقر: إن طلقها للعدة أكثر من واحدة، فليس الفضل على الواحدة بطلاق، وإن طلقها للعدة بغير شاهدي عدل فليس طلاقه بطلاق،

---

(١) الكافي: ٦/ ٦١/ ١٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٦١/ ١٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٦٢/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٥١/ ١٦٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٦٥/ ٢.

(٥) مجمع البيان: ٥/ ٣٠٥.

ولا يجوز فيه شهادة النساء(١).

[الحديث: ٣٢٠١] قال الإمام الباقر: وإن طلقها في استقبال عدتها طاهرا من غير جماع، ولم يشهد على ذلك رجلين عدلين، فليس طلاقه إياها بطلاق(٢).

[الحديث: ٣٢٠٢] عن الإمام الباقر، أنه سئل عن امرأة، سمعت أن رجلا طلّقها، وجحد ذلك، أتقيم معه؟ قال: نعم، وإن طلاقه بغير شهود ليس بطلاق والطلاق لغير العدة ليس بطلاق، ولا يحل له أن يفعل، فيطلّقها بغير شهود ولغير العدة التي أمر الله عزّ وجلّ بها(٣).

[الحديث: ٣٢٠٣] قال الإمام الباقر: لا طلاق على سنة وعلى طهر من غير جماع إلا ببينة، ولو أن رجلا طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع ولم يشهد، لم يكن طلاقه طلاقا(٤).

[الحديث: ٣٢٠٤] قال الإمام الباقر: لو أن رجلا طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع، وأشهد، ولم ينو الطلاق، لم يكن طلاقه طلاقا(٥).

[الحديث: ٣٢٠٥] قال الإمام الباقر: لا طلاق إلا لمن أراد الطلاق(٦).

[الحديث: ٣٢٠٦] سئل الإمام الباقر عن رجل قال: إن تزوجت فلانة فهي طالق، وإن اشتريت هذا الثوب فهو في المساكين، فقال: ليس بشيء، لا يطلق إلا ما يملك، ولا يصدق إلا ما يملك(٧).

[الحديث: ٣٢٠٧] قال الإمام الباقر: من قال: فلانة طالق إن تزوجتها وفلان إن اشتريته، فليتزوّج وليشتر فإنه ليس يدخل عليه طلاق ولا عتق(٨).

---

(١) الكافي: ٦/ ٦١/ ١٧، والتهذيب: ٨/ ٤٨/ ١٤٨.
(٢) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١١، والتهذيب: ٨/ ٤٧/ ١٤٧.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٩/ ١٠، والتهذيب: ٨/ ٤٨/ ١٤٩.
(٤) الكافي: ٦/ ٦٢/ ٣.
(٥) الكافي: ٦/ ٦٢/ ٣.
(٦) الكافي: ٦/ ٦٢/ ٢.
(٧) الكافي: ٦/ ٦٣/ ٥.
(٨) التهذيب: ٨/ ٥١/ ١٦٥.

[الحديث: ٣٢٠٨] قيل للإمام الباقر: رجل كتب بطلاق امرأته، ثمّ بدا له، فمحاه، قال: ليس ذلك بطلاق حتى يتكلم به(١).

[الحديث: ٣٢٠٩] سئل الإمام الباقر عن رجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام فقال: لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه، وقلت له: الله أحلها، فمن حرمها عليك؟ أنّه لم يزد على أن كذب، فزعم أن ما أحل الله له حرام، ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقيل له: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحريم: ١-٢]، فجعل عليه فيه الكفّارة، فقال: إنما حرم عليه جاريته مارية، وحلف أن لا يقربها، وإنما جعل عليه الكفارة في الحلف، ولم يجعل عليه في التحريم(٢).

[الحديث: ٣٢١٠] سئل الإمام الباقر عن الرجل يقول لامرأته: أنت منّي خليّة، أو برية، أو بتّة، أو حرام؟ فقال: ليس بشيء(٣).

[الحديث: ٣٢١١] قيل للإمام الباقر: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام، فإنّا نروي بالعراق أنّ الإمام علي جعلها ثلاثا، فقال: كذبوا، لم يجعلها طلاقا، ولو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه ثمّ أقول: إن الله أحلها لك، فماذا حرّمها عليك ما زدت على أن كذبت، فقلت لشيء أحلّه الله لك: إنه حرام(٤).

[الحديث: ٣٢١٢] سئل الإمام الباقر عن رجل قال لامرأته: أنت عليّ حرام، أو بائنة، أو بتّة، أو بريّة، أو خليّة، فقال: هذا كله ليس بشيء إنما الطلاق أن يقول لها في قبل العدة بعدما تطهر من محيضها قبل أن يجامعها: أنت طالق، أو اعتدي، يريد بذلك: الطلاق،

---

(١) الكافي: ٦/ ٦٤، ٢، التهذيب: ٨/ ٣٨/ ١١٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٥٦/ ١٧٠٣، التهذيب: ٨/ ٤١/ ١٢٤.

(٣) الكافي: ٦/ ١٣٥/ ١، التهذيب: ٨/ ٤٠/ ١٢٢.

(٤) الكافي: ٦/ ١٣٥/ ٢.

ويشهد على ذلك رجلين عدلين[1].

[الحديث: ٣٢١٣] قال الإمام الباقر: الطلاق للعدّة: أن يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل إليها أن اعتدي فان فلانا قد طلقك، وهو أملك برجعتها ما لم تنقض عدتها[2].

[الحديث: ٣٢١٤] قال الإمام الباقر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١]: إن من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق، والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله تعالى[3].

[الحديث: ٣٢١٥] قيل للإمام الباقر: ما تقول في رجل أحضر شاهدين عدلين، وأحضر امرأتين له، وهما طاهرتان من غير جماع، ثمّ قال: أشهدا أن امرأتي هاتين طالق، وهما طاهرتان، أيقع الطلاق؟ قال: نعم[4].

[الحديث: ٣٢١٦] سئل الإمام الباقر عن الرجل يطلق امرأته، وهو غائب، فقال: يجوز طلاقه على كل حال، وتعتد امرأته من يوم طلقها[5].

[الحديث: ٣٢١٧] قيل للإمام الباقر: إن امرأة عارفة أحدث زوجها فهرب من البلاد فتبع الزوج بعض أهل المرأة فقال: إما طلقت، وإما رددتك فطلقها، ومضى الرجل على وجهه فما ترى للمرأة؟ فقال: تزوجي يرحمك الله[6].

[الحديث: ٣٢١٨] سئل الإمام الباقر عن الخيار، فقال: وما هو وما ذاك إنما ذاك شيء كان لرسول الله ﷺ[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٦٩/ ١، والتهذيب: ٨/ ٣٦/ ١٠٨.

(٢) الكافي: ٦/ ٧٠/ ٣.

(٣) مجمع البيان: ١/ ٢٥٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٧٢/ ١.

(٥) الكافي: ٦/ ٨٠/ ٧، والتهذيب: ٨/ ٦٠/ ١٩٥ والاستبصار ٣/ ٢٩٤/ ١٠٣٨.

(٦) الكافي: ٦/ ٨١/ ٩، والتهذيب: ٨/ ٦١/ ٢٠٠.

(٧) الكافي: ٦/ ١٣٦/ ١.

[الحديث: ٣٢١٩] قيل للإمام الباقر: رجل خير امرأته، فقال: إنما الخيار لها ما داما في مجلسهما، فإذا تفرّقا فلا خيار لها[(١)].

[الحديث: ٣٢٢٠] قال الإمام الباقر: المخيرة تبين من ساعتها من غير طلاق، ولا ميراث بينهما؛ لأنّ العصمة قد بانت منها ساعة كان ذلك منها ومن الزوج[(٢)].

[الحديث: ٣٢٢١] قال الإمام الباقر: كل طلاق لا يكون على السنّة، أو طلاق على العدة فليس بشيء، قيل: فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة، فقال: أما طلاق السنّة: فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر، فإذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع، ويُشهد شاهدين على ذلك، ثمّ يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلاث حيض، وقد بانت منه، ويكون خاطبا من الخطّاب، إن شاءت تزوّجته،، وإن شاءت لم تزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت في عدَّتها، وهما يتوارثان حتى تنقضي عدتها[(٣)].

[الحديث: ٣٢٢٢] قال الإمام الباقر: طلاق السنّة: يطلقها تطليقة ـ يعني: على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ـ ثمّ يدعها حتى تمضي أقراؤها، فإذا مضت أقراؤها فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطّاب، إن شاءت نكحته، وإن شاءت فلا، وإن أراد أن يراجعها أشهد على رجعتها قبل أن تمضي أقراؤها، فتكون عنده على التطليقة الماضية[(٤)].

[الحديث: ٣٢٢٣] قال الإمام الباقر: طلاق السنّة: إذا طهرت المرأة فليطلقها مكانها واحدة في غير جماع، يشهد على طلاقها، وإذا أراد أن يراجعها أشهد على المراجعة[(٥)].

[الحديث: ٣٢٢٤] قال الإمام الباقر في الرجل يطلق امرأته تطليقة، ثمّ يراجعها بعد

---

(١) التهذيب: ٨/ ٨٩/ ٣٠٣، والاستبصار ٣/ ٣١٣/ ١١١٥.

(٢) التهذيب: ٨/ ٩٠/ ٣٠٧، والاستبصار ٣/ ٣١٤/ ١١١٩.

(٣) الكافي: ٦/ ٦٥/ ٢، التهذيب: ٨/ ٢٦/ ٨٣.

(٤) الكافي: ٦/ ٦٤/ ١، التهذيب: ٨/ ٢٥/ ٨٢.

(٥) الكافي: ٦/ ٦٨/ ٨.

انقضاء عدتها: فإذا طلقها الثالثة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فإذا تزوجها غيره ولم يدخل بها، وطلقها أو مات عنها لم تحل لزوجها الأوّل حتى يذوق الآخر عسيلتها(١).

[الحديث: ٣٢٢٥] قال الإمام الباقر: أحب للرجل الفقيه إذا أراد أن يطلق امرأته أن يطلقها طلاق السنة، وهو الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَّ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١])، يعني: بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لهما من قبل أن تزوج زوجا غيره قال: وما أعدله وأوسعه لهما جميعا أن يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود، ثمّ يدعها حتى يخلو أجلها ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء، ثمّ يكون خاطبا من الخطاب(٢).

[الحديث: ٣٢٢٦] قال الإمام الباقر: إذا طلقها ثلاثا لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فإذا تزوجها غيره، ولم يدخل بها، وطلّقها، أو مات عنها، لم تحلّ لزوجها الأوّل، حتّى يذوق الآخر عسيلتها(٣).

[الحديث: ٣٢٢٧] قال الإمام الباقر: من طلق امرأته ثلاثاً، ولم يراجع حتى تبين، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فإذا تزوّجت زوجا ودخل بها، حلّت لزوجها الأوّل(٤).

[الحديث: ٣٢٢٨] قال الإمام الباقر: إن الطلاق لا يكون بغير شهود، وإن الرجعة بغير شهود رجعة، ولكن ليشهد بعد، فهو أفضل(٥).

[الحديث: ٣٢٢٩] سئل الإمام الباقر عن رجل طلق امرأته واحدة، ثمّ راجعها قبل أن تنقضي عدتها ولم يشهد على رجعتها، قال: هي امرأته ما لم تنقض العدّة، وقد كان ينبغي له أن يشهد على رجعتها، فإن جهل ذلك فليشهد حين علم ولا أرى بالذي صنع بأسا وإن كثيرا من الناس لو أرادوا البينة على نكاحهم اليوم، لم يجدوا أحدا يثبت الشهادة على ما كان

---

(١) الكافي: ٦/ ٧٦/ ٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٦٥/ ٣.

(٣) التهذيب: ٨/ ٣٣/ ٩٩، والاستبصار ٣/ ٢٧٤/ ٩٧٤.

(٤) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى/ ١١٦/ ٢٧٥.

(٥) الكافي: ٦/ ٧٣/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٤٢/ ١٢٨.

من أمرهما، ولا أرى بالذي صنع بأساً، وإن يشهد فهو أحسن[1].

[الحديث: ٣٢٣٠] قال الإمام الباقر في رجل طلق امرأته، وأشهد شاهدين، ثمّ أشهد على رجعتها سرّاً منها، واستكتم ذلك الشهود، فلم تعلم المرأة بالرجعة حتى انقضت عدّتها: تخير المرأة فإن شاءت زوجها وإن شاءت غير ذلك وإن تزوجت قبل أن تعلم بالرجعة التي أشهد عليها زوجها، فليس للذي طلقها عليها سبيل، وزوجها الأخير أحق بها[2].

[الحديث: ٣٢٣١] قال الإمام الباقر: إذا طلق الرجل امرأته، وأشهد شاهدين عدلين في قبل عدتها فليس له أن يطلقها حتى تنقضي عدتها، إلاّ أن يراجعها[3].

[الحديث: ٣٢٣٢] قال الإمام الباقر: طلاق الحامل واحدة، فإذا وضعت ما في بطنها فقد بانت منه[4].

[الحديث: ٣٢٣٣] قال الإمام الباقر: ليس للمريض أن يطلّق، وله أن يتزوّج، فإن هو تزوّج، ودخل بها فهو جائز، وإن لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل، ولا مهر لها ولا ميراث[5].

[الحديث: ٣٢٣٤] قال الإمام الباقر: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة في مرضه، ثمّ مكث في مرضه حتى انقضت عدّتها، فإنها ترثه ما لم تتزوج، فان كانت تزوجت بعد انقضاء العدّة، فإنها لا ترثه[6].

[الحديث: ٣٢٣٥] قال الإمام الباقر: التي لا يحبل مثلها لا عدة عليها[7].

---

(١) الكافي: ٦/ ٧٣/ ٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٧٥/ ٣.

(٣) الكافي: ٦/ ٧٤/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٤٤/ ١٣٣.

(٤) التهذيب: ٨/ ٧٠/ ٢٣٤، والاستبصار ٣/ ٢٩٨/ ١٠٥٦.

(٥) الكافي: ٦/ ١٢٣/ ١٢، والتهذيب: ٨/ ٧٧/ ٢٦١.

(٦) الكافي: ٦/ ١٢١/ ٢، والتهذيب: ٨/ ٧٧/ ٢٦٢، والاستبصار ٣/ ٣٠٤/ ١٠٨٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٨٥/ ٣.

[الحديث: ٣٢٣٦] قال الإمام الباقر في رجل تزوج امرأة بكراً، ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها ثلاث تطليقات، كل شهر تطليقة، قال: بانت منه في التطليقة الأوّلى، واثنتان فضل، وهو خاطب، يتزوَّجها متى شاءت وشاء بمهر جديد، قيل له: فله أن يراجعها، إذا طلقها تطليقة قبل أن تمضي ثلاثة أشهر؟ قال: لا، إنّما كان يكون له أن يراجعها، لو كان دخل بها أولا، فأما قبل أن يدخل بها فلا رجعة له عليها، قد بانت منه ساعة طلقها(١).

[الحديث: ٣٢٣٧] قال الإمام الباقر: القرء ما بين الحيضتين(٢).

[الحديث: ٣٢٣٨] سئل الإمام الباقر عن الغائب عنها زوجها إذا توفي فقال: المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر؛ لأنها تحد عليه(٣).

[الحديث: ٣٢٣٩] قال الإمام الباقر: المتوفى عنها زوجها وهو غائب، تعتدّ من يوم يبلغها، ولو كان قد مات قبل ذلك بسنة أو سنتين(٤).

[الحديث: ٣٢٤٠] عن الإمام الباقر، قال: إن مات عنها ـ يعني: وهو غائب ـ فقامت البينة على موته، فعدّتها من يوم يأتيها الخبر أربعة أشهر وعشراً؛ لأن عليها أن تحد عليه في الموت أربعة أشهر وعشراً، فتمسك عن الكحل والطيب والاصباغ(٥).

[الحديث: ٣٢٤١] قال الإمام الباقر في الرجل يموت وتحته امرأة لم يدخل بها: لها نصف المهر ولها الميراث كاملاً، وعليها العدة كاملة(٦).

[الحديث: ٣٢٤٢] قال الإمام الباقر: أيما امرأة طلّقت، ثمّ توفّي عنها زوجها قبل أن تنقضي عدتها ولم تحرم عليه، فإنها ترثه، ثمّ تعتد عدة المتوفى عنها زوجها، وإن توفيت وهي

---

(١) الكافي: ٦/ ٨٤/ ٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٨٩/ ٢، والتهذيب: ٨/ ١٢٢/ ٤٢٣.

(٣) الكافي: ٦/ ١١٢/ ٣، التهذيب: ٨/ ١٦٣/ ٥٦٧، والاستبصار ٣/ ٣٥٥/ ١٢٧٠.

(٤) التهذيب: ٨/ ١٦٤/ ٤٦٩، والاستبصار ٣/ ٣٥٥/ ١٢٧٢.

(٥) الكافي: ٦/ ١١٢/ ٦، والتهذيب: ٨/ ١٦٣/ ٥٦٦، والاستبصار ٣/ ٣٥٤/ ١٢٦٩.

(٦) الكافي: ٦/ ١١٨/ ١.

في عدتها ولم تحرم عليه، فإنّه يرثها(١).

[الحديث: ٣٢٤٣] قال الإمام الباقر: إذا قالت المرأة لزوجها جملة: لا أطيع لك أمراً، مفسرا وغير مفسّر، حلّ له ما أخذ منها، وليس له عليها رجعة(٢).

[الحديث: ٣٢٤٤] قال الإمام الباقر: لا يكون ظهار في يمين، ولا في إضرار، ولا في غضب، ولا يكون ظهار إلا في طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين(٣).

[الحديث: ٣٢٤٥] قيل للإمام الباقر: كيف الظهار؟ فقال: يقول الرجل لامرأته وهي طاهر من غير جماع: أنت عليَّ حرام مثل ظهر أمي، وهو يريد بذلك الظهار(٤).

[الحديث: ٣٢٤٦] سئل الإمام الباقر عن الظهار، فقال: هو من كل ذي محرم من أم، أو أخت، أو عمّة، أو خالة، ولا يكون الظهار في يمين(٥).

[الحديث: ٣٢٤٧] سئل الإمام الباقر عن المرأة التي لم يدخل بها زوجها، قال: لا يقع عليها إيلاء، ولا ظهار(٦).

[الحديث: ٣٢٤٨] سئل الإمام الباقر عن رجل ظاهر من امرأته خمس مرات، أو أكثر، فقال: قال الإمام علي: مكان كل مرة كفارة(٧).

[الحديث: ٣٢٤٩] سئل الإمام الباقر عن رجل قال لامرأته: أنت علي كظهر أمّي مائة، فقال: يطيق لكل مرة عتق نسمة؟ قيل: لا، قال: يطيق إطعام ستين مسكينا مائة مرة؟ قيل: لا، قال: فيطيق صيام شهرين متتابعين مائة مرة؟ قيل: لا، قال: يفرق بينهما(٨).

[الحديث: ٣٢٥٠] قال الإمام الباقر: إذا آلى الرجل أن لا يقرب امرأته فليس لها

---

(١) الكافي: ٦/ ١٢١/ ٦، والتهذيب: ٨/ ١٤٩/ ٥١٧، والاستبصار ٣/ ٣٤٣/ ١٢٢٥.

(٢) التهذيب: ٨/ ٩٧/ ٣٢٨، والاستبصار ٣/ ٣١٦/ ١١٢٧.

(٣) الكافي: ٦/ ١٥٣.

(٤) الكافي: ٦/ ١٥٣/ ٣.

(٥) الكافي: ٦/ ١٥٣/ ٣.

(٦) التهذيب: ٨/ ٢١/ ٦٥.

(٧) الكافي: ٦/ ١٥٦/ ١٢، والتهذيب: ٨/ ١٧/ ٥٣، والاستبصار ٣/ ٢٦٢/ ٩٣٨.

(٨) التهذيب: ٨/ ٢٢/ ٧٢، والاستبصار ٣/ ٢٦٣/ ٩٤١.

قول، ولا حق في الأربعة أشهر، ولا إثم عليه في كفه عنها في الأربعة أشهر، فإن مضت الأربعة أشهر قبل أن يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة، فإن رفعت أمرها، قيل له: إما أن تفيء فتمسها، وإما أن تطلق، وعزم الطلاق: أن يخلي عنها، فإذا حاضت وطهرت طلقها، وهو أحق برجعتها ما لم تمض ثلاثة قروء، فهذا الإيلاء الذي أنزله الله تعالى في كتابه وسنة رسوله ﷺ(١).

[الحديث: ٣٢٥١] قيل للإمام الباقر: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١]، ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: ١]، وما أشبه ذلك، فقال: لله أن يقسم من خلقه بما يشاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلا به(٢).

[الحديث: ٣٢٥٢] قال الإمام الباقر: المطلقة ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها، إنما هي للتي لزوجها عليها رجعة(٣).

ما روي عن الإمام الصادق:

[الحديث: ٣٢٥٣] قال الإمام الصادق: (ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له: ألم نجعل أمرها بيدك)(٤)

[الحديث: ٣٢٥٤] قال الإمام الصادق: إن الله عزّ وجلّ يحب البيت الذي فيه العرس ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من الطلاق(٥).

[الحديث: ٣٢٥٥] قال الإمام الصادق: سمعت أبي يقول: إن الله عزّ وجلّ يبغض كل مطلاق وذواق(٦).

---

(١) الكافي: ٦/ ١٣١/ ٤.

(٢) الكافي: ٧/ ٤٤٩/ ١، والتهذيب: ٨/ ٢٧٧/ ١٠٠٩.

(٣) الكافي: ٦/ ١٠٤/ ١.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٥٤/ ٣.

(٦) الكافي: ٦/ ٥٥/ ٤.

[الحديث: ٣٢٥٦] قال الإمام الصادق: ما من شيء مما أحله الله أبغض إليه من الطلاق وإن الله عزّ وجلّ يبغض المطلاق الذواق[١].

[الحديث: ٣٢٥٧] الإمام الصادق في حديث قال: الطلاق لغير السنة باطل[٢].

[الحديث: ٣٢٥٨] سئل الإمام الصادق عن الطلاق إذا لم يطلق للعدة فقال: يرد إلى كتاب الله عزّ وجلّ[٣].

[الحديث: ٣٢٥٩] قال الإمام الصادق: لا يقع الطلاق إلا على كتاب الله والسنة لأنه حد من حدود الله عزّ وجلّ، يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا﴾ [الطلاق: ١]، ويقول: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ للهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]، ويقول: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١]، وأن رسول الله ﷺ رد طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان على خلاف الكتاب والسنة[٤].

[الحديث: ٣٢٦٠] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته وهي حائض، فقال: الطلاق لغير السنة باطل[٥].

[الحديث: ٣٢٦١] قيل للإمام الصادق: الرجل يطلق امرأته، وهي حائض، فقال: الطلاق على غير السنة باطل، قيل: فالرجل يطلق ثلاثا في مقعد، قال: يرد إلى السنة[٦].

[الحديث: ٣٢٦٢] قال الإمام الصادق: من طلق امرأته ثلاثا في مجلس، وهي حائض، فليس بشيء، وقد رد رسول الله ﷺ طلاق عبد الله بن عمر إذ طلق امرأته ثلاثاً،

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٤/ ٢.
(٢) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٦، والتهذيب: ٨/ ٤٧/ ١٤٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٥.
(٤) علل الشرائع ٢/ ٥٠٦.
(٥) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٦.
(٦) الكافي: ٦/ ٥٨/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٤٧/ ١٤٤

وهي حائض، فأبطل رسول الله ﷺ ذلك الطلاق، وقال: كل شيء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عزّ وجلّ، وقال: لا طلاق إلا في عدة[١].

[الحديث: ٣٢٦٣] عن سعيد الاعرج، قال: قلت للإمام الصادق: إني سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر، فقال: طلقها وهي طامث واحدة، فقال الإمام الصادق: أفلا قلتم له: إذا طلقها واحدة طامثاً، أو غير طامث فهو أملك برجعتها؟ فقلت: قد قلت له ذلك، فقال الإمام الصادق: كذب عليه لعنة الله بل طلقها ثلاثاً، فردّها رسول الله ﷺ، فقال: أمسك أو طلق على السنة إن أردت الطلاق[٢].

[الحديث: ٣٢٦٤] قال الإمام الصادق: من طلق بغير شهود فليس بشيء[٣].

[الحديث: ٣٢٦٥] قيل للإمام الصادق: إن عمر بن رياح زعم أنك قلت: لا طلاق إلا ببينة، فقال: ما أنا قلته بل الله تبارك وتعالى يقوله[٤].

[الحديث: ٣٢٦٦] قال الإمام الصادق: لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق[٥].

[الحديث: ٣٢٦٧] سئل الإمام الصادق عن رجل قال: كل امرأة أتزوجها ما عاشت أمي فهي طالق، فقال: لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك[٦].

[الحديث: ٣٢٦٨] قال الإمام الصادق: لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يتم بعد إدراك[٧].

[الحديث: ٣٢٦٩] قال الإمام الصادق: كان الذين من قبلنا يقولون: لا عتاق ولا طلاق إلا بعد ما يملك الرجل[٨].

---

(١) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١٥.
(٢) الكافي: ٦/ ٦١/ ١٦.
(٣) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١٣، والتهذيب: ٨/ ٤٨/ ١٥٠.
(٤) تفسير العياشي ١/ ٣٣٠/ ١٤٤.
(٥) الكافي: ٦/ ٦٢/ ١.
(٦) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢١/ ١٥٥٨.
(٧) الكافي: ٨/ ١٩٦/ ٢٣٤.
(٨) الكافي: ٦/ ٦٣/ ٣.

[الحديث: ٣٢٧٠] سئل الإمام الصادق عن رجل قال لامرأته: أنت مني خليّة أو بريّة، أو بتّة، أو بائن، أو حرام، فقال: ليس بشيء(١).

[الحديث: ٣٢٧١] عن الإمام الصادق، قال: قال لي شيبة بن عقال: بلغني أنك تزعم أن من قال: ما أحل الله عليّ حرام، أنّك لا ترى ذلك شيئا؟ فقلت: أما قولك: الحلّ عليّ حرام، فهذا أمير المؤمنين الوليد جعل ذلك في أم سلامة امرأته، وأنه بعث يستفتي أهل العراق، وأهل الحجاز، وأهل الشام فاختلفوا عليه، فأخذ بقول أهل الحجاز، إنّ ذلك ليس بشيء(٢).

[الحديث: ٣٢٧٢] قيل للإمام الصادق: رجل قال لامرأته: أنت عليَّ حرام، فقال: ليس عليه كفارة ولا طلاق(٣).

[الحديث: ٣٢٧٣] قال الإمام الصادق: الطلاق أن يقول لها: اعتدي، أو يقول لها: أنت طالق(٤).

[الحديث: ٣٢٧٤] سئل الإمام الصادق عن رجل قال لامرأته: إن تزوجت عليك، أو بت عنك فأنت طالق؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: من شرط شرطا سوى كتاب الله عزّ وجلّ، لم يجز ذلك عليه ولا له(٥).

[الحديث: ٣٢٧٥] قال الإمام الصادق في رجل قال: امرأته طالق، ومماليكه أحرار، إن شربت حراما أو حلالا من الطلا أبدا، فقال: أما الحرام فلا يقربه أبدا، إن حلف أو لم يحلف، وأما الطلا فليس له أن يحرم ما أحل الله عزّ وجلّ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٥٦/ ١٧٠٢، التهذيب: ٨/ ٤٠/ ١٢٢.

(٢) الكافي: ٦/ ١٣٥/ ٣.

(٣) الكافي: ٦/ ١٣٥/ ٤.

(٤) الكافي: ٦/ ٦٩/ ٢، والتهذيب: ٨/ ٣٧/ ١٠٩، والاستبصار ٣/ ٢٧٧/ ٩٨٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢١/ ١٥٥٨.

لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التحريم: ١]، فلا تجوز يمين في تحريم حلال، ولا تحليل حرام، ولا قطيعة رحم(١).

[الحديث: ٣٢٧٦] قيل للإمام الصادق: إن لي، قريباً لي، أو صهرا لي حلف إن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثا، فخرجت، فقد دخل صاحبها منها ما شاء الله من المشقّة، فأمرني أن أسألك، فقال: مره فليمسكها فليس بشيء، ثمّ التفت إلى القوم فقال: سبحان الله يأمرونها أن تتزوّج، ولها زوج(٢).

[الحديث: ٣٢٧٧] قيل للإمام الباقر: أمر بالعشار ومعي مال فيستحلفني، فإن حلفت له تركني، وإن لم أحلف له فتشني وظلمني، قال: احلف له، قيل: فإنه يستحلفني بالطلاق، قال: احلف له، فقلت: فانّ المال لا يكون لي، قال: فعن مال أخيك، إنّ رسول الله ﷺ ردّ طلاق ابن عمر، وقد طلق امرأته ثلاثا، وهي حائض، فلم ير رسول الله ﷺ ذلك شيئا(٣).

[الحديث: ٣٢٧٨] قال الإمام الصادق: لا يجوز الطلاق في استكراه، ولا تجوز يمين في قطيعة رحم، ولا في شيء من معصية الله، ولا يجوز عتق في استكراه، فمن حلف، أو حُلّف في شيء من هذا، وفعله، فلا شيء عليه(٤).

[الحديث: ٣٢٧٩] قال الإمام الصادق: إنما الطلاق ما أريد به الطلاق من غير استكراه، ولا إضرار على العدة والسنة على طهر بغير جماع وشاهدين، فمن خالف هذا فليس طلاقه ولا يمينه بشيء، يردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ(٥).

[الحديث: ٣٢٨٠] قال الإمام الصادق: لا يكون خلع ولا تخيير ولا مباراة إلا على

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢١/ ١٥٥٩.
(٢) التهذيب: ٨/ ٥٧/ ١٨٥، والاستبصار ٣/ ٢٩٠/ ١٠٢٤.
(٣) الكافي: ٦/ ١٢٨/ ٥.
(٤) الكافي: ٦/ ١٢٧/ ٤.
(٥) الكافي: ٦/ ١٢٧/ ٤.

طهر من المرأة من غير جماع، وشاهدين يعرفان الرجل، ويريان المرأة، ويحضران التخيير، وإقرار المرأة أنها على طهر من غير جماع يوم خيّرها، قيل: ما إقرار المرأة هاهنا، قال: يشهد الشاهدان عليها بذلك للرجل حذار أن يأتي بعد، فيدّعي أنه خيرها وهي طامث فيشهدان عليها بما سمعا منها(١).

[الحديث: ٣٢٨١] قال الإمام الصادق: إذا غاب الرجل عن امرأته سنة أو سنتين أو أكثر، ثمّ قدم وأراد طلاقها، وكانت حائضا تركها حتى تطهر، ثمّ يطلقها(٢).

[الحديث: ٣٢٨٢] قال الإمام الصادق: لا بأس بطلاق خمس على كل حال: الغائب عنها زوجها، والتي لم تحض، والتي لم يدخل بها زوجها، والحبلى، والتي قد يئست من المحيض(٣).

[الحديث: ٣٢٨٣] قال الإمام الصادق: الغائب إذا أراد أن يطلقها تركها شهرا(٤).

[الحديث: ٣٢٨٤] قيل للإمام الصادق: الرجل يطلق امرأته وهو غائب فيعلم أنه يوم طلقها كانت طامثا، قال: يجوز(٥).

[الحديث: ٣٢٨٥] قال الإمام الصادق: الرجل إذا خرج من منزله إلى السفر فليس له أن يطلق حتى تمضي ثلاثة أشهر(٦).

[الحديث: ٣٢٨٦] قال الإمام الصادق: طلاق الحبلى واحدة، وأجلها أن تضع حملها، وهو أقرب الأجلين(٧).

[الحديث: ٣٢٨٧] قيل للإمام الصادق: رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم

---

(١) التهذيب: ٨/ ٩٩/ ٣٣٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٧٩/ ٢، والتهذيب: ٨/ ٦٤/ ٢٠٨.

(٣) الكافي: ٦/ ٧٩/ ٢.

(٤) الكافي: ٦/ ٨٠/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٦٢/ ٢٠٢، والاستبصار ٣/ ٢٩٥/ ١٠٤١.

(٥) التهذيب: ٨/ ٦٢/ ٢٠١، والاستبصار ٣/ ٢٩٤/ ١٠٤٠.

(٦) التهذيب: ٨/ ٦٢/ ٢٠٣.

(٧) الكافي: ٦/ ٨٢/ ٦.

السماء، فقال: ويحك أما تقرأ سورة الطلاق؟ قيل: بلى، قال: فاقرأ، فقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]، فقال أترى هاهنا نجوم السماء؟ قيل: لا، قيل: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً، فقال: ترد إلى كتاب الله وسنة نبيه، ثمّ قال: لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين(١).

[الحديث: ٣٢٨٨] قيل للإمام الصادق: إنّ أصحابنا يقولون: إن الرجل إذا طلق امرأته مرة أو مائة مرة فإنما هي واحدة، وقد كان يبلغنا عنك وعن آبائك أنهم كانوا يقولون: إذا طلق مرة أو مائة مرة فإنما هي واحدة، فقال: هو كما بلغكم(٢).

[الحديث: ٣٢٨٩] قال الإمام الصادق: من طلق ثلاثا في مجلس فليس بشيء، من خالف كتاب الله عزّ وجلّ رد إلى كتاب الله عزّ وجلّ(٣).

[الحديث: ٣٢٩٠] عن أبي أيوب الخرّاز، عن الإمام الصادق، قال: كنت عنده، فجاء رجل، فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا، قال: بانت منه، قال: فذهب، ثمّ جاء رجل آخر من أصحابنا، فقال: رجل طلق امرأته ثلاثا، فقال: تطليقة، وجاء آخر، فقال: رجل طلق امرأته ثلاثا، فقال: ليس بشيء، ثمّ نظر إليّ، فقال: هو ما ترى، قلت: كيف هذا؟ قال: هذا يرى أن من طلق امرأته ثلاثا حرمت عليه، وأنا أرى أن من طلق امرأته ثلاثا على السنة فقد بانت منه، ورجل طلق امرأته ثلاثاً، وهي على طهر فإنما هي واحدة، ورجل طلق امرأته ثلاثا على غير طهر فليس بشيء(٤).

[الحديث: ٣٢٩١] عن موسى بن أشيم، قال: دخلت على الإمام الصادق، فسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس؟ فقال: ليس بشيء، فأنا في مجلسي إذ دخل عليه رجل،

---

(١) الكافي: ١/ ٢٨٤/ ٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٧١/ ٤.

(٣) التهذيب: ٨/ ٥٤/ ١٧٧، والاستبصار ٣/ ٢٨٧/ ١٠١٦.

(٤) التهذيب: ٨/ ٥٤/ ١٧٦، والاستبصار ٣/ ٢٨٧/ ١٠١٥.

فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس، فقال: ترد الثلاث إلى واحدة، فقد وقعت واحدة، ولا يردّ ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحد، فنحن كذلك إذ جاءه آخر، فقال له: ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس؟ فقال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا بانت منه، فلم تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره، فأظلم علي البيت، وتحيّرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة أجوبة مختلفة في مسألة واحدة، فقال: يا أبن أشيم! أشككت؟ ود الشيطان أنك شككت، إذا طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدّة ـ كما قال الله عزّ وجلّ ـ ثلاثا أو واحدة، فليس طلاقه بطلاق، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين، فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان، ولا يرّد ما فوق الواحدة إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثا على العدّة ـ كما أمر الله عزّ وجلّ ـ فقد بانت منه، ولا تحلّ له، حتى تنكح زوجا غيره، فلا تشكن يا ابن أشيم، ففي كلّ ـ والله ـ من ذلك الحق[1].

[الحديث: ٣٢٩٢] عن هارون بن خارجة، عن الإمام الصادق، قال: قلت: إني ابتليت، فطلّقت أهلي ثلاثا في دفعة، فسألت أصحابنا، فقالوا: ليس بشيء، وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل الإمام الصادق، فقال: ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء[2].

[الحديث: ٣٢٩٣] قيل للإمام الصادق: امرأة طلقت على غير السنّة، فقال: يتزوج هذه المرأة، لا تترك بغير زوج[3].

[الحديث: ٣٢٩٤] قيل للإمام الصادق: رجل طلق امرأته لغير عدّة، ثمّ أمسك عنها حتى انقضت عدّتها، هل يصلح لي أن أتزوجها؟ قال: نعم، لا تترك المرأة بغير زوج[4].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات/ ٩٧.

(٢) الخرائج والجرائح: ١٦٩.

(٣) التهذيب: ٨/ ٥٨/ ١٨٨، والاستبصار ٣/ ٢٩١/ ١٠٢٩.

(٤) التهذيب: ٨/ ٥٨/ ١٨٩، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣٠.

[الحديث: ٣٢٩٥] قيل للإمام الصادق: رجل طلق امرأته ثلاثا، فأراد رجل أن يتزوجها، كيف يصنع؟ قال: يأتيه فيقول: طلقت فلانة؟ فإذا قال: نعم، تركها ثلاثة أشهر ثمّ خطبها إلى نفسها[١].

[الحديث: ٣٢٩٦] قيل للإمام الصادق: رجل يريد تزويج امرأة قد طلقت ثلاثا، كيف يصنع فيها؟ قال: يدعها حتى تحيض وتطهر، ثمّ يأتي زوجها ومعه رجلان، فيقول له: قد طلقت فلانة؟ فإذا قال: نعم، تركها حتى تمضي ثلاثة أشهر، ثمّ خطبها إلى نفسه[٢].

[الحديث: ٣٢٩٧] سئل الإمام الصادق عن امرأة طلقت على غير السنة ما تقول في تزويجها؟ قال: تزوج ولا تترك[٣].

[الحديث: ٣٢٩٨] قال الإمام الصادق: ليس طلاق الصبي بشيء[٤].

[الحديث: ٣٢٩٩] قال الإمام الصادق: كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه، أو الصبيّ، أو مبرسم، أو مجنون، أو مكره[٥].

[الحديث: ٣٣٠٠] قال الإمام الصادق: لا يجوز طلاق الصبي ولا السكران[٦].

[الحديث: ٣٣٠١] قال الإمام الصادق: لا يجوز طلاق الغلام، ووصيته، وصدقته إن لم يحتلم[٧].

[الحديث: ٣٣٠٢] سئل الإمام الصادق عن طلاق الغلام ولم يحتلم، وصدقته، فقال: إذا طلق للسنة ووضع الصدقة في موضعها وحقها فلا بأس وهو جائز[٨].

[الحديث: ٣٣٠٣] قيل للإمام الصادق: الرجل الاحمق الذاهب العقل يجوز طلاق

---

(١) التهذيب: ٨/ ٥٩/ ١٩٤، والاستبصار ٣/ ٢٩٣/ ١٠٣٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٥٧/ ١٢١٩.

(٣) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى/ ١٠٨/ ٢٦٥.

(٤) الكافي: ٦/ ١٢٤/ ٢.

(٥) الكافي: ٦/ ١٢٦/ ٦.

(٦) الكافي: ٦/ ١٢٤/ ٣.

(٧) الكافي: ٦/ ١٢٤/ ٤، والتهذيب: ٨/ ٧٦/ ٢٥٧، والاستبصار ٣/ ٣٠٣/ ١٠٧٥.

(٨) الكافي: ٦/ ١٢٤/ ١.

وليه عليه؟ قال: ولم لا يطلق هو؟ قيل: لا يؤمن إن طلق هو أن يقول غدا: لم أطلق، أولا يحسن أن يطلق، قال: ما أرى وليه إلا بمنزلة السلطان[1].

[الحديث: ٣٣٠٤] سئل الإمام الصادق عن طلاق السكران، فقال لا يجوز، ولا كرامة[2].

[الحديث: ٣٣٠٥] قيل للإمام الصادق: رجل جعل أمر امرأته إلى رجل، فقال: اشهدوا أني قد جعلت أمر فلانة إلى فلان، فيطلّقها، أيجوز ذلك للرجل؟ فقال: نعم[3].

[الحديث: ٣٣٠٦] قيل للإمام الصادق: رجل وكل رجلا يطلق امرأته إذا حاضت وطهرت، وخرج الرجل، فبدا له، فأشهد أنه قد أبطل ما كان أمره به، وأنّه قد بدا له في ذلك قال: فليعلم أهله وليعلم الوكيل[4].

[الحديث: ٣٣٠٧] عن الإمام الصادق في رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين، فطلّق أحدهما، وأبى الآخر، فأبى الإمام علي أن يجيز ذلك، حتّى يجتمعا على الطلاق جميعا[5].

[الحديث: ٣٣٠٨] قال الإمام الصادق: لا تجوز الوكالة في الطلاق[6].

[الحديث: ٣٣٠٩] قال الإمام الصادق في الرجل يخير امرأته، أو أباها، أو أخاها، أو وليها، فقال: كلهم بمنزلة واحدة، إذا رضيت[7].

[الحديث: ٣٣١٠] سئل الإمام الصادق عن رجل قال لامرأته: قد جعلت الخيار إليك، فاختارت نفسها قبل أن تقوم؟ قال: يجوز ذلك عليه، فقيل: فلها متعة؟ قال: نعم،

---

(١) الكافي: ٦/ ١٢٥/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ١٢٦/ ١.

(٣) الكافي: ٦/ ١٢٩/ ١.

(٤) الكافي: ٦/ ١٢٩/ ٤.

(٥) الكافي: ٦/ ١٢٩/ ٥، التهذيب: ٨/ ٣٩/ ١١٩، والاستبصار ٣/ ٢٧٩/ ٩٩٠.

(٦) الكافي: ٦/ ١٣٠/ ٦.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٣٥/ ١٦٢٠.

قيل: فلها ميراث إن مات الزوج قبل أن تنقضي عدتها؟ قال: نعم وإن ماتت هي ورثها الزوج[1].

[الحديث: ٣٣١١] سئل الإمام الصادق عن طلاق السنّة، فقال: طلاق السنّة، إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته، يدعها إن كان قد دخل بها حتى تحيض ثمّ تطهر، فإذا طهرت طلقها واحدة بشهادة شاهدين، ثمّ يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء، فإذا مضى ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة، وكان زوجها خاطبا من الخطّاب، إن شاءت تزوَّجته، وإن شاءت لم تفعل، فإن تزوجها بمهر جديد كانت عنده على اثنتين باقيتين، وقد مضت الواحدة، فإن هو طلقها واحدة أخرى على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين، ثمّ تركها حتى تمضي أقراؤها، فإذا مضت أقراؤها من قبل أن يراجعها فقد بانت منه باثنتين، وملكت أمرها، وحلت للأزواج، وكان زوجها خاطبا من الخطّاب، إن شاءت تزوّجته، وإن شاءت لم تفعل، فإن هو تزوجها تزويجا جديدا بمهر جديد كانت معه بواحدة باقية، وقد مضت ثنتان، فان أراد أن يطلقها طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، تركها حتّى إذا حاضت وطهرت، أشهد على طلاقها تطليقة واحدة، ثمّ لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره[2].

[الحديث: ٣٣١٢] سئل الإمام الصادق: عن رجل طلق امرأته تطليقة قبل أن يدخل بها، وأشهد على ذلك وأعلمها، فقال: قد بانت منه ساعة طلّقها، وهو خاطب من الخطاب، قيل: فإن تزوّجها، ثمّ طلقها تطليقة أخرى قبل أن يدخل بها؟ قال: قد بانت منه ساعة طلّقها، قيل: فان تزوجها من ساعته أيضاً، ثمّ طلقها تطليقة؟ قال: قد بانت منه، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره[3].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٣٥/ ١٦٢١.

(٢) الكافي: ٦/ ٦٦/ ٤.

(٣) التهذيب: ٨/ ٦٥/ ٢١٦، والاستبصار ٣/ ٢٩٧/ ١٠٥٢.

[الحديث: ٣٣١٣] قال الإمام الصادق في امرأة طلقها زوجها ثلاثا قبل أن يدخل بها: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره(١).

[الحديث: ٣٣١٤] قال الإمام الصادق في رجل طلق امرأته، ثمّ تركها حتى انقضت عدتها، ثمّ تزوجها، ثمّ طلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا، قال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره(٢).

[الحديث: ٣٣١٥] سئل الإمام الصادق عن الذي يطلّق، ثمّ يراجع، ثمّ يطلّق، ثمّ يراجع، ثمّ يطلّق: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فيتزوجها رجل آخر، فيطلقها على السنة، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل، فيطلقها ثلاث مرّات، وتنكح زوجا غيره، فيطلّقها، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلقها ثلاث مرّات على السنّة، ثمّ تنكح، فتلك التي لا تحل له أبداً، والملاعنة لا تحل له أبداً(٣).

[الحديث: ٣٣١٦] سئل الإمام الصادق عن المرأة الحامل يطلقها زوجها، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلّقها، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلقها الثالثة، فقال: قد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره(٤).

[الحديث: ٣٣١٧] قال الإمام الصادق: المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره التي تطلّق، ثمّ تراجع، ثمّ تطلق ثمّ تراجع، ثمّ تطلّق الثالثة، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، إنّ الله يقول: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، والتسريح هو التطليقة الثالثة(٥).

[الحديث: ٣٣١٨] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه،

---

(١) التهذيب: ٨/ ٦٥/ ٢١٣، والاستبصار ٣/ ٢٩٧/ ١٠٤٩.
(٢) التهذيب: ٨/ ٦٥/ ٢١٤، والاستبصار ٣، ٢٩٧/ ١٠٥٠.
(٣) الكافي: ٥/ ٤٢٨/ ٩.
(٤) المقنع/ ١١٦.
(٥) تفسير العياشي ١/ ١١٦/ ٣٦١.

وانقضت عدتها ثمّ تزوجت زوجا آخر، فطلّقها أيضاً، ثمّ تزوجت زوجها الأول، أيهدم ذلك الطلاق الأوّل؟ قال: نعم(١).

[الحديث: ٣٣١٩] قيل للإمام الصادق: رجل طلق امرأته تطليقة واحدة فتبين منه ثمّ يتزوجها آخر، فيطلقها على السنة فتبين منه، ثمّ يتزوجها الأول، على كم هي عنده؟ قال: على غير شيء(٢).

[الحديث: ٣٣٢٠] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدة ثمّ تزوجت متعة، هل تحل لزوجها الأوّل بعد ذلك؟ فقال: لا حتى تزوج بتاتا(٣).

[الحديث: ٣٣٢١] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته ثلاثا فبانت منه، فأراد مراجعتها، فقال لها: إني أريد مراجعتك، فتزوجي زوجا غيري، فقالت له: قد تزوجت زوجا غيرك، وحلّلت لك نفسي، أيصدِّق قولها ويراجعها؟ وكيف يصنع؟ قال: إذا كانت المرأة ثقة صدقت في قولها(٤).

[الحديث: ٣٣٢٢] قال الإمام الصادق في الذي يراجع ولم يشهد، قال: يشهد أحب إلي، ولا أرى بالذي صنع بأسا(٥).

[الحديث: ٣٣٢٣] سئل الإمام الصادق عن امرأة ادعت على زوجها أنه طلقها تطليقة طلاق العدة طلاقا صحيحا ـ يعني: على طهر من غير جماع ـ وأشهد لها شهودا على ذلك، ثمّ أنكر الزوج بعد ذلك، فقال: إن كان إنكار الطلاق قبل انقضاء العدّة، فإن إنكاره الطلاق رجعة لها، وإن كان أنكر الطلاق بعد انقضاء العدّة، فإن على الإمام أن يفرق بينهما بعد شهادة الشهود، بعد أن تستحلف أن إنكاره للطلاق بعد انقضاء العدّة، وهو خاطب

---

(١) الكافي: ٦/ ٧٧/ ٣.

(٢) التهذيب: ٨/ ٣١/ ٩٢، والاستبصار ٣/ ٢٧٢/ ٩٦٧، ونوادر أحمد بن عيسى ١٢/ ٢٧٨.

(٣) التهذيب: ٨/ ٣٣/ ١٠١، والاستبصار ٣/ ٢٧٤/ ٩٦٧.

(٤) التهذيب: ٧/ ٤٧٥/ ١٩٠٩.

(٥) الكافي: ٦/ ٧٢/ ١، والتهذيب: ٨/ ٤٢/ ١٢٦.

من الخطاب[١].

[الحديث: ٣٣٢٤] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته وهو غائب، وأشهد على طلاقها، ثمّ قدم فأقام مع المرأة أشهرا لم يعلمها بطلاقها ثمّ إن المرأة ادعت الحبل، فقال الرجل: قد طلّقتك، وأشهدت على طلاقك، فقال: يلزم الولد، ولا يقبل قوله[٢].

[الحديث: ٣٣٢٥] قال الإمام الصادق: إن طلقها واحدة على طهر بشهود، ثمّ انتظر بها حتى تحيض وتطهر، ثمّ طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاقه ثانية طلاقا؛ لأنه طلق طالقا؛ لأنه إذا كانت المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها، فإذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلقها[٣].

[الحديث: ٣٣٢٦] سئل الإمام الصادق عن رجل طلّق امرأته، وأشهد على الرجعة، ولم يجامع ثمّ طلق في طهر آخر على السنّة، أتثبت التطليقة الثانية بغير جماع؟ قال: نعم، إذا هو أشهد على الرجعة، ولم يجامع كانت التطليقة ثابتة[٤].

[الحديث: ٣٣٢٧] قال الإمام الصادق: طلاق الحامل واحدة، وإن شاء راجعها قبل أن تضع، فإن وضعت قبل أن يراجعها فقد بانت منه، وهو خاطب من الخطاب[٥].

[الحديث: ٣٣٢٨] قال الإمام الصادق: طلاق الحامل واحدة، وعدتها أقرب الأجلين[٦].

[الحديث: ٣٣٢٩] قال الإمام الصادق: الحبلى تطلق تطليقة واحدة[٧].

[الحديث: ٣٣٣٠] سئل الإمام الصادق عن المريض، أله أن يطلق امرأته في تلك

---

(١) الكافي: ٦/ ٧٤/ ١.
(٢) الكافي: ٦/ ٨٠/ ٥.
(٣) الكافي: ٦/ ٦٦/ ٤.
(٤) التهذيب: ٨/ ٤٥/ ١٣٩، والاستبصار ٣/ ٢٨١/ ٩٩٧.
(٥) التهذيب: ٨/ ٧١/ ٢٣٦، والاستبصار ٣/ ٢٩٨/ ١٠٥٨.
(٦) التهذيب: ٨/ ٧٠/ ٢٣٢، والاستبصار ٣/ ٢٩٨/ ١٠٥٤.
(٧) التهذيب: ٨/ ٧٠/ ٢٣٣، والاستبصار ٣/ ٢٩٨/ ١٠٥٥.

الحال؟ قال: لا، ولكن له أن يتزوج إن شاء، فإن دخل بها ورثته، وإن لم يدخل بها فنكاحه باطل(١).

[الحديث: ٣٣٣١] قال الإمام الصادق: لا يجوز طلاق المريض، ويجوز نكاحه(٢).

[الحديث: ٣٣٣٢] قال الإمام الصادق: ليس للمريض أن يطلق، وله أن يتزوج(٣).

[الحديث: ٣٣٣٣] قال الإمام الصادق: إذا طلق الرجل المرأة في مرضه، ورثته مادام في مرضه ذلك، وإن انقضت عدّتها، إلاّ أن يصحّ منه، قيل: فإن طال به المرض، فقال: ما بينه وبين سنة(٤).

[الحديث: ٣٣٣٤] قال الإمام الصادق في رجل طلق امرأته تطليقتين في صحّة، ثمّ طلق التطليقة الثالثة، وهو مريض، أنها ترثه مادام في مرضه، وإن كان إلى سنة(٥).

[الحديث: ٣٣٣٥] قال الإمام الصادق في رجل طلق امرأته، وهو مريض: إن مات في مرضه ولم تتزوج ورثته، وإن كانت تزوجت فقد رضيت بالذي صنع لا ميراث لها(٦).

[الحديث: ٣٣٣٦] سئل الإمام الصادق عن رجل طلق امرأته، وهو مريض؟، فقال: ترثه في مرضه ما بينها وبين سنة إن مات في مرضه ذلك، وتعتد من يوم طلقها عدة المطلّقة، ثمّ تتزوج إذا انقضت عدّتها، وترثه ما بينها وبين سنة إن مات في مرضه ذلك، فإن مات بعدما تمضي سنة لم يكن لها ميراث(٧).

[الحديث: ٣٣٣٧] قال الإمام الصادق: لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته، ثمّ يراجعها، وليس له فيها حاجة، ثمّ يطلقها، فهذا الضرار الذي نهى الله عزّ وجلّ عنه، إلا أن

---

(١) الكافي: ٦/ ١٢١/ ١، والتهذيب: ٨/ ٧٧/ ٢٥٩.

(٢) الكافي: ٦/ ١٢٢/ ٤، والتهذيب: ٨/ ٧٦/ ٢٥٨، والاستبصار ٣/ ٣٠٣/ ١٠٧٧.

(٣) الكافي: ٦/ ١٢٢/ ٨.

(٤) الكافي: ٦/ ١٢٢/ ٧ و٧/ ١٣٤/ ٥.

(٥) الكافي: ٦/ ١٢٣/ ١٠.

(٦) الكافي: ٦/ ١٢١/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٧٧/ ٢٦٣، والاستبصار ٣/ ٣٠٥/ ١٠٨٣.

(٧) التهذيب: ٨/ ٧٩/ ٢٧١، والاستبصار ٣/ ٢٠٦/ ١٠٨٩.

يطلّق، ثمّ يراجع، وهو ينوي الامساك(١).

[الحديث: ٣٣٣٨] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ [البقرة: ٢٣١]، فقال: الرجل يطلّق، حتّى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها، ثمّ طلقها يفعل ذلك ثلاث مرّات، فنهى الله عزّ وجلّ عن ذلك(٢).

[الحديث: ٣٣٣٩] قال الإمام الصادق: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها تطليقة واحدة، فقد بانت منه وتزوج من ساعتها إن شاءت(٣).

[الحديث: ٣٣٤٠] قال الإمام الصادق: إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها، فليس عليها عدة تزوج من ساعتها إن شاءت، وتبينها تطليقة واحدة، وإن كان فرض لها مهرا فنصف ما فرض(٤).

[الحديث: ٣٣٤١] قال الإمام الصادق: إذا طلقت المرأة التي لم يدخل بها، بانت منه بتطليقة واحدة(٥).

[الحديث: ٣٣٤٢] قال الإمام الصادق: الخلع والمباراة تطليقة بائن، وهو خاطب من الخطاب(٦).

[الحديث: ٣٣٤٣] قال الإمام الصادق في المختلعة: عدتها عدة المطلقة، وتعتدُّ في بيتها، والمختلعة بمنزلة المبارأة(٧).

[الحديث: ٣٣٤٤] عن زرارة، قال: قلت للإمام الصادق: سمعت ربيعة الرأي يقول: من رأيي أن الاقراء التي سمى الله عزّ وجلّ في القرآن، إنّما هو الطهر فيما بين

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٣/ ١٥٦٨.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٣/ ١٥٦٧.
(٣) الكافي: ٦/ ٨٤/ ٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٨٣/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٦٤/ ٢١١.
(٥) الكافي: ٦/ ٨٣/ ٢، والتهذيب: ٨/ ٦٤/ ٢١٠.
(٦) الكافي: ٦/ ١٤١/ ٧.
(٧) الكافي: ٦/ ١٤٤/ ٦.

الحيضتين، فقال: كذب لم يقل برأيه، ولكنّه إنّما بلغه عن الإمام علي، فقلت: أكان الإمام علي يقول ذلك؟ فقال: نعم، إنّما القرء الطهر يقرؤ فيه الدم، فيجمعه، فإذا جاء المحيض دفعه[1].

[الحديث: ٣٣٤٥] قال الإمام الصادق: عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء، والقرء جمع الدم بين الحيضتين[2].

[الحديث: ٣٣٤٦] سئل الإمام الصادق عن المطلقة حين تحيض، لصاحبها عليها رجعة؟ فقال: نعم حتى تطهر[3].

[الحديث: ٣٣٤٧] قال الإمام الصادق: لا ينبغي للمطلقة أن تخرج إلا بإذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة قروء، أو ثلاثة أشهر إن لم تحض[4].

[الحديث: ٣٣٤٨] قال الإمام الصادق: لا يضار الرجل امرأته إذا طلّقها، فيضيّق عليها قبل أن تنتقل، قبل أن تنقضي عدتها، فان الله قد نهى عن ذلك، فقال: ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ [الطلاق: ٦])[5]

[الحديث: ٣٣٤٩] قال الإمام الصادق: تعتد المطلقة في بيتها، ولا ينبغي للزوج إخراجها، ولا تخرج هي[6].

[الحديث: ٣٣٥٠] قال الإمام الصادق: المطلقة تحج في عدتها إن طابت نفس زوجها[7].

[الحديث: ٣٣٥١] سئل الإمام الصادق عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: ١]، فقال: إلا أن تزني، فتخرج،

---

(١) الكافي: ٦/ ٨٩/ ١، وفي تفسير العياشي ١/ ١١٤/ ٣٥١.
(٢) الكافي: ٦/ ٩٩/ ٣، والتهذيب: ٨/ ١١٧/ ٤٠٦.
(٣) التهذيب: ٨/ ١٢٦/ ٤٣٦، والاستبصار ٣/ ٣٣١/ ١١٧٦.
(٤) الكافي: ٦/ ٨٩/ ١.
(٥) الكافي: ٦/ ١٢٣/ ١.
(٦) الكافي: ٦/ ٩١/ ٦.
(٧) الكافي: ٦/ ٩١/ ١٢، والتهذيب: ٨/ ١٣١/ ٤٥٢.

ويقام عليها الحد[1].

[الحديث: ٣٣٥٢] قال الإمام الصادق: التي يموت عنها زوجها، وهو غائب، فعدتها من يوم يبلغها إن قامت البيّنة، أو لم تقم[2].

[الحديث: ٣٣٥٣] قال الإمام الصادق في المرأة نعي زوجها: تعتد من يوم يبلغها، إنّما تريد أن تحد له[3].

[الحديث: ٣٣٥٤] سئل الإمام الصادق عن المتوفى عنها زوجها وهو غائب متى تعتد؟ فقال: يوم يبلغها، وذكر أن رسول الله ﷺ قال: إن إحداكن كانت تمكث الحول إذا توفي زوجها، ثمّ ترمى ببعرة وراءها[4].

[الحديث: ٣٣٥٥] سئل الإمام الصادق عن المرأة يموت عنها زوجها، هل يحلّ لها أن تخرج من منزلها في عدتها؟ قال: نعم، وتختضب، وتكتحل، وتمتشط، وتصبغ، وتلبس المصبّغ، وتصنع ما شاءت بغير زينة لزوج[5].

[الحديث: ٣٣٥٦] قيل للإمام الصادق: لأي علة صارت عدة المطلقة ثلاثة أشهر، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، فقال: لأن حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر، وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن إلا بعد أربعة أشهر وعشر[6].

[الحديث: ٣٣٥٧] سئل الإمام الصادق عن امرأة توفي عنها زوجها، أين تعتدُّ؟ في بيت زوجها تعتد؟ أو حيث شاءت؟ فقال: حيث شاءت[7].

[الحديث: ٣٣٥٨] سئل الإمام الصادق عن المتوفى عنها زوجها، تخرج إلى بيت أبيها

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٢/ ١٥٦٥.

(٢) الكافي: ٦/ ١١٢/ ٢، التهذيب: ٨/ ١٦٣/ ٥٦٨، والاستبصار ٣/ ٣٥٥/ ١٢٧١.

(٣) الكافي: ٦/ ١١٢/ ٤.

(٤) الكافي: ٦/ ١١٢/ ٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٨/ ١٥٩١.

(٦) علل الشرائع/ ٥٠٨/ ٢.

(٧) الكافي: ٦/ ١١٥/ ٢.

وأمها من بيتها إن شاءت فتعتد؟ فقال: إن شاءت أن تعتد في بيت زوجها اعتدت، وإن شاءت اعتدت في بيت أهلها، ولا تكتحل، ولا تلبس حليّا(١).

[الحديث: ٣٣٥٩] قال الإمام الصادق في المرأة المتوفى عنها زوجها، هل يحلّ لها أن تخرج من منزلها في عدتها؟ قال: نعم(٢).

[الحديث: ٣٣٦٠] قال الإمام الصادق: لا بأس أن تحج المتوفى عنها في عدَّتها، وتنتقل من منزل إلى منزل(٣).

[الحديث: ٣٣٦١] سئل الإمام الصادق عن المرأة يموت عنها زوجها، أيصلح لها أن تحج، أو تعود مريضا؟ قال: نعم، تخرج في سبيل الله، ولا تكتحل ولا تطيب(٤).

[الحديث: ٣٣٦٢] سئل الإمام الصادق عن المتوفى عنها زوجها، تعتدُّ في بيت تمكث فيه شهراً، أو أقل من شهر، أو أكثر، ثمّ تتحول منه إلى غيره، فتمكث في المنزل الذي تحولت إليه مثل ما مكثت في المنزل الذي تحولت منه، كذا صنيعها حتى تنقضي عدتها، قال: يجوز ذلك لها، ولا بأس(٥).

[الحديث: ٣٣٦٣] جاءت امرأة إلى الإمام الصادق تستفتيه في المبيت في غير بيتها، وقد مات زوجها، فقال: إن أهل الجاهلية كان إذا مات زوج المرأة احدت عليه امرأته اثني عشر شهرا، فلما بعث الله محمّدا ﷺ رحم ضعفهن، فجعل عدتهن أربعة أشهر وعشرا، وأنتن لا تصبرن على هذا(٦).

[الحديث: ٣٣٦٤] قال الإمام الصادق في رجل كانت تحته امرأة فطلّقها، ثمّ مات

---

(١) الكافي: ٦/ ١١٦/ ٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٨/ ١٥٩١.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٨/ ١٥٩٢.

(٤) الكافي: ٦/ ١١٧/ ١١.

(٥) الكافي: ٦/ ١١٦/ ٩.

(٦) الكافي: ٦/ ١١٧/ ١٠.

قبل أن تنقضي عدتها: تعتد أبعد الأجلين عدة المتوفى عنها زوجها[1].

[الحديث: ٣٣٦٥] قال الإمام الصادق في رجل طلّق امرأته، ثمّ توفّي عنها وهي في عدتها: ترثه، وتعتد عدة المتوفى عنها زوجها، وإن توفيت هي في عدتها فإنه يرثها، وكل واحد منهما يرث من دية صاحبه لو قتل، ما لم يقتل أحدهما الآخر[2].

[الحديث: ٣٣٦٦] قيل للإمام الصادق: الرجل يفجر بالمرأة، ثمّ يبدو له في تزويجها، هل يحل له ذلك؟ قال: نعم، إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدتها باستبراء رحمها من ماء الفجور، فله أن يتزوجها، وإنما يجوز له تزويجها بعد أن يقف على توبتها[3].

[الحديث: ٣٣٦٧] قال الإمام الصادق: لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها: والله لا أبر لك قسماً، ولا أطيع لك أمرا ولا أغتسل لك من جنابة، ولأوطئنّ فراشك، ولآذنن عليك بغير اذنك، وقد كان الناس يرخصون فيما دون هذا، فإذا قالت المرأة ذلك لزوجها حل له ما أخذ منها[4].

[الحديث: ٣٣٦٨] قيل للإمام الصادق: المختلعة التي تقول لزوجها: اخلعني، وأنا أعطيك ما أخذت منك، فقال: لا يحل له أن يأخذ منها شيئا حتى تقول: والله لا أبرّ لك قسماً، ولا أطيع لك أمرا، ولآذنن في بيتك بغير اذنك، ولأوطئن فراشك غيرك، فإذا فعلت ذلك من غير أن يعلّمها، حلّ له ما أخذ منها[5].

[الحديث: ٣٣٦٩] قال الإمام الصادق: إذا خلع الرجل امرأته، فهي واحدة بائنة، وهو خاطب من الخطّاب، ولا يحل له أن يخلعها حتى تكون هي التي تطلب ذلك منه من

---

(١) الكافي: ٦/ ١٢١/ ٥، والتهذيب: ٨/ ١٤٩/ ٥١٦، والاستبصار ٣/ ٣٤٣/ ١٢٢٤.

(٢) التهذيب: ٨/ ٧٩/ ٢٧٠، والاستبصار ٣/ ٣٠٦/ ١٠٨٨.

(٣) الكافي: ٥/ ٣٥٦/ ٤.

(٤) الكافي: ٦/ ١٣٩/ ١، التهذيب: ٨/ ٩٥/ ٣٢٢، والاستبصار ٣/ ٣١٥/ ١١٢١.

(٥) الكافي: ٦/ ١٤٠/ ٣، التهذيب: ٨/ ٩٥/ ٣٢٤، والاستبصار ٣/ ٣١٥/ ١١٢٣.

غير أن يضربها، وحتّى تقول: لا أبر لك قسماً، ولا أغتسل لك من جنابة، ولأدخلن بيتك من تكره، ولأوطئنّ فراشك، ولا أقيم حدود الله فإذا كان هذا منها فقد طاب له ما أخذ منها(١).

[الحديث: ٣٣٧٠] قال الإمام الصادق: لا يكون خلع، ولا تخيير، ولا مباراة إلا على طهر من المرأة من غير جماع وشاهدين يعرفان الرجل، ويريان المرأة، ويحضران التخيير، وإقرار المرأة أنها على طهر من غير جماع يوم خيرها، قيل له: أصلحك الله ما إقرار المرأة هاهنا؟ قال: يشهد الشاهدان عليها بذلك للرجل، حذار أن تأتي بعد فتدعي أنه خيرها وهي طامث فيشهدان عليها بما سمعا منها، وإنما يقع عليها الطلاق إذا اختارت نفسها قبل أن تقوم، وأما الخلع والمباراة فإنه يلزمها إذا أشهدت على نفسها بالرضا فيما بينها وبين زوجها بما يفترقان عليه في ذلك المجلس، فإذا افترقا على شيء ورضيا به كان ذلك جائزا عليها، وكانت تطليقة بائنة لا رجعة له عليها، سمى طلاقاً، أو لم يسم ولا ميراث بينهما في العدة، والطلاق والتخيير من قبل الرجل، والخلع والمباراة يكون من قبل المرأة(٢).

[الحديث: ٣٣٧١] قال الإمام الصادق: المباراة أن تقول المرأة لزوجها: لك ما عليك، واتركني، فتركها إلا أنه يقول لها: إن ارتجعت في شيء منه، فأنا أملك ببضعك(٣).

[الحديث: ٣٣٧٢] قال الإمام الصادق: إن بارأت امرأة زوجها فهي واحدة، وهو خاطب من الخطاب(٤).

[الحديث: ٣٣٧٣] قال الإمام الصادق: لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق، ولا ظهار إلا ما أريد به الظهار(٥).

---

(١) الكافي: ٦/ ١٤٠/ ٤، التهذيب: ٨/ ٩٦/ ٣٢٥، والاستبصار ٣/ ٣١٦/ ١١٢٤.
(٢) التهذيب: ٨/ ٩٩/ ٣٣٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٣٦/ ١٦٢٣.
(٤) الكافي: ٦/ ١٤٢/ ٣.
(٥) الكافي: ٦/ ١٥٣/ ٢.

[الحديث: ٣٣٧٤] سئل الإمام الصادق عن الظهار الواجب، فقال: الذي يريد به الرجل الظهار بعينه(١).

[الحديث: ٣٣٧٥] قيل للإمام الصادق: الرجل يقول لامرأته: أنت عليَّ كظهر عمّته، أو خالته، قال: هو الظهار(٢).

[الحديث: ٣٣٧٦] قيل للإمام الصادق: الرجل يقول لامرأته: أنت علي ظهر أختي، أو عمّتي، أو خالتي، فقال: إنما ذكر الله الأمهات، وإنّ هذا لحرام(٣).

[الحديث: ٣٣٧٧] سئل الإمام الصادق عن رجل، قال لأمه: كل امرأة أتزوّجها فهي علي مثلك حرام؟ قال: ليس هذا بشيء(٤).

[الحديث: ٣٣٧٨] قيل للإمام الصادق: الرجل يقول لامرأته: أنت علي كشعر أمي، أو ككفها، أو كبطنها، أو كرجلها، قال: ما عنى به؟ إن أراد به الظهار فهو الظهار(٥).

[الحديث: ٣٣٧٩] سئل الإمام الصادق عن رجل يظاهر من امرأته، ثمّ يريد أن يتم على طلاقها، قال: ليس عليه كفارة، قيل: إن أراد أن يمسها؟ قال: لا يمسها حتى يكفر(٦).

[الحديث: ٣٣٨٠] سئل الإمام الصادق عن الرجل يظاهر من امرأته، ثمّ يريد أن يتم على طلاقها؟ قال: ليس عليه كفارة، قيل: إن أراد أن يمسها؟ قال: لا يمسها حتى يكفر، قيل: فإن فعل فعليه شيء؟ قال: إي والله إنه لآثمّ ظالم، قيل: عليه كفارة غير الأوّلى؟ قال: نعم يعتق أيضاً رقبة(٧).

[الحديث: ٣٣٨١] عن الإمام الصادق، قال: الظهار ضربان: أحدهما فيه الكفارة

---

(١) الكافي: ٦/ ١٥٨/ ٢٦.

(٢) الكافي: ٦/ ١٥٥/ ١٠، والتهذيب: ٨/ ٩/ ٢٨.

(٣) الكافي: ٦/ ١٥٧/ ١٨.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٠١/ ١٤٤٣.

(٥) التهذيب: ٨/ ١٠/ ٢٩.

(٦) التهذيب: ٨/ ١٨/ ٥٦، والاستبصار ٣/ ٢٦٥/ ٩٤٩.

(٧) التهذيب: ٨/ ١٨/ ٥٦، والاستبصار ٣/ ٢٦٥/ ٩٤٩.

قبل المواقعة، والآخر بعده، فالذي يكفر قبل المواقعة الذي يقول: أنت علي كظهر أمي، ولا يقول: إن فعلت بك كذا وكذا، والذي يكفر بعد المواقعة الذي يقول: أنت علي كظهر أمي إن قربتك[1].

[الحديث: ٣٣٨٢] قال الإمام الصادق: (إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فإنّ ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة، ثمّ قال: اللّهمّ لا تجعل لهما إليّ مساغا، واجعلهما برأس من يكايد دينك ويضادّ وليك، ويسعى في الأرض فسادا)[2]

[الحديث: ٣٣٨٣] قال الإمام الصادق: (إيّاكم ومجالس اللّعان، فانّ الملائكة لتنفر عند اللّعان، وكذلك تنفر عند الرّهان، وإيّاكم والرهان، إلّا رهان الخفّ والحافر والريش، فإنه تحضر الملائكة، فإذا سمعت اثنين يتلاعنان فقل: اللّهمّ بديع السماوات والأرض صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، ولا تجعل ذلك إلينا واصلا، ولا تجعل للعنك وسخطك ونقمتك إلى وليّ الإسلام وأهله مساغا، اللّهمّ قدّس الإسلام وأهله تقديسا لا يسيغ إليه سخطك، واجعل لعنك على الظالمين الّذين ظلموا أهل دينك وحاربوا رسولك ووليّك، وأعزّ الإسلام وأهله، وزيّنهم بالتقوى، وجنّبهم الردى)[3]

[الحديث: ٣٣٨٤] قال الإمام الصادق في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى: أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها[4].

[الحديث: ٣٣٨٥] سئل الإمام الصادق عن المطلقة ثلاثا على السنة، هل لها سكنى أو نفقة، فقال: لا[5].

[الحديث: ٣٣٨٦] سئل الإمام الصادق عن المطلقة ثلاثا على العدة، لها سكنى أو

---

(١) الكافي: ٦/ ١٦٠/ ٣٢.
(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١١.
(٣) كتاب زيد النرسي ص ٥٧.
(٤) الكافي: ٦/ ١٠٣/ ٤، والتهذيب: ٨/ ١٣٤/ ٤٦٤.
(٥) الكافي: ٦/ ١٠٤/ ٢.

نفقة، فقال: نعم[1].

[الحديث: ٣٣٨٧] سئل الإمام الصادق عن المختلعة لها سكنى ونفقة، فقال: لا سكنى لها ولا نفقة[2].

[الحديث: ٣٣٨٨] قال الإمام الصادق: المرأة الحبلى المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من مال ولدها الذي في بطنها[3].

ما روي عن الإمام الكاظم:

[الحديث: ٣٣٨٩] قال الإمام الكاظم لمن شكا إليه ما ألقى من سوء خلق امرأته: (ما يمنعك من فراقها، قد جعل الله ذلك إليك؟)[4]

[الحديث: ٣٣٩٠] سئل الإمام الكاظم عن الرجل يطلق امرأته في غير عدة، فقال: إن ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله ﷺ وهي حائض فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ولم يحسب تلك التطليقة[5].

[الحديث: ٣٣٩١] سئل الإمام الكاظم عن رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع، ثمّ يراجعها من يومه، ثمّ يطلّقها، تبين منه بثلاث تطليقات في طهر واحد؟ فقال: خالف السنة، قيل: فليس ينبغي له إذا راجعها أن يطلقها إلا في طهر آخر؟ قال: نعم، قيل: حتى يجامع؟ قال: نعم[6].

[الحديث: ٣٣٩٢] سئل الإمام الكاظم عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشهادة عدلين، فقال: ليس هذا طلاقا[7].

---

(١) التهذيب: ٨/ ١٣٣/ ٤٦١، والاستبصار ٣/ ٣٣٤/ ١١٩٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٣٩/ ١٦٣٤.

(٣) الكافي: ٦/ ١١٥/ ١٠، والتهذيب: ٨/ ١٥٢/ ٥٢٦، والاستبصار ٣/ ٣٤٥/ ١٢٣٣.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٥٥.

(٥) مسائل علي بن جعفر: ١٤٦/ ١٧٧.

(٦) الكافي: ٦/ ٦٠/ ١٢.

(٧) الكافي: ٦/ ٦٧/ ٦، والتهذيب: ٨/ ٤٩/ ١٥٢.

[الحديث: ٣٣٩٣] قال الإمام الكاظم لأبي يوسف: إن الدين ليس بقياس كقياسك وقياس أصحابك، إن الله أمر في كتابه بالطلاق، وأكّد فيه بشاهدين، ولم يرض بهما إلا عدلين، وأمر في كتابه بالتزويج، وأهمله بلا شهود، فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله، وأبطلتم شاهدين فيما أكد الله عزّ وجلّ وأجزتم طلاق المجنون والسكران(١).

[الحديث: ٣٣٩٤] سئل الإمام الكاظم عن رجل تزوج امرأة سرا من أهلها، وهي في منزل أهلها، وقد أراد أن يطلقها، وليس يصل إليها فيعلم طمثها إذا طمثت، ولا يعلم بطهرها إذا طهرت، فقال: هذا مثل الغائب عن أهله، يطلّق بالأهلة الشهور، قيل: أرأيت إن كان يصل إليها الأحيان والأحيان لا يصل إليها، فيعلم حالها كيف يطلقها؟ قال: إذا مضى له شهر لا يصل إليها فيه، يطلقها إذا نظر إلى غرة الشهر الآخر بشهود، ويكتب الشهر الذي يطلقها فيه، ويشهد على طلاقها رجلين، فإذا مضى ثلاثة أشهر فقد بانت منه وهو خاطب من الخطّاب، وعليه نفقتها في تلك الثلاثة الأشهر التي تعتد فيها(٢).

[الحديث: ٣٣٩٥] سئل الإمام الكاظم عن امرأة طلقت على غير السنّة، ألي أن أتزوّجها؟ فقال: نعم، فقيل له: ألست تعلم أن علي بن حنظلة روى: إياكم والمطلقات ثلاثا على غير السنّة، فإنّهنّ ذوات أزواج؟ فقال: يا بنيّ رواية علي ابن أبي حمزه أوسع على الناس، روى عن أبي الحسن أنه قال: ألزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم وتزوّجوهنّ، فلا بأس بذلك(٣).

[الحديث: ٣٣٩٦] سئل الإمام الكاظم عن رجل قال لامرأته: إني أحببت أن تبيني، فلم يقل شيئاً حتّى افترقا، ما عليه؟ قال: ليس عليه شيء، وهي امرأته(٤).

---

(١) الكافي ج ٤ ص ٣٥٠.

(٢) الكافي: ٦/ ٨٦/ ١، التهذيب: ٨/ ٦٩/ ٢٢٩.

(٣) التهذيب: ٨/ ٥٨/ ١٩٠، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣٢.

(٤) قرب الإسناد: ١١١.

[الحديث: ٣٣٩٧] سئل الإمام الكاظم عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع، وأشهد اليوم رجلا، ثمّ مكث خمسة أيّام، ثمّ أشهد آخر؟ فقال: إنّما أمر أن يشهدا جميعا[١].

[الحديث: ٣٣٩٨] سئل الإمام الكاظم عن رجل كانت له امرأة طهرت من محيضها، فجاء إلى جماعة، فقال: فلانة طالق، يقع عليها الطلاق ولم يقل: اشهدوا؟ قال: نعم[٢].

[الحديث: ٣٣٩٩] قيل للإمام الكاظم: الغائب الذي يطلق أهله كم غيبته؟ قال: خمسة أشهر، ستّة أشهر، قال: حد دون ذا، قال: ثلاثة أشهر[٣].

[الحديث: ٣٤٠٠] سئل الإمام الكاظم عن المطلقة على غير السنة أيتزوجها الرجل؟ فقال: ألزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم، وتزوّجوهنّ، فلا بأس بذلك[٤].

[الحديث: ٣٤٠١] قيل للإمام الكاظم: الحامل يطلقها زوجها، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلّقها، ثمّ يراجعها، ثمّ يطلقها الثالثة، فقال: (تبين منه، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره)[٥]

[الحديث: ٣٤٠٢] سئل الإمام الكاظم عن رجل يطلق امرأته آخر طلاقها، فقال: نعم يتوارثان في العدة[٦].

[الحديث: ٣٤٠٣] قال الإمام الكاظم: المطلقة ثلاثا ترث وتورث، ما دامت في عدتها[٧].

---

(١) الكافي: ٦/ ٧١/ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٧٢/ ٣، والتهذيب: ٨/ ٤٩/ ١٥٤.

(٣) التهذيب: ٨/ ٦٢/ ٢٠٤.

(٤) التهذيب: ٨/ ٥٨/ ١٩٠، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣١.

(٥) التهذيب: ٨/ ٧١/ ٢٣٧، والاستبصار ٣/ ٢٩٩/ ١٠٥٩.

(٦) التهذيب: ٨/ ٨٠/ ٢٧٢، والاستبصار ٣/ ٣٠٧/ ١٠٩١.

(٧) التهذيب: ٨/ ٩٤/ ٣٢٠، والاستبصار ٣/ ٢٩٠/ ١٠٢٦.

[الحديث: ٣٤٠٤] سئل الإمام الكاظم عن يهودي أو نصراني طلق تطليقة، ثمّ أسلم هو وامرأته، ما حالها؟ قال: ينكحها نكاحا جديدا، قيل: فإن طلقها بعد إسلامه تطليقة أو تطليقتين، هل تعتدّ بما كان طلّقها قبل إسلامها؟ قال: لا تعتد بذلك[١].

[الحديث: ٣٤٠٥] سئل الإمام الكاظم عن المطلّقة، أين تعتد؟ فقال: في بيت زوجها.

[الحديث: ٣٤٠٦] قال الإمام الكاظم: إذا طلق الرجل امرأته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلّقها، وملكت نفسها، ولا سبيل له عليها، وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها، قيل: أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ [الطلاق: ١]ولا يخرجن)، فقال: إنما عنى بذلك: التي تطلق تطليقة بعد تطليقة، فتلك التي لا تخرج، ولا تخرج حتى تطلّق الثالثة، فإذا طلقت الثالثة فقد بانت منه، ولا نفقة لها، والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة، ثمّ يدعها حتى يخلو أجلها، فهذه أيضاً تقعد في منزل زوجها، ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها[٢].

[الحديث: ٣٤٠٧] سئل الإمام الكاظم عن المطلّقة، لها أن تكتحل، وتختضب،أو تلبس ثوبا مصبوغا؟ قال: لا بأس، إذا فعلته من غير سوء[٣].

ما روي عن الإمام الرضا:

[الحديث: ٣٤٠٨] قال الإمام الرضا: الطلاق للسنة على ما ذكره الله في كتابه وسنة رسوله ﷺ، ولا يكون الطلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح[٤].

---

(١) التهذيب: ٨/ ٩٢/ ٣١٦.

(٢) الكافي: ٦/ ٩٠/ ٥.

(٣) قرب الإسناد: ١١٠.

(٤) عيون أخبار الإمام الرضا/ ٢/ ١٢٤.

[الحديث: ٣٤٠٩] سئل الإمام الرضا عن رجل طلق امرأته بعدما غشيها بشاهدين عدلين، قال: ليس هذا طلاقا، فقيل له: فكيف طلاق السنّة؟ فقال: يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشيها بشاهدين عدلين، فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عزّ وجلّ، قيل: فإنه طلق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين، قال: لا تجوز شهادة النساء في الطلاق(١).

[الحديث: ٣٤١٠] سئل الإمام الرضا عن طلاق السكران والصبي والمعتوه والمغلوب على عقله ومن لم يتزوّج بعد، فقال: لا يجوز(٢).

[الحديث: ٣٤١١] سئل الإمام الرضا عن الرجل تكون عنده المرأة، يصمت ولا يتكلّم، فقال: أخرس هو؟ قيل: نعم، ويعلم منه بغض لامرأته وكراهة لها، أيجوز أن يطلق عنه وليه؟ قال: لا، ولكن يكتب ويشهد على ذلك، قيل: أصلحك الله، فإنه لا يكتب، ولا يسمع، كيف يطلقها؟ قال: بالذي يعرف به من أفعاله مثل ما ذكرت من كراهته وبغضه لها(٣).

[الحديث: ٣٤١٢] سئل الإمام الرضا عن تفريق الشاهدين في الطلاق؟ فقال: نعم، وتعتدُّ من أول الشاهدين، ولا يجوز حتى يشهدا جميعا(٤).

[الحديث: ٣٤١٣] سئل الإمام الرضا عن رجل طهرت امرأته من حيضها، فقال: فلانة طالق، وقوم يسمعون كلامه، ولم يقل لهم: اشهدوا، أيقع الطلاق عليها؟ قال: نعم، هذه شهادة، أفتترك معلقة(٥).

[الحديث: ٣٤١٤] سئل الإمام الرضا عن تزويج المطلقات ثلاثاً، فقال: إن طلاقكم

---

(١) قرب الإسناد: ١٦١.

(٢) التهذيب: ٨/ ٧٣/ ٢٤٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٣٣/ ١٦١٣.

(٤) التهذيب: ٨/ ٥٠/ ١٥٨، والاستبصار ٣/ ٢٨٥/ ١٠٠٦.

(٥) الكافي: ٦/ ٧٢/ ٤، والتهذيب: ٨/ ٤٩/ ١٥٥.

لا يحل لغيركم، وطلاقهم يحلّ لكم؛ لأنّكم لا ترون الثلاث شيئاً، وهم يوجبونها(١).

[الحديث: ٣٤١٥] قال الإمام الرضا: من كان يدين بدين قوم لزمته أحكامهم(٢).

[الحديث: ٣٤١٦] عن عبد الله بن طاوس، قال: قلت للإمام الرضا: إن لي ابن أخ، زوّجته ابنتي، وهو يشرب الشراب، ويكثر ذكر الطلاق، فقال: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فأبنها منه، فإنّه عنى الفراق، قلت: أليس قد روي عن الإمام الصادق أنه قال: إياكم والمطلّقات ثلاثاً في مجلس فإنّهنَّ ذوات الأزواج، فقال: ذلك من إخوانكم لا من هؤلاء، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم(٣).

[الحديث: ٣٤١٧] قال الإمام الرضا: البكر إذا طلقت ثلاث مرات وتزوجت من غير نكاح فقد بانت منه، ولا تحلُّ لزوجها حتى تنكح زوجا غيره(٤).

[الحديث: ٣٤١٨] سئل الإمام الرضا عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها، حتى تنكح زوجا غيره، فقال: إن الله عزّ وجلّ إنما أذن في الطلاق مرتين، فقال: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] يعني: في التطليقة الثالثة، فلدخوله فيما كره الله عزّ وجلّ من الطلاق الثالث حرمها الله عليه، فلا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره، لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق، ولا يضارّوا النساء(٥).

[الحديث: ٣٤١٩] قال الإمام الرضا: علة الطلاق ثلاثا؛ لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث أو سكون غضبه ان كان، ويكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء، وزجرا لهن عن معصية أزواجهن، فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصيه زوجها، وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبداً عقوبة؛ لئلا

---

(١) التهذيب: ٨/ ٥٩/ ١٩٣، والاستبصار ٣/ ٢٩٢/ ١٠٣٥.
(٢) علل الشرائع: ٥١١
(٣) عيون أخبار الإمام الرضا ١/ ٣١٠/ ٧٤، ومعاني الاخبار: ٢٦٣.
(٤) التهذيب: ٨/ ٦٦/ ٢١٧، والاستبصار ٣/ ٢٩٨/ ١٠٥٣.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٢٤/ ١٥٧٠.

يتلاعب بالطلاق، فلا يستضعف المرأة، ويكون ناظراً في أموره، متيقظا معتبراً، وليكون ذلك مؤيسا لهما عن الاجتماع بعد تسع تطليقات(١).

[الحديث: ٣٤٢٠] قيل للإمام الرضا: رجل طلق امرأته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، فتزوجها غلام لم يحتلم، فقال: لا حتى يبلغ، فقل: ما حد البلوغ؟ فقال: ما أوجب الله على المؤمنين الحدود(٢).

[الحديث: ٣٤٢١] سئل الإمام الرضا عن رجل قال لامرأته: اعتدّي، فقد خليت سبيلك، ثمّ أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيّام، ثمّ غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة أو أكثر، فكيف تأمره؟ فقال: إذا أشهد على رجعته فهي زوجته(٣).

[الحديث: ٣٤٢٢] عن الإمام الرضا في قوله تعالى: (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)، قال: أذاها لأهل زوجها، وسوء خلقها(٤).

[الحديث: ٣٤٢٣] سئل الإمام الرضا عن رجل تزوج امرأة، فطلّقها قبل أن يدخل بها، فقال: لا عدة عليها، وسئل عن المتوفى عنها زوجها من قبل أن يدخل بها، فقال: لا عدة عليها، هما سواء(٥).

[الحديث: ٣٤٢٤] قال الإمام الرضا: الظهار لا يقع على الغضب(٦).

---

(١) عيون أخبار الإمام الرضا ٢/ ٩٥، وعلل الشرائع/ ٥٠٦ ١.

(٢) الكافي: ٦/ ٧٦/ ٦.

(٣) الكافي: ٦/ ٧٤/ ٢، والتهذيب: ٨/ ٤٣/ ١٣٠.

(٤) الكافي: ٦/ ٩٧/ ١، والتهذيب: ٨/ ١٣١/ ٤٥٥.

(٥) التهذيب: ٨/ ١٤٤/ ٤٩٧، والاستبصار ٣/ ٣٣٩/ ١٢١٠.

(٦) الكافي: ٦/ ١٥٨/ ٢٥.

هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب أكثر من ثلاثة آلاف حديث متوافق مع القرآن الكريم، مما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، باعتبارها من الجوانب الأساسية التي تقوم الحياة عليها.

وقد رأينا أن ما ورد في القرآن الكريم والسنة الموافقة له من الحديث عن هذا الجانب يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

أولها: حديثه عن آداب وأحكام العلاقات العامة بين المسلمين فيما بينهم، أو بينهم وبين غيرهم من البشر، وهي أحكام ترتبط في أكثرها بالنواحي الأخلاقية، والتي لا يمكن أن تخصص بجهة دون جهة، ومنها تحريم الأذى بأنواعه المختلفة، والدعوة إلى الاستغناء والعفاف والسماحة، والدعوة إلى التآلف والملاطفة، والدعوة إلى الإطعام والضيافة وإقامة الولائم والاجتماع في المجالس والدعوة إلى عيادة المرضى، والدعوة إلى الإصلاح والإغاثة، والدعوة إلى أداء الحقوق.

ثانيها: حديثه عن أحكام العلاقات الخاصة وآدابها، وتناولت فيه الأحاديث الواردة حول حقوق الوالدين، والأولاد، والأقارب، والإخوان والأصدقاء، والجيران، والمستضعفين، وعامة المسلمين.. وختمته بالحديث عن حقوق الموتى.

ثالثها ـ أحكام علاقة الزوجية وآدابها: وذلك باعتبار الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وقد ذكرنا ما ورد حول تنظيم هذه العلاقة من أحاديث تتناول أحكام الزواج، وأحكام حل عصمة الزوجية.